www.quranonlinelibrary.com

أَجْوِبَةٌ
حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ فِي القِرَاءَاتِ تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي

تأليف الإمام

أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المَنْجُورِ الفَاسِيِّ

(ت ٩٩٥هـ/١٥٨٧م)

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

أُسَامَةَ بْنِ العَرَبِيِّ

دار الإمام ابن عرفة
تونس

www.quranonlinelibrary.com

أَجْوِبَةٌ
حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ فِي القِرَاءَاتِ
تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإهْدَاءُ

إلَى رُوحِ الإمَامِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ

إلَى وَالِدَيَّ العَزِيزَيْن..

إلَى زَوْجَتِي الكَرِيمَة..

إلَى وَلَدِي سَنَد..

إلَى أَسَاتِذَتِي بِجَامِعَةِ الزَّيْتُونَةِ ..

إلَى زُمَلَائِي بِشُعْبَةِ القِرَاءَاتِ بِمَعْهَدِ الحَضَارَة..

إلَى السَّادَةِ أَعْضَاءِ اللَّجْنَةِ الَّذِينَ أَشْرَفُواْ عَلَى مُنَاقَشَةِ هَذَا البَحْثِ وَأَمَدُونِي بِمُلَاحَظَاتِهِمْ..

إلَى كُلِّ مَنْ شَجَّعَنِي وَسَاعَدَنِي عَلَى إتْمَامِهِ وَإِخْرَاجِهِ فِي حُلَّةٍ تَلِيقُ بِهِ وَبِمُؤَلِّفِهِ،

وَأَخُصُّ مِنْهُم: أ. نِزَار حَمَّادِي، أ. سُلَيْم الحَدَّاد، أ. أُسَامَة الغَرْبِي..

أُهْدِي هَذَا العَمَلَ، رَاجِيًا مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُجَازِيَ الجَمِيعَ عَنِّي خَيْرَ الجَزَاءِ،

وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ..

وَأَلْتَمِسُ مِنَ الوَاقِفِ عَلَيْهِ.. أَنْ يَنْظُرَ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالصَّوَابِ إلَيْهِ.. إذِ الإنْسَانُ مَحَلُّ النِّسْيَان.. وَالقَلْبُ يَتَقَلَّبُ فِي كُلِّ آن..

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَجْوِبَةٌ
حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ فِي القِرَاءَاتِ
تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي

تَأْلِيفُ الإِمَامِ
أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المَنْجُورِ الفَاسِيِّ
(ت995هـ/1587م)

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ
أُسَامَةَ بْنِ العَرَبِيِّ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَصْلُ هَذَا الكِتَابِ رِسَالَة مَاجِسْتِير قُدِّمَتْ إِلَى مَعْهَدِ الحَضَارَةِ بِجَامِعَةِ الزَّيْتُونَةِ بِتُونِسَ وَنُوقِشَتْ فِي 1438/12/27هـ المُوَافِق لَهُ: 2017/09/18م.

وَحَصَلَ بِهَا البَاحِثُ عَلَى دَرَجَةِ المَاجِسْتِير فِي العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ (اخْتِصَاص القِرَاءَاتِ) بِتَقْدِيرِ حَسَن جِدًّا مَعَ التَّوْصِيَةِ بِالنَّشْرِ.

وَتَأَلَّفَتْ لَجْنَةُ المُنَاقَشَةِ مِنْ:

د. فَتْحِي بْنِ الشَّرِيفِ العُبَيْدِيِّ- رَئِيسًا.

د. فَاطِمَة شَقُّوتْ – عضْوًا مُنَاقِشًا.

د. إِلْيَاس قُوِيسِمْ – مُشْرِفًا.

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

مُحَرَّم 1439هـ – سبتمبر 2017م

دار الإمام ابن عرفة

تونس

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الرُّمُوزُ المُسْتَعْمَلَةُ أَثْنَاءَ البَحْثِ وَشَرْحُهَا

مخ: مَخْطُوط.

أ: وَجْهُ وَرَقَةِ مَخْطُوط.

ب: ظَهْرُ وَرَقَةِ مَخْطُوط.

و: وَرَقَةٌ.

ت: مُتَوَفَّى.

ج: الجُزْءُ.

ر: انْظُرْ أَوْ رَاجِعْ.

ص: صَفْحَةٌ.

ط: الطَبْعَةُ.

تح: تَحقِيقٌ.

در: دِرَاسَةٌ.

تر: تَرْجَمَةٌ.

د.ن: دُونَ نَاشِرٍ.

د.ت.ط: دُونَ تَارِيخِ الطَّبْعِ.

د.ر.ط: دُونَ رَقْمِ الطَّبْعَةِ.

هـ: التَّارِيخُ الهِجْرِيُّ.

م: التَّارِيخُ المِيلَادِيُّ.

م.ن: المَصْدَرُ نَفْسُهُ، أَوِ المَرْجِعُ نَفْسُهُ المُسْتَعْمَلُ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ.

﴿...﴾: لِحَصْرِ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ الكَرِيمَةِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(..): لِتَجَاوُزِ جُزْءٍ مِنْ نَصٍّ مَنْقُولٍ.

../..: بَيْنَ رَقْمَيْنِ فِي الهَوَامِشِ، يَكُونُ الأَيْمَنُ لِجُزْءٍ مِنْ كِتَابٍ، وَالأَيْسَرُ لِلصَّفْحَةِ.

(../..): بَيْنَ رَقْمَيْنِ فِي الهَوَامِشِ، لِلفَصْلِ بَيْنَ التَّارِيخِ الهِجْرِيِّ وَالتَّارِيخِ المِيلَادِيِّ.

[../..]: بَيْنَ رَقْمٍ وَحَرْفٍ فِي النَّصِّ المُحَقَّقِ لِنِهَايَةِ كُلِّ صَفْحَةٍ مِنَ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ.

[...]: لِحَصْرِ كُلِّ مَا تَدَارَكْتُهُ مِنَ النَّصِّ وَاقْتَرَحْتُهُ، أَوْ لِلبُحُورِ الشِّعْرِيَّةِ.

(...): لِحَصْرِ أَسْمَاءِ المَرَاجِعِ وَالمَصَادِرِ الوَارِدَةِ بِالهَامِشِ.

«...»: لِحَصْرِ الأَقْوَالِ وَالفِقْرَاتِ المُقْتَبَسَةِ مِنَ النُّصُوصِ.

« »: لِحَصْرِ عَنَاوِينِ المَرَاجِعِ وَالكُتُبِ فِي النَّصِّ المُحَقَّقِ.

(أ): نُسْخَةُ دَارِ الكُتُبِ الوَطَنِيَّةِ بِتُونِسَ، رَقْمُ: 1348.

(ب): نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ المَلِكِ فَهْدٍ، المَمْلَكَةُ السَّعُودِيَّةُ، رَقْمُ: 622541.

(ج): نُسْخَةُ الخِزَانَةِ العَامَّةِ بِالرِّبَاطِ، رَقْمُ: 318 ر 73.

(د): نُسْخَةُ الخِزَانَةِ المَلَكِيَّةِ بِالمَغْرِبِ، رَقْمُ: 8011.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المُقَدِّمَةُ

وَتَحْتَوِي عَلَى العَنَاصِرِ التَّالِيَةِ:

- تَوْطِئَةٌ
- أَهَمِّيَّةُ المَوْضُوعِ وَأَسْبَابُ اخْتِيَارِهِ
- خُطَّةُ البَحْثِ
- الصُعُوبَاتُ الَّتِي وَاجَهَتْنِي أَثْنَاءَ البَحْثِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَوْطِئَةٌ

حَمْدًا لِمَنْ أَكْرَمَ عِبَادَهُ بِوِرَاثَةِ التَّنْزِيلِ، وَاصْطَفَاهُمْ لِيَكُونُوا سَبَبًا فِي حِفْظِهِ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، وَشَرَّفَهُمْ بِحَمْلِ قِرَاءَاتِهِ، وَضَبْطِ أَدَاءِهِ وَاخْتِيَارَاتِهِ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى تَتَبُّعِ سَبِيلِ النَّظَرِ وَالتَّدْقِيقِ، لِتَحْرِيرِ مَا أُثِرَ نَقْلُهُ عَنْ أَئِمَّةِ التَّحْقِيقِ، وَأَزْكَى صَلَاةٍ بِشَذَاهَا الأَكْوَانُ تَتَعَطَّرْ، وَأَطْيَبُ سَلَامٍ عَرْفُهُ يَفُوقُ المِسْكَ الأَذْفَرَ، عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، المُنَزَّلِ عَلَيْهِ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[1]، وَعَلَى آلِهِ الأَطْهَارِ، وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ، مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وَبَعْدُ؛ فَإِنَّ التَّوَالِيفَ الَّتِي اعْتَنَتْ بِأُصُولِ القُرَّاءِ لَا تُحْصَى كَثْرَةً، وَلَا خَلَا مِنْهَا عَصْرٌ مِنَ العُصُورِ، مُنْذُ الصَّدْرِ الأَوَّلِ لِلتَّدْوِينِ فِي القِرَاءَاتِ إِلَى عَصْرِنَا الحَالِي، وَلَئِنْ مَثَّلَ القَرْنَانِ الرَّابِعُ وَالخَامِسُ ذِرْوَةَ هَذَا العِلْمِ وَفَتْرَةَ اسْتِوَاءِهِ عَلَى سُؤْقِهِ؛ لِمَا شَهِدَهُ مِنْ بِدَايَةِ ظُهُورِ الحَوَاضِرِ القِرَائِيَّةِ وَتَشَكُّلِ أُولَى لَبِنَاتِ مَدَارِسِهَا، كَالشَّامِ وَمِصْرَ وَالقَيْرَوَانِ وَالأَنْدَلُسِ وَالمَغْرِبِ، وَبُرُوزِ أَعْلَامٍ أَمْثَالِ ابْنِ غَلْبُونَ (ت399هـ/1009م) وَمَكِّيٍّ (ت437هـ/1045م) وَالدَّانِيِّ (ت444هـ/1052م) وَابْنِ شُرَيْحٍ (ت476هـ/1083م) وَغَيْرِهِمْ.. فَإِنَّ القَرْنَ السَّابِعَ قَدْ كَشَفَ عَنْ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ التَّصْنِيفِ، وَهُوَ مَا عُنِيَ بِتَعْلِيلِ وَتَوْجِيهِ مَا اخْتُلِفَ مِنَ المَنْقُولِ مِنَ الحُرُوفِ، وَتَأْصِيلِ مَا اسْتَقَرَّ وَجَرَى بِهِ العَمَلُ فِي مَدَارِسِ الإِقْرَاءِ، فَظَهَرَ أَمْثَالُ الجَعْبَرِيِّ (ت732هـ/1332م) وَالفَاسِيِّ (ت656هـ/1258م) وَأَبِي شَامَةَ (ت665هـ/1267م) وَابْنِ آجُرُّومَ (ت723هـ/1323م) وَابْنِ بَرِّي (ت730هـ/1341م) وَابْنِ غَازِي (ت919هـ/1513م) وَابْنِ الجَزَرِيِّ (ت833هـ/1430م) وَغَيْرِهِمْ..

---

(1) سورة الحجر: 87.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثُمَّ إِنَّ مَنَاهِجَ أَئِمَّةِ الأَدَاءِ قَدِ اخْتَلَفَتْ، وَطُرُقَهُمْ فِي النَّظَرِ وَالأَخْذِ قَدْ تَبَايَنَتْ، فَبَرَزَ مَسْلَكَانِ مُخْتَلِفَانِ:

مَسْلَكٌ يَقُومُ عَلَى تَحْرِيرِ الطُّرُقِ وَتَتَبُّعِ أَسَانِيدِ أَصْحَابِهَا وَتَحْقِيقِ الأَوْجُهِ المَرْوِيَّةِ مِنَ الكُتُبِ الأُمَّهَاتِ الَّتِي يُقْرَأُ بِمُضَمَّنِهَا، وَإِلْزَامِ المُصَنِّفِينَ بِالإِلْتِزَامِ بِمَا أَسْنَدُوهُ فِي كُتُبِهِمْ عِنْدَ رِوَايَةِ الأَوْجُهِ، وَعَدَمِ القَبُولِ بِمَا زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ الإِسْنَادِ المَذْكُورِ ابْتِدَاءً، وَهَذَا المَسْلَكُ ظَهَرَ مَعَ ابْنِ الجَزَرِيِّ، وَمَشَى عَلَيْهِ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ، وَعَلَيْهِ انْبَنَتْ مَدْرَسَةُ الإِقْرَاءِ المَشْرِقِيَّةُ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ: مَسْلَكُ التَّحْرِيرِ.

وَمَسْلَكٌ ثَانٍ يَقُومُ عَلَى قَبُولِ كُلِّ مَا صَحَّ مِنَ الأَوْجُهِ المَنْقُولَةِ عَنْ أَئِمَّةِ الأَدَاءِ أَوِ المَرْوِيَّةِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمُ الَّتِي يُقْرَأُ بِمُضَمَّنِهَا، بِاعْتِبَارِ صِحَّةِ رِوَايَتِهَا عَنِ المُؤَلِّفِ، دُونَ إِلْزَامٍ لَهُ بِمَا لَمْ يُلْزِمْ بِهِ نَفْسَهُ، وَخَاصَّةً مَا زَادَهُ مِنْ وُجُوهٍ صَحَّ نَقْلُهُ لَهَا مِنْ غَيْرِ طُرُقِ كِتَابِهِ، وَهَذَا مَسْلَكُ المَغَارِبَةِ عُمُومًا فِي الأَخْذِ.

وَمَعَ انْتِشَارِ القُرَّاءِ فِي الأَمْصَارِ، وَتَتَالِي الرِّحْلَاتِ العِلْمِيَّةِ، ظَهَرَ وَبَانَ هَذَا الاِخْتِلَافُ، فَانْبَرَى كُلُّ إِمَامٍ لِتَعْلِيلِ مَذْهَبِهِ القِرَائِيِّ وَتَوْجِيهِ المَسْلَكِ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ فِي الأَخْذِ.

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ المَنْجُورُ الفَاسِيُّ، الَّذِي يُعْتَبَرُ أَحَدَ أَعْلَامِ حَاضِرَةِ فَاسَ فِي زَمَانِهِ، وَأَحَدَ أَرْكَانِ مَدْرَسَتِهَا القِرَائِيَّةِ، فَقَدْ كَتَبَ رِسَالَةً أَجَابَ فِيهَا عَنْ أَسْئِلَةٍ وَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدِ عُلَمَاءِ المَشْرِقِ وَهُوَ الإِمَامُ مُحَمَّدٌ المَسِيرِيُّ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ جُمْلَةٍ مِنَ المَسَائِلِ وَالأَبْحَاثِ القِرَائِيَّةِ المُشْكِلَةِ الَّتِي تَبْرُزُ مِنْ خِلَالِهَا خُصُوصِيَّةُ كُلِّ مَدْرَسَةٍ، وَطَرِيقَتُهَا فِي التَّلَقِّي وَالأَخْذِ وَالتَّعَامُلِ مَعَ المَنْقُولِ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالاِخْتِيَارَاتِ، وَمَا جَرَى بِهِ العَمَلُ فِي كُلِّ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَهَمِّيَّةُ البَحْثِ وَأَسْبَابُ اخْتِيَارِهِ

تَكْمُنُ أَهَمِّيَّةُ البَحْثِ فِي مُعَالَجَتِهِ لِقَضِيَّةِ التَّحْرِيرَاتِ فِي القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ كَعِلْمٍ مُسْتَحْدَثٍ تَبَايَنَتْ بِخُصُوصِهِ مَذَاهِبُ أَهْلِ الأَدَاءِ، وَيُبْرِزُ بِالتَّعْلِيلِ وَالتَّوْجِيهِ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ العَمَلُ فِي مَدْرَسَةِ الإِقْرَاءِ المَغْرِبِيَّةِ فِي مُقَابِلِ المَدْرَسَةِ المَشْرِقِيَّةِ، وَيَرُدُّ عَلَى الاِسْتِشْكَالَاتِ الوَارِدَةِ وَالمُخَالِفَةِ لِمَنْهَجِ الإِقْرَاءِ فِي بِلَادِ المَغْرِبِ بِالأُسْلُوبِ العِلْمِيِّ وَالمَنْهَجِ التَّأْصِيلِيِّ، كَاشِفًا عَنْ مَتَانَةِ وَقُوَّةِ الحُجَجِ المُضَمَّنَةِ فِي ثَنَايَاهُ بِمَا يَدْعَمُ الاِخْتِيَارَاتِ المَغْرِبِيَّةِ، فَهُوَ يَطْرَحُ نِقَاشًا حِجَاجِيًّا بِطَرِيقَةِ السُّؤَالِ وَالجَوَابِ بَيْنَ اخْتِيَارَاتِ المَدْرَسَةِ المَشْرِقِيَّةِ مُمَثَّلَةً فِي الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَالمَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ مُمَثَّلَةً فِي الإِمَامِ المَنْجُورِ.

أَمَّا الأَسْبَابُ الَّتِي دَعَتْنِي لِاخْتِيَارِهِ فَيُمْكِنُ تَلْخِيصُهَا فِي مَا يَأْتِي:

- رَغْبَتِي فِي مَزِيدِ اسْتِقْرَاءِ النَّهْجِ المَغْرِبِيِّ فِي التَّعَامُلِ مَعَ النُّصُوصِ وَالنُّقُولِ وَالكُتُبِ الأُمَّهَاتِ وَالتَّعْرِيفِ بِهِ وَالمُقَارَنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَشْرِقِيِّ.
- التَّعْرِيفُ بِمَدْرَسَةِ الإِقْرَاءِ المَغْرِبِيَّةِ وَاخْتِيَارَاتِهَا وَمَا جَرَى بِهِ العَمَلُ بِالتَّأْصِيلِ وَالتَّعْلِيلِ وَالتَّوْجِيهِ، بِمَا يُحَافِظُ عَلَى طَرِيقَتَيْهِ مِنَ الرِّوَايَةِ وَالنَّقْلِ.
- التَّعْرِيفُ بِأَحَدِ أَعْلَامِ أَئِمَّةِ القِرَاءَاتِ، وَهُوَ الإِمَامُ المَنْجُورِ يُجْهَلُ بَيْنَ أَوْسَاطِ المُشْتَغِلِينَ بِالشَّأْنِ القِرَائِيِّ، وَإِبْرَازِ جُهْدِهِ مَا انْدَرَسَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ القِرَائِيَّةِ.
- مَيْلِي إِلَى المُسَاهَمَةِ فِي إِثْرَاءِ الخِزَانَةِ القِرَائِيَّةِ تَحْقِيقًا وَتَعْـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خُطَّةُ البَحْثِ

اقْتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ أَنْ يَنْقَسِمَ إِلَى قِسْمَيْنِ وَخَاتِمَةٍ: القِسْمُ الأَوَّلُ: لِلدِّرَاسَةِ، وَالقِسْمُ الثَّانِي: لِلتَّحْقِيقِ.

أَمَّا قِسْمُ الدِّرَاسَةِ فَقَدْ قَسَّمْتُهُ إِلَى تَمْهِيدٍ وَفَصْلَيْنِ:

أَمَّا التَّمْهِيدُ: فَفِيهِ مَبْحَثَانِ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: عَرَّفْتُ فِيهِ عِلْمَ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَتَحْرِيرَاتِهَا وَفَوَائِدَهَا وَأَهَمَّ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فِيهَا، ثُمَّ بَيَّنْتُ أَثَرَهَا عَلَى المَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ، وَمَدَى تَأَثُّرِ أَعْلَامِهَا بِطَرِيقَةِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَكِتَابِ «النَّشْرِ»، وَكَيْفِيَّةَ تَعَامُلِهِمْ مَعَ اخْتِيَارَاتِهِ المُخَالِفَةِ لِمَا جَرَى بِهِ العَمَلُ عِنْدَهُمْ.

وَالمَبْحَثُ الثَّانِي: تَطَرَّقْتُ فِيهِ لِلأَسْئِلَةِ وَالأَجْوِبَةِ فِي المَسَائِلِ القِرَائِيَّةِ، بَيَانًا لِنَشْأَتِهَا، وَاسْتِعْرَاضًا لِأَهَمِّ المُصَنَّفَاتِ الَّتِي وُضِعَتْ عَلَيْهَا.

وَأَمَّا الفَصْلُ الأَوَّلُ: فَتَنَاوَلْتُ فِيهِ المُؤَلِّفَ، وَفِيهِ مَبْحَثَانِ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: عَصْرُهُ، مُسَلِّطًا الضَّوْءَ عَلَى الأَوْضَاعِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاِجْتِمَاعِيَّةِ وَالعِلْمِيَّةِ فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ.

وَالمَبْحَثُ الثَّانِي: تَرْجَمَتُهُ، وَفِيهِ سِتَّةُ مَطَالِبَ تَنَاوَلْتُ فِيهَا الحَدِيثَ عَنِ: اسْمِ المُؤَلِّفِ وَكُنْيَتِهِ وَنَسَبِهِ وَمَوْلِدِهِ وَشُيُوخِهِ وَتَلَامِيذِهِ وَمَكَانَتِهِ وَثَنَاءِ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ وَتَوَالِيفِهِ وَوَفَاتُهُ.

وَأَمَّا الفَصْلُ الثَّانِي: فَتَنَاوَلْتُ فِيهِ المُؤَلَّفَ، وَفِيهِ ثَمَانِيَةُ مَبَاحِثَ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: وَثَّقْتُ فِيهِ التَّسْمِيَةَ وَالنِّسْبَةَ وَالتَّارِيخَ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: تَحَدَّثْتُ فِيهِ عَنْ مَوْضُوعِ التَّأْلِيفِ وَالسَّبَبِ الدَّاعِي لَهُ.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: عَرَضْتُ فِيهِ مَنْهَجَ المُؤَلِّفِ وَمَصَادِرَهُ.

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: كَشَفْتُ فِيهِ عَنْ مَذْهَبِ المُؤَلِّفِ وَمَوْقِفِهِ القِرَائِيِّ.

المَبْحَثُ الخَامِسُ: بَيَّنْتُ فِيهِ القِيمَةَ العِلْمِيَّةَ لِلتَّأْلِيفِ.

المَبْحَثُ السَّادِسُ: وَصَفْتُ فِيهِ النُّسَخَ المُعْتَمَدَةَ أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ السَّابِعُ: أَجْمَلْتُ فِيهِ مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ.

وَالمَبْحَثُ الثَّامِنُ: عَرَضْتُ فِيهِ نَمَاذِجَ مِنَ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ.

ثُمَّ القِسْمُ الثَّانِي، وَهُوَ لِلنَّصِّ المُحَقَّقِ، وَقَدْ بَذَلْتُ الجُهْدَ لِإِخْرَاجِهِ عَلَى أَقْرَبِ صُورَةٍ ارْتَضَاهَا مُؤَلِّفُهُ، مَعَ إِثْرَاءِهِ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ تَوْثِيقٍ وَتَعْلِيقٍ وَتَعْرِيفٍ لِمُصْطَلَحَاتِهِ وَتَرْجَمَةٍ لِلأَعْلَامِ الوَارِدَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِيهِ، تَسْهِيلًا لِمُتَنَاوِلِهِ، وَتَقْرِيبًا لِلنَّاظِرِ فِي ثَنَايَاهُ.

ثُمَّ أَتْبَعْتُ النَّصَّ بِخَاتِمَةٍ: تَنَاوَلْتُ فِيهَا النَّتَائِجَ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا البَحْثُ، وَالتَّوْصِيَاتِ وَالمُقْتَرَحَاتِ المُقَدَّمَةَ، ثُمَّ ذَيَّلْتُ ذَلِكَ بِفَهَارِسَ لِلمُفْرَدَاتِ وَالآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالقَوَافِي وَالمُصْطَلَحَاتِ الفَنِّيَّةِ وَالأَعْلَامِ وَالأَمَاكِنِ وَالبُلْدَانِ وَالكُتُبِ وَالمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ وَالمُحْتَوَيَاتِ.

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصُّعُوبَاتُ الَّتِي وَاجَهَتْنِي أَثْنَاءَ البَحْثِ

أَمَّا الصُّعُوبَاتُ الَّتِي وَاجَهَتْنِي فَأَغْلَبُهَا مَنْهَجِيَّةٌ، وَيُمْكِنُ إِيجَازُهَا فِي مَا يَلِي:

- كَثْرَةُ مَصَادِرِ البَحْثِ وَتَفَرُّعِهَا مِمَّا اسْتَوْجَبَ جُهْدًا مُضَاعَفًا فِي تَوْثِيقِهَا.
- كَثْرَةُ نُقُولَاتِ المُؤَلِّفِ عَنْ أَئِمَّةِ الفَنِّ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ مِمَّا اسْتَوْجَبَ الِاطِّلَاعَ عَلَى جُلِّهَا، تَوْثِيقًا لِلنَّصِّ وَتَعْرِيفًا بِالكِتَابِ وَتَرْجَمَةً لِصَاحِبِهِ، وَبَعْضُ هَذِهِ النُّقُولِ عَنْ كُتُبٍ مَفْقُودَةٍ كَشَرْحِ ابْنِ دَرَّاجٍ عَلَى «الشَّاطِبِيَّةِ» أَوْ لَيْسَتْ فِي المُتَنَاوَلِ كَـ: «الفُصُولِ» لِابْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ الأَغْصَاوِيِّ وَ«الزَّهْرِ اليَانِعِ» لِلصَّفَّارِ.
- نُدْرَةُ المَعْلُومَاتِ المُتَوَفِّرَةِ عَنْ بَعْضِ الأَئِمَّةِ، كَابْنِ دَرَّاجٍ وَابْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ.
- تَعَذُّرُ التَّعَرُّفِ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ المُسْتَشْهَدِ بِكَلَامِهِمْ، بِسَبَبِ ذِكْرِ المُؤَلِّفِ لَهُ بِكُنْيَتِهِ دُونَ أَيِّ مَعْلُومَةٍ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ: أَبُو عُثْمَانَ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القِسْمُ الأَوَّلُ:

الدِّرَاسَةُ

وَتَحْتَوِي عَلَى تَمْهِيدٍ وفَصْلَيْنِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التَّمْهِيدُ

وَيَحْتَوِي عَلَى مَبْحَثَيْنِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

تَعْرِيفُ عِلْمِ القِرَاءَاتِ وَتَحْرِيرَاتِهَا

نَظَرًا لِاشْتِمَالِ البَحْثِ عَلَى مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِالقِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَتَحْرِيرَاتِهَا وَمَذَاهِبِ أَهْلِ الأَدَاءِ فِيهَا، وَتَوَقُّفِ الإِحَاطَةِ بِجَوَانِبِهِ عَلَى تَعْرِيفِ هَذَا الفَنِّ[1]، آثَرْتُ التَّمْهِيدَ بِتَعْرِيفِ القِرَاءَاتِ وَتَحْرِيرَاتِهَا أَوَّلًا قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي دِرَاسَةِ الكِتَابِ.

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ عِلْمِ القِرَاءَاتِ

القِرَاءَاتُ لُغَةً: جَمْعُ قِرَاءَةٍ، يُقَالُ: قَرَأَ الكِتَابَ يَقْرَأُهُ وَيَقْرَؤُهُ قَرْءًا وَقِرَاءَةً وَقُرْآنًا فَهُوَ مَقْرُوءٌ[2].

أَمَّا اصْطِلَاحًا: فَقَدْ تَعَدَّدَتْ تَعْرِيفَاتُهَا، فَمِنْهَا:

مَا ذَكَرَهُ الزَّرْكَشِيُّ (ت794هـ/1392م)، وَهُوَ: «اخْتِلَافُ أَلْفَاظِ الوَحْيِ المَذْكُورِ فِي كِتَابَةِ الحُرُوفِ، أَوْ كَيْفِيَّتِهَا مِنْ تَخْفِيفٍ وَتَثْقِيلٍ وَغَيْرِهِمَا»[3].

أَوْ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ (ت833هـ/1430م)، وَهُوَ: «عِلْمٌ بِكَيْفِيَّةِ أَدَاءِ كَلِمَاتِ القُرْآنِ وَاخْتِلَافِهَا مَعْزُوًّا لِنَاقِلِهِ»[4].

---

(1) استعمال كلمة «فن» هنا عوض «علم» مقصود، لأن القراءات تشمل الناحيتين النظرين والتطبيقية، فهي ليست من العلوم التجريدية، وإنما فن اجتمعت فيه الدراية والرواية. ر: العبيدي (فتحي)، **الجمع بالقراءات المتواترة**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 1437هـ/2016م، ص28.

(2) ر: ابن منظور (محمد)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ/1994م، ج1/ص128.

(3) ر: الزركشي (محمد)، **البرهان في علوم القرآن**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1376هـ/1957م، ج1/ص318.

(4) ر: ابن الجزري (محمد)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1400هـ/1980م، ص3.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَوْ مَا ذَكَرَهُ القَسْطَلَانِيُّ (ت923هـ/1517م)، وَهُوَ: «عِلْمٌ يُعْرَفُ مِنْهُ اتِّفَاقُ النَّاقِلِينَ لِكِتَابِ اللهِ وَاخْتِلَافُهُمْ فِي اللُّغَةِ وَالإِعْرَابِ، وَالحَذْفِ وَالإِثْبَاتِ، وَالتَّحْرِيكِ وَالإِسْكَانِ، وَالفَصْلِ وَالاِتِّصَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ هَيْئَةِ النُّطْقِ وَالإِبْدَالِ مِنْ حَيْثُ السَّمَاعُ»[1].

وَيُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَهَا وَفْقَ هَذَا التَّعْرِيفِ، وَهُوَ: «فَنٌّ يُعْرَفُ بِهِ كَيْفِيَّةُ النُّطْقِ بِكَلِمَاتِ القُرْآنِ بِوَاسِطَةِ التَّلَقِّي وَالمُشَافَهَةِ، حَسْبَمَا نَقَلَهُ القُرَّاءُ وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ أَوِ اخْتَلَفُوا فِيهِ، مَعَ رَدِّ كُلِّ وَجْهٍ لِنَاقِلِهِ»[2].

المَطْلَبُ الثَّانِي: تَعْرِيفُ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ

التَّحْرِيرَاتُ لُغَةً: جَمْعُ تَحْرِيرٍ، وَالتَّحْرِيرُ مَصْدَرُ حَرَّرَ، وَلَهُ عِدَّةُ مَعَانٍ مِنْهَا: التَّقْوِيمُ وَالتَّدْقِيقُ وَالإِحْكَامُ، فَتَحْرِيرُ الكِتَابِ وَغَيْرِهِ: تَقْوِيمُهُ، وَحَرَّرَ الوَزْنَ: إِذَا دَقَّقَهُ، وَحَرَّرَ الرَّمْيَ: إِذَا أَحْكَمَهُ[3].

وَعَرَّفَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَالُوشَهْ (ت1314هـ/1896م) بِقَوْلِهِ: «هُوَ إِتْقَانُ الشَّيْءِ وَإِمْعَانُ النَّظَرِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ»[4].

---

(1) ر: القسطلاني (أحمد)، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، تح: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1392هـ/1972م، ج1/ص170.

(2) التعريف لأستاذنا د. فتحي بن الشريف العبيدي، وقد خلص إليه بعد ذكره للتعاريف المتقدمة لفن القراءات ومناقشتها وبيان مآخذها. ر: العبيدي (فتحي)، الجمع بالقراءات المتواترة، ص28.

(3) ر: الفيروزآبادي (محمد)، **القاموس المحيط**، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م، ص375، موسى (عبد الرازق)، **تأملات تحريرات العلماء للقراءات المتواترة**، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ر.ط، 1413هـ/1993م، ص1.

(4) ر: ابن يالوشه (محمد)، **الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة**، المطبعة العصرية، تونس، ط5، 1377هـ/1957، ص6.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَمَّا اصْطِلَاحًا: فَلَهُ عِدَّةُ تَعْرِيفَاتٍ، مِنْهَا:

1. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ مُصْطَفَى الإِزْمِيرِيِّ (ت1155هـ/1742م): «التَّدْقِيقُ فِي القِرَاءَاتِ وَتَقْوِيمُهَا وَالعَمَلُ عَلَى تَمْيِيزِ كُلِّ رِوَايَةٍ عَلَى حِدَةٍ مِنْ طُرُقِهَا الصَّحِيحَةِ وَعَدَمُ خَلْطِ رِوَايَةٍ بِأُخْرَى»[1].

2. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُتَوَلِّيِّ (ت1313هـ/1895م): «تَخْلِيصُ الأَوْجُهِ مِنَ التَّرْكِيبِ»[2].

3. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الضَّبَّاعِ (ت1380هـ/1960م): «تَحْرِيرُ المَسَائِلِ: تَخْلِيصُهَا مِنَ الخَطَإِ»[3].

4. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّازِقِ مُوسَى (ت1429هـ/2008م): «تَنْقِيحُ القِرَاءَةِ مِنْ أَيِّ خَطَإٍ أَوْ خَلَلٍ كَالتَّرْكِيبِ مَثَلًا، وَيُقَالُ لَهُ التَّلْفِيقُ»[4].

5. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ عَبْدِ البَاسِطِ هَاشِمٍ: «هُوَ تَنْقِيحُ القِرَاءَةِ القُرْآنِيَّةِ وَتَهْذِيبُهَا وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ إِثْبَاتُ مَا مُنِعَ أَوْ مَنْعُ مَا أُثْبِتَ خَطَأً أَوْ تَعْدِيلُ قِرَاءَةٍ أَوْ زِيَادَةٌ عَلَيْهَا»[5].

---

(1) ر: الإزميري (مصطفى)، **عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن**، تعليق: محمد محمد جابر وعبد العزيز الزيات، نسخة pdf على الشبكة العنكبوتية، جاء فيها أنها صادرة عن مكتبة الجندي، القاهرة، مصر، د.ر.ط، د.ت.ط، ص3.

(2) ر: المتولي (محمد)، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، تح: خالد أبو الجود، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، 1427هـ/2006م، ص89.

(3) ر: الضباع (علي)، **مختصر بلوغ الأمنية**، ضبط وتصحيح: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1999م، ص4.

(4) ر: الجمزوري (سليمان)، **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني**، تح: عبد الرازق بن علي بن موسى، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ودار ابن عفان، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ/2005م، ص18.

(5) ر: المتولي (محمد)، الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، قسم الدراسة، ص41.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

6. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ عُمَرَ الشَّعْرَاوِيِّ: «فَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ صِحَّةُ الوُجُوهِ الَّتِي يُعْتَدُّ بِهَا فِي الأَخْذِ وَالتَّحَمُّلِ، مَعَ عَزْوِهَا لِطُرُقِهَا تَجَنُّبًا لِلخَلْطِ أَوِ التَّرْكِيبِ»[1].

7. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ تَمِيمِ الزَّعْبِيِّ: «تَمْيِيزُ الأَوْجُهِ المُخْتَلَفِ فِيهَا عَنِ الرَّاوِي بِنَاءً عَلَى عَزْوِهَا إِلَى طُرُقِ ذَلِكَ الرَّاوِي، وَتَخْلِيصِهَا مِنَ التَّرْكِيبِ وَالخَلْطِ»[2].

8. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ إِيهَابِ فِكْرِي: «هُوَ ضَبْطُ عَزْوِ المَرْوِيَّاتِ إِلَى الطُّرُقِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنْهَا بِحَيْثُ لَا يُنْسَبُ حَرْفٌ لِغَيْرِ مَنْ وَرَدَ عَنْهُ»[3]، وَلَهُ تَعْرِيفٌ آخَرُ هُوَ: «الِاجْتِهَادُ بِالبَحْثِ وَالتَّحَرِّي لِوَضْعِ تَقْيِيدَاتٍ لِمَا أَطْلَقَهُ أَصْحَابُ المُؤَلَّفَاتِ مِنْ أَوْجُهٍ لِلقُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ، وَذَلِكَ طِبْقًا لِلطُّرُقِ الَّتِي أُسْنِدَتْ مِنْهَا هَذِهِ المُؤَلَّفَاتُ، وَاخْتِيَارِ مُؤَلِّفِيهَا مِمَّا رَوَوْا. وَبِعِبَارَةٍ أَبْسَطَ مِنْ ذَلِكَ فَالتَّحْرِيرَاتُ هِيَ: مَنْعُ أَوْجُهٍ لِلقِرَاءَةِ يُفِيدُ ظَاهِرُ أَحَدِ المُؤَلَّفَاتِ جَوَازَهَا»[4].

9. تَعْرِيفُ الشَّيْخِ خَالِدٍ أَبِي الجُودِ: «عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي تَنْقِيحِ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي كِتَابِ «النَّشْرِ» وَتَهْذِيبِهَا وَتَخْلِيصِ القِرَاءَاتِ المُخْتَلَفِ فِيهَا مِنَ التَّرْكِيبِ، وَذَلِكَ بِنِسْبَةِ الطُّرُقِ إِلَى أَصْحَابِهَا بِحَيْثُ

---

(1) ر: الشعراوي (عمر)، **علم التحريرات: موضوعه وفائدته**، مقال منشور بمنتدى أهل التفسير بتاريخ: 08-06-1432هـ/11-5-2011م، على الرابط التالي: https://vb.tafsir.net/tafsir26311/#.WZR3yNLyhdg.

(2) ر: الزيات (أحمد) وعثمان (عامر) و(السمنودي) إبراهيم، **تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم**، تح: محمد تميم الزعبي، دار ابن الجزري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1434هـ/2013م، مقدمة التحقيق، ص11.

(3) ر: فكري (إيهاب)، **الدرر الزاهرة في تحرير القراءات المتواترة**، مخ، ص أ، نقلا عن خالد أبو الجود في قسم الدراسة من الروض النضير، ص42.

(4) ر: فكري (إيهاب)، **مشكلة الخلاف في تحريرات القراءات والحلول المقترحة**، بحث مقدم بمناسبة الملتقى العالمي الأول للقراءات، مركز أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرائية المتخصصة، مراكش، المغرب، 1434هـ/2013م، ص611.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لَا يُنْسَبُ حَرْفٌ لِغَيْرِ مَنْ وَرَدَ عَنْهُ»[1].

فَمِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ مِنَ التَّعْرِيفَاتِ لِعِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ نَسْتَنْتِجُ أَنَّ أَغْلَبَهَا لَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ: تَنْقِيحًا وَتَخْلِيصًا لِلقِرَاءَاتِ أَوِ الرِّوَايَاتِ أَوِ الطُّرُقِ أَوِ الأَوْجُهِ المَرْوِيَّةِ – مِنَ التَّرْكِيبِ أَوِ التَّلْفِيقِ، وَهُوَ مَا يُعْتَبَرُ خَطَأً وَخَلَلًا.

وَهَذَا هُوَ أَحَدُ المَعْنَيَيْنِ لِمَفْهُومِ التَّحْرِيرِ، وَالمَعْنَى الثَّانِي هُوَ: "مَا جَرَى بِهِ العَمَلُ وَاسْتَقَرَّ فِي القِرَاءَةِ وَالإِقْرَاءِ"، وَبِهِ اشْتَهَرَ المَغَارِبَةُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: نَشْأَةُ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ

إِنَّ مَفْهُومَ التَّحْرِيرِ بِمَعْنَاهُ العَامِّ مِنَ التَّدْقِيقِ فِي نَقْلِ القُرْآنِ وَالحِرْصِ عَلَى المُحَافَظَةِ عَلَيْهِ مِنَ التَّحْرِيفِ أَوِ التَّبْدِيلِ أَوِ القِرَاءَةِ بِمَا لَمْ يُقْرَأْ بِهِ، قَدِ ابْتَدَأَ مُنْذُ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ الكِرَامِ ثُمَّ التَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَى الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، كَمَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ قَوْلُهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ»[2]، فَصَارَ كُلٌّ يَقْرَأُ بِمَا أُقْرِئَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا التَّخْيِيرَ فِيمَا رَوَوْهُ عَنْ شُيُوخِهِمْ، مَعَ مُرَاعَاةِ التَّلْفِيقِ[3].

ثُمَّ جَاءَتْ مَرْحَلَةُ التَّطَوُّرِ وَالارْتِقَاءِ: وَكَانَتْ فِي المِائَةِ الرَّابِعَةِ وَالخَامِسَةِ لِلهِجْرَةِ، عَصْرِ ابْنِ سُفْيَانَ (ت413هـ/1022م) وَمَكِّيٍّ (ت437هـ/1045م) وَالدَّانِيِّ (ت444هـ/1052م) وَالأَهْوَازِيِّ (ت446هـ/1054م) وَالهُذَلِيِّ (ت465هـ/1073م) وَابْنِ شُرَيْحٍ (ت476هـ/1083م) وَغَيْرِهِمْ، مَعَ ظُهُورِ جَمْعِ القِرَاءَاتِ فِي خَتْمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي حُدُودِ المِائَةِ الرَّابِعَةِ.

---

(1) ر: المتولي (محمد)، الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، قسم الدراسة، ص42.

(2) ر: الحاكم (محمد)، **المستدرك على الصحيحين**، دار المعرفة، د.ر.ط، 1418هـ/1998م، رقم: 2940.

(3) ر: مقسم (مختار)، **علم التحريرات بين الطريقة المشرقية والمغربية**، بحث مقدم بمناسبة الملتقى العالمي الأول للقراءات، مركز أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرائية المتخصصة، مراكش، المغرب، 1434هـ/2013م، ص581.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تَلَتْهَا مَرْحَلَةُ التَّدْوِينِ وَالتَّأْصِيلِ وَالتَّقْعِيدِ: فَقَدْ ظَهَرَتْ أُولَى أُسُسِ وَدَعَائِمِ عِلْمِ تَحْرِيرِ القِرَاءَاتِ كَعِلْمٍ مُسْتَقِلٍّ مَعَ ابْنِ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ إِثْرَ تَأْلِيفِهِ لِكِتَابِ «النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ»، وَلَهُ أَيْضًا أَجْوِبَةٌ عَلَى مَسَائِلَ فِي القِرَاءَاتِ وَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ تِبْرِيزَ[1]، جُلُّهَا فِي التَّحْرِيرَاتِ، وَلَهُ عِدَّةُ أَبْيَاتٍ فِي التَّحْرِيرَاتِ، مِنْهَا بَيْتَانِ فِي اجْتِمَاعِ البَدَلِ مَعَ ذَوَاتِ اليَاءِ[2] لِوَرْشٍ، وَآخَرَانِ

---

(1) وهو: **أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات**، وقد طبع الكتاب مؤخرا عن دار ألف لام ميم للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ومؤسسة الضحى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1437هـ/2016م، وأصله رسالة ماجستير قدمت إلى قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونوقشت في 1434/11/19هـ، وحصل بها الباحث عبد العزيز محمد تميم الزعبي على درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

(2) البيتان هما: [الطويل]

كَذَا لِوَرْشٍ افْتَحْ بِعَدُّ وَقَصْرِهِ ... وَقَلِّلْ مَعَ التَّوَسِّطِ وَالعَدِّ مُكْمِلَا

لِحِرْزٍ وَفِي التَّلْخِيصِ فَافْتَحْ وَوَسِّطَنْ ... وَقَصْرٌ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلعَلَا

هذان البيتان وبعض مسائل التحريرات جاء ذكرها في بعض النسخ الخطية لكتاب **النشر في القراءات العشر** وتحديدا في آخر باب الأصول وأول باب الفرش، مثل النسخة الخطية الأزهرية والسليمانية، حيث نص ابن الجزري أنه سينكر بعض التحريرات، فقال: «وحيث انتهى الحال إلى هنا فلنذكر مثلا من القرآن رواية رواية وطريقا طريقا تعلم قراءة القراءات واختلاف الطرق والروايات ثم نجمع مذاهبهم في بعض الآيات والتفريع على طرق هذا الكتاب والله تعالى الموفق للصواب»، ولا وجود لهذا الجزء من **النشر** في النسخ المطبوعة. وعن البيتين قال د. السالم الشنقيطي: «وأنبه هنا على أن البيتين المشهورين عن ابن الجزري في تحرير المسألة الأولى وهي البدل مع ذات الياء، وهما مذكوران هنا (أي في الملحق بكتاب **النشر**) حيث قال كاتب هذا الملحق: «وجدتهما مكتوبين في حاشية كتاب لبعض تلاميذه الذي استفاد منه في الرُّوم، فكتبتهما وذكرتهما للشيخ حين رجلت إليه بشيراز» اهـ قال د. السالم: ولم يصرح باسم هذا التلميذ، لكني وجدته، وهو عثمان الناشري قال: «أنشدني لنفسه شيخنا العلامة محمد ابن الجزري» ثم ذكر البيتين».

ر: الشنقيطي (السالم)، **منهج ابن الجزري في كتابه النشر**، رسالة دكتوراه، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1421هـ/2001م، ج1/ص1628، ومنشور أيضا على ملتقى أهل التفسير بعنوان: هذا الملحق ليس من كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، بتاريخ 1427/11/4هـ الموافق لـه: 2006/11/24م، على الرابط التالي: https://vb.tafsir.net/tafsir6864/#.WZmZhPjyhdh.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فِي الأَوْجُهِ الجَائِزَةِ لِلأَزْرَقِ فِي ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يُونُس: 51، 91] عَلَى مَذْهَبِ الإِبْدَالِ[1]، وَبَيْتٌ فِي حُكْمِ سَوْءَاتِ[2] لِوَرْشٍ أَيْضًا.

وَنَجِدُهُ يُشِيرُ إِلَى فَائِدَةِ هَذَا العِلْمِ، وَالغَرَضِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، فَيَقُولُ: «وَفَائِدَةُ مَا عَيَّنَّاهُ وَفَصَّلْنَاهُ مِنَ الطُّرُقِ، وَذَكَرْنَاهُ مِنَ الكُتُبِ: هُوَ عَدَمُ التَّرْكِيبِ، فَإِنَّهَا إِذَا مُيِّزَتْ وَبُيِّنَتِ ارْتَفَعَ ذَلِكَ، وَاللهُ المُوَفِّقُ»[3].

وَقَالَ فِي «طَيِّبَةِ النَّشْرِ»: [الرجز]

..... وَلَا يُرَكِّبْ وَلْيُجِدْ حُسْنَ الأَدَا[4]

فَيَظْهَرُ مِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ أَنَّ بُزُوغَ شَمْسِ هَذَا العِلْمِ بِالمَفْهُومِ الَّذِي صَارَ يُعْرَفُ بِهِ اليَوْمَ، وَإِلَيْهِ تَذْهَبُ الأَذْهَانُ حَالَ ذِكْرِ مُصْطَلَحِ «تَحْرِيرِ القِرَاءَاتِ»، بِمَا يَعْنِيهِ مِنْ تَتَبُّعِ الطُّرُقِ وَتَحْرِيرِ الأَوْجُهِ المَقْرُوءِ بِهَا وَالأَوْجُهِ المَمْتَنِعَةِ، كَانَ عَلَى يَدِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

---

(1) البيتان هما: [الرجز]

لِـلأَزْرَقِ فِـي آلآنَ سِـتَّةُ أَوْجُـهِ ... عَلَـى وَجْـهِ إِبْـدَالٍ لَـدَى وَصْـلِهِ تَجْـرِي

فَمُـدَّ وَثَلِّـثْ ثَانِيًـا ثُـمَّ وَسِّـطَنْ ... بِـهِ وَبِقَصْـرٍ ثُـمَّ بِالقَصْـرِ مَـعْ قَصْـرِ

ر: ابن الجزري (محمد)، **النشر في القراءات العشر**، در وتح: السالم محمد محمود الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1435هـ/2014م، ج3/ص872.

(2) البيت هو: [الرجز]

وَسَوْءَاتُ قَصْرُ الوَاوِ وَالهَمْزَ ثَلِّثَنْ ... وَوَسِّـطْهُمَا فَالكُـلُّ أَرْبَعَـةٌ فَـادْرِ

ر: م.ن، ج3/ص852.

(3) ر: م.ن، ج3/ص506.

(4) ر: ابن الجزري (محمد)، **طيبة النشر في القراءات العشر**، تح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1414هـ/1994م، ص61، جزء من البيت: 428.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الرَّابِعُ: فَوَائِدُ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ

تَتَعَدَّدُ فَوَائِدُ هَذَا العِلْمِ وَتَتَنَوَّعُ، وَجَمِيعُهَا يَهْدِفُ إِلَى حِفْظِ القِرَاءَاتِ وَالرِّوَايَاتِ وَالطُّرُقِ مِنَ التَّرْكِيبِ[1] وَالتَّلْفِيقِ[2] المَنْهِيِّ عَنْهُمَا.

فَمِنْ فَوَائِدِهِ أَنَّهُ يُدَقِّقُ فِي المَنْقُولِ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالأَوْجُهِ بِأُسْلُوبٍ عِلْمِيٍّ، فَيُثْبِتُ صَحِيحَهَا وَيُنَبِّهُ عَلَى ضَعِيفِهَا مَعَ بَيَانِ سَبَبِ ضُعْفِهِ.

وَمِنْهَا أَيْضًا أَنَّهُ يُفَصِّلُ مَا أَجْمَلَتْهُ الأَنْظَامُ وَالشُّرُوحُ وَيُوَضِّحُ أَلْفَاظَهَا وَيُقَيِّدُ مُطْلَقَهَا وَيَنُصُّ عَلَى مَا خَرَجَ مِنْهَا عَنْ طَرِيقِ المُؤَلِّفِ أَوْ طَرِيقِ كِتَابِهِ أَوْ زِيدَ عَلَيْهِ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى، فَيَضْبِطُ مَا جَرَى بِهِ العَمَلُ فِي القِرَاءَةِ وَالإِقْرَاءِ بِمُضَمَّنِهَا[3].

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أَهَمُّ المُصَنَّفَاتِ الَّتِي عُنِيَتْ بِالتَّحْرِيرَاتِ

أ. تَحْرِيرَاتُ «النَّشْرِ» أَوْ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ»: إِذَا كَانَ عِلْمُ التَّحْرِيرَاتِ قَدْ ظَهَرَ مَعَ ابْنِ الجَزَرِيِّ، فَإِنَّ أُولَى الكُتُبِ الَّتِي تَضَمَّنَتْ بَعْضًا مِنْ تَحْرِيرِ الرِّوَايَاتِ وَالطُّرُقِ هُوَ كِتَابُ: «النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ» أَوْ نَظْمُهُ المَوْسُومُ بِـ: «طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ»، فَقَدْ ضَمَّنَ ابْنُ الجَزَرِيِّ كِتَابَهُ «النَّشْرَ» جُزْءًا مِنَ التَّحْرِيرَاتِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ آخِرَ بَابِ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الهَمْزِ وَغَيْرِهِ:

«تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا قُرِئَ بِالسَّكْتِ لِابْنِ ذَكْوَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعَ المَدِّ الطَّوِيلِ وَمَعَ التَّوَسُّطِ لِوُرُودِ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ، فَإِنْ قُرِئَ بِهِ لِحَفْصٍ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ المَدِّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعَ القَصْرِ، لِأَنَّ السَّكْتَ إِنَّمَا وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ الأَشْنَانِيِّ عَنْ عُبَيْدٍ عَنْ حَفْصٍ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا المَدُّ، وَالقَصْرُ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ الفِيلِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ حَفْصٍ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الإِدْرَاجُ، وَاللهُ أَعْلَمُ»[4].

---

(1) **التركيب**: هو أن يأخذ القارئ حكما أو أحكاما من قراءة أو رواية، وحكما آخر أو أحكاما أخرى من قراءة أو رواية ثانية.. ويقرأ بها كلها في آن واحد بكيفية لم ترد عن أحد من القراء البدور أو الرواة عنهم. ر: العبيدي (فتحي)، الجمع بالقراءات المتواترة، ص195-196.

(2) **التلفيق**: هو خلط القراءات بعضها ببعض دون مراعاة قواعد الفن.

(3) ر: مقسم (مختار)، علم التحريرات بين الطريقة المشرقية والمغربية، ص583.

(4) ر: ابن الجزري (محمد)، النشر في القراءات العشر، ج3/ص1020.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَكَذَا قَوْلُهُ: «لَا يَجُوزُ مَدُّ ﴿شَيْءٍ﴾[1] لِحَمْزَةَ حَيْثُ قُرِئَ بِهِ، إِلَّا مَعَ السَّكْتِ إِمَّا عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ فَقَطْ أَوْ عَلَيْهِ وَعَلَى المَدِّ المُنْفَصِلِ»[2].

كَمَا جَاءَ ذِكْرُ بَعْضِ هَذِهِ التَّحْرِيرَاتِ فِي مَنْظُومَتِهِ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ»، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ:

أَدْغِمْ بِخُلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسِي مَعَا لَكِنْ بِوَجْهِ الهَمْزِ وَالمَدِّ امْنَعَا[3]

وَمِنَ المُصَنَّفَاتِ وَالمَنْظُومَاتِ وَالشُّرُوحِ الَّتِي عُنِيَتْ بِتَحْرِيرَاتِ «النَّشْرِ» أَوِ «الطَّيِّبَةِ»:

- «الجَوَاهِرُ المُكَلَّلَةُ لِمَنْ رَامَ الطُّرُقَ المُكَمَّلَةَ»[4] لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَوْفِيِّ (ت1050هـ/1641م).
- «تَلْخِيصُ النَّشْرِ الكَبِيرِ»[5] لِلعَوْفِيِّ أَيْضًا.
- «تَحْرِيرُ الطُّرُقِ وَالرِّوَايَاتِ فِي القِرَاءَاتِ»[6] لِعَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ المَنْصُورِيِّ (ت1134هـ/1722م).

---

(1) سورة البقرة: 20.

(2) ر: م.ن، ج3/ص1021.

(3) ر: ابن الجزري (محمد)، طيبة النشر في القراءات العشر، ص39، البيت: 163.

(4) حقق الكتاب بواسطة عبد الرحمن فتح الله إبراهيم نافع، وصدر في جزءين عن مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1435هـ/2014م، وأصله رسالة ماجستير تقدم بها الباحث إلى كلية الآداب واللغة العربية بجامعة طنطا، مصر، وقد نوقشت سنة 1429هـ/2008م.

(5) الكتاب لا يزال مخطوطا، وهو ضمن الرسائل المقدمة إلى كلية القرآن الكريم بجامعة طنطا، مصر، منذ سنوات.

(6) حقق الكتاب بواسطة خالد أبو الجود، وصدر عن مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، مصر، ط1، 1431هـ/2010م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- «عُمْدَةُ العِرْفَانِ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ القُرْآنِ»[1] لِمُصْطَفَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِزْمِيرِيِّ (ت1155هـ/1742م)، وَلِلمُؤَلِّفِ شَرْحٌ عَلَيْهِ بِعُنْوَانِ: «بَدَائِعُ البُرْهَانِ فِي تَحْدِيدِ أَوْجُهِ القُرْآنِ»[2].
- «الإِئْتِلَافُ فِي وُجُوهِ الإِخْتِلَافِ»[3] لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّهِيرِ بِيُوسُفَ أَفَنْدِي زَادَهْ (ت1167هـ/1754م).
- «سَنَا الطَّالِبِ لِأَشْرَفِ المَطَالِبِ»[4] لِهَاشِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَغْرِبِيِّ (ت1186هـ/1772م).
- «حِصْنُ القَارِئِ فِي اخْتِلَافِ المَقَارِئِ»[5] لِهَاشِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَغْرِبِيِّ أَيْضًا.

---

(1) توجد نسخة pdf من الكتاب على الشبكة العنكبوتية، بتعليقات للأستاذين: محمد محمد جابر وعبد العزيز الزيات، جاء فيها أنها صادرة عن مكتبة الجندي، القاهرة، مصر، د.ر.ط، د.ت.ط.

(2) صدر الشرح عن دار الكتب العلمية، ط1، 1429هـ/2008م.

(3) حقق الكتاب بواسطة أحمد تيسير القوقا ضمن رسالة ماجستير مقدمة لجامعة العلوم الإسلامية بالأردن، ونوقشت يوم 1431/8/21هـ الموافق له: 2012/7/10م، وحصل بها الباحث على درجة الماجستير.

(4) حقق الكتاب تحت عنوان: **تحرير طيبة النشر في القراءات العشر**، ضمن أربع رسائل ماجستير مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، سنة 1431هـ/2010م، وقُسّم العمل على أربعة أجزاء تناوب على تحقيقها كل من: تهاني بن فيصل بن علي البنيان: **من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة**، ولاء بن عبد الرحمن بن محمد البرادعي: **من أول سورة آل عمران إلى نهاية سورة التوبة**، أروى سيد أحمد خليل السيد: **من أول سورة يونس إلى نهاية سورة الصافات**، وإنعام بن غالب إبراهيم الأهدل: **من أول سورة ص إلى نهاية الكتاب**.

(5) لا يزال مخطوطا، وذكر د. حبيب الله السلمي على موقع أهل التفسير بتاريخ: 1437/2/18هـ الموافق له: 2015/11/30م أنه حقق بجامعة أم القرى سنة 1432هـ/2011م، وهذا رابط المشاركة: https://vb.tafsir.net/tafsir41364/#post248385.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- «هِبَةُ المَنَّانِ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ القُرْآنِ»[1] لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ المَعْرُوفِ بِالطَّبَّاخِ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ 1205هـ/1791م)، وَلِلمُؤَلِّفِ شَرْحٌ عَلَيْهِ بِعُنْوَانِ: «فَتْحُ العَلِيِّ الرَّحْمَنِ فِي شَرْحِ هِبَةِ المَنَّانِ»[2].
- «فَتْحُ الكَرِيمِ الرَّحْمَنِ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ القُرْآنِ»[3] لِمُصْطَفَى بْنِ عَلِيٍّ المِيهِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ 1229هـ/1814م).
- «التَّحَارِيرُ المُنْتَخَبَةُ عَلَى مَتْنِ الطَّيِّبَةِ»[4] لِإِبْرَاهِيمَ العُبَيْدِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ 1237هـ/1822م).
- «غَيْثُ الرَّحْمَنِ شَرْحُ هِبَةِ المَنَّانِ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ القُرْآنِ»[5] لِأَحْمَدَ بْنِ شَرَفٍ الأَبْيَارِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ 1250هـ/1834م).
- «الفَوْزُ العَظِيمُ فِي شَرْحِ فَتْحِ الكَرِيمِ»[6] وَ«الرَّوْضُ النَّضِيرُ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ الكِتَابِ المُنِيرِ»[7] كِلَاهُمَا لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المتوَلِيِّ.

---

(1) لم أقف على ما يفيد أنه محقق أو مطبوع أو مخطوط.

(2) حقق جزءه الأول: **من بداية الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول**، بواسطة: صباح عبد الجبار علي بخاري، ضمن رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، سنة 1434-1435هـ/2013-2014م.

(3) سجل الكتاب في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، سنة 1437هـ/2016م، بواسطة الباحثة بشرى بنت محمد عبد الله كنساره ضمن خطة بحث مقدمة لنيل درجة الدكتوراه.

(4) حقق على مخطوطتين بواسطة خالد أبو الجود، وطبع بمكتبة عباد الرحمن، القاهرة، مصر، ولم أقف على سنة طبعه.

(5) لم أقف على ما يفيد أنه محقق أو مطبوع أو مخطوط.

(6) لا يزال مخطوطا، توجد منه نسخة خطية بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية، الرياض، المملكة العربية السعودية، عدد أوراقها: 4، دون رقم، ناسخها وتأريخ نسخها مجهول، وهي نسخة ناقصة آخرها.

(7) حقق بواسطة خالد أبو الجود، وصدر عن دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، 1427هـ/2006م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- «نَظْمُ النَّفَائِسِ المُطْرِبَةِ فِي تَحْرِيرِ الطَّيِّبَةِ»[1] لِعُثْمَانَ رَاضِي السَّنْطَاوِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ 1320هـ/1902م).
- «الدُّرُّ النَّظِيمُ شَرْحُ فَتْحِ الكَرِيمِ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ القُرْآنِ الكَرِيمِ»[2] لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعِ.
- «نَظْمُ مُقَرِّبِ التَّحْرِيرِ لِلنَّشْرِ وَالتَّحْبِيرِ»[3] وَشَرْحِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَلِيجِيِّ (ت1389هـ/1969م).
- «فَتْحُ القَدِيرِ شَرْحُ تَنْقِيحِ التَّحْرِيرِ»[4] لِعَامِرِ السَّيِّد عُثْمَان (ت1408هـ/1988م).
- «نَظْمُ تَنْقِيحِ فَتْحِ الكَرِيمِ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ القُرْآنِ العَظِيمِ»[5] وَشَرْحِهِ لِأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الزَّيَّاتِ (ت1424هـ/2003م).
- «جَامِعُ الخَيْرَاتِ فِي تَجْوِيدِ وَتَحْرِيرِ أَوْجُهِ القِرَاءَاتِ»[6] لِإِبْرَاهِيمَ عَلِيٍّ شَحَاتَةَ السَّمَنُّودِيِّ (ت1429هـ/2008م).
- «تَدْرِيبُ الطَّلَبَةِ عَلَى تَحْرِيرَاتِ الطَّيِّبَةِ»[7] لِعَبْدِ الرَّازِقِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.

---

(1) طبع قديما سنة 1320هـ/1902م بالمطبعة التجارية، شارع وجه البركة، القاهرة، مصر. ر: المرصفي (عبد الفتاح)، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط2، ج2/ص670.

(2) لا يزال مخطوطا.

(3) حقق النظم وشرحه بواسطة إيهاب فكري وخالد أبو الجود، وطبع بالمكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1430هـ/2009م.

(4) حقق بواسطة بشار بن مصطفى عيتاني ضمن رسالة ماجستير مقدمة لكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1429-1430هـ/2008-2009م.

(5) حقق بواسطة ياسر المزروعي، وطبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع المساجد، الكويت، ط1، 1429هـ/2008م

(6) اعتنى به ياسر المزروعي وطبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مشروع رعاية القرآن الكريم، الكويت، ط1، 1429هـ/2008م.

(7) صدر الكتاب عن دار غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1428هـ/2007م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(1) طبع الكتاب بدار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، 1423هـ/2003م، بتحقيق وتعليق: جمال الدين محمد شرف.

(2) طبع الكتاب بدار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، بتحقيق وتقديم وتعليق: أبو بكر بن بلقاسم ضيف الجزائري.

(3) حقق الناظم وشرحه بواسطة أسامة بن العربي وصدر عن دار ابن عرفة، تونس، ط1، 1436هـ/2015م.

(4) حقق الشرح وبذيله نظمه بواسطة عبد الرزاق بن علي بن موسى، وطبع بدار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ودار ابن عفان، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ/2005م.

وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي اعْتَنَتْ بِتَحْرِيرَاتِ كِتَابِ «النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ» أَوْ نَظْمِ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ» لِلْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ.

ب. تَحْرِيرَاتُ الشَّاطِبِيَّةِ: وَهِيَ الْمُصَنَّفَاتُ وَالْمَنْظُومَاتُ وَالشُّرُوحُ الَّتِي اعْتَنَتْ بِتَحْرِيرِ الرِّوَايَاتِ وَالطُّرُقِ وَالْأَوْجُهِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي قَصِيدَةِ «حِرْزِ الْأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي» لِلْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ، وَنَذْكُرُ فِيمَا يَأْتِي نَمُوذَجًا يَتَضَمَّنُ بَعْضَهَا فِي مَا يَلِي:

- «إِتْحَافُ الْمُنَاضِلِ الْمِصْرِيِّينَ»(1) لِسُلْطَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَاحِيِّ (ت1665/هـ1075م).
- «تَقْيِيدٌ عَلَى قِرَاءَةِ الْإِمَامِ نَافِعٍ مِنْ رِوَايَةِ قَالُونَ وَوَرْشٍ»(2) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثُوَيْنِيٍّ (ت1118/هـ1706م).
- «تُحْفَةُ أَهْلِ الزَّمَانِ» لِعُمْدَةِ الْقُرَّاءِ إِدْرِيسَ الْحَدَّادِ الْقُونِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ 1177هـ/1764م) وَتَشْرِيحِ الْمُؤَسَّرِ بِـ: «تُحْفَةِ الْأَكْيَاسِ بِشَرْحِ نَظْمِ أَوْجُهِ آلَانْ»(3) لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيِّ الصَّقَلِّيِّ (ت1229هـ/1813م).
- «نَظْمُ كَنْزِ الْمَعَانِي بِتَحْرِيرِ حِرْزِ الْأَمَانِي» وَتَشْرِيحُهُ الْمُسَمَّى بِـ: «الْفَتْحِ الرَّحْمَانِي شَرْحِ كَنْزِ الْمَعَانِي بِتَحْرِيرِ حِرْزِ الْأَمَانِي»(4) لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَنْزُورِيِّ (ت1208هـ/1794م).

www.quranonlinelibrary.com

- «نَظْمُ حُسْنِ التَّهَانِي فِي تَحْرِيرِ حِرْزِ الأَمَانِي»[1] لِعُثْمَانَ رَاضِي السَّنْطَاوِيِّ.
- «نَظْمُ إِتْحَافِ البَرِيَّةِ بِتَحْرِيرَاتِ الشَّاطِبِيَّةِ»[2] لِحَسَنِ خَلَفٍ الحُسَيْنِيِّ (ت1342هـ/1924م).
- «نَظْمُ رِبْحِ المُرِيدِ عَلَى تَحْرِيرِ مَسَائِلِ الشَّاطِبِيَّةِ»[3] لِمُحَمَّدٍ هِلَالِي الأَبْيَارِيِّ (ت1343هـ/1925م).
- «مُخْتَصَرُ بُلُوغِ الأُمْنِيَةِ»[4] لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعِ، وَهُوَ شَرْحٌ لِـ: «نَظْمِ إِتْحَافِ البَرِيَّةِ بِتَحْرِيرَاتِ الشَّاطِبِيَّةِ» لِلحُسَيْنِيِّ.
- «دَوَاعِي المَسَرَّةِ فِي الأَوْجُهِ العَشْرِيَّةِ المُحَرَّرَةِ مِنْ طَرِيقَيِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ»[5] لِإِبْرَاهِيمَ عَلِيٍّ شَحَاتَةَ السَّمَنُّودِيِّ.

بِالإِضَافَةِ إِلَى بَعْضِ التَّحْرِيرَاتِ المَبْثُوثَةِ فِي بَعْضِ شُرُوحِ الشَّاطِبِيَّةِ.

---

(1) ضبط النظم وحققه وعلق عليه ونشره على الشبكة العنكبوتية على هذا الرابط: https://maqraa.islamacademy.net/cv/lib.php?id=391&sid=391&lang=fr أبو نسيبة الخير محمد بن محمود آل داود.

(2) طبع النظم بمكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م، بمراجعة وتعليق: وليد بن رجب عجمي.

(3) طبع النظم بدار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، 1430هـ/2009م، بمراجعة وتعليق: جمال محمد شرف.

(4) طبع الشرح بذيل كتاب غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري، بدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1999م، بضبط وتصحيح: محمد عبد القادر شاهين، وطبع أيضا مستقلا بدار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، 1425هـ/2004م، بمراجعة وتعليق: جمال محمد شرف.

(5) حقق بواسطة ضيف الله بن محمد الشمراني ضمن رسالة ماجستير مقدمة لكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1429-1430هـ/2008-2009م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ السَّادِسُ: المَدْرَسَةُ المَغْرِبِيَّةُ وَعِلْمُ التَّحْرِيرَاتِ

لَمْ يَلْقَ هَذَا العِلْمُ رَوَاجًا فِي أَوْسَاطِ المَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ لِسَبَبَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ:

أَوَّلُهُمَا: اشْتِغَالُ المَغَارِبَةِ وَاهْتِمَامُهُمْ بِمُؤَلَّفَاتِ الحَافِظِ الدَّانِي كَـ: «التَّيْسِيرِ» وَ«التَّعْرِيفِ»، حِفْظًا وَتَدْرِيسًا وَتَأْلِيفًا، وَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ فِي اعْتِنَائِهِمْ بِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ مِنْ طَرِيقَيِ الكِتَابَيْنِ، فَأَفْرَدُوهَا بِالتَّصْنِيفِ نَظْمًا وَنَثْرًا، كَـ: «تَقْرِيبِ المَنَافِعِ فِي حُرُوفِ نَافِعٍ» لِابْنِ القَصَّابِ (ت690هـ/1291م) وَ«البَارِعِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ» لِابْنِ آجُرُّومَ (ت723هـ/1323م) وَ«الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعٍ» لِابْنِ بَرِّي (ت730هـ/1341م) وَشُرُوحِهِ الكَثِيرَةِ، وَ«المُخْتَصَرِ البَارِعِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ» لِابْنِ جُزَيٍّ (ت741هـ/1330م) وَ«تَفْصِيلِ عَقْدِ الدُّرَرِ» لِابْنِ غَازِي (ت919هـ/1513م).

ثَانِيهِمَا: تَأَخُّرُ دُخُولِ كِتَابِ «النَّشْرِ» إِلَى المَغْرِبِ، بِسَبَبِ تَرَاجُعِ الرِّحْلَاتِ العِلْمِيَّةِ وَضُمُورِهَا، حَيْثُ لَمْ يَصِلِ الكِتَابُ المَغْرِبَ إِلَّا بَعْدَ مُنْتَصَفِ المِائَةِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ تَقْرِيبًا.

وَلَعَلَّ أُولَى بَوَادِرِ ظُهُورِ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ فِي المَدْرَسَةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ كَانَ مَعَ شُرُوحِ الشَّاطِبِيَّةِ، وَخَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا المَغَارِبَةُ وَبَنَوْا عَلَيْهَا الكَثِيرَ مِنِ اخْتِيَارَاتِهِمْ، وَأَهَمُّهَا شَرْحُ المُحَقِّقِ[1] الجَعْبَرِيِّ (ت732هـ/1332م) المَوْسُومِ بِـ: «كَنْزِ المَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الأَمَانِي»، فَقَدْ اهْتَمُّوا بِهِ رِوَايَةً وَشَرْحًا وَتَذْيِيلًا وَتَهْذِيبًا وَتَحْشِيَةً، وَأَكْثَرُوا النُّقُولَ مِنْهُ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ مَعَ الإِمَامِ المَنْجُورِ، وَانْتَهَجُوا طَرِيقَتَهُ فِي التَّوْجِيهِ وَالتَّعْلِيلِ وَالاِخْتِيَارِ.

يَقُولُ الأُسْتَاذُ أَحْمَدُ اليَزِيدِيُّ مُحَقِّقُ كِتَابِ «كَنْزِ المَعَانِي»: «وَقَدْ أَصْبَحَ «كَنْزُ المَعَانِي» الشَّرْحَ الَّذِي ذَاعَ صِيتُهُ أَكْثَرَ مِنْ شُرُوحِ الشَّاطِبِيَّةِ بَيْنَ المَغَارِبَةِ فَأَعْطَوْهُ مَا يَسْتَحِقُّ مِنَ العِنَايَةِ»[2].

---

(1) إذا أطلق المغاربة هذا اللقب فهم يعنون به الإمام الجعبري رحمه الله، فهو المحقق عندهم لاعتمادهم عليه في الكثير من الاختيارات، بخلاف المشارقة.

(2) ر: الجعبري (إبراهيم)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني (الجزء الأول)**، تح: أحمد اليزيدي، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط1، 1419هـ/1998م، ج1/ص400.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فَكَانَ الجَعْبَرِيُّ وَكِتَابُهُ مِنْ أَهَمِّ مَصَادِرِ المَدْرَسَةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَأَخَّرْ دُخُولُهُ إِلَى المَغْرِبِ، بَلْ سُرْعَانَ مَا سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ، بُعَيْدَ تَأْلِيفِهِ بِزَمَنٍ قَصِيرٍ، بِخِلَافِ كِتَابِ «النَّشْرِ» كَمَا تَقَدَّمَ.

يَقُولُ الأُسْتَاذُ أَحْمَدُ اليَزِيدِيُّ: «لَمْ يَدْخُلْ كِتَابُ «النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ» لِابْنِ الجَزَرِيِّ وَهُوَ مَا هُوَ فِي فَنِّهِ إِلَّا بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ تَأْلِيفِهِ»[1].

لِذَلِكَ قُلْنَا إِنَّ هَذَا العِلْمَ -أَيْ عِلْمَ التَّحْرِيرَاتِ- بِمَا هُوَ عَلَيْهِ اليَوْمَ، لَمْ يَلْقَ رَوَاجًا فِي المَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ إِلَّا لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا كِتَابُ «النَّشْرِ» لِابْنِ الجَزَرِيِّ.

وَمِنْ هُنَا يُمْكِنُ تَقْسِيمُ أَثَرِ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ فِي المَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ إِلَى فَتْرَتَيْنِ:

- فَتْرَةِ مَا قَبْلَ دُخُولِ كِتَابِ «النَّشْرِ» إِلَى المَغْرِبِ.
- فَتْرَةِ مَا بَعْدَ دُخُولِ كِتَابِ «النَّشْرِ» إِلَى المَغْرِبِ[2].

أ. فَتْرَةُ مَا قَبْلَ دُخُولِ كِتَابِ «النَّشْرِ» إِلَى المَغْرِبِ: بَعْدَ أَنْ طُوِيَتْ مَرْحَلَةُ الأَخْذِ وَالطَّلَبِ الَّتِي مَيَّزَتْ القَرْنَيْنِ الخَامِسِ وَالسَّادِسِ لِلهِجْرَةِ، تَمَيَّزَتْ هَذِهِ الفَتْرَةُ: أَيْ مِنْ أَوَاخِرِ القَرْنِ السَّابِعِ الهِجْرِيِّ، بِبُزُوغِ نَجْمِ التَّأْصِيلِ وَالتَّقْعِيدِ وَالتَّوْجِيهِ وَالتَّعْلِيلِ لِلقِرَاءَاتِ، وَتَحْرِيرِ مَوَاطِنِ الخُلْفِ، وَضَبْطِ مَا جَرَى بِهِ العَمَلُ وَاسْتَقَرَّ فِي القِرَاءَةِ وَالإِقْرَاءِ، فَظَهَرَتْ عِدَّةُ مَدَارِسَ قِرَائِيَّةٍ فِي المَغْرِبِ، لَعَلَّ أَبْرَزَهَا مَدْرَسَةُ ابْنِ غَازِي وَالمَنْجُورِ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنِ القَاضِي (ت1082هـ/1671م) الَّذِي سَلَكَ طَرِيقَهُ وَانْتَهَجَ نَهْجَهُ.

يَقُولُ د.عَبْدُ الرَّحِيمِ نَبُولْسِيُّ: «اخْتَلَفَ الأَمْرُ فِي القَرْنِ السَّابِعِ لَا سِيَّمَا آخِرُهُ، حَيْثُ وُرِّيَ زِنْدُ الِاجْتِهَادِ، وَطُوِيَتْ مَرَاحِلُ الطَّلَبِ، وَعَلَا

(1) ر: م.ن، ج1/ص402.

(2) ر: مقسم (مختار)، علم التحريرات بين الطريقة المشرقية والمغربية، ص588.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كَعْبُ الِاحْتِجَاجِ وَالتَّعْلِيلِ، وَنَاحَتْ حَمَائِمُ الشِّعْرِ عَلَى أَيْكِ الفُنُونِ، فَقُصِّدَتِ القَصَائِدُ، وَغِيضَ فَيْضُ المُطَوَّلَاتِ، حَيْثُ حُجِّمَتْ فِي خِيَامِ الأَرْجَازِ، وَزُمَّتْ بِقَوَافِي المُسَجَّعَاتِ، وَتَظَافَرَتِ الجُهُودُ فِي تَنَافُسٍ نَزِيهٍ، وَانْمَحَى سَوَادُ دِجْيَةِ التَّقْلِيدِ، وَانْبَلَجَ الصُّبْحُ عَلَى أَمْثَالِ مُحَمَّدِ ابْنِ القَصَّابِ، وَأَبِي القَاسِمِ الصَّرِيرِ (ت701هـ/1302م)، وَابْنِ آجُرُّومَ، وَابْنِ بَرِّي، وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ، فَقَدْ مَالُوا عَلَى إِنْشَادِ شَوَارِدِ وَضَوَالِّ عِلْمَيِ القِرَاءَاتِ وَالنَّحْوِ، وَطَارَدُوا أَلْغَازَهُمَا، وَفَتَقُوا رَتْقَهُمَا، وَحَرَّرُوا مَعَاطِنَ الخُلْفِ فِيهِمَا، وَأَنَّقُوا مُصْطَلَحَاتِهِمَا، فَسَقَوْا بِصَنِيعِهِمْ هَذَا تَبَّعَهُمْ مِنْ رُوَّادِ دُرَرِهِمْ شَرَابًا سَائِغًا طَهُورًا»[1].

وَكَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ، فَإِنَّ أَثَرَ كِتَابِ «كَنْزِ المَعَانِي» كَانَ بَارِزًا فِي تَحْرِيرَاتِ[2] المَغَارِبَةِ، وَاخْتِيَارَاتُ مُصَنِّفِهِ الجَعْبَرِيِّ مَثَّلَتْ لَبِنَةً مِنْ لَبِنَاتِ مَعَالِمِ المَدْرَسَةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ، يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مَا تَضَمَّنَتْهُ كُتُبُ أَئِمَّتِهَا مِنْ نُقُولَاتٍ عَنْهُ، كَـ: «إِنْشَادِ الشَّرِيدِ مِنْ ضَوَالِّ القَصِيدِ» لِابْنِ غَازِي، وَأَجْوِبَةِ المَنْجُورِ هَذِهِ الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهَا، وَ«الفَجْرِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ فِي شَرْحِ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ» لِابْنِ القَاضِي، وَغَيْرِهَا مِنْ مُصَنَّفَاتِ المَغَارِبَةِ فِي هَذِهِ الحِقْبَةِ بِالذَّاتِ، قَبْلَ دُخُولِ كِتَابِ «النَّشْرِ» إِلَى المَغْرِبِ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ مَا جَرَى بِهِ العَمَلُ عِنْدَ المَغَارِبَةِ وَخَالَفَ اخْتِيَارَ ابْنِ الجَزَرِيِّ، زِيَادَةً عَلَى مَا فِي أَجْوِبَةِ المَنْجُورِ، نَذْكُرُ مَا يَلِي:

---

(1) ر: ابن آجروم (محمد)، **فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، تح ودر: عبد الرحيم نبولسي، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1417هـ/1997م، قسم الدراسة، ج1/ص10.

(2) مفهوم التحرير هنا ليس ما بات يعرف به اليوم من تتبع الطرق.. إلخ، وإنما بيان ما استقر عليه العمل في القراءة والإقراء، وهو ما اصطلح المغاربة على تسميته بـ: **ما جرى به العمل**، وقد تقدم التنويه بذلك في تعريف علم التحريرات. ر: ص20 من هذا الكتاب.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- تَقْلِيلَ الهَاءِ وَاليَاءِ مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَمَ: 1] فِي رِوَايَةِ قَالُونَ.

يَقُولُ ابْنُ القَاضِي: «الأَخْذُ لِنَافِعٍ بِتَقْلِيلِ الهَاءِ وَاليَاءِ، لِقَوْلِهِ فِي «التَّيْسِيرِ»: «وَنَافِعٌ الهَاءَ وَاليَاءَ بَيْنَ بَيْنَ» وَتَبِعَهُ الشَّاطِبِيُّ فَقَالَ:[الطويل]

.....وَنَـــــافِعٌ لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا.....[1]

قُلْتُ: وَلَا عِبْرَةَ بِغَيْرِهِمَا، إِذْ لَيْسَ مِنْ طُرُقِنَا. فَافْهَمْ»[2].

وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا القَوْلَ مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ ابْنُ الجَزَرِيِّ وَالمَدْرَسَةِ المَشْرِقِيَّةِ عُمُومًا، إِذْ يَعْتَبِرُهُ خُرُوجًا مِنَ الدَّانِيِّ عَنْ طُرُقِهِ[3].

- إِمَالَةَ الرَّاءِ وَالهَمْزَةِ مِنْ: ﴿رِءْيًا﴾ [الأَنْعَامِ: 76] لِلسُّوسِيِّ.

يَقُولُ ابْنُ القَاضِي مُعَقِّبًا عَلَى كَلَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ[4]: «قُلْتُ: وَالأَخْذُ عِنْدَنَا لِلسُّوسِيِّ بِإِمَالَتِهِمَا مَعًا فِي مَا لَقِيَهُ سَاكِنٌ، وَكَذَا حُكْمُ الرَّاءِ فِي مَا لَمْ يَلْقَهُ سَاكِنٌ»[5].

---

(1) ر: الشاطبي (القاسم)، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى للنشر والتوزيع، ط4، 1425هـ/2004م، ص59، الشاهد من البيت: 741.

(2) ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، **بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير**، مخ، و41ب.

(3) ر: ابن الجزري (محمد)، النشر في القراءات العشر، ج4/ص1285.

(4) وهو قوله في النشر: «وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضا عن السوسي بخلاف عنه، فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير، بل ولا من طرق كتابنا أيضا..».

ر: م.ن، ج4/ص1237-1238.

(5) ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، **علم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة**، در وتح: عبد العزيز كارتي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، 1410هـ/1990م، ج1/ص161.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- إِمَالَةَ هَمْزَةِ: ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [الإسْرَاءِ: 83] لِلسُّوسِيِّ.

يَقُولُ ابْنُ القَاضِي: «الأَخْذُ لِلسُّوسِيِّ بِإِمَالَةِ الهَمْزَةِ ثُمَّ بِفَتْحِهَا، وَإِلَيْهِ أَشَارَ: [الطويل]

.....يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ..... .....»[1]

وَمَعْلُومٌ أَنَّ ابْنَ الجَزَرِيِّ قَدْ ضَعَّفَ وَجْهَ الإِمَالَةِ فِي «النَّشْرِ» قَائِلًا: «وَانْفَرَدَ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ فِي أَحَدِ وَجْهَيْهِ عَنِ السُّوسِيِّ بِالإِمَالَةِ فِي المَوْضِعَيْنِ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ. وَأَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَنِ السُّوسِيِّ مِنْ جَمِيعِ الطُّرُقِ عَلَى الفَتْحِ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ خِلَافًا، وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ لَهُ فِي «المُفْرَدَاتِ» وَلَا عَوَّلَ عَلَيْهِ»[2].

ب. فَتْرَةُ مَا بَعْدَ دُخُولِ كِتَابِ «النَّشْرِ» إِلَى المَغْرِبِ: ظَلَّ المَغَارِبَةُ عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ القَاضِي وَمَدْرَسَتِهِ القِرَائِيَّةِ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهَا إِلَى أَنْ تَسَارَعَتْ وَتِيرَةُ الرِّحْلَاتِ العِلْمِيَّةِ إِلَى المَشْرِقِ بَعْدَ فَتْرَةٍ ضُمُورٍ، مِنْ ذَلِكَ رِحْلَةُ أَبِي العَلَاءِ إِدْرِيسَ المَنْجَرَةِ (ت1137هـ/1725م) فِي سَنَةِ (1107هـ) لِلحَجِّ، حَيْثُ لَقِيَ كِبَارَ المُقْرِئِينَ بِالمَشْرِقِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كُتُبَ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَأَجَازُوهُ بِهَا وَبِأَسَانِيدِهِمُ المُتَّصِلَةِ بِابْنِ الجَزَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ المَشْرِقِ.

عَادَ أَبُو العَلَاءِ إِلَى المَغْرِبِ، وَحَاوَلَ إِدْخَالَ طَرِيقَةِ المَشَارِقَةِ، لَكِنَّهُ اصْطَدَمَ بِقُوَّةِ طَرِيقَةِ ابْنِ القَاضِي وَرُسُوخِ جُذُورِهَا عِنْدَ المَغَارِبَةِ، فَفَرَضَتْ عَلَيْهِ فِي بَادِئِ الأَمْرِ عَدَمَ مُخَالَفَتِهَا، فَأَلَّفَ كُتُبًا وَفْقَ

---

(1) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، ص26، الشاهد من البيت: 312، ابن القاضي (عبد الرحمن)، بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، مخ، و40ب، 41أ.

(2) ر: ابن الجزري (محمد)، النشر في القراءات العشر، ج4/ص1234.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طَرِيقَتِهِ كَـ: «تَقْرِيبِ الكَلَامِ فِي تَخْفِيفِ الهَمْزِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ»[1] وَغَيْرِهَا.

يَقُولُ سَعِيد أَعْرَاب: «ثُمَّ جَاءَ أَبُو العَلَاءِ إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّرِيفُ المَدْعُوُّ المَنْجَرَة (1076-1137هـ/1665-1725م) فَأَسَّسَ مَدْرَسَتَهُ عَلَى أَنْقَاضِ مَدْرَسَةِ ابْنِ القَاضِي، وَحَاوَلَ أَنْ يُضِيفَ إِلَيْهَا مَوَادَ جَدِيدَةً أَتَى بِهَا مِنَ الشَّرْقِ»[2].

فَانْتَهَجَ مَنْهَجِيَّةً تَقُومُ عَلَى مَزْجِ الطَّرِيقَتَيْنِ مَعًا: طَرِيقَةِ المَشَارِقَةِ وَطَرِيقَةِ المَغَارِبَةِ، مَعَ الِانْحِيَازِ إِلَى طَرِيقَةِ المَشَارِقَةِ فِي أَغْلَبِ الأَحْيَانِ[3]، وَفِي هَذَا يَقُولُ: «وَاقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا مُوَافَقَةً لَهُمْ لِأَنَّهُمْ تَوَلَّعُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ -طَرِيقَةِ ابْنِ القَاضِي- فِي المَغْرِبِ، وَمَنْ يُرِدِ القِرَاءَةَ بِالطَّرِيقَةِ المَشْرِقِيَّةِ، فَنَدْرُجُ مَعَهُ بِفَضْلِ اللهِ عَلَى ذَلِكَ السَّيْرِ، وَنَعْبُرُ مَعَهُ طَرِيقَةَ الخَيْرِ..»[4].

وَمِنَ الَّذِينَ تَأَثَّرُوا بِابْنِ الجَزَرِيِّ وَبِطَرِيقَتِهِ نَجِدُ ابْنَ المُبَارَكِ السَّجِلْمَاسِيَّ (ت1092هـ/1681م) تِلْمِيذَ ابْنِ القَاضِي، وَصَاحِبَ

---

(1) لا يزال مخطوطا، يوجد منه ثلاث نسخ خطية: **الأولى**: محفوظة في الخزانة الملكية، تحت رقم: 1/10416، و**الثانية**: محفوظة في خزانة مدينة تطوان، تحت رقم: 125، و**الثالثة**: محفوظة في الخزانة الصبيحية بمدينة سلا ولم أقف على رقمها.

(2) ر: أعراب (سعيد)، **القراء والقراءات بالمغرب**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م، ص117.

(3) ر: السالكي (أحمد)، **تأثير الإمام ابن الجزري في مقرئي الغرب الإسلامي**، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، العدد الحادي والعشرون، جمادى الآخرة 1437هـ/2016م، ص106.

(4) ر: أعراب (سعيد)، م.ن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«الدَّالِيَّةِ» المَشْهُورَةِ[1]، فَهْيَ نِتَاجُ تَأَثُّرِهِ بِكِتَابِ «النَّشْرِ»، فَقَدِ انْتَهَجَ فِيهَا طَرِيقَةَ ابْنِ الجَزَرِيِّ، لَكِنَّهَا لَمْ تَلْقَ القَبُولَ عِنْدَ القُرَّاءِ وَطَلَبَةِ العِلْمِ المَغَارِبَةِ فِي بَادِئِ الأَمْرِ، سَوَاءٌ فِي حَيَاةِ ابْنِ المُبَارَكِ أَوْ بَعْدَ مَمَاتِهِ بِزَمَنٍ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا جَاءَتْ مُخَالِفَةً لِمَنْهَجِهِمْ وَطَرِيقَتِهِمُ الَّتِي اعْتَادُوا عَلَيْهَا كَمَا مَرَّ، إِلَى حُدُودِ سَنَةِ (1113هـ/1701م) حِينَ قَيَّضَ اللهُ لَهَا أَبَا العَلَاءِ المَنْجَرَةَ المُتَقَدِّمَ الذِّكْرِ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا شَرْحًا[2] يَحُلُّ أَلْفَاظَهَا وَيُبَيِّنُ أَغْرَاضَهَا، إِثْرَ سُؤَالِ بَعْضِ الإِخْوَانِ[3]، فَانْبَرَى لِذَلِكَ، بَعْدَ أَنْ تَأَثَّرَ بِمَنْهَجِ ابْنِ الجَزَرِيِّ خِلَالَ رِحْلَتِهِ إِلَى المَشْرِقِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَكَانَ هَذَا الشَّرْحُ سَبَبًا فِي شُهْرَتِهَا وَانْتِشَارِهَا بَيْنَ

---

(1) قصيدة من البحر البسيط، عدد أبياتها: 114، رويها: دال، نظمها ابن المبارك السجلماسي لتوضيح أحكام تخفيف الهمزة لحمزة وهشام. توجد منها في المغرب عدة نسخ، منها واحدة محفوظة بالخزانة الوطنية ضمن مجموع تحت رقم: د363، من ص132 إلى ص195، وأخرى محفوظة بخزانة القرويين تحت رقم: 1052/2، واثنا عشرة نسخة أخرى محفوظة بالخزانة الحسنية.

(2) وهو: **النهج المتدارك في شرح دالية ابن المبارك**، توجد منه في المغرب ثلاث نسخ خطية، **الأولى**: محفوظة في الخزانة الحسنية تحت رقم: 1064/1، **الثانية**: محفوظة في نفس الخزانة تحت رقم: 11474 ز/10، و**الثالثة**: حفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 974ك.

(3) ر: المنجرة (إدريس)، **النهج المتدارك شرح دالية ابن المبارك**، رسالة مقدمة من الباحث العربي خامر لنيل شهادة الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، 1410-1411هـ/1991-1992م، ص135.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَغَارِبَةِ، حَتَّى صَارَتْ مُقَرَّرَةً مَعَ الشَّاطِبِيَّةِ[1]، ثُمَّ كَثُرَتْ شُرُوحُهَا حَتَّى جَاوَزَتِ العَشَرَةَ[2].

وَمِنْ أَمْثِلَةِ مَا ضَمَّنَهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي قَصِيدَتِهِ مِمَّا وَافَقَ فِيهِ ابْنَ الجَزَرِيِّ، قَوْلُهُ: [البسيط]

وَمَنْ يَقُلْ بِلُزُومِ النَّقْلِ قَوْلَ أَبِي الـ ـعَلَاءِ يَنْحُ بِهِ لِبَيْنَ بَيْنَ رَدِي[3]

وَمِنْهُمْ أَيْضًا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي العَلَاءِ إِدْرِيسَ المَعْرُوفُ بِالمَنْجَرَةِ الصَّغِيرِ (ت1179هـ/1765م)، فَقَدْ تَبِعَ أَبَاهُ فِي التَّأَثُّرِ بِابْنِ الجَزَرِيِّ وَكِتَابِهِ «النَّشْرِ»، وَإِنْ كَانَ بِدَرَجَةٍ أَقَلَّ، فَأَلَّفَ حَاشِيَةً[4] عَلَى «تَقْرِيبِ الكَلَامِ فِي تَخْفِيفِ الهَمْزِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ»، زَادَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ المُعْتَمِدِ لِلطَّرِيقَةِ المَغْرِبِيَّةِ – الطَّرِيقَةَ المَشْرِقِيَّةَ، وَأَحْيَانًا يُخَالِفُهُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، فَيَتَبَنَّاهُ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَرُبَّمَا زَادَ أَوْجُهًا مِنْ طُرُقِ «النَّشْرِ» عَلَى مَا فِي الشَّاطِبِيَّةِ.

---

(1) ر: الفاسي (محمد)، **أجوبة محمد بن عبد السلام الفاسي**، رسالة مقدمة من الباحثة سعاد رحائم لنيل دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، 1413-1414هـ/1993-1994م، ص610-611.

(2) ر: المنجرة (إدريس)، النهج المتدارك شرح دالية ابن المبارك، مقدمة المحقق، ص15 و21. من هذه الشروح: **تنبيه السالك إلى جنا ثمار دالية ابن المبارك** لابن دري العلاوي (ت1150هـ/1737م)، **المقالة الوافية في شرح القصيدة الدالية** لأبي العباس اللمطي (1156هـ/1746م)، **الفتوحات الربانية في شرح المنظومة الدالية** لابن محمد الخلوقي العيوي السرغيني (كان حيا سنة 1200هـ/1786م)، **المقاصد النامية في شرح الدالية** للسجلماسي (ت1165هـ/1752م) و**القطوف الدانية في شرح الدالية** ابن عبد السلام الفاسي (ت1214هـ/1799م) وغيرها من الشروح، وجلها لا يزال مخطوطا في خزائن ومكتبات المغرب.

(3) ر: المنجرة (إدريس)، النهج المتدارك شرح دالية ابن المبارك، 329-330.

(4) توجد منها نسخة خطية بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم: 10416/2.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَمِنْ أَمْثِلَةِ مُوَافَقَتِهِ لِقَوْلِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَالعَمَلِ بِهِ، مَا نَقَلَهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الفَاسِيُّ (ت1214هـ/1799م) مِنْ تَجْوِيزِهِ لِوَجْهِ حَذْفِ الهَمْزَةِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا وَاوٌ نَحْوُ: ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾ [البَقَرَة: 255]، وَفِي هَذَا يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: «وَكَانَ يُجِيزُ لِي فِي مَا بَعْدَ هَمْزَتِهِ وَاوٌ مِنْ هَذَا البَابِ نَحْوُ بَابِ ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾ و﴿يَـُٔوسًا﴾ [الإِسْرَاء: 83] حَذْفَ الهَمْزَةِ، عَمَلًا بِقَوْلِ صَاحِبِ «النَّشْرِ»، وَكُنْتُ أُبَاحِثُهُ فِيهِ، لِأَنِّي لَمْ أَعْلَمْ لَهُ وَجْهَ قِيَاسٍ، فَكَانَ يَقُولُ لِي: كَذَا أَخَذْنَا»[1].

وَنَقَلَ أَيْضًا زِيَادَتَهُ لِبَعْضِ الأَوْجُهِ مِنْ طُرُقِ «النَّشْرِ»، قَالَ: «ثُمَّ انْتَقَلَ بِـ: أَوْ[2]، إِلَى ذِكْرِ وَجْهٍ آخَرَ أَصْحَبَ مَعَهُ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ، فِيهِ حَمْدًا، وَذَكَرَهُ فِي «النَّشْرِ»، وَبِهَا أَخَذْتُ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ عَنْ شَيْخِنَا الحَافِظِ العَلَّامَةِ مَوْلَايَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَنْجَرَةِ»[3].

لَكِنَّ هَذَا التَّأَثُّرَ بِمَذْهَبِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَبِكِتَابِهِ «النَّشْرِ» سُرْعَانَ مَا تَرَاجَعَ مَعَ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الفَاسِيِّ تِلْمِيذِ المَنْجَرَةِ الصَّغِيرِ، حَيْثُ تَصَدَّى لِلرَّدِّ عَلَى الأُطْرُوحَةِ المَشْرِقِيَّةِ المُتَمَثِّلَةِ فِي طَرِيقَةِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَاخْتِيَارَاتِهِ فِي كِتَابِ «النَّشْرِ»، رَغْمَ اعْتِزَازِهِ بِمَا تَلَقَّاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي زَيْدٍ المَنْجَرَةِ مِنْ أَسَانِيدِ المَشَارِقَةِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِابْنِ الجَزَرِيِّ، فَأَعَادَ تَرْتِيبَ البَيْتِ المَغْرِبِيِّ، وَأَصَّلَ لِأَرْكَانِ مَذْهَبِهِ، وَأَعَادَ إِحْيَاءَ طَرِيقَةِ ابْنِ القَاضِي، مُسَاهِمًا فِي الحِفَاظِ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

---

(1) ر: الفاسي (محمد)، أجوبة محمد بن عبد السلام الفاسي، ص610-611.

(2) في قوله [الرجز]: **أَوْ زِدْ بِثَالِثِ الوُجُوهِ حَمْدَا** .....

(3) ر: الفاسي (محمد)، **إبراز الضمير من أسرار التصدير**، در وتح: بوشتا أزايط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب، 1433هـ/2012م، ص115-116.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَلَا يَفُوتُنِي الحَدِيثُ هُنَا عَنْ تَأَثُّرِ تِلْمِيذٍ آخَرَ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ القَاضِي بِاخْتِيَارَاتِ المَشَارِقَةِ وَطَرِيقَةِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَاخْتِيَارَاتِهِ فِي «النَّشْرِ»، وَهُوَ مُحَمَّدٌ الأُفْرَانِيُّ السُّوسِيُّ (ت1081هـ/1670م)، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ سَفَرِهِ إِلَى مِصْرَ وَاسْتِقْرَارِهِ بِهَا وَأَخْذِهِ عَنْ شَيْخِهِ سُلْطَانِ المَزَّاحِيِّ وَخِلَافَتِهِ لَهُ فِي الإِقْرَاءِ، وَالأُفْرَانِي هُوَ شَيْخُ الشَّيْخِ سَيِّدِي عَلِيٍّ النُّورِيِّ الصَّفَاقُسِيِّ (ت1118هـ/1706م) وَعُمْدَتُهُ فِي كِتَابِ «غَيْثِ النَّفْعِ».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الثَّانِي

الأَسْئِلَةُ وَالأَجْوِبَةُ فِي المَسَائِلِ القِرَائِيَّةِ

تَنَوَّعَتِ المُصَنَّفَاتُ القِرَائِيَّةُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ التَّدْوِينِ لِلقِرَاءَاتِ فِي القَرْنِ الثَّانِي لِلهِجْرَةِ مُرُورًا بِمَرْحَلَةِ الِازْدِهَارِ فِي القَرْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالخَامِسِ وَانْتِهَاءً بِالعُصُورِ المُتَأَخِّرَةِ، مَا بَيْنَ تَأْلِيفٍ وَتَرْتِيبٍ وَشَرْحٍ وَتَقْيِيدٍ وَتَذْيِيلٍ وتَهْذِيبٍ، نَثْرًا وَنَظْمًا..إلَخ.

وَمِمَّا اهْتَمَّ بِهِ أَئِمَّةُ القِرَاءَاتِ أَيْضًا، تِلْكُمُ المُصَنَّفَاتُ الَّتِي تَعْتَنِي بِالإِجَابَةِ عَنِ المَسَائِلِ القِرَائِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الأَسْئِلَةِ وَالأَلْغَازِ وَالِاسْتِشْكَالَاتِ المَطْرُوحَةِ فِي خُصُوصِهَا.

وَيَبْدُو أَنَّ نَشْأَةَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ المُؤَلَّفَاتِ -عَلَى مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ- تَعُودُ إِلَى القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ مَعَ مَكِّيٍّ وَالدَّانِيِّ وَالحُصْرِيِّ (ت488هـ/1095م)، فَمَكِّيٌّ أَلَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى مُنْكِرِي المَدِّ لِوَرْشٍ مِنْ أَصْحَابِ الأَنْطَاكِيِّ (ت377هـ/987م)، وَالدَّانِيُّ أَلَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَسْئِلَةِ المَهْدَوِيِّ (ت440هـ/1048م) فِي مَا عُرِفَ بَيْنَهُمَا مِنْ سِجَالٍ، وَالحُصْرِيُّ القَيْرَوَانِيُّ أَلَّفَ لُغْزَهُ المَشْهُورَ الَّذِي مَطْلَعُهُ: [الطويل]

سَأَلْتُكُمُ يَا مُقْرِئِي الغَرْبِ كُلِّهِ ... وَمَا مِنْ سُؤَالِ الحَبْرِ عَنْ عِلْمِهِ بُدُّ

بِحَرْفَيْنِ مَدُّوا ذَا وَمَا المَدُّ أَصْلُهُ ... وَذَا لَمْ يَمُدُّوهُ وَمِنْ أَصْلِهِ المَدُّ

وَقَدْ جُمِعَا فِي كِلْمَةٍ مُسْتَبِينَةٍ ... عَلَى بَعْضِكُمْ تَخْفَى وَمِنْ بَعْضِكُمْ تَبْدُو[1]

---

(1) هذا اللغز أسنده الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي من رواية عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ بالأندلس، يقول: أملى أبو الحسن الحصري القروي سائلا قراء الأندلس والمغرب، وساق الأبيات ثم قال: قال أبو عبد الله (أي: محمد بن الحسن بن سعد): هما قوله عز وجل: ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾. ر: السِّلَفي (أحمد)، **أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسِّلَفي**، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط1، 1382هـ/1963م، ص111، وورد أيضا في **الذيل والتكملة**، ضمن ترجمة الإمام الشاطبي. ر: الأوسي (محمد) **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح: إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1434هـ/2012م، ج5/ص464، وهو مثبت في أغلب شروح **الشاطبية والدرر اللوامع**.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَقَدِ انْبَرَى لِشَرْحِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ، مِنْهُمُ: الشَّاطِبِيُّ الَّذِي صَدَّرَ الجَوَابَ بِعَرْضِ السُّؤَالِ أَوَّلًا وَبَيَانِ وَجْهِ الإِشْكَالِ فِيهِ ثُمَّ أَجَابَ عَنْهُ، فِي أَبْيَاتٍ مَطْلَعُهَا:

عَجِبْتُ لِأَهْلِ القَيْرَوَانِ وَمَا جَدُّوا لَدَى قَصْرِ سَوْءَاتٍ وَفِي هَمْزِهَا مَدُّوا
لِوَرْشٍ وَمَدُّ اللِّينِ لِلهَمْزِ أَصْلُهُ سِوَى مَشْرَعُ الثُّنْيَا إِذَا عَذُبَ الوِرْدُ
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدٍّ يَمُدُّهُ سِوَى مَا سُكُونٌ قَبْلَهُ مَالَهُ مَدُّ[1]

وَكَذَا الجَعْبَرِيُّ فِي «كَنْزِ المَعَانِي» نَثْرًا[2]، وَنَظْمًا فِي أَبْيَاتٍ مَطْلَعُهَا: [الطويل]

لَنِعْمَ سُؤَالُ القَيْرَوَانِيِّ مُلْغِزًا بِكِلْمَةِ سَوْءَاتٍ بِهَا الوَاوُ مَا مَدُّوا
لِوَرْشٍ وَبَعْدَ الهَمْزَةِ الأَلِفُ انْجَلَا بِمَدٍّ وَلَا قَصْرَ فَكَيْفَ أَتَى المَدُّ
نَعَمْ فَتْحُ عَيْنِ جَمْعِ الأَسْمَاءِ أَصَّلُوا لِيَمْتَازَ عَنْ وَصْفٍ لِإِسْكَانِهِ جَدُّوا[3]

وَابْنُ الحَدَّادِ[4] فِي أَبْيَاتٍ مَطْلَعُهَا: [الطويل]

أَلَا أَيُّهَا الأُسْتَاذُ وَاللهُ رَاحِمٌ وَغَافِرٌ لَهْوَ ظُلْمُ دَهْرِكُمْ تُشَدُّ
وَهَا أَنَا ذَا فِلُّ الزَّمَانِ أُجِيبُكُمْ فَسَامِعُ مَا أَسْمَعْتَ قَبْلِي وَمِنْ بَعْدُ

---

(1) أشار إلى هذه الأبيات وبقية جواب الشاطبي على لغز الحصري أبو شامة (ت665هـ/1267م) في شرحه على الشاطبية، ذاكرا أنه أوردها في **الشرح الكبير** له، وهو مفقود، وأوردها أيضا ابن القاضي في شرحه على درر ابن بري. ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، تح: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ/1993م، ج1/ 344، ابن القاضي (عبد الرحمن)، **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**، در وتح: أحمد بن محمد البوشخي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، ط1، 1428هـ/2007م، ج2/ص247-248.

(2) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص378.

(3) ر: م.ن، ج2/ص380-381.

(4) هو أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن البناني المعروف بابن الحداد الجعبري. ترجمته مفقودة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فَلَفْظَــةُ سَــوْءَاتٍ لَغَــزْتَ بِوَاوِهَــا وَذَا الأَلِفُ الثَّانِي لَهَا الزَّائِدُ الفَرْدُ[1]

وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ تَتَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ المُصَنَّفَاتُ وَالرَّسَائِلُ الَّتِي تُعْنَى بِحَلِّ المَسَائِلِ المُشْكِلَةِ فِي القِرَاءَاتِ، لِتَسْتَفْتِحَ نَمَطًا آخَرَ مِنَ التَّأْلِيفِ، تَوْضِيحًا لِلمُبْهَمِ مِنْ عِبَارَاتِ المُصَنِّفِينَ فِي كُتُبِهِمْ وَأَنْظَامِهِمْ.

وَفِي مَا يَلِي عَرْضٌ لِمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الكُتُبِ الَّتِي اعْتَنَتْ بِهَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّأْلِيفِ:

1. «رِسَالَةُ تَمْكِينِ المَدِّ فِي ءَانَـى وَءَامَنَ وَءَادَمَ» لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيِّ جَوَابًا لِمَنْ أَنْكَرَ مَشْرُوعِيَّةَ ذَلِكَ، مَطْبُوعٌ[2].
2. «الرِّسَالَةُ إِلَى أَصْحَابِ الأَنْطَاكِيِّ فِي تَصْحِيحِ المَدِّ لِوَرْشٍ» وَ«وُجُوهُ كَشْفِ اللَّبْسِ الَّتِي لَبَّسَ بِهَا أَصْحَابُ الأَنْطَاكِيِّ فِي المَدِّ لِوَرْشٍ»[3] كِلَاهُمَا لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيِّ.
3. «الأَجْوِبَةُ المُحَقَّقَةُ عَلَى الأَسْوِلَةِ المُحَرَّفَةِ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، رَدًّا عَلَى مَسَائِلِ أَبِي العَبَّاسِ المَهْدَوِيِّ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَيْهِ[4].

---

(1) أورد جواب ابن الحداد على لغز الحصري ابن القاضي في شرحه على درر ابن بري. ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، ج2/ص248-249.

(2) حققت بواسطة د. أحمد فرحات وطبعت بدار الأرقم، الكويت، ط1، 1404هـ/1984م، كما نشرت بالعدد الثاني من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، السنة الأولى، محرم 1405هـ/نوفمبر 1984م، ص47-88.

(3) ر: القفطي (علي)، **إنباه الرواة عن أنباء النحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م، ج3/ص316 و318.

(4) جاء ذكر الرسالة في **فهرست تصانيف أبي عمرو الداني**، تح: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط1، 1410هـ/1990م، ص28، رقم الكتاب: 93، وفي **معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني**، تأليف: عبد الهادي حميتو، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، آسفي، المغرب، ط1، 1421هـ/2000م، ص10، رقم الكتاب: 3.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

4. «التَّنْبِيهُ عَلَى الخَطَإِ وَالجَهْلِ وَالتَّمْوِيهِ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، وَهُوَ جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ ضِمْنَ مَسَائِلِ أَبِي العَبَّاسِ المَهْدَوِيِّ، فِي إِطَارِ المَعْرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ بَيْنَهُمَا، مَخْطُوطٌ[1].
5. «الأَجْوِبَةُ المُحَقَّقَةُ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ القَيْسِيِّ الضَّرِيرِ الفَاسِيِّ (ت810هـ/1407م)، مَخْطُوطٌ[2].
6. «مَسَائِلُ فِي القِرَاءَاتِ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ القَيْجَاطِيِّ (ت811هـ/1408م)، مَطْبُوعٌ[3].
7. «أَجْوِبَةُ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ عَلَى المَسَائِلِ التَّبْرِيزِيَّةِ فِي القِرَاءَاتِ»، لِمُحَمَّدِ بْنِ الجَزَرِيِّ، مَطْبُوعٌ[4].
8. «الأَلْغَازُ الجَزَرِيَّةُ فِي الأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنَ المَسَائِلِ المُشْكِلَةِ فِي القِرَاءَاتِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ الجَزَرِيِّ، وَعَلَيْهَا عِدَّةُ شُرُوحٍ، مِنْهَا:

---

(1) توجد نسخة خطية من الرسالة محفوظة بخزانة تطوان، المغرب، ضمن مجموع تحت رقم: 881، من ص320 إلى ص327، وقد قام بطبع الرسالة والتعليق عليها باللغة الإسبانية د. التهامي الراجي. ر: حميتو (عبد الهادي)، م.ن، ص41.

(2) توجد منها نسخة خطية محفوظة بخزانة المدرسة النحلية بمزوضة، دائرة شيشاوة، مراكش، المغرب، نقلا عن أحمد بن محمد البوشخي، محقق الفجر الساطع لابن القاضي. ر: م.ن، فهرس المصادر والمراجع، ج4/ص473.

(3) حقق بواسطة د.بنيونس الزاكي وطبعت بمركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرائية المتخصصة، الرابطة المحمدية للعلماء، مراكش، المغرب، ط1، 1438هـ/2017م.

(4) طبع مؤخرا عن دار ألف لام ميم للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ومؤسسة الضحى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1437هـ/2016م، وأصله رسالة ماجستير قدمت إلى قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقشت في 1434/11/19هـ، وحصل بها الباحث عبد العزيز محمد تميم الزعبي على درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أ. «أَجْوِبَةُ الأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنَ المَسَائِلِ المُشْكِلَةِ فِي القِرَاءَاتِ» لِزَيْنِ الدِّينِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ يَعْقُوبَ الضَّرِيرِ الطِّيبِيِّ (ت بَعْد 870هـ/1466م)، مَطْبُوعٌ[1].

ب. «قَصِيدَةٌ لَامِيَّةٌ فِي الإِجَابَةِ عَلَى أَسْئِلَةِ ابْنِ الجَزَرِيِّ الأَرْبَعِينَ» لِشَمْسِ الدِّينِ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّدٍ الدَّمَرْدَاشِيِّ (ت بَعْد 870هـ/1466م)[2].

ج. «الأَجْوِبَةُ السَّرِيَّةُ عَلَى الأَلْغَازِ الجَزَرِيَّةِ» لِبُرْهَانِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ البِقَاعِيِّ (ت884هـ/1479م)، مَطْبُوعٌ[3].

---

(1) حققها د. أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفريح، ونشر تحقيقه بمجلة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ولم أقف على العدد الذي نشر فيه التحقيق، ولا سنة النشر. وتوجد منها خمس نسخ خطية: **الأولى:** محفوظة بمكتبة الأسد الوطنية دمشق، سورية، تحت رقم : 2/5987 قراءات، **الثانية:** محفوظة بمكتبة جامعة برنستون، ضمن مجموع تحت رقم: 4346، من و55ب إلى و58أ، **الثالثة:** محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ضمن مجموع تحت رقم: 2193م/7) من و139أ إلى و145ب، ويذيلها أجوبة الرملي المتقدمة، تليها ألغاز له أيضا، **الرابعة:** محفوظة بمكتبة الأسد الوطنية، دمشق، سورية، ضمن مجموع تحت رقم: 5455 قراءات، من و3 إلى و5، و**الخامسة:** محفوظة بمكتبة الأسد الوطنية دمشق، سورية، ضمن مجموع تحت تحت رقم: 14823 قراءات، من و4 إلى و6.

(2) لم أقف على ما يفيد أنها محققة أو مطبوعة أو مخطوطة، وله أيضا قصيدة رائية اشتملت على أربعين لغزا فيها. ر: السخاوي (محمد)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م، ج10/ص78.

(3) حققها جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، وطبعت بمكتبة أولاد الشيخ، القاهرة مصر، د.ر.ط، د.ت.ط، وحققت أيضا بواسطة د. إلياس محمد نوروهو ونشرت في العدد الأول لمجلة الدراسات القرآنية، الصادرة عن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، المملكة العربية السعودية، جمادى الأولى 1428هـ/ماي 2007م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

د. «أَجْوِبَـــةٌ لِلأَلْغَـــازِ الجَزَرِيَّـــةِ» لِأَبِـــي حَامِـــدٍ الرَّمْلِـــيِّ (ت888هـ/1483م)، مَخْطُوطٌ[1].

هـ. «شَـرْحٌ عَلَـى المَسَـائِلِ الأَرْبَعِـينَ لِابْـنِ الجَـزَرِيِّ» لِإِبْـرَاهِيمَ بْـنِ مُصْطَفَى العُثْمَانِيِّ (ت888هـ/1483م)، مَخْطُوطٌ[2].

9. «أَجْوِبَـةٌ حَـوْلَ اسْتِشْـكَالَاتٍ وَأَبْحَـاثٍ تَتَعَلَّـقُ بِحِـرْزِ الأَمَـانِي» لِأَبِـي العَبَّاسِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

10. «رِسَالَةٌ فِـي أَجْوِبَـةِ المَسَـائِلِ العِشْـرِينَ» لِسُلْطَانِ بْنِ أَحْمَدَ المَزَّاحِـيِّ، مَطْبُوعٌ[3].

11. «رِسَالَةٌ فِـي مَسَـائِلَ مِـنَ القِـرَاءَاتِ» لِعَلِـيِّ بْـنِ سُـلَيْمَانَ المَنْصُـورِيِّ (ت1134هـ/1722م)، مَخْطُوطٌ[4].

12. «أَجْوِبَـةُ المَسَـائِلِ المُشْـكِلَاتِ فِـي عِلْـمِ القِـرَاءَاتِ» لِأَحْمَـدَ بْـنِ عُمَـرَ الأَسْقَاطِيِّ (ت1159هـ/1746م)، مَطْبُوعٌ[5].

---

(1) توجد منها نسخة محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ضمن مجموع تحت رقم: 2193م/7.

(2) يوجد منه نسختان خطيتان، **الأولى**: محفوظة بمكتبة جامعة برنستون، ضمن مجموع تحت رقم: 296، من و1ب إلى و32أ، **والثانية**: محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ضمن مجموعة مكتبة القازانية، تحت رقم: 133.

(3) حققها أحمد بن عبد الله الزهراني ضمن بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ولم ينشر، وتوجد منها نسخة خطية محفوظة بمكتبة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، تحت رقم: 2519.

(4) توجد منها نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الظاهرية، دمشق، سورية، تحت رقم: 307، والرسالة جاءت جوابا على أسئلة أحمد الخليجي.

(5) طبعت بدار كنوز إشبيليا، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1429هـ/2008م، بتحقيق د. أمين محمد أحمد الشنقيطي.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

13. «الأَجْوِبَةُ عَنِ المَسَائِلِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الوَزِيرِ عَبْدِ اللهِ بَاشَا الكُوَيْرْلِيِّ إِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ أَفَنْدِي (ت1167هـ/1754م)»، مَخْطُوطٌ[1].

14. «الأَجْوِبَةُ المُدَقَّقَةُ عَلَى الأَسْئِلَةِ المُحَقَّقَةِ» لِأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ الشَّقَّانُصِيِّ القَيْرَوَانِيِّ (ت مَا بَيْنَ 1228م/1813م وَ1235هـ/1820م)، مَخْطُوطٌ[2].

15. «تُحْفَةُ المُقْرِئِينَ وَالقَارِئِينَ فِي بَيَانِ حُكْمِ جَمْعِ القِرَاءَاتِ فِي كَلَامِ رَبِّ العَالَمِينَ» لِإِبْرَاهِيمَ المَارِغْنِيِّ (ت1349هـ/1930م)، جَوَابًا عَلَى سُؤَالٍ وَرَدَ إِلَيْهِ مِنْ مِصْرَ حَوْلَ حُكْمِ جَمْعِ القِرَاءَاتِ، مَطْبُوعٌ[3].

---

(1) توجد منها نسخة محفوظة بالمكتبة الظاهرية، دمشق، سورية، تحت رقم: 5816.

(2) توجد منها نسخة بخط المؤلف بدار الكتب الوطنية، تونس، وهي من جزئين، الجزء الأول تحت رقم: 6126 والثاني تحت رقم: 6127، وقد حُقق الجزء الأول ضمن رسالتيْ ماجستير بمعهد الحضارة، جامعة الزيتونة، تونس: **القسم الأول** منه: حققه الطالب محمد طاهر الثالث، و**القسم الثاني**: حققته الطالبة أسماء الماجري.

(3) طبعت بهامش النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، المطبعة العتيقة، تونس، د ر ط، 1413هـ/1993م، وطبع طبعة مستقلة بعناية عبد الحليم بن محمد الهادي قابه، دار ابن كثير، دمشق، سورية، ط1، 1422هـ/2001م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفَصْلُ الأَوَّلُ: المُؤَلِّفُ

وَيَحْتَوِي عَلَى مَبْحَثَيْنِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

عَصْرُ المُؤَلِّفِ: الحَالَةُ السِّيَاسِيَّةُ وَالاِجْتِمَاعِيَّةُ وَالعِلْمِيَّةُ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: الحَالَةُ السِّيَاسِيَّةُ

عَاشَ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ المَنْجُورُ فِي القَرْنِ العَاشِرِ الهِجْرِيِّ، فِي ظِلِّ دَوْلَةِ الأَشْرَافِ السَّعْدِيِّينَ الَّتِي قَامَتْ بِالمَغْرِبِ الأَقْصَى مِنْ سَنَةِ (910هـ/1510م) إِلَى سَنَةِ (1069هـ/1658م)، بَعْدَ أُفُولِ شَمْسِ دَوْلَةِ بَنِي مَرِينٍ، وَضُعْفِ وَفَشَلِ مَنْ خَلَفَهُمْ مِنَ الوَطَّاسِيِّينَ[1].

وَقَدْ نَشَأَتْ دَوْلَةُ السَّعْدِيِّينَ بِمُبَايَعَةِ المُجَاهِدِينَ فِي الثُّغُورِ الجَنُوبِيَّةِ فِي المَغْرِبِ لأَوَّلِ أُمَرَائِهَا أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُلَقَّبِ بِالقَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ، بِمُسَاعَدَةِ مُحَمَّدِ بْنِ المُبَارَكِ تِلْمِيذِ الإِمَامِ الجَزُولِيِّ[2].

وَكَانَ أَوَّلَ مَا قَامَ بِهِ مُحَمَّدٌ القَائِمُ أَنْ هَاجَمَ البُرْتُغَالَ عِنْدَ أَكَادِيرَ، وَكَانَتْ لَهُ عِدَّةُ انْتِصَارَاتٍ هُنَاكَ، حَتَّى أَنَّ سُكَّانَ الشَّيَاظِمَةِ وَحَاحَةَ اسْتَقْدَمُوهُ لِيَقُودَ جُيُوشَ المُقَاوَمَةِ ضِدَّ البُرْتُغَالِ بِهَذِهِ المَنَاطِقِ، وذلك بَعْدَ أَنْ عَقَدَ البَيْعَةَ سَنَةَ (918هـ/1513م) لِابْنِهِ أَبِي العَبَّاسِ الأَعْرَجِ كَوَلِيٍّ لِلعَهْدِ[3].

---

(1) **المرينيون**، أو **بنو مرين**: سلالة من البربر حكمت المغرب الأقصى وأجزاء من المغرب الأوسط، بعد أن قضت على سلطة الموحدين فيه. يتحدر بنو مرين من بني واسين أحد بطون زناتة وجدهم الأعلى جرماط بن مرين؛ وإليه ينسبون. أما مؤسس دولتهم فهو أبو محمد عبد الحق بن أبي خالد محيي (محيو) المريني الذي انتخب رئيسا لبني مرين بعد أبيه المتوفى سنة 591هـ/1195م. ر: حركات (إبراهيم)، **المغرب عبر التاريخ**، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1398هـ/1978م، ج2/ص10 وما بعدها.

(2) ر: حركات (إبراهيم)، المغرب عبر التاريخ، ج2/ص273-275.

(3) ر: م.ن، ص275.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَقَدِ اسْتَجَابَ القَائِمُ بِأَمْرِ اللهِ لِنِدَاءِ الشَّيَاظِمَةِ وَحَاحَةَ، وَتَرَكَ ابْنَهُ المَهْدِيَّ بِالسُّوسِ يُدَبِّرُ شُؤُونَهَا، بَيْنَمَا صَحِبَهُ ابْنُهُ أَبُو العَبَّاسِ الَّذِي شَارَكَ فِي قِيَادَةِ الحَمَلَاتِ ضِدَّ النَّصَارَى فِي عَهْدِ وَالِدِهِ ثُمَّ بَعْدَ تَنْصِيبِهِ مَلِكًا.

وَلَمَّا تُوُفِّيَ القَائِمُ بِأَمْرِ اللهِ سَنَةَ (923هـ/1517م) تَوَلَّى ابْنُهُ أَبُو العَبَّاسِ الأَعْرَجُ مَقَالِيدَ الحُكْمِ وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ فِي جِهَادِ البُرْتُغَالِيِّينَ، ثُمَّ تَوَلَّى أَخُوهُ مُحَمَّدٌ المَهْدِيُّ الحُكْمَ سَنَةَ (946هـ/1540م) وَحَارَبَ الوَطَّاسِيِّينَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْقِعَةٍ حَتَّى قَضَى عَلَى دَوْلَتِهِمْ سَنَةَ (961هـ/1554م) وَثَبَّتَ مُلْكَ السَّعْدِيِّينَ وَدَوْلَتَهُمْ[1].

ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ الغَالِبُ الحُكْمَ، ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ المُتَوَكِّلُ، قَبْلَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنْهُ عَمُّهُ عَبْدُ المَلِكِ المُعْتَصِمُ، مِمَّا دَفَعَ بِمُحَمَّدٍ لِلِاسْتِنْجَادِ بِمَلِكِ البُرْتُغَالِ فَانْتَهَزَ الأَخِيرُ الفُرْصَةَ وَهَاجَمَ القَصْرَ الكَبِيرَ فَسُحِقَ جَيْشُهُ فِي مَوْقِعَةِ وَادِي المَخَازِنِ سَنَةَ (986هـ/1579م)، المَعْرَكَةِ الَّتِي كَانَ يَقُودُهَا أَخُو عَبْدِ المَلِكِ أَحْمَدُ المَنْصُورُ[2] إِثْرَ مَرَضِ أَخِيهِ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ تُوُفِّيَ عَبْدُ المَلِكِ، فَبَايَعَ النَّاسُ أَحْمَدَ بَعْدَ أَنْ زَادَتْ شُهْرَتُهُ بِتَحْقِيقِهِ النَّصْرَ عَلَى البُرْتُغَالِيِّينَ، وَابْتَهَجَ النَّاسُ بِهِ وَلَقَّبُوهُ بِالمَنْصُورِ، وَكَانَ حَاكِمًا مَشْهُورًا بِحَزْمِهِ وَتَتَبُّعِهِ لِأَخْبَارِ رَعِيَّتِهِ، عَارِفًا بِشُؤُونِ الدَّوْلَةِ[3]، مُحِبًّا لِلعِلْمِ، مُجِلًّا لِلعُلَمَاءِ، وَقَدِ اتَّصَلَ بِهِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ المَنْجُورُ فَأَحْسَنَ وِفَادَتَهُ وَأَكْرَمَهُ وَحَضَّهُ عَلَى التَّصْنِيفِ[4].

---

(1) ر: م.ن.

(2) هو أحمد بن أبي عبد الله المهدي الشريف الحسني، لقبه المنصور، أحد ملوك فاس، ولد بها سنة (956هـ/1549م)، وصفه المنجور وتلميذه ابن القاضي بأنه عالم الأمراء وأمير العلماء، أخذ عن أبي العباس المنجور، وأبي العباس القدومي وغيرهما، توفي سنة (1012هـ/1603م). ر: ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص114-116، درة الحجال، ج1/ص106-120، تر: 148، الناصري (أحمد)، **الاستقصا لأخبار ملوك المغرب الأقصى**، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1418هـ/1997م، ج5/ص89-194.

(3) ر: حركات (إبراهيم)، المغرب عبر التاريخ، ج2/ص296.

(4) ر: المنجور (أحمد)، **فهرس أحمد المنجور**، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 1395هـ/1976م، ص80.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَنَخْلُصُ إِلَى أَنَّ فَتْرَةَ حُكْمِ أَحْمَدَ المَنْصُورِ امْتَازَتْ بِالإِسْتِقْرَارِ السِّيَاسِيِّ وَامْتِدَادِ النُّفُوذِ وَازْدِهَارِ العُلُومِ وَتَبْجِيلِ العُلَمَاءِ، حَتَّى عُدَّتْ وَاسِطَةَ عِقْدِ الدَّوْلَةِ السَّعْدِيَّةِ[1].

المَطْلَبُ الثَّانِي: الحَالَةُ الإِجْتِمَاعِيَّةُ

لَقَدْ مَثَّلَتْ حَالَةُ الإِسْتِقْرَارِ السِّيَاسِيِّ وَالأَمْنِ زَمَنَ أَحْمَدَ المَنْصُورِ، دَافِعًا لِازْدِهَارِ الحَيَاةِ الإِقْتِصَادِيَّةِ وَتَطَوُّرِ الحَضَارَةِ المَغْرِبِيَّةِ، وَكَانَ لِامْتِزَاجِهَا بِتَيَّارَاتٍ حَضَارِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالأَنْدَلُسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ وَالأُورُوبِيَّةِ وَالسُّودَانِيَّةِ الأَثَرُ فِي تَغْيِيرِ النَّمَطِ المُجْتَمَعِيِّ المَغْرِبِيِّ آنَذَاكَ، وَأَكْثَرُ مَا ظَهَرَتْ هَذِهِ التَّأْثِيرَاتُ الخَارِجِيَّةُ فِي المُدُنِ الكُبْرَى بِوَجْهٍ خَاصٍّ، نَظَرًا لِلفَوَارِقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ القُرَى[2].

فَالأَتْرَاكُ امْتَزَجُوا بِالمَغَارِبَةِ لِعَامِلِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ الَّذِي يَجْمَعُهُمْ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَهُمْ حَيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ فِي مُرَّاكُشَ العَاصِمَةِ، وَأَخَذَ عَنْهُمُ المَغَارِبَةُ نُظُمًا وَعَادَاتٍ فِي المَأْكَلِ وَالمَشْرَبِ وَالمَلْبَسِ وَفِي مَيْدَانِ البِنَاءِ وَالعِمْرَانِ[3].

وَكَانَ تَأْثِيرُ الأَنْدَلُسِيِّينَ أَعْظَمَ مِنْ أَيِّ عُنْصُرٍ خَارِجِيٍّ آخَرَ، بِحُكْمِ عَامِلِ الدِّينِ أَوَّلًا، وَالجِوَارِ ثَانِيًا، فَعِنْدَ اضْطِرَابِ أَوْضَاعِ الأَنْدَلُسِ هَاجَرَتْ عِدَّةُ وُفُودٍ إِلَى المَغْرِبِ وَانْتَشَرُوا فِي جَمِيعِ المُدُنِ وَالقُرَى وَاسْتَقَرُّوا خَاصَّةً فِي مُدُنٍ مِثْلِ تِطْوَانَ وَفَاسَ وَمُرَّاكُشَ وَالرِّبَاطِ وَغَيْرِهَا[4].

وَمِنْ تِلْكَ التَّأْثِيرَاتِ الأَنْدَلُسِيَّةِ فِي المُجْتَمَعِ المَغْرِبِيِّ تَعْلِيمُهُمْ أَهْلَ البَادِيَةِ طَرِيقَةَ اسْتِنْبَاطِ المِيَاهِ وَغَرْسَ الأَشْجَارِ وَإِحْدَاثَ الأَرْحَى الطَّاحِنَةِ بِالمَاءِ، وَأَمَّا أَهْلُ الحَوَاضِرِ فَمَالُوا إِلَى المُدُنِ وَاسْتَوْطَنُوهَا وَفَاقُوا بِصِنَاعَاتِهِمْ أَهْلَ البِلَادِ

---

(1) ر: كريّم (عبد الكريم)، المغرب في عهد الدولة السعدية، ص227 وما بعدها.

(2) ر: م.ن، ص277.

(3) ر: م.ن، ص278.

(4) ر: م.ن، ص279.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حَتَّى صَيَّرُوهُمْ أَتْبَاعًا لَهُمْ، وَمَتَى دَخَلُوا فِي شُغْلٍ عَمِلُوهُ فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ وَأَفْرَغُوا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الحِذْقِ وَالتَّجْوِيدِ[1].

أَمَّا الأُورُوبِيُّونَ فَقَدْ وَجَدُوا مِنَ المَنْصُورِ وَحُكُومَتِهِ كُلَّ تَرْحَابٍ وَحُسْنَ اسْتِقْبَالٍ، بَعْدَ أَنْ دَخَلَ المَغْرِبُ زَمَنَ المَنْصُورِ فِي السِّيَاسَةِ الأُورُوبِيَّةِ لِلدَّوْرِ الهَامِّ الَّذِي لَعِبَهُ فِي حِفْظِ نَوْعٍ مِنَ التَّوَازُنِ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَ الكَاثُولِيكِيَّةِ وَالبُرُوتِسْتَانْتِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَفُتِحَتْ لِذَلِكَ أَبْوَابُ المَغْرِبِ أَمَامَ الأَجَانِبِ الأُورُوبِيِّينَ مِنْ مُخْتَلَفِ الجِنْسِيَّاتِ، وَوَصَلُوا فِي شَكْلِ بِعْثَاتٍ دِيبْلُومَاسِيَّةٍ أَوْ مُتَفَاوِضِينَ ثُمَّ بِشَكْلِ تُجَّارٍ نِظَامِيِّينَ وَمُهَرِّبِينَ، فَسَاهَمَ ذَلِكَ فِي تَعَرُّفِ المَغَارِبَةِ عَلَى مَظَاهِرِ الحَضَارَةِ الأُورُوبِيَّةِ، وَتَعَلُّمِ بَعْضِ اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، وَتَرْجَمَةِ الكَثِيرِ مِنَ الكُتُبِ. عَلَى أَنَّ الأُورُوبِيِّينَ الَّذِينَ اخْتَلَطُوا كَثِيرًا بِالمَغَارِبَةِ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي المَصَانِعِ وَالمَعَامِلِ كَخُبَرَاءَ وَصُنَّاعٍ مَهَرَةٍ وَعُمَّالٍ[2].

أَمَّا السُّودَانِيُّونَ، وَرَغْمَ عَدَمِ تَأْثِيرِهِمْ حَضَارِيًّا بِسَبَبِ تَأَخُّرِ بِيئَتِهِمْ، إِلَّا أَنَّنَا نَجِدُهُمْ فِي النَّسِيجِ المُجْتَمَعِيِّ لِلمَغْرِبِ كَمُسْتَخْدَمِينَ فِي المَنَازِلِ وَالمَتَاجِرِ وَالمَعَامِلِ، وَأَيْضًا كَجُنُودٍ فِي القُوَّاتِ المُحَارِبَةِ.

هَذِهِ هِيَ أَهَمُّ العَنَاصِرِ الخَارِجِيَّةِ الَّتِي تَفَاعَلَتْ مَعَ المُجْتَمَعِ المَغْرِبِيِّ، وَتَدَاخَلَتْ فِي نَسِيجِهِ وَأَثَّرَتْ فِي بِيئَتِهِ وَحَضَارَتِهِ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّ المُجْتَمَعَ المَغْرِبِيَّ فِي عَهْدِ المَنْصُورِ كَانَ مُنْفَتِحًا عَلَى التَّيَّارَاتِ الخَارِجِيَّةِ وَالحَضَارَاتِ المُخْتَلِفَةِ الَّتِي أَثَّرَتْ فِيهِ وَأَثَّرَ فِيهَا مَعَ مُرُورِ الزَّمَنِ[3].

وَمِنَ الطَّبِيعِيِّ أَلَّا يَكُونَ المُجْتَمَعُ المَغْرِبِيُّ مُكَوَّنًا مِنْ طَبَقَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، بَلْ كَانَتْ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ: عُلْيَا وَوُسْطَى وَدُنْيَا.

---

(1) ر: م.ن، ص279-280.

(2) ر: م.ن.

(3) ر: م.ن، ص281 و282.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فَالطَّبَقَةُ العُلْيَا: هِيَ طَبَقَةُ الحُكَّامِ وَالأُمَرَاءِ وَأَصْحَابِ المَنَاصِبِ وَقَادَةِ الجُنْدِ وَمَعَهُمُ الأَشْرَافُ مِنَ السَّعْدِيِّينَ، وَكِبَارِ التُّجَّارِ، وَهَؤُلَاءِ عَدَدَهُمْ قَلِيلٌ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ بَاقِي المُجْتَمَعِ.

وَالطَّبَقَةُ الوُسْطَى: هِيَ طَبَقَةُ العُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالجُنْدِ وَأَوْسَاطِ التُّجَّارِ وَالمُزَارِعِينَ وَأَصْحَابِ المِلْكِيَّاتِ الصَّغِيرَةِ وَالقَائِمِينَ عَلَى الصِّنَاعَاتِ.

وَالطَّبَقَةُ الدُّنْيَا: هِيَ طَبَقَةُ العَامَّةِ مِنَ الشَّعْبِ، وَتَشْمَلُ غَالِبِيَّةَ المُجْتَمَعِ، وَمُعْظَمُ أَفْرَادِهَا مِنَ الفَلَّاحِينَ وَالعُمَّالِ وَالصُّنَّاعِ وَصِغَارِ التُّجَّارِ، وَيَتْبَعُ هَذِهِ الطَّبَقَةَ الرَّقِيقُ الَّذِينَ يُؤْسَرُونَ فِي الحُرُوبِ أَوْ يُبَاعُونَ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ، وَكَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ الأُورُوبِيِّينَ وَالإِفْرِيقِيِّينَ[1].

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: الحَالَةُ العِلْمِيَّةُ

شَهِدَ المَغْرِبُ خِلَالَ القَرْنِ العَاشِرِ الهِجْرِيِّ رُقِيًّا حَضَارِيًّا وَازْدِهَارًا ثَقَافِيًّا وَحَرَكَةً عِلْمِيَّةً نَشِطَةً أَسْهَمَ فِيهَا عُلَمَاءُ بَارِزُونَ أَثْرَوْا بِعُلُومِهِمُ الحَضَارَةَ العَرَبِيَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ.

وَقَدْ كَانَ لِهِجْرَةِ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ إِلَى المَغْرِبِ وَتَقْدِيرِ مُلُوكِ السَّعْدِيِّينَ لِلعُلَمَاءِ وَتَشْجِيعِهِمْ عَلَى العُلُومِ الأَثَرُ البَارِزُ فِي هَذَا الِازْدِهَارِ وَالرُّقِيِّ.

وَمِنَ العُلَمَاءِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى المَغْرِبِ مِنَ الأَنْدَلُسِ ابْنُ جِيدَةَ الوَهْرَانِيُّ[2] وَابْنُ جَلَالٍ التِّلِمْسَانِيُّ[3] وَابْنُ خَرُّوفٍ التُّونِسِيُّ[4] وَغَيْرُهُمْ.

---

(1) ر: المنجور (أحمد)، **مراقي المجد لآيات السعد**، تح ودر: مبارك بن شتيوي بن ناصر الحبيشي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ/2009م، قسم الدراسة، ج1/ص32-33، ضيف (شوقي)، **عصر الدول والإمارات**، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، د.ت.ط، ج10/ص298-305.

(2) أبو العباس أحمد بن محمد بن جيدة الوهراني (ت955هـ/1548م)، ممن أخذ عنهم المنجور. ر: ترجمته في قسم الدراسة، مبحث شيوخ المنجور.

(3) أبو عبد الله محمد بن جلال (ت981هـ/1573م)، ممن أخذ عنهم المنجور. ر: م.ن.

(4) أبو عبد الله محمد بن خرّوف التونسي (ت966هـ/1559م)، ممن أخذ عنهم المنجور. ر: م.ن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَلِلمُلُوكِ السَّعْدِيِّينَ وَلَعٌ بِالعُلُومِ وَالآدَابِ؛ فَكَانَ مُحَمَّدٌ المَهْدِيُّ يَحْفَظُ دِيوَانَ المُتَنَبِّي عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، وَكَانَ أَحْمَدُ المَنْصُورُ مُشَارِكًا فِي مَعَارِفِ عَصْرِهِ، وَلَهُ شِعْرٌ غَزِيرٌ تَمَيَّزَ بِالأَصَالَةِ وَالرِّقَّةِ. أَمَّا مُحَمَّدٌ المَأْمُونُ فَفَضْلًا عَنْ ثَقَافَتِهِ الأَدَبِيَّةِ وَالفِقْهِيَّةِ كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ بِالطِّبِّ أَيْضًا[1].

وَمِنْ مَظَاهِرِ اهْتِمَامِ مُلُوكِ السَّعْدِيِّينَ بِالعِلْمِ: مَا أُثِرَ عَنِ المَنْصُورِ مِنِ اسْتِجَازَتِهِ لِلعُلَمَاءِ مِنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ بَدْرُ الدِّينِ القَرَافِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ البَكْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الدَّرَعِيُّ وَأَحْمَدُ المَنْجُورُ وَأَحْمَدُ القَدُّومِيُّ النَّحْوِيُّ، وَالمُفْتِي شَقْرُونُ بْنُ هِبَةِ اللهِ الوَهْرَانِيُّ وَالمُفْتِي يَحْيَى السَّرَّاجُ وَالفَقِيهُ إِبْرَاهِيمُ الدَّمْنَاتِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ أَلَّفَ المَنْصُورُ كِتَابًا فِي الشُّؤُونِ السِّيَاسِيَّةِ وَالعَسْكَرِيَّةِ، وَوَضَعَ عِدَّةَ تَعَالِيقَ عَلَى كُتُبٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَاشْتَهَرَ المَنْصُورُ أَيْضًا بِجَمْعِ الكُتُبِ وَتَحْبِيسِهَا، وَلَا تَزَالُ القَرَوِيِّينَ تَتَوَفَّرُ عَلَى عَشَرَاتٍ مِنَ المَخْطُوطَاتِ المُحَبَّسَةِ بِاسْمِهِ، وَتَعُدُّ خِزَانَةُ زِيدَانَ الشَّهِيرَةُ الَّتِي سَطَا عَلَيْهَا الإِسْبَانُ وَضَمَّتْهَا قَاعَاتُ الإِسْكُورِيَالِ حَتَّى اليَوْمَ، مِنْ بَعْضِ مَا تَخَلَّفَ مِنْ كُتُبِ وَالِدِهِ[2].

وَشَهِدَتْ مُرَّاكُشُ مُقَامَ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ شَخْصِيَّاتِ الفِكْرِ بِهَا كَأَبِي فَارِسِ القَشْتَالِيِّ وَابْنِ القَاضِي وَمُحَمَّدٍ شَقْرُونَ مُفْتِي مُرَّاكُشَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأُدَبَاءِ المُقَرَّبِينَ مِنَ البِلَاطِ.

وَكَذَلِكَ كَانَتْ مِنْطَقَةُ سُوسٍ[3] مَقَرًّا لِعَدِيدٍ مِنَ الأُسَرِ القَائِمَةِ عَلَى تَنْشِيطِ المَعْرِفَةِ بِفَضْلِ المَدَارِسِ وَالخَزَائِنِ الَّتِي تَتَوَفَّرُ عَلَيْهَا[4].

---

(1) ر: حركات (إبراهيم)، المغرب عبر التاريخ، ج2/ص451.

(2) ر: م.ن، ج2/ص452.

(3) كانت منطقة سوس منطلقا للدولة السعدية في عصرها الأول، وبها كانت حاضرتها لفترة معينة. ر: م.ن.

(4) ر: م.ن، ج2/ص453.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فَالطَّبَقَةُ العُلْيَا: هِيَ طَبَقَةُ الحُكَّامِ وَالأُمَرَاءِ وَأَصْحَابِ المَنَاصِبِ وَقَادَةِ الجُنْدِ وَمَعَهُمُ الأَشْرَافُ مِنَ السَّعْدِيِّينَ، وَكِبَارِ التُّجَّارِ، وَهَؤُلَاءِ عَدَدَهُمْ قَلِيلٌ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ بَاقِي المُجْتَمَعِ.

وَالطَّبَقَةُ الوُسْطَى: هِيَ طَبَقَةُ العُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالجُنْدِ وَأَوْسَاطِ التُّجَّارِ وَالمُزَارِعِينَ وَأَصْحَابِ المِلْكِيَّاتِ الصَّغِيرَةِ وَالقَائِمِينَ عَلَى الصِّنَاعَاتِ.

وَالطَّبَقَةُ الدُّنْيَا: هِيَ طَبَقَةُ العَامَّةِ مِنَ الشَّعْبِ، وَتَشْمَلُ غَالِبِيَّةَ المُجْتَمَعِ، وَمُعْظَمُ أَفْرَادِهَا مِنَ الفَلَّاحِينَ وَالعُمَّالِ وَالصُّنَّاعِ وَصِغَارِ التُّجَّارِ، وَيَتْبَعُ هَذِهِ الطَّبَقَةَ الرَّقِيقُ الَّذِينَ يُؤْسَرُونَ فِي الحُرُوبِ أَوْ يُبَاعُونَ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ، وَكَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ الأُورُوبِيِّينَ وَالإِفْرِيقِيِّينَ[1].

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: الحَالَةُ العِلْمِيَّةُ

شَهِدَ المَغْرِبُ خِلَالَ القَرْنِ العَاشِرِ الهِجْرِيِّ رُقِيًّا حَضَارِيًّا وَازْدِهَارًا ثَقَافِيًّا وَحَرَكَةً عِلْمِيَّةً نَشِطَةً أَسْهَمَ فِيهَا عُلَمَاءُ بَارِزُونَ أَثْرَوْا بِعُلُومِهِمُ الحَضَارَةَ العَرَبِيَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ.

وَقَدْ كَانَ لِهِجْرَةِ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ إِلَى المَغْرِبِ وَتَقْدِيرِ مُلُوكِ السَّعْدِيِّينَ لِلعُلَمَاءِ وَتَشْجِيعِهِمْ عَلَى العُلُومِ الأَثَرُ البَارِزُ فِي هَذَا الإِزْدِهَارِ وَالرُّقِيِّ.

وَمِنَ العُلَمَاءِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى المَغْرِبِ مِنَ الأَنْدَلُسِ ابْنُ جِيدَةَ الوَهْرَانِيُّ[2] وَابْنُ جَلَّالٍ التِّلِمْسَانِيُّ[3] وَابْنُ خَرُّوفٍ التُّونِسِيُّ[4] وَغَيْرُهُمْ.

---

(1) ر: المنجور (أحمد)، **مراقي المجد لآيات السعد**، تح ودر: مبارك بن شتيوي بن ناصر الحبيشي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ/2009م، قسم الدراسة، ج1/ص32-33، ضيف (شوقي)، **عصر الدول والإمارات**، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، د.ت.ط، ج10/ص298-305.

(2) أبو العباس أحمد بن محمد بن جيدة الوهراني (ت955هـ/1548م)، ممن أخذ عنهم المنجور. ر: ترجمته في قسم الدراسة، مبحث شيوخ المنجور.

(3) أبو عبد الله محمد بن جلال (ت981هـ/1573م)، ممن أخذ عنهم المنجور. ر: م.ن.

(4) أبو عبد الله محمد بن خرّوف التونسي (ت966هـ/1559م)، ممن أخذ عنهم المنجور. ر: م.ن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَلِلمُلُوكِ السَّعْدِيِّينَ وَلَعٌ بِالعُلُومِ وَالآدَابِ؛ فَكَانَ مُحَمَّدٌ المَهْدِيُّ يَحْفَظُ دِيوَانَ المُتَنَبِّي عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، وَكَانَ أَحْمَدُ المَنْصُورُ مُشَارِكًا فِي مَعَارِفِ عَصْرِهِ، وَلَهُ شِعْرٌ غَزِيرٌ تَمَيَّزَ بِالأَصَالَةِ وَالرِّقَّةِ. أَمَّا مُحَمَّدٌ المَأْمُونُ فَفَضْلًا عَنْ ثَقَافَتِهِ الأَدَبِيَّةِ وَالفِقْهِيَّةِ كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ بِالطِّبِّ أَيْضًا[1].

وَمِنْ مَظَاهِرِ اهْتِمَامِ مُلُوكِ السَّعْدِيِّينَ بِالعِلْمِ: مَا أُثِرَ عَنِ المَنْصُورِ مِنِ اسْتِجَازَتِهِ لِلعُلَمَاءِ مِنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ بَدْرُ الدِّينِ القَرَافِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ البَكْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الدَّرْعِيُّ وَأَحْمَدُ المَنْجُورُ وَأَحْمَدُ القَدُّومِيُّ النَّحْوِيُّ، وَالمُفْتِي شَقْرُونُ بْنُ هِبَةِ اللهِ الوَهْرَانِيُّ وَالمُفْتِي يَحْيَى السَّرَّاجُ وَالفَقِيهُ إِبْرَاهِيمُ الدَّمْنَاتِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ أَلَّفَ المَنْصُورُ كِتَابًا فِي الشُّؤُونِ السِّيَاسِيَّةِ وَالعَسْكَرِيَّةِ، وَوَضَعَ عِدَّةَ تَعَالِيقَ عَلَى كُتُبٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَاشْتَهَرَ المَنْصُورُ أَيْضًا بِجَمْعِ الكُتُبِ وَتَحْبِيسِهَا، وَلَا تَزَالُ القَرَوِيِّينَ تَتَوَفَّرُ عَلَى عَشَرَاتٍ مِنَ المَخْطُوطَاتِ المُحَبَّسَةِ بِاسْمِهِ، وَتَعُدُّ خِزَانَةُ زِيدَانَ الشَّهِيرَةُ الَّتِي سَطَا عَلَيْهَا الإِسْبَانُ وَضَمَّتْهَا قَاعَاتُ الإِسْكُورِيَالِ حَتَّى اليَوْمَ، مِنْ بَعْضِ مَا تَخَلَّفَ مِنْ كُتُبِ وَالِدِهِ[2].

وَشَهِدَتْ مُرَّاكُشُ مُقَامَ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ شَخْصِيَّاتِ الفِكْرِ بِهَا كَأَبِي فَارِسٍ الفَشْتَالِيِّ وَابْنِ القَاضِي وَمُحَمَّدٍ شَقْرُونَ مُفْتِي مُرَّاكُشَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأُدَبَاءِ المُقَرَّبِينَ مِنَ البِلَاطِ.

وَكَذَلِكَ كَانَتْ مِنْطَقَةُ سُوسٍ[3] مَقَرًّا لِعَدِيدٍ مِنَ الأُسَرِ القَائِمَةِ عَلَى تَنْشِيطِ المَعْرِفَةِ بِفَضْلِ المَدَارِسِ وَالخَزَائِنِ الَّتِي تَتَوَفَّرُ عَلَيْهَا[4].

---

(1) ر: حركات (إبراهيم)، المغرب عبر التاريخ، ج2/ص451.

(2) ر: م.ن، ج2/ص452.

(3) كانت منطقة سوس منطلقا للدولة السعدية في عصرها الأول، وبها كانت حاضرتها لفترة معينة. ر: م.ن.

(4) ر: م.ن، ج2/ص453.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَهَكَذَا كَانَتِ الحَرَكَةُ الفِكْرِيَّةُ فِي المَغْرِبِ خِلَالَ القَرْنِ العَاشِرِ نَشِيطَةً، وَاعْتَنَى مُلُوكُهَا -وَبِالأَخَصِّ مُلُوكُ دَوْلَةِ السَّعْدِيِّينَ- بِالعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَسَاهَمُوا فِي إِقَامَةِ الدُّرُوسِ وَإِحْيَاءِ المَسَاجِدِ وَالمَدَارِسِ وَالزَّوَايَا، مِمَّا أَنْتَجَ طَبَقَةً مِنَ العُلَمَاءِ أَسْهَمَتْ فِي بِنَاءِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ، وَخَلَّفَتْ تُرَاثًا عِلْمِيًّا تَزْخَرُ بِهِ خَزَائِنُ وَمَكْتَبَاتُ المَغْرِبِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الثَّانِي

التَّعْرِيفُ بِالمُؤَلِّفِ[1]

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ وَنَسَبُهُ وَمَوْلِدُهُ

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَنْجُورُ، أَبُو العَبَّاسِ، المِكْنَاسِيُّ النَّجَّارِ، الفَاسِيُّ المَوْلِدِ وَالدَّارِ.

---

(1) مصادر ترجمته: ابن القاضي (أحمد)، **درة الحجال في أسماء الرجال**، تح: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، المكتبة العتيقة، تونس، د.ر.ط، د.ت.ط، ج1/ص156-163، تر: 186، **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، المغرب، ط1، 1393هـ/1973م، ج1/ص135-136، تر: 78، المقري (أحمد)، **روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس**، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، ط2، 1403هـ/1983م، ص285-286، التنبكتي (أحمد)، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط2، 1419هـ/1999م، ص143-145، تر: 146، مخلوف (محمد)، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية ومكتبتها، د.ر.ط، 1349هـ/1930م، ج1/ص287، تر: 1095، ابن عسكر (محمد)، **دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**، تح: محمد حجي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، المغرب، ط2، 1397هـ/1977م، ص59، تر: 45، الكتاني (محمد)، **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**، تح: عبد الله الكامل الكتاني، حمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة مؤسسة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1425هـ/2004م، ج3/ص77-79، تر: 940، الزركلي (خير الدين)، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 1422هـ/2002م، ج1/ص180، السملالي (العباس)، **الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام**، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، ط2، 1414هـ/1993م، ج2/ص237-241، تر: 202.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَجْمَعَتْ مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ عَلَى اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، إِلَّا مَا ذَكَرَ التِّنْبُكْتِيُّ[1] مِنْ تَسْمِيَةِ جَدِّهِ بِـ: عَبْدِ اللهِ، عِوَضَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَنْجُورُ، عُرِفَ بِالمَنْجُورِ الفَاسِيِّ»[2]، وَلَعَلَّهُ وَهَمٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللهُ، لِأَنَّ المَنْجُورَ نَفْسَهُ قَدْ صَدَّرَ بَعْضَ مُصَنَّفَاتِهِ بِذِكْرِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ عَلَى نَحْوِ مَا ذُكِرَ فِي أَغْلَبِ التَّرَاجِمِ[3].

أَمَّا تَارِيخُ مَوْلِدِهِ فَقَدْ اخْتُلِفَ فِي تَحْدِيدِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ فِي سَنَةِ (926هـ/1520م)، وَعَلَيْهِ الأَكْثَرُونَ كَصَاحِبِ «نَيْلِ الإِبْتِهَاجِ»[4]، وَ«شَجَرَةِ النُّورِ الزَّكِيَّةِ»[5].

الثَّانِي: أَنَّهُ فِي سَنَةِ (928هـ/1522م)، ذَكَرَهُ مُحَقِّقُ «فَهْرَسِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ»[6]، وَلَمْ يَعْزُهُ لِقَائِلِهِ.

---

(1) هو أحمد بابا بن أحمد، أبو العباس الصنهاجي التنبكتي، صاحب **المقصد في شرح مختصر خليل**، واختصار **شرح صغرى السنوسي**، و**نيل الابتهاج بتطريز الديباج** ذيل بـ**ديباج ابن فرحون** واستدرك عليه نحو السبعمائة ترجمة، (ت1036هـ/1627م). ر: ترجمته عند المقري (أحمد)، روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، ص303-315، تر: 24، مخلوف (محمد)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1/ص298-299، تر: 1157، كحالة (عمر رضا)، **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، د.ر.ط، 1376هـ/1957م، ج1/ص145.

(2) ر: التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص143.

(3) ر مثلا: المنجور (أحمد)، **فهرس أحمد المنجور**، تح: محمد حجي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 1396هـ/1976م، ص10، **شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب**، در وتح: محمد الشيخ محمد الأمين، دار عبد الله الشنقيطي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ر.ط، د.ت.ط، ج1/ص96، **مراقي المجد لآيات السعد**، تح ودر: مبارك بن شتيوي بن ناصر الحبيشي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ/2009م ج1/ص141.

(4) ر: التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص144.

(5) ر: مخلوف (محمد)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1/ص289.

(6) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، مقدمة التحقيق، ص7.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثَّالِثُ: أَنَّهُ فِي سَنَةِ (929هـ/1523م)، نَصَّ عَلَيْهِ تِلْمِيذُهُ ابْنُ القَاضِي[1] فِي «لُقَطِ الفَرَائِدِ مِنْ لَفْظِ حِقَقِ الفَوَائِدِ»[2]، وَأَكَّدَهُ مُحَمَّدُ مَيَّارَةُ[3] فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ: «شَرْحِ تَكْمِيلِ المَنْهَجِ المُنْتَخَبِ»[4]، نَقْلًا عَنْ خَطِّ وَلَدِ أَخِي المَنْجُورِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَنْجُورِ[5]، أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً (66).

وَحَيْثُ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ الَّتِي كَانَتْ سَنَةَ (995هـ/1587م)، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَكُونُ التَّارِيخُ الأَخِيرُ لِسَنَةِ وِلَادَتِهِ، أَيْ: (929هـ/1523م) هُوَ المُعْتَمَدَ[6].

---

(1) هو أحمد بن محمد بن أبي العافية، أبو العباس، المشهور بابن القاضي، المكناسي، أخذ عن أبي العباس أحمد المنجور الفاسي، من مصنفاته: **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، درة الحجال في أسماء الرجال، لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد، والمنتقى المقصور على مآثر الخليفة أبي العباس المنصور**، وغيرها، (ت1025هـ/1616م). ر: الكتاني (محمد)، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، ج3/ص163-166، مخلوف (محمد)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1/ص297، تر: 1149.

(2) ر: ابن القاضي (أحمد)، **لقط الفرائد من لفاظ حقق الفوائد**، ضمن موسوعة أعلام المغرب، تح: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2008م، ج2/ص845.

(3) هو محمد بن أحمد بن محمد الفاسي، أبو عبد الله، المعروف بـ: ميارة، فقيه مالكي من أهل فاس، صاحب شرح **الدر الثمين** في شرح منظومة **المرشد المعين على الضروري من علوم الدين** لابن عاشر في الفقه المالكي، **وتكميل المنهج المنتخب وشرحه**، (ت1072هـ/1662م). ر: ترجمته عند الزركلي (خير الدين)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج6/11، مخلوف (محمد)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1/ص309، تر: 1200.

(4) ر: ميارة (محمد)، **الروض المبهج بشرح بستان فكر المهج في تكميل المنهج المنتخب**، در وتح: محمد فرج الزائدي، منشورات ELGA، ط1، 1421هـ/2001م، ص70.

(5) هو ابن أخي أحمد المنجور، وصفه ميارة بأنه الفقيه الموثق، ولم أقف على ترجمته.

(6) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، مقدمة التحقيق، ص7.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَلَمْ تُصَرِّحْ مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ بِمَكَانِ وِلَادَتِهِ، إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهَا كَانَتْ بِمِكْنَاسَ، لِمَا جَاءَ فِي البَعْضِ مِنْهَا مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ مِكْنَاسَ، وَسُكْنَاهُ بِفَاسَ، مِمَّا يُرَجِّحُ أَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ بِمِكْنَاسَ[1].

(1) ر مثلا: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج1/ص156، الكتاني (محمد)، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، ج3/ص77، الزركلي (خير الدين)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج1/ص180.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الثَّانِي: شُيُوخُهُ

أَخَذَ المَنْجُورُ عَنْ جِلَّةِ شُيُوخِ وَقْتِهِ وَحَاضِرَتِهِ مِنْ عُلَمَاءِ المَغْرِبِ وَالوَافِدِينَ عَلَيْهَا، وَقَدْ أَوْرَدَ أَسْمَاءَهُمْ فِي «فَهْرَسِهِ»، وَتَرْجَمَ لَهُمْ، ذَاكِرًا مَا أَخَذَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، اسْتِجَابَةً لِطَلَبِ الأَمِيرِ أَبِي العَبَّاسِ المَنْصُورِ[1] لَهُ بِذِكْرِ المَشَايِخِ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الاِعْتِمَادُ وَإِلَيْهِمُ المَرْجِعُ فِي الإِسْنَادِ، مَعَ التَّرْجَمَةِ لَهُمْ وَذِكْرِ أَشْيَاخِهِمْ وَمَا قَرَؤُوهُ عَلَيْهِمْ دِرَايَةً أَوْ أَخَذُوهُ رِوَايَةً[2]، وَهَذَا عَرْضٌ لِمَشَايِخِ المَنْجُورِ مُرَتَّبِينَ عَلَى حَسَبِ تَوَارِيخِ وَفَاتِهِمْ:

1. **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ**[3]:

أَبُو سَالِمٍ، وَعِنْدَ ابْنِ القَاضِي: أَبُو إِسْحَاقَ[4]، الفَقِيهُ النَّحْوِيُّ الأُسْتَاذُ، قَرَأَ عَلَى ابْنِ مَجْبَرٍ[5]، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّاءَ يَحْيَى السُّوسِيِّ[6] وَغَيْرِهِ، أَخَذَ عَنْهُ المَنْجُورُ، تُوُفِّيَ شَهِيدًا بِالغَرَقِ سَنَةَ (949هـ/1542م).

---

(1) تقدمت ترجمته. ر: ص49 من هذا الكتاب.

(2) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص9-10.

(3) ر: ترجمته عند: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص77، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص87، درة الحجال، ج1/ص202، تر: 289.

(4) ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج1/ص202.

(5) ستأتي ترجمته قريبا.

(6) هو يحيى بن مخلوف السوسي، أبو زكرياء، الفقيه الأستاذ المعقولي، له رحلة لقي فيها جماعة من العلماء، (ت927هـ/1521م). ر: ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص544، درة الحجال، ج3/ص339.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

2. **أَحْمَدُ بْنُ جِيدَةَ**[1]:

أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جِيدَةَ المَدْيُونِيُّ الجِيزِيُّ الوَهْرَانِيُّ الفَقِيهُ المُتَكَلِّمُ، نَزِيلُ فَاسَ، قَرَأَ عَلَى فُقَهَاءِ وَهْرَانَ وَتِلْمِسَانَ، كَمُحَمَّدِ السَّنُوسِيِّ[2] الَّذِي أَخَذَ عَنْهُ «مُقَدِّمَتَهُ الصُّغْرَى» فِي العَقَائِدِ، أَخَذَ عَنْهُ المَنْجُورُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «العَقِيدَةَ الكُبْرَى» لِلسَّنُوسِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (951هـ/1544م).

3. **عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ**[3]:

أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ هَارُونَ المَطَغْرِيُّ، مطَغْرَةُ[4] تِلِمْسَانَ المُفْتِي الخَطِيبُ بِالقَرَوِيِّينَ، أَخَذَ عَنِ ابْنِ غَازِي وَلَازَمَهُ، أَخَذَ عَنْهُ المَنْجُورُ، وَسَمِعَ مِنْهُ «المُوَطَّأَ» وَ«مُخْتَصَرَ خَلِيلٍ» وَغَيْرَهُمَا، وَلَهُ ثَبَتٌ ذَكَرَهُ المَنْجُورِ فِي «فَهْرَسِهِ»، تُوُفِّيَ سَنَةَ (951هـ/1544م).

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، 74، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص158، تر: 107، درة الحجال، ج1/ص105-106، تر: 145، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، ص136، تر: 144.

(2) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي، عالم تلمسان في زمانه، له عدة تصانيف، منها: **العقيدة الكبرى**، و**العقيدة الصغرى**، و**شرح صحيح البخاري** (ت895هـ/1490م). ر: التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص563، تر: 696، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص266، تر: 984.

(3) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، 40-41، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص477-478، تر: 533، درة الحجال، ج3/ص254، تر:1293، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص345-346، تر: 448، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص51، تر: 34، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص278-279، تر: 1046، وتصحف (مطغري) في **شجرة النور** بالضاد.

(4) **مطغرة** أو **مدغرة**: قرى صغيرة على البحر المتوسط، ويفرق المؤرخون بين **مطغرة** بالطاء، و**مدغرة** بالدال وبالضاد، وأصلهما واحد، فما كان منها بالطاء **فمطغرة** تلمسان، وما كان منها بالدال **فمدغرة** سجلماسة. ر: حركات (إبراهيم)، **المغرب عبر التاريخ**، دار السلمي، الدار البيضاء، المغرب، ج1/ص134.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

4. **عُثْمَانُ المِكْنَاسِيُّ اللَّمْطِيُّ**[1]:

أَبُو عَمْرٍو[2]، عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ اللَّمْطِيُّ المِكْنَاسِيُّ المَيْمُونِيُّ، الأُسْتَاذُ وَالفَقِيهُ النَّحْوِيُّ، قَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى ابْنِ غَازِي وَأَجَازَهُ[3]، وَلَازَمَهُ فِي التَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ هَارُونَ المُتَقَدِّمِ الذِّكْرِ، وَغَيْرِهِمْ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَنْجُورُ بِحَرْفِ نَافِعٍ خَتَمَاتٍ، وَحَضَرَ لَهُ جُمْلَةً مِنْ «أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ»، تُوُفِّيَ سَنَةَ (954هـ/1547م).

5. **عَبْدُ الحَقِّ المَصْمُودِيُّ**[4]:

أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ أَحْمَدَ المَصْمُودِيُّ السَّكْتَانِيُّ، الفَقِيهُ الفَرْضِيُّ الحَيْسُوبِيُّ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَنْجُورُ الحِسَابَ وَالفَرَائِضَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (955هـ/1548م).

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص62-63، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/459، تر: 502، درة الحجال، ج3/ص211، تر: 1216، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص309، تر: 388، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص282، تر: 1066.

(2) كذا في **فهرس** المنجور، وعند مخلوف في **شجرة النور**، وابن القاضي في **درة الحجال**: أبو سعيد. ر: م.ن.

(3) جاء في **درة الحجال** أن ابن غازي أخذ عنه، والصواب أنّ اللمطي هو من أخذ عن ابن غازي كما جاء في أغلب مصادر ترجمته. ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج3/ص211.

(4) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص75، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/390، تر: 389، درة الحجال، ج3/ص160-161، تر: 1124، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص282، تر: 344.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

6. **عَبْدُ الوَاحِدِ الوَنْشَرِيسِيُّ**[1]:

أَبُو مُحَمَّدٍ[2] عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الوَنْشَرِيسِيُّ، الفَقِيـ
النَّحْوِيُّ الأَدِيبُ المُحَقِّقُ، أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ[3]، وَجَمَعَ بَيْنَ الفُتْيَا وَالقَضَـ
وَالتَّدْرِيسِ، مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: «النُّورُ المُقْتَبَسُ مِنْ قَوَاعِدِ مَذْهَبِ مَالِكِ بْـ
أَنَسٍ»، تُوُفِّيَ أَوَاخِرَ سَنَةِ (955هـ/1549م).

7. **عَبْدُ الرَّحْمَنِ القَصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِـ: سُقَيْنٍ**[4]:

أَبُو مُحَمَّدٍ[5] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ القَصْرِيُّ الفَاسِـ
السُّفْيَانِيُّ العَاصِمِيُّ المَعْرُوفُ بِـ: سُقَيْنٍ، الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الرَّاوِيَـ
الرَّحَّالَةُ، أَخَذَ عَنِ ابْنِ غَازِي، وَأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ زَرُّوقٍ، وَدَخَـ
مِصْرَ وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمُ القَاضِي زَكَرِيَّاءُ الأَنْصَارِيُّ
وَالقَلْقَشَنْدِيُّ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَنْجُورُ «المُوَطَّأَ» وَغَيْرَهُ، تُوُفِّيَ سَنَـ
(956هـ/1549م).

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص50، ابن القاضـ
(أحمد)، درة الحجال: ج3/ص139، تر: 1094، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر
ص62-64، تر: 36، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص288-289، تر: 362.

(2) عند ابن القاضي: أبو مالك. ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج3/ص139.

(3) هو أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني، نزيل فاس، صاحب إيضاح المسالك إ
قواعد الإمام مالك، (ت914هـ/1508م). ر: التنبكتي (أحمد)، نيل الابتها
ج1/ص135-136، تر: 130.

(4) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص59، ابن القاضـ
(أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص407، تر: 421، درة الحجال، ج3/ص96-97، تر
1022، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص264-265، تر: 313، مخلوف (محمد
شجرة النور، ج1/ص279، تر: 1047.

(5) عند ابن القاضي: أبو زيد أو أبو يزيد. ر: ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس
ج2/ص407.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

8. **مُحَمَّدُ اليَسِّيتَنِيُّ**[1]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليَسِّيتَنِيُّ، الفَقِيهُ المُحَقِّقُ الرَّحَّالَةُ، الجَامِعُ بَيْنَ فُنُونِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، أَخَذَ عَنِ ابْنِ غَازِي قَلِيلًا، وَأَكْثَرَ عَنْ يَحْيَى السُّوسِيِّ، رَحَلَ إِلَى تِلِمْسَانَ وَتُونُسَ وَمِصْرَ وَالحِجَازِ فَأَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا، أَخَذَ عَنْهُ المَنْجُورُ وَلَازَمَهُ مَا يَقْرُبُ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ أَخَصَّ تَلَامِذَتِهِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (959هـ/1552م).

9. **عَبْدُ الوَهَّابِ الزَّقَّاقُ**[2]:

أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّقَّاقُ التِّجِيبِيُّ، كَانَ غَزِيرَ العِلْمِ، تَوَلَّى خُطَّةَ القَضَاءِ وَالفُتْيَا بِمَدِينَةِ فَاسَ بَعْدَ وَفَاةِ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَنْشَرِيسِيِّ، أَخَذَ عَنْهُ المَنْجُورُ، وَمِمَّنْ لَقِيَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ عَسْكَرٍ صَاحِبُ «دَوْحَةِ النَّاشِرِ»، تُوُفِّيَ قَتِيلًا بِمَدِينَةِ فَاسَ، سَنَةَ (961هـ/1554م)، وَعِنْدَ ابْنِ القَاضِي (960هـ/1553م)[3].

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص29، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص246-247، تر: 240، درة الحجال، ج2/ص201-203، تر: 645، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص594-596، تر: 728، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص283، تر: 1070.

(2) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص57، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص454-455، تر: 495، درة الحجال، ج3/ص150، تر: 1112، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص55-56، تر: 38، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص277-278، تر: 333، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص283-284، تر: 1072.

(3) ر: ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص455.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

10. **عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدُّكَّالِيُّ**[1]:

أَبُو مُحَمَّدٍ[2] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّكَّالِيُّ المَشْنَزَائِيُّ[3]، الفَقِيهُ المُوَثَّقُ العَالِمُ الأُسْتَاذُ، أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي العَبَّاسِ الزَّقَّاقِ وَابْنِ هَارُونَ وَعَبْدِ الوَاحِدِ الوَنْشَرِيسِيِّ وَابْنِ غَازِي وَأَبِي جُمْعَةَ الهَبْطِيِّ، وَكَانَ أَحَدَ القَائِمِينَ عَلَى «رِسَالَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ القَيْرَوَانِيِّ»، تُوُفِّيَ سَنَةَ (962هـ/1555م).

11. **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّكَّالِيُّ**[4]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَشْنَزَائِيُّ الدُّكَّالِيُّ، المَدْعُوُّ بِأَبِي شَامَةَ، الفَقِيهُ الأُسْتَاذُ النَّحْوِيُّ، الخَطِيبُ بِالقَرَوِيِّينَ، قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ وَعَلَى أَبِي هَارُونَ وَابْنِ مَجْبَرٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ المَصْمُودِيِّ، حَضَرَ لَهُ المَنْجُورُ مَجْلِسَ «أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ»، وَعِبَادَاتِ «الرِّسَالَةِ»، تُوُفِّيَ آخِرَ سَنَةِ (964هـ/1558م).

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص56-57، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص407، تر: 422، درة الحجال، ج3/ص97-98، تر: 1024، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص56، تر: 39، التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص263-264، تر: 312، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص284، تر: 1073.

(2) عند ابن عسكر: أبو زيد. ر: ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص56.

(3) تصحف في **درة الحجال** إلى المشترائي. ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج3/ص97.

(4) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص71-72، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص248، تر: 243، درة الحجال، ج2/ص207، تر: 650، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص57، تر: 40.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

12. **مُحَمَّدٌ العَبْسِيُّ**[1]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَبْسِيُّ، الفَقِيهُ الأُسْتَاذُ النَّحْوِيُّ الخَطِيبُ، أَخَذَ عَنِ ابْنِ غَازِي وَابْنِ هَارُونَ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الوَنْشَرِيسِيِّ، وَلَازَمَ أَبَا العَبَّاسِ الزَّقَّاقَ وَابْنَ هَارُونَ فِي «مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ»، حَضَرَ لَهُ المَنْجُورُ مَجَالِسَ التَّفْسِيرِ وَالإِعْرَابِ وَ«مُخْتَصَرَ خَلِيلٍ» وَ«الدُّرَرَ اللَّوَامِعَ» بِكُرْسِيِّهِ بِجَامِعِ الأَنْدَلُسِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (965هـ/1558م).

13. **مُحَمَّدُ بْنُ خَرُّوفٍ التُّونِسِيُّ**[2]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَرُّوفٍ[3] الأَنْصَارِيُّ التُّونِسِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ المَعْقُولِيُّ البَيَانِيُّ، أَخَذَ بِتُونِسَ عَنِ المُفْتِي الخَطِيبِ حَسَنٍ الزَّنْدِيوِيِّ، وَبِفَاسَ عَنْ سُقَيْنٍ، وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ فَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ، لَازَمَهُ المَنْجُورُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ «تَلْخِيصَ المِفْتَاحِ»، وَ«مُخْتَصَرَ السَّعْدِ» النَّفْتَازَانِيِّ وَ«إِيسَاغُوجِي» وَ«الرِّسَالَةَ الشَّمْسِيَّةَ» فِي المَنْطِقِ وَ«جَمْعَ الجَوَامِعِ» لِلسُّبْكِيِّ وَ«مُحَاذِيَ ابْنِ هِشَامٍ»، تُوُفِّيَ بِفَاسَ سَنَةَ (966هـ/1559م).

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص68-69، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص248، تر: 244، درة الحجال، ج2/ص208، تر: 651.

(2) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص69-71، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص322-323، تر: 336، درة الحجال، ج2/ص208-209، تر: 653، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص281، تر: 1061.

(3) عند ابن القاضي ومخلوف: محمد بن أبي الفضل خرّوف. ر: ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص322، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص281.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

14. **مُحَمَّدٌ الزَّقَّاقُ**[1]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّقَّاقُ التُّجِيبِيُّ، الفَقِيهُ الأُسْتَاذُ النَّحْوِي العَرُوضِيُّ المُشَارِكُ المَالِكِيُّ، أَخَذَ عَنْهُ المَنْجُورُ، تُوُفِّيَ بِمَدِينَةِ فَاسَ سَنَةَ (968هـ/1561م).

15. **مُحَمَّدُ بْنُ عُدَّةَ**[2]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُدَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ، الفَقِيهُ الأُسْتَاذُ، أَخَ عَنِ ابْنِ غَازِي وَأَحْمَدَ الدَّقُونِ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جُمْعَ الهَبْطِيِّ وَعَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَنْشَرِيسِيِّ، أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَأَبِي العَبَّاسِ المَنْجُورُ، تُوُفِّيَ بِمَدِينَةِ فَاسَ سَنَةَ (975هـ/1568م).

16. **أَبُو القَاسِمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّكَّالِيُّ**[3]:

أَبُو مُحَمَّدٍ أَبُو القَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّكَّالِيُّ، إِمَامُ القُرَّاءِ فِي عَصْرِهِ وَشَيْخُ التَّفْسِيرِ، قَالَ عَنْهُ المَنْجُورُ: الشَّيْخُ الفَقِيهُ الأُسْتَا النَّحْوِيُّ المُفَسِّرُ، كَانَ مِنَ الأَسَاتِيذِ المُعْتَبَرِينَ عَارِفًا بِعُلُومِ القُرْآنِ أَدَا وَرَسْمًا وَتَفْسِيرًا، مُمتعًا مِنَ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ: التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ وَالعَرَبِيَّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا جَمَعَهُ صِهْرُهُ وَالِدُ زَوْجَتِهِ الأُسْتَاذُ الكَبِيرُ ذُو النَّحْ الغَزِيرِ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الهَبْطِيُّ، أَخَذَ عَنْ وَالِدِهِ الفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ الل وَعَنْ شَيْخِ الجَمَاعَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ غَازِي، وَهُوَ عُمْدَتُهُ، لَازَمَهُ فِي

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص72-73، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص249، تر: 246، درة الحجال، ج2/ص212 تر: 656.

(2) يكنى بابن عدة والعدي. ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور ص66-67، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص324، تر: 339، در الحجال، ج2/ص213، تر: 659.

(3) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص65-66، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص110، تر: 38، درة الحجال، ج3/ص287-288 تر: 1364، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص57، تر: 41.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

دُرُوسِهِ التَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِ مُدَّةً، وَجَمَعَ عَلَيْهِ القُرْآنَ العَظِيمَ بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَأَجَازَهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ صِهْرِهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الهَبْطِيِّ وَعَنْ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ عَاصَرَهُمْ، وَكَانَ مُشَارِكًا فِي الأَدَبِ وَالتَّارِيخِ وَيُحْسِنُ كَتْبَ الوَثَائِقِ، حَضَرْتُ عِنْدَهُ جُمْلَةً وَافِرَةً مِنَ التَّفْسِيرِ وَ«أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ» وَ«الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ» وَ«حِرْزِ الأَمَانِي»، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنَ القُرْآنِ العَزِيزِ بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى حِزْبِ ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾[1]، تُوُفِّيَ بِفَاسَ سَنَةَ (978هـ/1571م).

17. **مُحَمَّدُ بْنُ جَلَالٍ**[2]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَلَالٍ، الخَطِيبُ الفَقِيهُ المُتَكَلِّمُ المُشَارِكُ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدٍ المَنُوفِيِّ وَأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ طَاعَ اللهِ وَهُوَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى ابْنِ غَازِي، اسْتَوْطَنَ ابْنُ جَلَالٍ فَاسَ وَبِهَا تُوُفِّيَ سَنَةَ (981هـ/1573م).

18. **عَلِيٌّ الحَاجُّ ابْنُ البَقَّالِ الأَغْصَاوِيُّ**[3]:

أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ الحَاجُّ بْنُ البَقَّالِ الأَغْصَاوِيُّ، الشَّيْخُ الفَقِيهُ الأَدِيبُ الفَصِيحُ الرَّحَّالَةُ، مِنْ أَرْضِ الهَبْطِ، أَخَذَ عَنْهُ المَنْجُورُ بِالمَدْرَسَةِ المِصْبَاحِيَّةِ، تُوُفِّيَ آخِرَ سَنَةِ (981هـ/1573م).

---

(1) سورة البقرة: 203.

(2) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص78، ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج2/ص214، تر: 663، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص123، تر: 119، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص285، تر: 1085.

(3) عند ابن القاضي: علي بن الحاج بن البقال. ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص77، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص491، تر: 558، درة الحجال، ج3/ص256، تر: 1298، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص39-40، تر: 25.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

19. **عَلِيٌّ الرَّاشِدِيُّ**[1]:

أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى[2] الرَّاشِدِيُّ التِّلِمْسَانِيُّ، النَّحْوِيُّ، نَ
فَاسَ، قَرَأَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ وَجَمَعَ عَلَيْهِ القُرْآنَ الع
بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَأَجَازَهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَنْجُورُ مِنَ
العَظِيمِ بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، وَحَضَرَ لَهُ جُمْلَةً وَافِرَةً مِنَ «البُرْ
وَ«الشَّاطِبِيَّةِ الكُبْرَى»، تُوُفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ (982هـ/1574م).

20. **مُحَمَّدٌ شَقْرُونُ الوَجْدِيجِيُّ**[3]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَقْرُونَ بْنِ هِبَةِ اللهِ الوَجْدِيجِيُّ التِّلِمْسَانِيُّ، نَ
مُرَّاكُشَ، الفَقِيهُ المُتَكَلِّمُ البَلِيغُ المُتْقِنُ، شَارَكَ ابْنَ جَلَالٍ فِي شُيُوخِهِ
شَرْحٌ عَلَى «التِّلِمْسَانِيَّةِ» فِي الفَرَائِضِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (983هـ/1575م

21. **مُحَمَّدُ بْنُ مَجْبَرٍ المَسَّارِيُّ**[4]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَجْبَرٍ المَسَّارِيُّ الفَاسِيُّ، قَالَ عَنْهُ المَنْجُو
الأُسْتَاذُ النَّحْوِيُّ العَرُوضِيُّ الفَرْضِيُّ المُتَفَنِّنُ، كَانَ مُتْقِنًا لِعُلُومِ القُرْ
كَـ: «حِرْزِ الأَمَانِي» وَ«الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ» وَ«مَوْرِدِ الظَّمْآنِ» مَعَ ذَيْ

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص67-68، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص491، تر: 559، درة الحجال، ج3/ص256، تر: 1299.

(2) في **درة الحجال**: ابن يوسف أو ابن عيسى. ر: ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج2/ص491.

(3) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد، ص78، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص325، تر: 341، درة الحجال، ج2/ص215، تر: 665، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص116-118، تر: 114، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص285، تر: 1086.

(4) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص63-65، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص250، تر: 250، درة الحجال، ج2/ص222، تر: 669، وقد تصفح في درة الحجال إلى: المساوي، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص58، تر: 42.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حِفْظًا وَفَهْمًا مَعَ البَحْثِ وَالإِمْعَانِ، عِنْدَهُ تَقَايِيدُ الشُّيُوخِ، وَزَادَ هُوَ عَمَّنْ لَحِقَهُ مِنْهُمْ وَمِنْ بَنَاتِ فِكْرِهِ مَا فَاقَ بِهِ الأَقْرَانَ، وَأَمَّا «أَلْفِيَّةُ ابْنُ مَالِكٍ» فَلَهُ فِي تَحْقِيقِهَا وَتَحْقِيقِ شُرُوحِهَا القَدَمَ الرَّاسِخَ وَاليَدَ الطُّولَى، قَلَّ مَنْ يُتْقِنُ «المُرَادِيَّ» ضَبْطًا لِأَلْفَاظِهِ وَشَوَاهِدِهِ وَحَلًّا لِمُغْلَقِهِ وَإِيضَاحًا لِمَقَاصِدِهِ مِثْلَهُ، أَخَذَ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِهِ الأُسْتَاذِ النَّحْوِيِّ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى الزَّوَاوِيِّ وَعَنِ الشَّيْخِ المُتْقِنِ أَبِي زَكَرِيَّاءَ يَحْيَى السُّوسِيِّ وَعَنِ الفَقِيهِ النَّحْوِيِّ المُتْقِنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَنْشَرِيسِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ يَحْفَظُ السَّبْعَ حِفْظًا بَالِغًا يَفُوقُ فِيهِ أَقْرَانَهُ، يَسْتَحْضِرُ نُصُوصَ «حِرْزِ الأَمَانِي» وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَنْظُرَ التَّفْسِيرَ، وَ«إِنْشَادِ الشَّرِيدِ» أَوْ غَيْرِهِمَا. خَتَمْتُ عَلَيْهِ القُرْآنَ العَزِيزَ بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، وَحَضَرْتُ عَلَيْهِ «الأَلْفِيَّةَ» بِمَسْجِدِ الصَّوَّافِينَ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جُمْلَةً وَافِرَةً مِنَ «الخَزْرَجِيَّةِ» وَمِنَ «الشَّاطِبِيَّةِ الكُبْرَى» بِلَفْظِي إِلَى سُورَةِ الأَنْعَامِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (983هـ/1575م) عَلَى مَا ذَكَرَهُ المَنْجُورُ [1]، وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ (984هـ/1576م) عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ القَاضِي[2]، وَخَمْسٍ وَثَمَانِينَ (985هـ/1577م) عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَسْكَرٍ [3].

وَأَمَّا تَارِيخُ وَمَكَانُ مَوْلِدِهِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْدِيدٍ لَهُمَا، إِلَّا مَا ذَكَرَهُ المَنْجُورُ مِنْ أَنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ سَمُّورَةَ[4] بِالقُرْبِ مِنْهَا[5].

---

(1) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص65.

(2) ر: ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص250.

(3) ر: ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص58، تصفح تاريخ الوفاة إلى خمس وثلاثين.

(4) سمورة أو zamora بالإسبانية: مقاطعة تقع شمال غرب إسبانيا، سميت بذلك نسبة لموقعة خندق سمورة، وهي المعركة التي هزم فيها الأمير عبد الرحمن الناصر أمام مملكة ليون ولم يلق المسلمون هزيمة مثلها، وكانت في يوم 11 شوال سنة (327هـ/939م). ر: عنان (محمد)، **دولة الإسلام في الأندلس**، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط4، 1417هـ/1997م، 414/1 وما بعدها.

(5) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص65.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

22. **إِبْرَاهِيمُ اللَّمْطِيُّ**[1]:

أَبُو سَالِمٍ إِبْرَاهِيمُ اللَّمْطِيُّ، الأُسْتَاذُ البَرَكَةُ الحَاجُّ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَنْجُورُ فِي ابْتِدَاءِ الطَّلَبِ، وَأَوَّلُ مَنْ حَفِظَ وَجَوَّدَ عَلَيْهِ القُرْآنَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (988هـ/1580م).

23. **أَحْمَدُ المَاوَاسِيُّ**[2]:

أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَاوَاسِيُّ، المُؤَقِّتُ النَّجِيبُ العَدَدِيُّ الفَرْضِيُّ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَنْجُورُ جُمْلَةً وَافِرَةً مِنْ «تَلْخِيصِ الحِسَابِ» وَ«رِسَالَةِ الإِصْطِرْلَابِ» لِابْنِ الصَّفَّارِ[3].

24. **مُحَمَّدٌ الصَّغِيرُ الزَّجْنِيُّ**[4]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ الصَّغِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَاجِّ الزَّجْنِيُّ، الفَلَكِيُّ المُؤَقِّتُ العَدَدِيُّ الفَيْلَسُوفُ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَنْجُورُ «رَوْضَةَ الجَادِرِيِّ»[5].

---

(1) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص73-74، ابن القاضي (أحمد) درة الحجال، ج1/ص203، تر: 282 .

(2) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس احمد المنجور، ص76.

(3) لم يشر المنجور لسنة وفاة الماواسي.

(4) ر: ترجمته عند المنجور (أحمد)، فهرس احمد المنجور.

(5) لم يشر المنجور لسنة وفاة الزجني.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَلَامِيذُهُ

تَصَدَّرَ الإِمَامُ المَنْجُورُ لِلتَّدْرِيسِ بِمَدِينَتَيْ فَاسَ وَمِكْنَاسَ زَمَانًا، وَتَلَقَّى عَنْهُ العِلْمَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الطَّلَبَةِ، مِنْهُمْ:

1. مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ الهوزَالِيُّ[1]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ عَلِيّ الهوزَالِيُّ، الأَدِيبُ النَّاظِمُ، نَابِغَةُ زَمَانِهِ، وُلِيَ القَضَاءَ، وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى «دِيوَانِ المُتَنَبِّي»، تُوُفِّيَ بِمُرَّاكُشَ سَنَةَ (1012هـ/1604م).

2. مُحَمَّدٌ القَيْسِيُّ الشَّهِيرُ بِالقَصَّارِ[2]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ القَيْسِيُّ الغَرْنَاطِيُّ النِّجَارِ، الفَاسِيُّ الدَّارِ وَالقَرَارِ، وَيُعْرَفُ بِالقَصَّارِ، العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ المُشَارِكُ المُتَفَنِّنُ فِي العُلُومِ، شَيْخُ الفُتْيَا بِفَاسَ وَخَاتِمَةُ أَعْلَامِهَا، أَخَذَ عَنِ اليَسِّيتَتِيِّ وَعَبْدِ الوَهَّابِ الزَّقَّاقِ وَابْنِ مَجْبَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ خَرُّوفٍ التُّونِسِيِّ وَابْنِ جَلَّالٍ وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّاشِدِيِّ وَالمَنْجُورِ وَغَيْرِهِمْ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالبَيَانِ وَالأُصُلَيْنِ وَعِلْمِ الأَنْسَابِ وَالرِّجَالِ مِنْ رُوَاةِ الحَدِيثِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1012هـ/1604م).

3. يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَصْرِيُّ[3]:

أَبُو المَحَاسِنِ يُوسُفَ بْنُ مُحَمَّدٍ القَصْرِيُّ الفَاسِيُّ، العَالِمُ الفَقِيهُ النَّوَازِلِيُّ، أَخَذَ عَنِ ابْنِ جَلَّالٍ وَاليَسِّيتَتِيِّ وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ الوَهَّابِ الزَّقَّاقِ وَابْنِ مَجْبَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ خَرُّوفٍ التُّونِسِيِّ وَالمَنْجُورِ وَالمَصْمُودِيِّ وَغَيْرِهِمْ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1013هـ/1605م).

---

(1) ر: ترجمته عند ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج2/ص233، تر: 688.

(2) ر: ترجمته في م.ن، ج2/ص153-162، تر: 632، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص295، تر: 1135.

(3) ر: ترجمته عند مخلوف (محمد)، شجرة النور، تر: 1136.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

4. **عَبْدُ العَزِيزُ المَغْرَاوِيُّ**[1]:

أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ المرْكَنِيُّ المَغْرَاوِيُّ، الفَقِيهُ العَالِمُ العَامِلُ الإِمَامُ القُدْوَةُ القَاضِي العَادِلُ، أَخَذَ عَنِ المَنْجُورِ وَالحُمَيْدِيِّ وَالسَّرَّاجِ وَابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1014هـ/1606م).

5. **مُحَمَّدٌ الرَّجْرَاجِيُّ**[2]:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّجْرَاجِيُّ الفَقِيهُ قَاضِي تَادِلَا، أَخَذَ عَنِ المَنْجُورِ، لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي النَّحْوِ وَالأُصُلَيْنِ وَالبَيَانِ وَالمَنْطِقِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1022هـ/1613م).

6. **أَحْمَدُ المِكْنَاسِيُّ الشَّهِيرُ بِابْنِ القَاضِي**[3]:

أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي العَافِيَةِ الشَّهِيرُ بِابْنِ القَاضِي، الإِمَامُ العَالِمُ الجَلِيلُ المِفْضَالُ الفَقِيهُ المُتَفَنِّنُ المُؤَرِّخُ الرَّحَّالُ، أَخَذَ عَنْ أَئِمَّةٍ مِنْ أَهْلِ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ مِنْهُمْ وَالِدُهُ وَأَحْمَدُ بَابَا وَالمَنْجُورُ وَالسَّرَّاجُ وَابْنُ جَلَّالٍ وَالقَصَّارُ وَيَحْيَى الحَطَّابُ وَابْنُ مَجْبَرٍ وَالقَرَافِيُّ وَالسَّنْهُورِيُّ، وَعَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ عَاشِرٍ وَمَيَّارَةُ وَالمَقَّرِيُّ، أَلَّفَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ تَأْلِيفًا مِنْهَا «دُرَّةُ الحِجَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» وَ«غُنْيَةُ الرَّائِضِ فِي طَبَقَاتِ أَهْلِ الحِسَابِ وَالفَرَائِضِ» وَ«جِذْوَةُ الِاقْتِبَاسِ فِيمَنْ حَلَّ مِنَ الأَعْلَامِ بِفَاسَ» وَ«نَيْلُ الأَمَلِ فِيمَا بِهِ بَيْنَ المَالِكِيَّةِ جَرَى العَمَلُ» وَ«فَهْرَسَةٌ» وَ«لُقْطَةُ الفَرَائِدِ وَالفَوَائِدِ» ذَيَّلَ بِهِ تَارِيخَ أَبِي العَبَّاسِ ابْنِ قُنْفُذٍ القُسَنْطِينِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1025هـ/1616م).

---

(1) ر: ترجمته عند مخلوف (محمد)، شكرة النور، ج1/ص296، تر: 1138.

(2) ر: ترجمته عند ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج2/ص231، تر: 684.

(3) ر: ترجمته عند المقرئ (أحمد)، روضة الآس، 239 وما بعدها، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص297، تر: 1150.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

7. الحَسَنُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الخَالِدِيُّ[1]:

الحَسَنُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الخَالِدِيُّ السُّكْتَانِيُّ، كَانَ مَعْرُوفًا بِشِدَّتِهِ وَحِدَّةِ طَبْعِهِ، أَخَذَ عَنِ المَنْجُورِ، وَكَانَ يُقَدِّمُهُ فِي مَجْلِسِهِ لِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنْ جِدِّيَّةٍ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1030هـ/1621م).

8. عَبْدُ العَزِيزِ الفَشْتَالِيُّ[2]:

أَبُو فَارِسٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ الفَشْتَالِيُّ الصَنْهَاجِيُّ، وَزِيرُ القَلَمِ الأَعْلَى، الفَقِيهُ الأَدِيبُ النَّاظِمُ النَّاثِرُ، أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ كَأَبِي العَبَّاسِ المَنْجُورِ وَالحُمَيْدِيِّ وَأَبِي العَبَّاسِ الزَّمُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ العُلَمَاءِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1031هـ/1622م) عَلَى مَا ذَكَرَهُ مَخْلُوفٌ، وَ(1032هـ/1623م) عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ القَاضِي.

9. ابْنُ أَبِي النُّعَيْمِ الغَسَّانِيُّ[3]:

أَبُو القَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الغَسَّانِيُّ الفَاسِيُّ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَهُمُ الشُّهْرَةُ وَالصِّيتُ، وَكَانَ مُتَضَلِّعًا فِي الفُنُونِ، مَاهِرًا فِي المَعْقُولِ وَالبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ، خَطِيبًا بَلِيغًا، أَخَذَ عَنِ المَنْجُورِ وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ إبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ بَابَا وَابْنِ مَجْبَرٍ وَالسَّرَّاجِ وَالحُمَيْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَعَنْهُ مَيَّارَةُ وَابْنُ عَاشِرٍ وَالشِّهَابُ المَقَّرِيُّ وَالعَرَبِيُّ الفَاسِيُّ وَغَيْرُهُمْ، تُوُفِّيَ مَقْتُولًا سَنَةَ (1032هـ/1623م).

---

(1) ر: ترجمته عند حجي (محمد)، **الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين**، منشورات دار المغرب، د.ر.ط، 1398هـ/1978م، ج2/ص410-411.

(2) ر: ترجمته عند ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج3/ص129-131، تر: 1024، المقرئ (أحمد)، روضة الآس، 112 وما بعدها، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص298، تر: 1154.

(3) ر: ترجمته عند مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص298، تر: 1157.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

10. عَبْدُ الرَّحْمَنِ الفِهْرِيُّ القَصْرِيُّ[1]:

أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ القَصْرِيُّ الفَاسِيُّ، الإِمَامُ العَارِفُ بِاللهِ، العَلَّامَةُ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ الفَهَّامَةُ الجَامِعُ بَيْنَ العِلْمِ وَالعَمَلِ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الكَثِيرُ الكَرَامَاتِ، أَخَذَ عَنْ أَعْلَامٍ مِنْهُمْ أَخُوهُ أَبُو المَحَاسِنِ يُوسُفَ، وَعَنْهُ أَخَذَ الكَثِيرُ مِنْهُمُ ابْنُ أَخِيهِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ وَابْنُهُ عَبْدُ القَادِرِ وَمَيَّارَةُ، لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ مِنْهَا: «تَفْسِيرُ الفَاتِحَةِ» عَلَى طَرِيقِ الإِشَارَةِ وَ«حَاشِيَةٌ فِي التَّفْسِيرِ» وَحَاشِيَةٌ عَلَى «البُخَارِيِّ» وَحَاشِيَةٌ عَلَى «دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ» وَحَاشِيَةٌ عَلَى «الحِزْبِ الكَبِيرِ» لِلإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ وَحَاشِيَتَانِ عَلَى «شَرْحِ الصُّغْرَى» وَحَاشِيَةٌ عَلَى «المَحَلِّي» وَحَاشِيَةٌ عَلَى «تَفْسِيرِ الجَلَالَيْنِ»، تُوُفِّيَ سَنَةَ (1036هـ/1627م).

11. عِيسَى السُّكْتَانِيُّ[2]:

أَبُو مَهْدِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكْتَانِيُّ، مُفْتِي مُرَّاكُشَ وَقَاضِيهَا وَعَالِمُهَا، الإِمَامُ العَلَّامَةُ، خَاتِمَةُ العُلَمَاءِ الكِبَارِ، أَخَذَ عَنِ المَنْجُورِ وَغَيْرِهِ، وَعَنْهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الفَاسِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ مَشْهُورَةٌ مِنْهَا حَاشِيَةٌ عَلَى «شَرْحِ أُمِّ البَرَاهِينِ»، تُوُفِّيَ بِمُرَّاكُشَ سَنَةَ (1062هـ/1652م).

---

(1) ر: ترجمته عند مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص299، تر: 1159.

(2) ر: ترجمته في م.ن، ج1/ص308، تر: 1194، وقد تصحف (السكتاني) في شجرة النور إلى (الكتاني).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الرَّابِعُ: صِفَاتُهُ وَمَكَانَتُهُ العِلْمِيَّةُ وَثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ

كَانَ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ المَنْجُورُ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، لَا يَفْتُرُ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ إِلَّا زَمَنَ المُطَالَعَةِ أَوِ التَّأْلِيفِ أَوِ الإِقْرَاءِ، أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالتَّارِيخِ وَالبَيَانِ وَالمَنْطِقِ وَالأُصُولِ، آيَةً مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالَى فِي المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِرِجَالِ الحَدِيثِ[1].

وَكَانَ أَوْرَعَ النَّاسِ فِي النَّقْلِ، لَا يُفَارِقُ لِسَانَهُ «لَا أَدْرِي»، أَوْ «حَتَّى أَنْظُرَ»[2].

قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الشَّرِيفُ عَبْدُ الوَاحِدِ الفِيلَالِيُّ: «وَسَمِعْتُ مِنْهُ مِنْ غُرَرِ الفَوَائِدِ وَدُرَرِ الفَرَائِدِ مَا لَوْ تَعَرَّضْتُ لِكَتْبِهِ لَخَرَجْتُ عَنْ حَدِّ الإِكْثَارِ، وَهُوَ نِهَايَةٌ فِي تَحْقِيقِ مَا يَنْقُلُ وَيَقُولُ، مُشَارِكٌ فِي فُنُونِ العِلْمِ، لَهُ فِي كُلٍّ مِنْهَا الحَظُّ الأَوْفَرُ وَالنَّصِيبُ الأَكْبَرُ إِلَى مَزِيدِ تَحْقِيقٍ وَتَدْقِيقٍ فِي كُلِّ مَا يَتَعَاطَاهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ، وَلَهُ عِنَايَةٌ عَظِيمَةٌ بِالمُطَالَعَةِ وَالإِقْرَاءِ، لَا يَمَلُّ وَلَا يَضْجَرُ، مُنْصِفًا فِي المُرَاجَعَةِ، جَنُوحًا إِلَى الصَّوَابِ مَهْمَا تَعَيَّنَ وَعِنْدَ مَنْ تَعَيَّنَ، صَدُوقًا فِي النَّقْلِ مُتَثَبِّتًا فِي الإِمْلَاءِ قَوِيَّ الإِدْرَاكِ، ثَابِتَ الذِّهْنِ، صَافِيَ الفَهْمِ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ حِدَّةٌ تَمْنَعُ المُتَعَلِّمَ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَالإِكْثَارِ مِنْ مُبَاحَثَتِهِ فَهُوَ مُغْتَفَرٌ فِي جَانِبِ مَحَاسِنِهِ»[3].

وَقَالَ عَنْهُ الأُفْرَانِيُّ: «انْفَرَدَ عَنْ أَهْلِ زَمَانِهِ بِمَعْرِفَةِ تَارِيخِ المُلُوكِ وَالسِّيَرِ وَالعُلَمَاءِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَعْرِفَةِ أَيَّامِهِمْ»[4].

---

(1) ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج1/ص157.

(2) ر: م.ن، ج1/ص163.

(3) ر: التنبكتي (أحمد)، نيل الابتهاج، ص143.

(4) ر: الكتاني (عبد الحي)، **فهرس الفهارس والأثبات**، عناية: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1402هـ/1982م، ج2/ص566.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ القَاضِي: «كَانَ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَعْرَفَهُمْ بِالتَّارِيخِ وَغَيْرِهِ وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِرِجَالِ الحَدِيثِ، صَارَتِ الدُّنْيَا تَصْغُرُ بَيْنَ عَيْنِي كُلَّمَا ذَكَرْتُ أَكْلَ التُّرَابِ لِلِسَانِهِ وَالدُّودِ لِبَنَانِهِ»[1].

وَحَلَّاهُ أَبُو سَالِمٍ العَيَّاشِيُّ فِي رِحْلَتِهِ بِـ: «حَافِظِ المَغْرِبِ مِنَ المُتَأَخِّرِينَ وَإِمَامِ المُحَقِّقِينَ»[2].

---

(1) ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج1/ص163.

(2) ر: الكتاني (عبد الحي)، فهرس الفهارس والأثبات، ج2/ص566.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الخَامِسُ: تَوَالِيفُهُ

أَلَّفَ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ المَنْجُورُ جُمْلَةً مِنَ التَّوَالِيفِ وَالتَّصَانِيفِ فِي عُلُومٍ شَتَّى، كَالتَّوْحِيدِ وَالأُصُولِ وَالقِرَاءَاتِ وَالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَالبَلَاغَةِ وَالعَرُوضِ، أَبَانَتْ عَنْ رُسُوخِ قَدَمِهِ وَنُبُوغِ فِكْرِهِ، حَتَّى بَوَّأَتْهُ مَكَانَةَ الأَئِمَّةِ المُعْتَبَرِينَ وَالأَسَاتِذَةِ المُبَرَّزِينَ، وَهَذِهِ التَّوَالِيفُ فِي أَغْلَبِهَا شُرُوحٌ وَمُخْتَصَرَاتٌ وَحَوَاشٍ تَحْتَفِظُ بِنُسَخٍ مِنْهَا خَزَائِنُ وَمَكْتَبَاتُ المَغْرِبِ الأَقْصَى، وَغَيْرِهَا مِنَ المَكْتَبَاتِ، وَقَدْ بَلَغَتْ -عَلَى مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ- خَمْسَةَ عَشَرَ كِتَابًا (15)، ذَكَرَ مِنْهَا فِي فَهْرَسِهِ اثْنَيْ عَشَرَ (12)، وَلَعَلَّ السَّبَبَ فِي عَدَمِ ذِكْرِهِ لِبَقِيَّةِ الكُتُبِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَلَّفَهَا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، أَيْ زَمَنَ تَأْلِيفِهِ لِلفَهْرَسِ، وَالكُتُبُ الخَمْسَةَ عَشَرَ، هِيَ:

1. **نَظْمُ الفَرَائِدِ وَمُبْدِئُ الفَوَائِدِ لِمُحَصِّلِ المَقَاصِدِ**[1]:

وَهُوَ شَرْحٌ عَلَى «مُحَصِّلِ المَقَاصِدِ مِمَّا بِهِ تُعْتَبَرُ العَقَائِدُ»[2] فِي التَّوْحِيدِ لِابْنِ زِكْرِي[3]، قَالَ المَنْجُورُ عَقِبَ ذِكْرِهِ: «وَبَقِيَ فِيهِ بَعْضُ تَحْرِيرٍ وَتَهْذِيبٍ، وَزِيَادَةُ نُقُولٍ وَتَرْتِيبٍ، أَعَانَنِي اللهُ عَلَى إِكْمَالِهِ»[4].

---

(1) لا يزال مخطوطا، توجد له نسختان خطيتان، **الأولى**: محفوظة بخزانة الزاوية الحمزية العياشية بإقليم الراشيدية، وهي نسخة كاملة تقع في 684 صفحة، **والثانية**: محفوظة بخزانة الجامع الكبير بمكناس تحت رقم: 477، وهي نسخة مبتورة في آخر جزءها الأول، وتقع في 194 صفحة، وقد اطلعت على النسخة الأولى وعينة من الثانية. ر: موقع **آل المنجور**: https://www.ahmedalmenjour.net.

(2) منظومة كبرى في علم العقائد من (1550) بيت: [الرجز]

أولها: **يقول عبد الإله أحمد وهو ابن زكري الله ربي أحمد**

وآخرها: **ثم الصلاة والسلام في الختام على رسولنا الذي به الختام**

توجد منها نسخة مخطوطة بخط أحد علماء توات (أدرار، زاوية ملوكة)، مرفوعة على موقع **منتدى الأصلين** بتاريخ (2011/08/18م) على الرابط التالي: http://www.aslein.net/showthread.php?t=14374.

(3) أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري التلمساني (ت899هـ/1494م) وقيل (900هـ/1496م)، عالم تلمسان ومفتيها. ر: ترجمته عند مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص267، تر: 987.

(4) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص80.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

2. **مُخْتَصَرُ نَظْمِ الفَرَائِدِ وَمُبْدِئُ الفَوَائِدِ لِمُحَصِّلِ المَقَاصِدِ**[1]:

وَهُوَ مُخْتَصَرٌ لِشَرْحِهِ الأَوَّلِ عَلَى نَظْمِ ابْنِ زِكْرِي، قَالَ المَنْجُورُ عَقِبَ ذِكْرِهِ: «وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ»[2].

3. **الحَاشِيَةُ الكُبْرَى عَلَى شَرْحِ كُبْرَى السَّنُوسِيِّ**[3]:

---

(1) حقق بواسطة عبد الرزاق دحمون وصدر عن دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، (1435هـ/2014م)، والكتاب يقع في 1484 صفحة، كما أنه مرقون ومنشور بموقع آل المنجور، بتقديم: د. عبد الهادي التازي، ويقع في 594 صفحة، وتوجد له ست نسخ خطية، **الأولى:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط (نسخة حجرية بفاس)، تحت رقم: 11379، وهي نسخة كاملة، تقع في 499 صفحة، اعتنى بتصحيحها: عبد الرحمن بن زيد، **الثانية:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم: 8183، وهي نسخة كاملة، تقع في 375 صفحة، نُسخت سنة (1138هـ/1726م) على يد عمر بن محمد الفشاني، **الثالثة:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم: 11699، وهي نسخة مبتورة الطرفين، تقع في 375 صفحة، قام بنسخها: محمد بن محمد بن علي الفشاني، **الرابعة:** محفوظة بالخزانة العامة بالرباط، تحت رقم: ق986، وهي نسخة كاملة، تقع في 444 صفحة، **الخامسة:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم: 11609، وهي نسخة كاملة، تقع في 270 صفحة، **السادسة:** محفوظة بالمكتبة الكتانية لمالكها عبد الله الكتاني، تحت رقم: 2450ك، وهي نسخة كاملة، تقع في 243 صفحة، وقد اطلعت على النسخة الأولى وعيّنة من النسخ الخمس الأخرى. ر: **موقع آل المنجور:** https://www.ahmedalmenjour.net.

(2) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص80.

(3) حقق ضمن أطروحة دكتوراه بكلية أصول الدين، جامعة القرويين، تطوان، المغرب، (1421-1422هـ/2001-2002م)، بعنوان: **الإمام أحمد المنجور وحواشيه على كبرى السنوسي**، در وتح: الطالب نور الدين عجرود، كما أن الكتاب مرقون ومنشور بموقع آل المنجور على الشبكة العنكبوتية على العنوان التالي: https://www.ahmedalmenjour.net، بتقديم: المحتار محمد التمسماني، ويقع في 243 صفحة، وتوجد له ثلاث نسخ خطية، **الأولى:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم 11938، وهي نسخة محذوفة المقدمة من طرف الناسخ، مبتورة الآخر، تقع في 187 صفحة، **الثانية:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم: 11876، وهي نسخة محذوفة المقدمة من طرف الناسخ، مبتورة الآخر، تقع في 191 صفحة، **الثالثة:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم: 575، وهي نسخة كاملة، تقع في 164 =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَهْي حَاشِيَةٌ عَلَى الشَّرْحِ الكَبِيرِ لِلإِمَامِ السَّنُوسِيِّ فِي العَقَائِدِ، أُخْرِجَتْ مِنْ مُبَيَّضَتِهَا بِأَمْرٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ المَنْصُورِ السَّعْدِيِّ خَشْيَةَ انْدِثَارِهَا[1].

4. الحَاشِيَةُ الصُّغْرَى عَلَى شَرْحِ كُبْرَى السَّنُوسِيِّ[2]:

وَهُوَ مُخْتَصَرُ «الحَاشِيَةِ الكُبْرَى عَلَى شَرْحِ كُبْرَى السَّنُوسِيِّ»، فَرَغَ مِنْهُ المَنْجُورُ فِي صَفَر سَنَةَ (994هـ/1586م)[3].

5. مَرَاقِي المَجْدِ لِآيَاتِ السَّعْدِ[4]:

وَهُوَ فِي عِلْمِ البَيَانِ، تَفْسِيرٌ لِلآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ الوَارِدَةِ فِي شَرْحِ سَعْدِ الدِّينِ

= صفحة، وقد اطلعت على عيّنة من النسخ الثلاث. ر: موقع ال المنجور: https://www.ahmedalmenjour.net.

(1) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص80.

(2) توجد منه نسخة مرقونة (بداية من الصفحة الثانية للكتاب) ومنشورة بموقع آل المنجور، كما أن له نسختان خطيتان، **الأولى:** محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط تحت رقم 8054، وهي نسخة كاملة، وفي صفحتها الأخيرة الشجرة النبوية الشريفة وتفرع بعض الصحابة عنها، تقع في 48 صفحة، **الثانية:** مصدرها مجهول، تحت رقم: 711، وهي نسخة مبتورة البداية، تقع في 90 صفحة، وقد اطلعت على عيّنة من النسختين. ر: موقع آل المنجور: https://www.ahmedalmenjour.net.

(3) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص80.

(4) طبع بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ/2009م، تح ودر: د. مبارك بن شتيوي بن ناصر الحبيشي، والكتاب يقع في جزءين، الجزء الأول: 558 صفحة والجزء الثاني: 573 صفحة، وقد اعتمد المحقق على خمس نسخ خطية جميعها بخط مغربي، وله أيضا ثلاث نسخ خطية أخرى، **الأولى:** محفوظة بمكتبة القصر الملكي بالرباط، تحت رقم 5038، وهي نسخة مبتورة الورقة الأولى، تقع في 497 صفحة، وناسخها مجهول، **الثانية:** محفوظة بمكتبة القصر الملكي بالرباط، تحت رقم 5302، وهي نسخة مبتورة الورقة الأولى، تقع في 333 صفحة، قام بنسخها: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد الأسفر، وكان فراغه يوم الثلاثاء 10 رجب الأصب سنة (1228هـ/1813م)، **الثالثة:** محفوظة بالخزانة الملكية المغربية، تحت رقم 176، وهي نسخة كاملة، تقع في 381 صفحة، وقد اطلعت على عيّنة من النسخ الثلاث. ر: موقع آل المنجور: https://www.ahmedalmenjour.net.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التَّفْتَازَانِيِّ لـ: «تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ»[1]، قَالَ المَنْجُورُ عَنْ سَبَبِ تَأْلِيفِهِ: «فَإِنِّي لَمَّا تَأَمَّلْتُ شَرْحَ التَّفْتَازَانِيِّ لـ: «تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ»، وَجَدتُّهُ يَحْتَوِي عَلَى آيَاتٍ عَدِيدَةٍ مِنَ القُرْآنِ، قَدْ كَشَفَ مِنْ أَسْرَارِهَا، وَأَبَانَ مِنْ دَقَائِقِهَا وَأَغْرَاضِهَا، غَيْرَ أَنَّ تِلْكَ الآيَاتِ فِي الشَّرْحِ المَذْكُورِ مُبَدَّدَةٌ غَيْرُ مُنْتَظِمَةٍ، وَمُفَرَّقَةٌ غَيْرُ مُلْتَئِمَةٍ، يَعْسُرُ عَلَى النَّاظِرِ فِي القُرْآنِ أَنْ يَجْمَعَ كَلَامَهُ عَلَى الآيَةِ مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ، فَحِينَئِذٍ جَمَعْتُ تِلْكَ الآيَاتِ فِي قَرِيبٍ مِنْ كُرَّاسَتَيْنِ، أَذْكُرُ مَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ مِنْ آيِ السُّورَةِ مُرَتَّبَةً، وَأُنَبِّهُ عَلَى مَحَلِّ الآيَةِ مِنَ الشَّرْحِ»[2].

6. **شَرْحُ نَظْمِ عَلَاقَاتِ المَجَازِ وَمُرَجِّحَاتِهِ**[3]:

وَهُوَ فِي عِلْمِ البَلَاغَةِ، شَرْحٌ لِقَصِيدَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ الصَّبَّاغِ المِكْنَاسِيِّ[4].

---

(1) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص80 / **تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع** لمحمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني (ت739هـ/1339م) للتفتازاني شرحان عليه، **الأول**: شرح مطول فرغ منه في صفر سنة (748هـ/1347م)، **والثاني**: مختصر من الأول فرغ منه سنة (756هـ/1355م)، وقد اشتهر الشرح الأول بالمطول والثاني بالمختصر، طبع المختصر ثلاث طبعات، **الأولى**: في الهند سنة (1228هـ/1813م) **والثانية**: في إسطنبول سنة (1309هـ/1892م)، **والثالثة**: في مصر سنة (1356هـ/1937م).

(2) ر: المنجور (أحمد)، **مراقي المجد لآيات السعد**، تح: مبارك بن شتيوي بن ناصر الحبيشي، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ/2009م، ج1/ص68.

(3) توجد منه نسخة مرقونة ومنشورة بموقع آل المنجور، كما أن له ثلاث نسخ خطية، **الأولى**: محفوظة بمكتبة الإسكوريال بإسبانيا، دون ترقيم، وهي نسخة كاملة، تقع في 72 صفحة، وكتبت بخط المؤلف، **الثانية**: محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم 1032، وهي نسخة كاملة، تقع في 69 صفحة، وناسخها: أحمد بن محمد البكاي، **الثالثة**: محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، تحت رقم: 52,2ف 4/1214، وهي نسخة مبتورة الآخر، تقع في 48 صفحة، وقد اطلعت على النسختين الأوليين وعيّنة من الثالثة. ر: موقع آل المنجور: https://www.ahmedalmenjour.net.

(4) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص80.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

7. شَرْحُ المَنْهَجِ المُنْتَخَبِ إِلَى قَوَاعِدِ المَذْهَبِ[1]:

وَهُوَ شَرْحٌ لِأُرْجُوزَةِ[2] عَلِيِّ بْنِ قَاسِمٍ الزَّقَّاقِ التُّجِيبِيِّ الفَاسِيِّ[3] فِي قَوَاعِدِ المَذْهَبِ المَالِكِيِّ[4].

---

(1) طبع بدار عبد الله الشنقيطي، موريتانيا، تح ودر: محمد الشيخ محمد الأمين، ضمن رسالة دكتوراه بإشراف: د. حمد بن حماد عبد العزيز الحماد، والكتاب يقع في جزءين، الجزء الأول: 466 صفحة والجزء الثاني: 334 صفحة، وقد اعتمد المحقق على خمس نسخ خطية، من بينها نسخة مكتبة القرويين، تحت رقم: 711، وهي نسخة مبتورة الآخر، وتقع في 121 صفحة، وله أيضا ثلاث نسخ خطية أخرى، **الأولى:** محفوظة بالخزانة العامة بالمملكة المغربية، تحت رقم 3007أ، وهي نسخة حجرية كاملة، تقع في 493 صفحة، وصححها: أحمد بن الجلاني الأمغاري الحسني المدعو الفلالي سنة (1228هـ/1888م)، **الثانية:** محفوظة بالمكتبة العامة بالمملكة المغربية، تحت رقم 46ح، وهي كاملة، تقع في 204 صفحة، قام بنسخها: الإمام سيدي محمد بن محمد المسناوي سنة (1222هـ/1807م)، **الثالثة:** محفوظة بالمكتبة العامة بالمملكة المغربية، تحت رقم 4084، وهي نسخة كاملة، تقع في 238 صفحة، وقد اطلعت على عيّنة من النسخ الأربع، كما توجد نسخة مرقونة ومنشورة بموقع آل المنجور. ر: موقع آل المنجور: https://www.ahmedalmenjour.net.

(2) **أرجوزة المنهج المنتخب:** نظم من عشرين وستمائة (620) بيت في القواعد الفقهية على مذهب الإمام مالك، قال عنه المنجور: «وهو مع صغر حجمه وكثرة علمه وسهولة حفظه، لا يوجد له في بابه فيما علمت نظير». ر: المنجور (أحمد)، **شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب**، در وتح: محمد الشيخ محمد الأمين، دار عبد الله الشنقيطي، موريتانيا، د.ر.ط، د.ت.ط، ج1/ص96.

(3) هو علي بن قاسم بن محمد التجيبي -نسبة لتجيبة قبيلة من قبائل اليمن- أبو الحسن، الفاسي، المشهور بالزقاق، الإمام الفقيه خطيب جامع الأندلس بفاس، (ت912هـ/1507م). ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج3/ص252، التنبكتي (أحمد بابا)، نيل الابتهاج، ص343، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص274، تر: 1020.

(4) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص80-81.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

8. المُخْتَصَرُ المُذَهَّبُ مِنْ شَرْحِ المَنْهَجِ المُنْتَخَبِ:

وَهُوَ اخْتِصَارٌ لِـ: «شَرْحِ المَنْهَجِ المُنْتَخَبِ إِلَى قَوَاعِدِ المَذْهَبِ» السَّابِقِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ[1].

9. شَرْحُ المُخْتَصَرِ مِنْ مُلْتَقَطِ الدُّرَرِ:

وَهُوَ شَرْحُ مُخْتَصَرِ «المَنْهَجِ المُنْتَخَبِ»[2].

10. شَرْحُ نَظْمِ النُّورِ المُقْتَبَسِ (أَوْ سَنَا المُقْتَبَسِ) مِنْ قَوَاعِدِ مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ:

ذَكَرَهُ المَنْجُورُ فِي فَهْرَسِهِ[3]، وَهُوَ شَرْحٌ لِنَظْمِ شَيْخِهِ الإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَنْشَرِيسِيِّ المَوْسُومِ بِـ: «النُّورِ المُقْتَبَسِ» أَوْ «سَنَا المُقْتَبَسِ»[4] لِقَوَاعِدِ أَبِيهِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ الوَنْشَرِيسِيِّ المَوْسُومِ بِـ: «إِيضَاحِ المَسَالِكِ إِلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ مَالِكٍ»[5].

---

(1) ر: م.ن، ص81.

(2) ر: م.ن.

(3) ر: م.ن، وهو مفقود.

(4) يحتوي على خمسمائة وألف (1500) بيت، وقد صدر مؤخرا عن دار ابن حزم، س (1437هـ/2016م) بتقديم وتحقيق وتعليق: سالم أنيس والحسان بن قدون، وله ثلا نسخ خطية، **الأولى**: محفوظة بالخزانة الوطنية بالرباط، تحت رقم: 847، وهي نسخ جيدة ومقروءة، وعليها طرر لأبي زيد عبد الرحمن الكلالي تلميذ المؤلف، **والثانية** محفوظة بالخزانة العامة بتطوان، تحت رقم: 242-5422، وتحمل اسم «**منظومة في قواعد المذهب**»، وعليها طرر كثيرة، **والثالثة**: محفوظة بالخزانة الحسنية تحت رق 6155-122377، وهي نسخة غير تامة، ينقصها بعض الأبواب في آخر النظ ر: موقع البحوث والدراسات في الفقه المالكي (http://www.alfiqh.ma) التا للرابطة المحمدية للعلماء، مراكش، المغرب، مقال بعنوان: **كتاب النور المقتبس من قواعد مذهب مالك بن أنس لعبد الواحد بن أحمد الونشريسي (ت955 هـ)** تقديم: طه فطناسي، د.ت.

(5) ويعرف بالقواعد الفقهية، ويضم مائة وثماني عشر قاعدة (118)، وله أهمية قصو عند المالكية ولدى أئمة المغرب. ر: الحجوي (محمد) **الفكر السامي في تاريخ الفق الإسلامي**، تخريج وتعليق: عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ، المدينة المنورة، المملك العربية السعودية، ط1، 1396هـ/1976م، ج4/ص227.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ المَنْجُورُ عَنْ نَظْمِ شَيْخِهِ عَبْدِ الوَاحِدِ: «..نَظَمَ قَوَاعِدَ أَبِيهِ نَظْمًا مُسْتَوْفِيًا، وَزَادَ أَمْثِلَةً وَصُوَرًا عَلَى مَا فِي الأَصْلِ وَقَوَاعِدَ بِأَمْثِلَتِهَا تَرْجَمَ لَهَا آخِرَ الرَّجَزِ، وَاسْتَخْرَجَ أَكْثَرَهَا مِنَ «المُخْتَصَرِ الكَبِيرِ» لِلشَّيْخِ ابْنِ عَرَفَةَ، لَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ إِتْمَامِ الزِّيَادَةِ المُتَرْجَمِ لَهَا، وَلَيْتَهُ أَكْمَلَهَا..»[1].

11. **أَجْوِبَةٌ فِي القِرَاءَاتِ**[2]:

وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْوِبَةٍ حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ فِي مَسَائِلَ مِنَ القِرَاءَاتِ تَتَعَلَّقُ بِـ «حِرْزِ الأَمَانِي»، أَرْسَلَهَا الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ المَسِيرِيُّ المِصْرِيُّ لِعُلَمَاءِ فَاسَ، وَقَدْ كَتَبَهَا المَنْجُورُ عَامَ (981هـ/1574م).

12. **الفَهْرَسُ**[3]:

كَتَبَهُ بِأَمْرٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ المَنْصُورِ فِي إِحْدَى زِيَارَاتِهِ لِمُرَّاكُشَ، ذَكَرَ فِيهِ طَلَبَهُ لِلعِلْمِ وَتَنَقُّلَهُ بَيْنَ حَلَقَاتِهِ فِي مَسَاجِدِ الأَنْدَلُسِ وَحَوَاضِرِهَا، وَشُيُوخَهُ

---

(1) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص55.

(2) لم يذكره المنجور صراحة في فهرسته، لكنه أشار بما قد يحتمل ذلك حين قال عقب استعراضه لعناوين تواليفه: «..وأجوبة مجموعة من مسائل الفقه والكلام **وغيرهما**..» فقد تحتمل عبارة: **وغيرهما**، (أي غير الفقه والكلام) علمَ القراءات، والله أعلم. توجد منه نسخة مرقونة على موقع آل المنجور، وسيأتي الحديث عن نسخه الخطية وموضوعه وما يتعلق به في **فصل المؤلف**. ر: م.ن، موقع آل المنجور: https://www.ahmedalmenjour.net.

(3) طبع بدار المغرب، الرباط، المغرب، ضمن سلسلة الفهارس، بتحقيق: **محمد حجي**، سنة (1396هـ/1976م)، وتوجد نسخة منه مرقونة بموقع آل المنجور، ونسخه الخطية ثلاث، **الأولى**: تحتفظ بها المكتبة الأزهرية بمصر، تحت رقم 327611، وهي نسخة كاملة، تقع في 40 صفحة، **الثانية**: تحتفظ بها المكتبة الملكية بالمغرب الأقصى، تحت رقم: 5164، وهي نسخة مبتورة الآخر، تقع في 41 صفحة، **الثالثة**: تحتفظ بها المكتبة الملكية بالمغرب الأقصى، تحت رقم: 12355، وهي نسخة مبتورة الطرفين، تقع في 92 صفحة، وقد اطلعت على عينة من النسخ الثلاث بموقع آل المنجور، والنسخة المرقونة، إلى جانب اعتمادي على النسخة المحققة للكتاب. ر: موقع آل المنجور: https://www.ahmedalmenjour.net.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ وَتَتَلْمَذَ عَلَيْهِمْ أَوْ تَذَاكَرَ مَعَهُمْ، وَطَلَبَتَهُ الَّذِينَ أَخَذُواْ عَنْهُ، وَالعُلُومَ الَّتِي تَلَقَّاهَا وَدَرَّسَهَا وَأَلَّفَ فِيهَا، وَقَدْ أَجَازَ فِيهِ لِلسُّلْطَانِ جَمِيعَ مَا أَخَذَ عَنْ مَشَايِخِهِ.

قَالَ فِي أَوَّلِهِ: «..وَبَعْدُ؛ فَلَمَّا تَاقَتِ الهِمَمُ العَلِيَّةُ، وَالنَّفْسُ الكَرِيمَةُ المَنْصُورِيَّةُ، مِنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِلَى أَنْ تَضْرِبَ فِي عِلْمِ السَّنَدِ بِحَظٍّ وَافِرٍ، وَتَنْظِمَ مِنْ مَعْرِفَةِ الأَشْيَاخِ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الاِعْتِمَادُ، وَإِلَيْهِمُ المَرْجِعُ فِي الإِسْنَادِ، عِقْدًا يَكُونُ مِنْ أَجَلِّ الذَّخَائِرِ، أَجَزْتُهُ أَيَّدَهُ اللهُ فِيمَا أَخَذْتُهُ عَنْ مَشَايِخِي مِنْ فُنُونٍ تَفْصِيلًا أَوْ إِجْمَالًا، وَأُقَيِّدُهُ فَهْرَسَةً فِي تَارِيخِ مَوَالِدِهِمْ وَوَفِيَاتِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ تَحْقِيقًا وَتَقْرِيبًا، وَأَشْيَاخِهِمْ وَمَا قَرَأُواْ عَلَيْهِمْ رِوَايَةً، وَأَخَذُوا عَنْهُمْ مُجَرَّدَ دِرَايَةٍ، وَمَا عَلِقَ بِحِفْظِي مِنْ مَحَاسِنِهِمْ، فَبَادَرْتُ إِلَى ذَلِكَ، وَإِن لَّمْ يَحْضُرْنِي فِي سَفَرِي هَذَا مِنْ مُقَيَّدَاتِي وَكَنَانِيشِي مَا يَكْمُلُ بِهِ المَقْصُودُ، وَلَكِنَّ الإِنْفَاقَ مِنَ المَوْجُودِ، وَالتَّكَلُّفَ يُفِيتُ المَقْصُودَ..»[1].

13. أَجْوِبَةٌ مَجْمُوعَةٌ فِي الفِقْهِ وَالكَلَامِ[2]:

خَتَمَ بِهَا المَنْجُورُ قَائِمَةَ تَوَالِيفِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي فَهْرَسِهِ، فَقَالَ: «..وَأَجْوِبَةٌ مَجْمُوعَةٌ مِنْ مَسَائِلِ الفِقْهِ وَالكَلَامِ وَغَيْرِهِمَا..»[3].

14. تَقْرِيبٌ لِفَهْمِ شَوَاهِدِ الخَزْرَجِيِّ[4]:

لَمْ يَذْكُرْهُ المَنْجُورُ فِي فَهْرَسِهِ، وَهُوَ تَقْيِيدٌ مُوجَزٌ لِأَهَمِّ أَبْوَابِ العَرُوضِ، يَأْتِي لِلبَحْرِ بِمَا لَهُ مِنْ أَعَارِيضَ وَأَضْرُبٍ، ثُمَّ يَسْتَشْهِدُ وَيَأْتِي بِالتَّفَاعِيلِ[5].

---

(1) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، ص9-10.

(2) ذكر محقق فهرس أحمد المنجور د. محمد حجي في مقدمته أن للأجوبة صورة خطية بالمكتبة العامة بالرباط، تحت رقم: 318ر-73. ر: م.ن، مقدمة المحقق، حاشية ص7.

(3) ر: م.ن، ص81.

(4) ذكر محقق فهرس أحمد المنجور د. محمد حجي في مقدمته أن له نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم: 603ب. ر: م.ن، مقدمة المحقق، حاشية ص7.

(5) ر: م.ن، مقدمة المحقق، ص7.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

15. شَرْحُ الخُلَاصَةِ لِابْنِ مَالِكٍ[1]:

لَمْ يَذْكُرْهُ المَنْجُورُ أَيْضًا فِي فَهْرَسِهِ، وَكَذَلِكَ أَغْلَبُ مَنْ نَصَّ عَلَى تَوَالِيفِهِ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ لِشُرُوحِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، أَلَّفَهُ بِطَلَبٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ المَنْصُورِ[2].

(1) ذكر محقق فهرس أحمد المنجور د. محمد حجي في مقدمته أن له نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الملكية بالرباط، تحت رقم: 603ب. ر: م.ن، مقدمة المحقق، حاشية ص7.

(2) ر: السملالي (العباس)، الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، ج2/ص239.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ السَّادِسُ: وَفَاتُهُ

رُزِئَ النَّاسُ بِوَفَاةِ الإِمَامِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ سَادِسَ عَشَرَ مِنْ ذِي القِعْدَةِ الحَرَامِ سَنَةَ (995هـ/1587م) عَنْ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً (66)، وَدُفِنَ بِمَدِينَةِ فَاسَ، بِمَطْرِحِ الجِلَّةِ (القُبَبِ)، خَارِجَ بَابِ الفتُوحِ مُتَّصِلًا قَبْرُهُ بِقَبْرِ شَيْخِهِ اليَسِّيتَنِيِّ[1].

(1) ر: ابن القاضي (أحمد)، درة الحجال، ج1/ص163، مخلوف (محمد)، م.ن، ج1/ص287، الكتاني (عبد الحي)، م.ن، ج2/ص566، السملالي (العباس)، الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، ج2/ص239.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفَصْلُ الثَّانِي: المُؤَلَّفِ

وَيَحْتَوِي عَلَى ثَمَانِيَةِ مَبَاحِثَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

تَوْثِيقُ التَّسْمِيَةِ وَالنِّسْبَةِ وَالتَّارِيخِ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَوْثِيقُ التَّسْمِيَةِ

لَمْ يَذْكُرِ المَنْجُورُ فِي فَهْرَسِهِ اسْمَ هَذَا الكِتَابِ بِالتَّحْدِيدِ[1]، مِثْلَمَا فَعَلَ مَعَ بَاقِي تَوَالِيفِهِ، وَلَا ذَكَرَتْهُ جُلُّ كُتُبِ التَّرَاجِمِ[2] وَالفُنُونِ[3]، بَيْنَمَا نَصَّ مُحَمَّدٌ حَجِّي فِي مُقَدِّمَةِ تَحْقِيقِهِ لِـ: «فَهْرَسِ المَنْجُورِ» أَنَّ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: «أَجْوِبَةً فِي القِرَاءَاتِ»[4].

أَمَّا النُّسَخُ الخَطِّيَّةُ المُعْتَمَدَةُ فَخَلَتْ وَرَقَاتُهَا الأُولَى بِدَوْرِهَا مِنِ اسْمِ الكِتَابِ حَيْثُ كَانَ الشُّرُوعُ مُبَاشَرَةً فِي المَضْمُونِ.

وَيُمْكِنُ إِثْبَاتُ تَسْمِيَةِ الكِتَابِ اعْتِمَادًا عَلَى:

أ. مُقَدِّمَتِهِ، وَتَحْدِيدًا لَدَى ذِكْرِ سَبَبِ التَّأْلِيفِ، حَيْثُ كَشَفَ المَنْجُورُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي دَعَاهُ لِتَأْلِيفِ هَذَا الكِتَابِ بِقَوْلِهِ: «وَرَدَتْ عَلَيْنَا بِفَاسَ حَرَسَهَا اللهُ مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ، وَجَعَلَهَا دَارَ إِسْلَامٍ إِلَى انْتِهَاءِ الدَّوَرَانِ، اسْتِشْكَالَاتٌ وَأَبْحَاثٌ فِي القِرَاءَاتِ تَتَعَلَّقُ بِـ: «حِرْزِ الأَمَانِي» مِنْ بَعْضِ فُضَلَاءِ الشَّرْقِ..»[5].

---

(1) لكنه أشار بما قد يحتمل تأليفه لأجوبة أخرى غير أجوبته الفقهية والكلامية، حين قال عقب استعراضه لعناوين تواليفه: «..وأجوبة مجموعة من مسائل الفقه والكلام وغيرهما.. » فقد تحتمل عبارة: **وغيرهما** (أي غير الفقه والكلام) علم القراءات، والله أعلم. ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، مقدمة المحقق، ص7.

(2) ك: درة الحجال، ج1/ص156-163 وجذوة الاقتباس، ج1/ص135-136 وروضة الآس ص285-286 ونيل الابتهاج، ص143-145، وشجرة النور، ج1/ص287 ودوحة الناشر، ص59 وسلوة الأنفاس، ج3/ص77-79 والأعلام، ج1/ص180 والإعلام بمن حل بمراكش، ج2/ص237-241.

(3) ك: إيضاح المكنون، ج4/ص464 ومعجم المؤلفين، ج2/ص10.

(4) ر: المنجور (أحمد)، فهرس أحمد المنجور، مقدمة المحقق، ص7.

(5) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص123-124.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ب. مَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ الشَّقَانُصِيُّ فِي: «الأَجْوِبَةِ المُدَقَّقَةِ عَلَى الأَسْئِلَةِ المُحَقَّقَةِ»[1] حِينَ أَوْرَدَ أَقْوَالَ بَعْضِ العُلَمَاءِ فِي الأَوْجُهِ المَقْرُوءِ بِهَا فِي كِلِمَةِ (سَوْءَاتِ) وَمِنْهُمُ الإِمَامُ المَنْجُورُ الَّذِي كَانَ يَرَى جَوَازَ الأَوْجُهِ التِّسْعَةِ، قَالَ الشَّقَانُصِيُّ: «وَذَهَبَ بَعْضُ العُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ فِي (سَوْءَاتِ) تِسْعَةَ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ فِي حَرْفِ اللِّينِ: القَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَالإِشْبَاعُ، مَضْرُوبَةٌ فِي ثَلَاثَةِ الأَلِفِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ الهَمْزَةِ، وَثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ بِتِسْعَةٍ، قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ فِي أَجْوِبَتِهِ عَلَى اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ تَتَعَلَّقُ بِـ: «حِرْزِ الأَمَانِي» وَرَدَتْ عَلَى مَحْرُوسَةِ فَاسَ مِنْ بَعْضِ فُضَلَاءِ المَشْرِقِ..»[2].

فَمِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ يُمْكِنُ اعْتِمَادُ عُنْوَانٍ دَقِيقٍ لِهَذَا التَّأْلِيفِ، يَكُونُ أَقْرَبَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مُحْتَوَاهُ، وَهُوَ: «**أَجْوِبَةٌ حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ فِي القِرَاءَاتِ تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي**».

---

(1) **الأجوبة المدققة على الأسئلة المحققة**: مجموعة من الأسئلة والأجوبة في علم القرآن العظيم وقراءاته، كان قد أورد منها الشقانصي خمسين سؤالا (50) على بعض علماء العجم حين قدم إلى مدينة تونس، فأجاب على عشرة (10) منها واعتذر عن باقي الخمسين بأن الزمان لا يسعه لذلك، فطلب بعض الإخوان من الشقانصي الإجابة عن الأسئلة، بعد أن ظهر له أن جواب العشرة منها لا يخلو من اعتراضات، وإدراج أسئلة أخرى بأجوبتها، فاستجاب له، وألف هذا السفر الجليل، الذي يحتوي على خمس وستمائة (605) سؤال بأجوبتها، وقد فرغ من تأليفه عام (1230هـ/1815م)، وللكتاب نسخة خطية فريدة بخط المؤلف تحتفظ بها دار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم: 6127، وقد سبق الحديث عنه في مبحث المؤلفات في الأسئلة والأجوبة القرائية.

(2) ر: الشقانصي (أحمد)، **الأجوبة المدققة على الأسئلة المحققة**، مخ، ج1/و68ب.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الثَّانِي: تَوْثِيقُ النِّسْبَةِ

يُمْكِنُ إِثْبَاتُ نِسْبَةِ كِتَابِ: «**أَجْوِبَةٍ حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ فِي القِرَاءَاتِ تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي**» إِلَى أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ (ت995هـ/1587م) مِنْ خِلَالِ الأَدِلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ الآتِيَةِ:

أ. تَصْرِيحِ المُؤَلِّفِ بِاسْمِهِ فِي صَدْرِ الكِتَابِ، وَاتِّفَاقِ جَمِيعِ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ عَلَى ذَلِكَ، حَيْثُ جَاءَ فِي مَطْلَعِهَا: «يَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ، وَقَاهُ اللهُ شُحَّ نَفْسِهِ وَجَعَلَ خَيْرَ أَيَّامِهِ يَوْمَ يَحِلُّ بِرَمْسِهِ آمِينَ آمِينَ..»[1].

ب. نِسْبَةِ الإِمَامِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ الشَّقَانُصِيِّ لَهُ فِي: «الأَجْوِبَةِ المُدَقَّقَةِ عَلَى الأَسْئِلَةِ المُحَقَّقَةِ» بِقَوْلِهِ: «قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ فِي أَجْوِبَتِهِ عَلَى اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي وَرَدَتْ عَلَى مَحْرُوسَةِ فَاسَ مِنْ بَعْضِ فُضَلَاءِ المَشْرِقِ..» كَمَا مَرَّ فِي تَوْثِيقِ التَّسْمِيَةِ.

ت. نِسْبَةِ مُحَمَّدٍ حَجِّي لَهُ فِي مُقَدِّمَةِ تَحْقِيقِهِ لِفَهْرَسِ المُؤَلِّفِ، لَدَى تَعْدَادِهِ لِكُتُبِ المَنْجُورِ المُؤَلَّفَةِ عَدَا الفَهْرَسِ، حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ لَهُ: «أَجْوِبَةً فِي القِرَاءَاتِ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي فَهْرَسِهِ مَعَ أَنَّهُ كَتَبَ الأَجْوِبَةَ عَامَ 981هـ»[2].

وَبِهَذَا يُمْكِنُ الجَزْمُ بِأَنَّ كِتَابَ: «**أَجْوِبَةٍ حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ فِي القِرَاءَاتِ تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي**» هُوَ مِنْ تَأْلِيفِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ.

---

(1) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص123.

(2) ر: المنجور (أحمد)، مقدمة التحقيق، ص7.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَارِيخُ التَّأْلِيفِ

أَلَّفَ الإِمَامُ المَنْجُورُ أَجْوِبَتَهُ حَوْلَ الإِسْتِشْكَالَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْهِ فِي وَاسِطِ جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (981هـ/1574م) كَمَا نَصَّ بِنَفْسِهِ عَلَى ذَلِكَ فِي آخِرِ الكِتَابِ[1]، أَيْ قَبْلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَامًا مِنْ وَفَاتِهِ، وَهِيَ فَتْرَةُ اكْتِمَالِ نُضْجِهِ وَرُسُوخِهِ العِلْمِيِّ.

---

(1) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص195.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الثَّانِي
مَوْضُوعُ التَّأْلِيفِ وَسَبَبُهُ

يَبْحَثُ الكِتَابُ بَعْضَ المَسَائِلِ القِرَائِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالتَّحْرِيرَاتِ وَالأَوْجُهِ الاِخْتِيَارِيَّةِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ قَصِيدَةِ «حِرْزِ الأَمَانِي» لِلإِمَامِ أَبِي القَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ، وَيُنَاقِشُ بِالحُجَجِ وَالبَرَاهِينِ الرَّاجِحَ مِنْهَا، وَالمَقْرُوءَ بِهِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ العَمَلُ وَالاِخْتِيَارُ.

وَتَتَلَخَّصُ هَذِهِ المَبَاحِثُ فِي سِتَّةِ أَسْئِلَةٍ فِي القِرَاءَاتِ، وَهِيَ:

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: ﴿ٱلنَّاسِ﴾[1] المَجْرُورُ، هَلِ الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ عَمَلًا بِظَاهِرِ «الشَّاطِبِيَّةِ» أَوِ الفَتْحُ لِلسُّوسِيِّ، وَالوَجْهَانِ لِلدُّورِيِّ ؟

السُّؤَالُ الثَّانِي: فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، حَرْفُ المَدِّ الوَاقِعُ بَعْدَ الهَمْزِ: هَلِ الطُّولُ وَالتَّوَسُّطُ وَالقَصْرُ طُرُقٌ أَمْ أَوْجُهٌ ؟ وَمَا الفَرْقُ بَيْنَ الطُّرُقِ وَالأَوْجُهِ ؟ وَإِذَا قُلْتُمْ بِأَنَّهَا طُرُقٌ فَمِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ؟

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: هَلِ الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ لَهُ، أَيْ: لِوَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ طَرِيقَانِ، يَعْنِي هَذَا: لَوِ اجْتَمَعَ مَدُّ البَدَلِ وَالإِمَالَةِ فِي كَلِمَةٍ كَـ: ﴿وَءَاتَى﴾[2] مَثَلًا أَوِ ﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾[3]، هَلْ يَأْتِي عَلَى كُلٍّ مِنَ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ أَمْ لَا ؟ أَوْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِحَسَبِ الطُّرُقِ عَنِ الأَزْرَقِ ؟

السُّؤَالُ الرَّابِعُ: هَلِ الخِلَافُ فِي وَاوِ (سَوْءَاتِ): المَدُّ وَالقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ: فَيَأْتِي فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ ؟ أَوِ الخِلَافُ: التَّوَسُّطُ وَالقَصْرُ؛ فَيَأْتِي فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ ؟

السُّؤَالُ الخَامِسُ: إِذَا قُرِئَ لِحَمْزَةَ فِي الوَقْفِ عَلَى نَحْوِ ﴿شَىْءٍ﴾ وَ﴿ٱلسَّوْءِ﴾[4]، هَلِ الأَوْلَى الإِبْدَالُ وَالإِدْغَامُ كَمَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ، وَالشَّاطِبِيُّ فِي

---

(1) سورة البقرة: 8، وغيرها.

(2) سورة البقرة: 177، وغيرها.

(3) سورة البقرة: 217، وغيرها.

(4) سورة التوبة: 98، وغيرها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَحَدِ الوَجْهَيْنِ، وَابْنُ شُرَيْحٍ فِي «الكَافِي» وَصَاحِبُ «التَّبْصِرَةِ» أَوِ النَّقْلُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ غَلْبُونَ أَبُو الحَسَنِ (ت399هـ/1009م) وَأَبُو الطَّيِّبِ (ت389هـ/999م) وَابْنُ سُفْيَانَ القَيْرَوَانِيُّ وَأَبُو العَبَّاسِ المَهْدَوِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ (ت455هـ/1063م) صَاحِبُ «العُنْوَانِ» وَشَيْخُهُ الإِمَامُ عَبْدُ الجَبَّارِ الطَّرَسُوسِيُّ (ت420هـ/1029م) وَابْنُ الفَحَّامِ (ت516هـ/1122م) وَالجُمْهُورُ، فَإِذَا قَرَأْنَا مِنْ طَرِيقِ «التَّيْسِيرِ» هَلْ بِكُلٍّ مِنْهُمَا أَوْ لَا ؟

السُّؤَالُ السَّادِسُ: لَوْ وُقِفَ لَهُ عَلَى الهَمْزِ المُتَطَرِّفِ الوَاقِعِ بَعْدَ الأَلِفِ أَبْدَلْنَا الهَمْزَةَ أَلِفًا وَحَذَفْنَا إِحْدَى الأَلِفَيْنِ وَأَتَيْنَا فِي المَضْمُومِ وَالمَكْسُورِ بِخَمْسَةِ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ حَالَ البَدَلِ وَوَجْهَانِ حَالَ التَّسْهِيلِ، هَلْ مَنْ يَأْخُذُ بِالبَدَلِ يَأْخُذُ بِالتَّسْهِيلِ أَمْ لَا ؟

أَجَابَ عَنْ جَمِيعِهَا الإِمَامُ المَنْجُورُ، بِمَا نَقَلَهُ عَنْ أَئِمَّتِهِ، مُبَيِّنًا مَا جَرَى بِهِ العَمَلُ فِي القِرَاءَةِ وَالإِقْرَاءِ، كَاشِفًا مِنَ الأَدِلَّةِ وَالحُجَجِ مَا يَعْضُدُ نَقْلَهُ، عَازِيًا كُلَّ قَوْلٍ إِلَى قَائِلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ القِرَاءَاتِ وَأُمَّهَاتِ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فِيهَا.

وَقَدْ أَبَانَ المُؤَلِّفُ مِنْ خِلَالِ إِجَابَاتِهِ الدَّقِيقَةِ وَنُقُولَاتِهِ المُتَنَوِّعَةِ عَنْ سَعَةِ طِلَاعٍ وَرُسُوخِ قَدَمٍ فِي هَذَا الفَنِّ، وَكَشَفَ عَنِ اخْتِيَارَاتِ المَدْرَسَةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ فِي مُقَابِلِ المَدْرَسَةِ المَشْرِقِيَّةِ.

وَكَانَ البَاعِثُ عَلَى تَأْلِيفِ المَنْجُورِ لَهُ هُوَ مَا وَرَدَ عَلَى مَدِينَةِ فَاسَ مِنْ حَاثٍ وَاسْتِشْكَالَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِقَصِيدَةِ «حِرْزِ الأَمَانِي» لِلإِمَامِ أَبِي القَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ، بَعَثَ بِهَا الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ المَسِيرِيُّ المِصْرِيُّ نَزِيلُ قُسْطَنْطِينَةَ يَطْلُبُ مِنَ الشَّيْخَيْنِ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَجْبَرٍ الإِجَابَةَ عَنْهَا، فَانْتُدِبَ المَنْجُورُ لِلنَّظَرِ فِيهَا حِينَ صَادَفَ وُصُولَ الرِّسَالَةِ وَفَاةُ الشَّيْخِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمَرَضُ الشَّيْخِ ابْنِ مَجْبَرٍ مَنَعَهُ مِنْ تَدْقِيقِ النَّظَرِ فِيهَا[1].

---

(1) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص125.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

مَنْهَجُ المَنْجُورِ فِي الكِتَابِ وَمَصَادِرُهُ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: مَنْهَجُ المَنْجُورِ

سَلَكَ الإِمَامُ المَنْجُورُ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي مُصَنَّفِهِ هَذَا مَنْهَجًا عِلْمِيًّا قَائِ
عَلَى طَرِيقَةِ السُّؤَالِ وَالجَوَابِ، حَسَبَ مَا اقْتَضَتْهُ مَادَّتُهُ العِلْمِيَّةُ، فَاسْتَهَ
بِمُقَدِّمَةٍ مُوجَزَةٍ تَضَمَّنَتِ الدَّافِعَ لَهُ عَلَى تَأْلِيفِهِ، ثُمَّ شَرَعَ مُبَاشَرَةً فِي عَرْضِ
مَضْمُونِهِ.

وَيُمْكِنُ إِيجَازُ المَنْهَجِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ فِي مَا يَأْتِي:

- يَعْرِضُ نَصَّ السُّؤَالِ كَمَا وَرَدَ مِنَ الإِمَامِ المَسِيرِيِّ بِلَا تَصَرُّفٍ وَ
اخْتِصَارٍ، فَيَقُولُ مَثَلًا: «**نَصُّ السُّؤَالِ** الأَوَّلِ مِنْهَا، أَيْ مِ
الأَسْئِلَةِ:..»[1]، ثُمَّ يَشْرَعُ فِي الإِجَابَةِ عَنْهُ قَائِلًا: «**وَجَوَابُهُ**:..»
وَهَكَذَا مَعَ كُلِّ سُؤَالٍ مِنَ الأَسْئِلَةِ السِّتَّةِ.
- يُقَدِّمُ جَوَابَ السُّؤَالِ مُخْتَصَرًا أَوَّلًا ثُمَّ يُرْدِفُهُ بِالأَدِلَّةِ وَالبَرَاهِينِ وَالتَّعْلِيلَا
الَّتِي تَعْضُدُهُ، فَيَقُولُ مَثَلًا فِي جَوَابِ السُّؤَالِ الأَوَّلِ حَوْلَ الفَتْحِ وَالإِمَ
فِي لَفْظَةِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ، هَلْ هُمَا لِلرَّاوِيَيْنِ مَعًا أَيْ: الدُّورِ
وَالسُّوسِيِّ أَوِ الفَتْحُ لِلسُّوسِيِّ وَالوَجْهَانِ لِلدُّورِيِّ ؟ «**وَجَوَابُهُ**: إِنَّ الفَتْ
وَالإِمَالَةَ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ..»[2]، ثُمَّ يَشْرَعُ فِي ذِكْرِ أَدِلَّ
وَحُجَجِهِ سَوَاءٌ النَّقْلِيَّةُ مِنْهَا، وَهُوَ مَا قَرَأَ بِهِ وَرَوَاهُ مُسْنَدًا عَنْ شُيُوخِ
أَوْ نُصُوصِ أَئِمَّةِ القِرَاءَاتِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ، فَيَقُولُ: «..كَمَا هُوَ ظَاهِ
عِبَارَةِ «الشَّاطِبِيَّةِ» أَوْ نَصِّهَا، وَعَلَيْهِ حَمَلَ النَّاسُ «التَّيْسِيرَ»، وَبِ

---

(1) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص126.

(2) ر: م.ن، ص129.

(3) ر: م.ن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَرَأْنَا عَلَى جَمِيعِ أَشْيَاخِنَا (..) وَقَدْ ذَكَرَ الجَعْبَرِيُّ فِي ﴿آلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ: القَطْعَ بِالإِمَالَةِ، وَالقَطْعَ بِالفَتْحِ، وَإِجْرَاءَ الوَجْهَيْنِ (..) قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَهُوَ مَسْطُورٌ فِي كُتُبِ الأَئِمَّةِ..»[1].

- يَبْسُطُ القَوْلَ فِي الخِلَافِ القِرَائِيِّ بَسْطًا يَدُلُّكَ عَلَى إِحَاطَتِهِ بِجَوَانِبِ المَسْأَلَةِ، فَيَعْرِضُ فِيهِ مَذَاهِبَ أَهْلِ الأَدَاءِ، ثُمَّ يُعَلِّلُ فَيُرَجِّحُ أَوْ يَسْتَدْرِكُ، مُنْتَصِرًا لِلرَّأْيِ الَّذِي صَحَّ عِنْدَهُ بِطَرِيقِ النَّظَرِ وَالِاسْتِقْرَاءِ، وَعَضَدَهُ النَّقْلُ عَنْ أَكَابِرِ القُرَّاءِ، دَاحِضًا حُجَجَ القَائِلِينَ بِمَا خَالَفَهُ مِنَ الآرَاءِ.
- يَكَادُ يَطَّرِدُ عِنْدَهُ التَّعْقِيبُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ يَنْقُلُهُ عَنْ أَحَدِ أَئِمَّةِ الأَدَاءِ، بِـ: "قُلْتُ": فَيُمِيطُ عَنْ حُسْنِ فَهْمِهِ اللِّثَامَ، أَوْ يُؤَيِّدُهُ بِمَا يُقَوِّيهِ مِنَ الأَقْوَالِ، كَقَوْلِهِ فِي جَوَابِ السُّؤَالِ الرَّابِعِ فِي خُصُوصِ وَاوِ (سَوْءَاتِ) إِثْرَ إِيرَادِهِ لِكَلَامِ الشَّاطِبِيِّ فِي «الحِرْزِ»:

«قُلْتُ: وَلَا وَجْهَ لِحَمْلِ أَحَدِ شِقَّيِ الخِلَافِ عَلَى خُصُوصِ التَّوَسُّطِ لِعَدَمِ المُقْتَضِي لِلتَّخْصِيصِ، بَلْ حَمْلُهُ عَلَى الطُّولِ أَقْرَبُ لِتَقْدِيمِهِ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ وَهَمٌ عِنْدَ الجَعْبَرِيِّ، كَمَا سَيَأْتِي»[2].

وَأَحْيَانًا يَمِيلُ إِلَى أُسْلُوبِ العَرْضِ بِطَرْحِ السُّؤَالِ، بِقَوْلِهِ: "فَإِنْ قُلْتَ" ثُمَّ يُجِيبُ عَنْهُ مُفْتَتِحًا الجَوَابَ بِقَوْلِهِ: "قُلْتُ": وَهَذَا الأُسْلُوبُ يُعْرَفُ بِـ: "الفَنْقَلَةِ"، نَحْوُ قَوْلِهِ:

«فَإِنْ قُلْتَ: المُقْتَضِي لِحَمْلِهِ عَلَى خُصُوصِ التَّوَسُّطِ أَنَّهُ الرَّاجِحُ فِي نَظَائِرِهِ كَـ: ﴿سَوْءَةَ﴾[3] وَ﴿كَهَيْئَةِ﴾[4] وَلِذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ: [الرجز]

---

(1) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص129.

(2) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص163.

(3) سورة المائدة: 31.

(4) سورة آل عمران: 49.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

..... مُدَّتَا.....

لَهُ تَوَسُّطًا..... .....[1]

قُلْتُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ أَبِي القَاسِمِ إِشَارَةٌ إِلَى هَذِهِ الرَّاجِحِيَّةِ، فَلَا تَكُنْ مُرَجِّحَةً»[2].

- يُكْثِرُ مِنَ النُّقُولِ عَنْ أَئِمَّةِ القِرَاءَاتِ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ كَمَكِّيٍّ وَالدَّانِيِّ وَالحُصْرِيِّ وَالشَّاطِبِيِّ وَالجَعْبَرِيِّ وَالفَاسِيِّ (ت656هـ/1258م) وَالسَّخَاوِيِّ (ت643هـ/1245م) وَأَبِي شَامَةَ (ت665هـ/1267م)، وَيُرَجِّحُ بَيْنَهَا أَحْيَانًا، وَقَدْ يُذَيِّلُهَا بِاسْتِدْرَاكَاتٍ أَوْ تَوْضِيحَاتٍ تَزِيدُ الجَوَابَ بَيَانًا وَلَا تَخْلُ مِنْ فَوَائِدَ.
- يُتَرْجِمُ لِبَعْضِ الأَعْلَامِ الَّذِينَ يَنْقُلُ عَنْهُمْ أَوْ يَذْكُرُ نَبْذَةً عَنْهُمْ، كَتَرْجَمَتِهِ لِلإِمَامِ الفَاسِيِّ صَاحِبِ «اللَّآلِئِ الفَرِيدَةِ فِي شَرْحِ القَصِيدَةِ».

---

(1) ر: ابن بري (علي)، **الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع**، در وتح: أسامة بن العربي، دار الإمام ابن عرفة، تونس، ط1، 1437هـ/2016م، الشاهد من البيتين: 80-81.

(2) ر: م.ن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَطْلَبُ الثَّانِي: المَصَادِرُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا المَنْجُورُ

أَمَّا مَصَادِرُهُ: فَيُمْكِنُ تَقْسِيمُهَا إِلَى قِسْمَيْنِ:

أ. مَا يَرْوِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ المَغَارِبَةِ، وَبِمَا جَرَى بِهِ العَمَلُ فِي المَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ.

ب. مَا يَنْقُلُهُ عَنْ أَئِمَّةِ القِرَاءَاتِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ.

أَمَّا مَصْدَرُهُ الأَوَّلُ فَيُمْكِنُ اسْتِنْتَاجُهُ بِأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: تَصْرِيحُهُ بِذَلِكَ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ، كَمَا فِي جَوَابِ السُّؤَالِ الأَوَّلِ، فَبَعْدَ أَنْ قَرَّرَ نَصَّ الجَوَابِ أَرْدَفَهُ بِقَوْلِهِ: «وَبِذَلِكَ قَرَأْنَا عَلَى جَمِيعِ أَشْيَاخِنَا..»[1]، وَمَعْلُومٌ أَنَّ جُلَّ شُيُوخِ المَنْجُورِ هُمْ مَغَارِبَةٌ.

ثَانِيهِمَا: اعْتِمَادُهُ عَلَى اخْتِيَارَاتِ المَغَارِبَةِ، مِنْ ذَلِكَ:

- تَجْوِيزُهُ لِلْأَوْجُهِ التِّسْعَةِ المُحْتَمَلَةِ فِي وَاوِ (سَوْءَاتِ) اعْتِمَادًا عَلَى ظَاهِرِ الشَّاطِبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ مَنْعِ أَيِّ وَجْهٍ مِنْهَا.
- تَجْوِيزُهُ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الأَوْجُهِ وَالطُّرُقِ دُونَ مَنْعِ شَيْءٍ مِنْهَا، كَمَا فِي جَوَابِ السُّؤَالَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ، حَيْثُ يَرَى جَوَازَ الجَمْعِ بَيْنَ أَطْوَالِ البَدَلِ الثَّلَاثَةِ مَعَ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ فِي ذَوَاتَيِ اليَاءِ، وَلَا يَعُدُّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّرْكِيبِ، فَمَجْمُوعُ الأَوْجُهِ الجَائِزَةِ عِنْدَهُ فِي اجْتِمَاعِ البَدَلِ مَعَ ذَوَاتَيِ اليَاءِ: «سِتَّةٌ: ثَلَاثَةٌ فِي الأَلِفِ الأُولَى مَعَ فَتْحِ الأَخِيرَةِ، وَثَلَاثَةٌ أُخَرُ مَعَ إِمَالَتِهَا، وَكَذَا فِي نَحْوِ ﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾[2] سِتَّةُ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ فِي الأَلِفِ الأَخِيرَةِ مَعَ فَتْحِ أَلِفِ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[3]، وَثَلَاثَةٌ أُخَرُ مَعَ إِمَالَتِهَا، وَهَذَا ظَاهِرٌ»[4]، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَذْهَبَ المَشَارِقَةِ

---

(1) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص129.

(2) سورة البقرة: 217.

(3) سورة البقرة: 85.

(4) ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص160.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَالمُحَرِّرِينَ المُتَأَخِّرِينَ مِمَّنْ سَارَ عَلَى طَرِيقَةِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ لَا يُسَلِّمُ بِذَلِكَ بَلْ يَمْنَعُ مِنْهَا أَوْجُهًا.

- نَصُّهُ عَلَى جَوَازِ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ فِي ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ فِي رِوَايَتَيْهِمَا عَنِ البَصْرِيِّ، وَنَقْلُهُ إِجْمَاعَ شُيُوخِهِ عَلَى ذَلِكَ[1]، مُخَالِفًا بِذَلِكَ مَنْ خَصَّ الإِمَالَةَ بِالدُّورِيِّ وَالفَتْحَ بِالسُّوسِيِّ.

وَأَمَّا مَصْدَرُهُ الثَّانِي وَهُوَ مَا يَنْقُلُهُ عَنْ أَئِمَّةِ القِرَاءَاتِ مِنْ خِلَالِ مُصَنَّفَاتِهِمْ، فَيَظْهَرُ جَلِيًّا مِنْ خِلَالِ عَزْوِهِ إِلَيْهَا تَارَةً وَالاِقْتِبَاسِ مِنْهَا تَارَةً أُخْرَى، وَهُوَ فِي أَغْلَبِ الأَحْيَانِ يُصَرِّحُ بِأَسْمَاءِ الكُتُبِ وَأَصْحَابِهَا، وَهِيَ:

1. «التَّذْكِرَةُ فِي القِرَاءَاتِ الثَّمَانِ» لِأَبِي الحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونَ.
2. «الهَادِي فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِابْنِ سُفْيَانَ القَيْرَوَانِيِّ.
3. «المُجْتَبَى» لِأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الجَبَّارِ الطَّرَسُوسِيِّ.
4. «التَّبْصِرَةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيِّ.
5. «الهِدَايَةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي العَبَّاسِ المَهْدَوِيِّ.
6. «التَّيْسِيرُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ.
7. «إِيجَازُ البَيَانِ عَنْ أُصُولِ قِرَاءَةِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ.
8. «مُفْرَدَةُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَدَنِيِّ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ.
9. «الاِقْتِصَادُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ.
10. «العُنْوَانُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلَفٍ السَّرَقُسْطِيِّ (ت455هـ/1063م).
11. «الكَافِي فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ.

---

(1) ر: جواب السؤال الأول، ص129.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

12. «الحُصْرِيَّةُ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ» لِأَبِي الحَسَنِ الحُصْرِيِّ.
13. «تَلْخِيصُ العِبَارَاتِ بِلَطِيفِ الإِشَارَاتِ» لِابْنِ بَلِّيمَةَ القَيْرَوَانِيِّ (ت514هـ/1121م).
14. «التَّجْرِيدُ لِبُغْيَةِ المُرِيدِ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي القَاسِمِ بْنِ الفَحَّامِ.
15. «الإِقْنَاعُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي جَعْفَرِ ابْنِ البَاذَشِ (ت540هـ/1146م).
16. «غَايَةُ الِاخْتِصَارِ فِي قِرَاءَاتِ العَشَرَةِ أَئِمَّةِ الأَمْصَارِ» لِأَبِي العَلَاءِ الهَمَذَانِيِّ (ت569هـ/1174م).
17. «حِرْزُ الأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي» لِأَبِي القَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ.
18. «الإِعْلَانُ بِالمُخْتَارِ مِنْ رِوَايَاتِ القُرْآنِ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي القَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفْرَاوِيِّ (ت636هـ/1239م).
19. «فَتْحُ الوَصِيدِ فِي شَرْحِ القَصِيدِ» لِأَبِي الحَسَنِ السَّخَاوِيِّ.
20. «اللَّآلِئُ الفَرِيدَةُ فِي شَرْحِ القَصِيدَةِ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ الفَاسِيِّ.
21. «إِبْرَازُ المَعَانِي مِنْ حِرْزِ الأَمَانِي» لِأَبِي شَامَةَ الدِّمَشْقِيِّ.
22. «فَرَائِدُ المَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الأَمَانِي» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ آجُرُّومَ.
23. «الدُّرَرُ اللَّوَامِعُ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعٍ» لِأَبِي الحَسَنِ ابْنِ بَرِّي.
24. «كَنْزُ المَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الأَمَانِي» لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الجَعْبَرِيِّ.
25. «الإِيضَاحُ فِي عُلُومِ البَلَاغَةِ، المَعَانِي وَالبَيَانِ وَالبَدِيعِ» لِلْخَطِيبِ القَزْوِينِيِّ (ت739هـ/1339م).
26. «الفُصُولُ فِي شَرْحِ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ» لِعَلِيِّ ابْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ الأَغْصَاوِيِّ (كان حيا سنة 756هـ/1355م).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

27. «شَرْحُ الشَّاطِبِيَّةِ» لِابْنِ دَرَّاجٍ[1].

28. «الزَّهْرُ اليَانِعُ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارِ (ت761هـ/1360م).

29. «إِيضَاحُ الأَسْرَارِ وَالبَدَائِعِ فِي شَرْحِ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ» لِابْنِ المِجْرَادِ (ت819هـ/1416م).

30. «تَقْرِيبُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ» لِابْنِ الجَزَرِيِّ.

31. «إِنْشَادُ الشَّرِيدِ مِنْ ضَوَالِّ القَصِيدِ» لِابْنِ غَازِي.

وَأَكْثَرُ هَذِهِ المَصَادِرِ اعْتِمَادًا وَنَقْلًا:

- «كَنْزُ المَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الأَمَانِي» لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الجَعْبَرِيِّ.
- «حِرْزُ الأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي» لِأَبِي القَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ.
- «التَّيْسِيرُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ.
- «اللَّآلِئُ الفَرِيدَةُ فِي شَرْحِ القَصِيدَةِ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ الفَاسِيِّ.
- «فَتْحُ الوَصِيدِ فِي شَرْحِ القَصِيدِ» لِأَبِي الحَسَنِ السَّخَاوِيِّ.
- «إِبْرَازُ المَعَانِي مِنْ حِرْزِ الأَمَانِي» لِأَبِي شَامَةَ الدِّمَشْقِيِّ.
- «الدُّرَرُ اللَّوَامِعُ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعٍ» لِأَبِي الحَسَنِ ابْنِ بَرِّي.

---

(1) لم أقف على تاريخ وفاته.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الرَّابِعُ

مَذْهَبُ المَنْجُورِ وَمَوْقِفُهُ القِرَائِيِّ

غَلَبَ عَلَى الإِمَامِ المَنْجُورِ اتِّبَاعُهُ لِاخْتِيَارَاتِ مَدْرَسَتِهِ المَغْرِبِيَّةِ وَاقْتِفَاؤُهُ أَثَرَ شُيُوخِهِ المَغَارِبَةِ فِي تَحْرِيرَاتِهِمْ وَاسْتِدْلَالَاتِهِمْ، فَهُوَ يُعَدُّ مِنْ أَقْطَابِ المَدْرَسَةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ خِلَالَ القَرْنِ العَاشِرِ لِلهِجْرَةِ، وَرَغْمَ شُهْرَةِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي المَشْرِقِ وَذُيُوعِ صِيتِهِ، وَهُوَ مَا صَرَّحَ بِهِ المَنْجُورُ نَفْسُهُ فِي آخِرِ أَجْوِبَتِهِ، مُرْغِمٍ مِنْ عَدَمِ اطِّلَاعِهِ عَلَى أَغْلَبِ مُؤَلَّفَاتِهِ وَأَهَمِّهَا وَهُوَ كِتَابُ «النَّشْرِ»، إِلَّا أَنَّ الإِمَامَ المَنْجُورَ لَمْ يَتَأَثَّرْ بِهِ وَلَا بِمَنْهَجِهِ وَطَرِيقَتِهِ فِي الاِسْتِدْلَالِ، وَحَافَظَ عَلَى اخْتِيَارَاتِ أَئِمَّتِهِ، بَلْ وَانْتَقَدَهُ عَلَى تَحْرِيرَاتِهِ الَّتِي لَمَّحَ إِلَى أَنَّهُ خَالَفَ فِيهَا المُتَقَدِّمِينَ مِنَ السَّلَفِ، حَيْثُ يَقُولُ: «..وَبِالجُمْلَةِ فَفِي كَلَامِ المُتَقَدِّمِينَ غُنْيَةٌ عَنْهُ. هَذَا لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مجَرَّدُ نُصُوصِهِمْ، فَكَيْفَ وَقَدْ لَاحَتْ وُجُوهُهَا وَاسْتَبَانَتْ أَدِلَّتُهَا.. وَفِي مِثْلِ هَذَا المَقَامِ يُقَدَّمُ مَا قَالَ المُتَقَدِّمُونَ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُتَفَخَّرُ لِبَعْضِ المُتَأَخِّرِينَ مَا عَسُرَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، لَكِنَّهُ عِلْمٌ آخَرُ لَيْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ..»[1].

يُمْكِنُ حَصْرُ جُمْلَةِ الاِخْتِيَارَاتِ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا المَنْجُورُ ابْنَ الجَزَرِيِّ فِي مُجْمَلِ أَجْوِبَتِهِ هَذِهِ، فِيمَا يَلِي:

- مَذْهَبُ المَنْجُورِ فِي ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ هُوَ: الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ فِي رِوَايَتَيْهِمَا عَنِ البَصْرِيِّ، فِي حِينِ خَصَّ ابْنُ الجَزَرِيِّ الإِمَالَةَ بِالدُّورِيِّ وَالفَتْحَ بِالسُّوسِيِّ[2].

---

[1] ينظر جواب السؤال الرابع. ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص171.

[2] هذا من طريق **الحرز** و**التيسير**، وإلا فقد ذكر الوجهين للدوري من طريق الطيبة. ينظر: الجزري (محمد)، **تقريب النشر في القراءات العشر**، در وتح: عادل إبراهيم محمد رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1433هـ/2012م، ج1/ص377-378.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الرَّابِعُ

مَذْهَبُ المَنْجُورِ وَمَوْقِفُهُ القِرَائِيِّ

غَلَبَ عَلَى الإِمَامِ المَنْجُورِ اتِّبَاعُهُ لِاخْتِيَارَاتِ مَدْرَسَتِهِ المَغْرِبِيَّةِ وَاقْتِفَاؤُهُ أَثَرَ شُيُوخِهِ المَغَارِبَةِ فِي تَحْرِيرَاتِهِمْ وَاسْتِدْلَالَاتِهِمْ، فَهُوَ يُعَدُّ مِنْ أَقْطَابِ المَدْرَسَةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ خِلَالَ القَرْنِ العَاشِرِ لِلهِجْرَةِ، وَرَغْمَ شُهْرَةِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي المَشْرِقِ وَذُيُوعِ صِيتِهِ، وَهُوَ مَا صَرَّحَ بِهِ المَنْجُورُ نَفْسُهُ فِي آخِرِ أَجْوِبَتِهِ، بِالرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ اطِّلَاعِهِ عَلَى أَغْلَبِ مُؤَلَّفَاتِهِ وَأَهَمِّهَا وَهُوَ كِتَابُ «النَّشْرِ»، إِلَّا أَنَّ الإِمَامَ المَنْجُورَ لَمْ يَتَأَثَّرْ بِهِ وَلَا بِمَنْهَجِهِ وَطَرِيقَتِهِ فِي الاِسْتِدْلَالِ، وَحَافَظَ عَلَى اخْتِيَارَاتِ أَئِمَّتِهِ، بَلْ وَانْتَقَدَهُ عَلَى تَحْرِيرَاتِهِ الَّتِي لَمَّحَ إِلَى أَنَّهُ خَالَفَ فِيهَا المُتَقَدِّمِينَ مِنَ السَّلَفِ، حَيْثُ يَقُولُ: «..وَبِالجُمْلَةِ فَفِي كَلَامِ المُتَقَدِّمِينَ غُنْيَةٌ وَكِفَايَةٌ، هَذَا لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مجَرَّدُ نُصُوصِهِمْ، فَكَيْفَ وَقَدْ لَاحَتْ وُجُوهُهَا وَاسْتَبَانَتْ أَدِلَّتُهَا.. وَفِي مِثْلِ هَذَا المَقَامِ يُقَدَّمُ مَا قَالَ المُتَقَدِّمُونَ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُدَّخَرُ لِبَعْضِ المُتَأَخِّرِينَ مَا عَسُرَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، لَكِنَّهُ مَقَامٌ آخَرُ لَيْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ..»[1].

وَيُمْكِنُ حَصْرُ جُمْلَةِ الإِخْتِيَارَاتِ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا المَنْجُورُ ابْنَ الجَزَرِيِّ مِنْ خِلَالِ أَجْوِبَتِهِ هَذِهِ، فِيمَا يَلِي:

- مَذْهَبُ المَنْجُورِ فِي ﴿آلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ هُوَ: الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ فِي رِوَايَتَيْهِمَا عَنِ البَصْرِيِّ، فِي حِينِ خَصَّ ابْنُ الجَزَرِيِّ الإِمَالَةَ بِالدُّورِيِّ وَالفَتْحَ بِالسُّوسِيِّ[2].

---

(1) من جواب السؤال الرابع. ر: القسم المحقق من هذا الكتاب، ص171.

(2) أعني من طريق **الحرز** و**التيسير**، وإلا فقد ذكر الوجهين للدوري من طريق الطيبة. ر: ابن الجزري (محمد)، **تقريب النشر في القراءات العشر**، در وتح: عادل إبراهيم محمد رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1433هـ/2012م، ج1/ص377-378.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- تَجْوِيزُهُ الجَمْعَ بَيْنَ أَطْوَالِ البَدَلِ الثَّلَاثَةِ مَعَ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ فِي ذَوَاتَيِ اليَاءِ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، وَلَا يَعُدُّ ذَلِكَ فِي مَذْهَبِهِ مِنْ بَابِ التَّرْكِيبِ، فَمَجْمُوعُ الأَوْجُهِ الجَائِزَةِ عِنْدَهُ فِي اجْتِمَاعِ البَدَلِ مَعَ ذَوَاتَيِ اليَاءِ سِتَّةٌ، خِلَافًا لِابْنِ الجَزَرِيِّ الَّذِي يَمْنَعُ مِنْهَا اثْنَيْنِ[1].
- تَجْوِيزُهُ لِلْأَوْجُهِ التِّسْعَةِ المُحْتَمَلَةِ فِي وَاوِ (سَوْءَاتِ) اعْتِمَادًا عَلَى ظَاهِرِ الشَّاطِبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ مَنْعِ أَيِّ وَجْهٍ مِنْهَا، فِي حِينِ لَمْ يُجَوِّزْ فِيهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ[2].
- اقْتِصَارُهُ عَلَى وَجْهِ النَّقْلِ دُونَ الإِدْغَامِ فِي وَقْفِ حَمْزَةَ عَلَى نَحْوِ: ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿ٱلسَّوْءِ﴾، مُعْتَبِرًا أَنَّ وَجْهَ الإِدْغَامِ هُوَ مِنْ زِيَادَاتِ «الحِرْزِ» عَلَى «التَّيْسِيرِ»، خِلَافًا لِابْنِ الجَزَرِيِّ الَّذِي يَرَى جَوَازَ الوَجْهَيْنِ فِيهِمَا مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ[3].
- مُخَالَفَتُهُ لِابْنِ الجَزَرِيِّ فِي عَدَدِ الأَوْجُهِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى وَجْهِ البَدَلِ فِي وَقْفِ حَمْزَةَ عَلَى الهَمْزِ المُتَطَرِّفِ الوَاقِعِ بَعْدَ الأَلِفِ، حَيْثُ عَدَّهَا اثْنَيْنِ: المَدَّ وَالقَصْرَ، بَيْنَمَا عَدَّهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ ثَلَاثَةً، بِزِيَادَةِ التَّوَسُّطِ.

وَبِالجُمْلَةِ، وَمِنْ خِلَالِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَجْوِبَتِهِ يَتَّضِحُ جَلِيًّا أَنَّ الإِمَامَ المَنْجُورَ اتَّخَذَ مَوْقِفًا مِنِ اخْتِيَارَاتِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَتَحْرِيرَاتِهِ وَمَنْهَجِهِ النَّظَرِيِّ فِي الِاسْتِدْلَالِ، اتَّسَمَ بِالمُخَالَفَةِ وَالمُعَارَضَةِ وَالرَّدِّ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُمَثِّلُ مَدْرَسَتَهُ المَغْرِبِيَّةَ وجُلَّ أَئِمَّتِهَا السَّابِقِينَ وَالمُعَاصِرِينَ لَهُ، حَتَّى تِلْكَ المَرْحَلَةِ، وَهُوَ مَا أَكَّدَهُ مِنْ خِلَالِ نَقْلِهِ لِنُصُوصِهِمْ وَنُصُوصِ بَعْضِ مُتَقَدِّمِي المَشَارِقَةِ[4].

---

(1) وقد نظم ذلك في هذين البيتين كما مر: [الطويل]

كَـأَتَى لِـوَرْشٍ افْـتَحْ بِمَـدٍّ وَقَصْـرِهِ ... وَقَلِّـلْ مَـعَ التَّوْسِـيطِ وَالمَـدِّ مُكْمِـلَا

لِحِرْزٍ وَفِي التَّخْيِيصِ فَافْتَحْ وَوَسِّطَنْ ... وَقَصْـرٌ مَـعَ التَّقْلِيـلِ لَـمْ يَـكُ لِلمَـلَا

(2) ر: ابن الجزري (محمد)، النشر في القراءات العشر، ج3/ص852.

(3) ر: م.ن، ج4/ص1116.

(4) كالجعبري الذي كان متأثرا به متبعا لآراءه التي توافق مذهبه.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَيَبْدُو أَنَّ السَّبَبَ فِي عَدَمِ تَأَثُّرِ الإِمَامِ المَنْجُورِ بِاخْتِيَارَاتِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَطَرِيقَتِهِ فِي الاِسْتِدْلَالِ يَعُودُ إِلَى عَدَمِ اطِّلَاعِهِ الإِطِّلَاعَ الكَافِيَ عَلَى مَذْهَبِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ إِلَّا عَلَى كِتَابِ «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»، وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، بَعْدَ أَنِ اسْتَوَى فِكْرُهُ عَلَى سُؤْقِهِ، فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ الكِتَابُ، وَلَا المَنْهَجُ الَّذِي يُمَثِّلُهُ[1].

وَيَرَى د. عَبْدُ الهَادِي حَمِيتُو أَنَّ فُتُورَ العَلَاقَاتِ الثَّقَافِيَّةِ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالمَشْرِقِ فِي تِلْكَ الحِقْبَةِ كَانَ مِنَ الأَسْبَابِ الَّتِي سَاهَمَتْ فِي عَدَمِ اطِّلَاعِ المَغَارِبَةِ عَلَى مُؤَلَّفَاتِ المَشَارِقَةِ، وَمِنْهَا كُتُبُ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ: «..وَقَدْ كَانَتْ كُتُبُ ابْنِ الجَزَرِيِّ نَادِرَةً فِي الأَيْدِي فِي المَغْرِبِ إِلَى وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ جِدًّا، وَخَاصَّةً مِنْهَا كِتَابَ «النَّشْرِ» فَمَعَ تَقَدُّمِ وَفَاةِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (833هـ/1430م) فَإِنَّ هَذَا الكِتَابَ لَمْ يَصِلِ المَغْرِبَ وَخَاصَّةً إِلَى فَاسَ إِلَّا بَعْدَ مُنْتَصَفِ المِائَةِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ تَقْرِيبًا (..) وَسَبَبُ هَذَا التَّأَخُّرِ بِلَا شَكٍّ هُوَ انْقِطَاعُ الرِّحْلَةِ وَضُمُورُ شَأْنِ العِنَايَةِ بِالرِّوَايَةِ وَخَاصَّةً فِي المِائَةِ العَاشِرَةِ، عَلَى عَكْسِ مَا كَانَ عَلَيْهِ الأَمْرُ فِي العُصُورِ المَاضِيَةِ حِينَ كَانَ التَّأْلِيفُ لَا يَكَادُ يَفْرَغُ مِنْهُ مُؤَلِّفُهُ حَتَّى يَجِدَ طَرِيقَهُ إِلَى هَذِهِ الجِهَاتِ، كَمَا وَقَعَ بِالنِّسْبَةِ لِشُرُوحِ الشَّاطِبِيَّةِ وَخَاصَّةً لِشَرْحَيْ أَبِي شَامَةَ وَالجَعْبَرِيِّ..»[2].

وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ ازْدِهَارَ عِلْمِ القِرَاءَاتِ فِي المَغْرِبِ، وَتَشَكُّلَ مَعَالِمِ المَدْرَسَةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ بِاخْتِيَارَاتِهَا وَمَنْهَجِهَا وَطَرِيقَتِهَا الَّتِي سَارَتْ وَفْقَهَا فِي مُقَابِلِ المَدْرَسَةِ المَشْرِقِيَّةِ، وَالنُّضْجَ العِلْمِيَّ الَّذِي بَلَغَهُ القَارِئُ المَغْرِبِيُّ، وَنَظْرَةَ الاِسْتِقْلَالِيَّةِ العِلْمِيَّةِ وَعَدَمَ التَّبَعِيَّةِ، كَانَتْ جَمِيعُهَا عَوَامِلَ مُهِمَّةً تُفَسِّرُ عَدَمَ تَأَثُّرِ المَغَارِبَةِ فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ بِمَنْهَجِ المَشَارِقَةِ وَاخْتِيَارَاتِهِمْ، وَقَدْ صَرَّحَ الإِمَامُ

---

(1) ر: السالكي (أحمد)، تأثير الإمام ابن الجزري في مقرئي الغرب الإسلامي، ص81-81.

(2) ر: حميتو (عبد الهادي)، **قراءة الإمام نافع عند المغاربة**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب، ط1، 1424هـ/2003م، ج4/ص390.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَنْجُـورُ بِنَحْـوِ ذَلِـكَ قَـائِلًا: «..وَبِالجُمْلَـةِ فَفِـي كَـلَامِ المُتَقَـدِّمِينَ غُنْيَـةٌ وَكِفَايَةٌ..»[1].

(1) ر: ص171 من هذا الكتاب.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الخَامِسُ
القِيمَةُ العِلْمِيَّةُ لِلكِتَابِ

تَظْهَرُ القِيمَةُ العِلْمِيَّةُ لِأَجْوِبَةِ الإِمَامِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ فِيمَا يَلِي:

- مَكَانَةُ مُؤَلِّفِهَا، إِذْ يُعَدُّ إِمَامَ القُرَّاءِ وَشَيْخَ الجَمَاعَةِ بِفَاسَ، وَحَامِلَ لِوَاءِ مَدْرَسَةِ الإِقْرَاءِ المَغْرِبِيَّةِ فِي القَرْنِ العَاشِرِ، وَحَافِظَ مَنْهَجِهَا وَاخْتِيَارَاتِهَا، وَلَا أَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ مِن اخْتِيَارِهِ لِلرَّدِّ عَلَى الأَسْئِلَةِ الوَارِدَةِ مِنَ المَشْرِقِ.

- أَهَمِّيَّةُ الِاسْتِشْكَالَاتِ الَّتِي أَجَابَ عَنْهَا، وَالمَسَائِلِ القِرَائِيَّةِ الَّتِي نَاقَشَهَا، وَالَّتِي تَحَيَّرَ كَثِيرٌ مِنَ الأَئِمَّةِ فِي فَهْمِهَا وَتَوْجِيهِهَا، فَضْلًا عَنِ الطَّلَبَةِ، مِنْ ذَلِكَ قَضِيَّةُ الأَخْذِ بِظَاهِرِ القَصِيدِ أَوْ زِيَادَاتِهِ عَلَى «التَّيْسِيرِ»، وَهَلْ تَحْرِيرُ الأَوْجُهِ يَرُدُّ صِحَّةَ نَقْلِهَا أَمْ يُقَوِّيهِ ؟ وَهَلْ غِيَابُ النَّصِّ يُلْغِي مَا جَرَى بِهِ العَمَلُ أَمْ يُنْعِشُهُ ؟

- اشْتِمَالُهَا عَلَى اخْتِيَارَاتِ الإِمَامِ المَنْجُورِ تَبَعًا لِمَشَايِخِ مَدْرَسَتِهِ المَغْرِبِيَّةِ مُعَلَّلَةً بِالنُّقُولِ الَّتِي تَعْضُدُهَا، وَفِيهَا أَيْضًا رَدٌّ وَتَضْعِيفٌ لِمَا خَالَفَهَا مِنَ الِاخْتِيَارَاتِ الأُخْرَى، خَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي نَقَلَهَا السَّائِلُ مُتَّبِعًا فِيهَا نَهْجَ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ.

- نَقْلُ المُؤَلِّفِ عَنْ بَعْضِ الكُتُبِ النَّادِرَةِ أَوِ المَفْقُودَةِ أَوِ الَّتِي لَا تَزَالُ مَخْطُوطَةً، كَـ: «الفُصُولِ» لِابْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ الأَغْصَاوِيِّ، وَ«إِيضَاحِ الأَسْرَارِ وَالبَدَائِعِ وَتَهْذِيبِ الغُرَرِ وَالمَنَافِعِ فِي شَرْحِ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ» لِابْنِ المِجْرَادِ السَّلَاوِيِّ.

- الأَثَرُ البَارِزُ لِلأَجْوِبَةِ فِيمَنْ جَاءَ بَعْدَ الإِمَامِ المَنْجُورِ وَخَاصَّةً أَئِمَّةَ الغَرْبِ الإِسْلَامِيِّ، كَالإِمَامِ ابْنِ القَاضِي حَيْثُ نَقَلَ جَوَابَ المَنْجُورِ فِي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اجْتِمَاعِ البَدَلِ مَعَ ذَوَاتِ اليَاءِ لِلأَزْرَقِ، وَكَذَا رَدَّهُ عَلَى ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي (سَوْءَاتِ) فِي كِتَابِهِ «الفَجْرِ السَّاطِعِ»[1] وَنَقَلَ أَيْضًا جَوَابَهُ عَلَى مَسْأَلَةِ إِمَالَةِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ لِلبَصْرِيِّ فِي كِتَابِ «عَلَمِ النُّصْرَةِ»[2] وَفِي كِتَابِ «بَيَانِ الخِلَافِ وَالتَّشْهِيرِ»[3]، وَنَقَلَ فِيهِ أَيْضًا جَوَابَهُ عَلَى مَسْأَلَةِ وَقْفِ حَمْزَةَ عَلَى ﴿شَيْءٍ﴾ وَنَحْوِهِ، حَيْثُ ارْتَضَى أَجْوِبَتَهُ وَآرَاءَهُ فِي المَسَائِلِ المُتَقَدِّمَةِ وَتَبَنَّاهَا قَائِلًا: «..فَكَلَامُهُ -وَالحَمْدُ للهِ- مُوَافِقٌ لِلنُّصُوصِ الَّتِي شَرَحْنَا بِهَا كَلَامَ النَّاظِمِ، حَرْفًا بِحَرْفٍ..»[4].

وَمِمَّنْ نَقَلَ أَيْضًا جَوَابَهُ وَرَدَّهُ فِي خُصُوصِ مَسْأَلَةِ (سَوْءَاتِ) الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ الشَّقَّانُصِيُّ القَيْرَوَانِيُّ فِي «الأَجْوِبَةِ المُدَقَّقَةِ عَلَى الأَسْئِلَةِ المُحَقَّقَةِ» إِلَّا أَنَّهُ، وَبَعْدَ أَنْ سَاقَ أَدِلَّةَ كُلِّ فَرِيقٍ، اتَّخَذَ مَوْقِفَ المُؤَيِّدِ لِلرَّأْيَيْنِ، الآخِذِ بِهِمَا[5].

- تُعْتَبَرُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنْ أَوَّلِ المُصَنَّفَاتِ المُدَوَّنَةِ بِطَرِيقَةِ الأَسْئِلَةِ وَالأَجْوِبَةِ وَالَّتِي تَتَنَاوَلُ عِلْمَ التَّحْرِيرَاتِ عُمُومًا، الَّذِي يُعْتَبَرُ حَدِيثًا فِي

---

(1) ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، ج2/ص253-255.

(2) ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، علم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة، ج1/ص30.

(3) ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، و11/ب.

(4) ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، ج2/ص189.

(5) ر: الشقانصي (أحمد)، الأجوبة المدققة على الأسئلة المحققة، مخ، ج1/و74أ، 74ب.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذَلِكَ العَصْرِ، وَبِخَاصَّةِ الرَّدَّ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي تَحْرِيرِ الطُّرُقِ وَالأَوْجُهِ القِرَائِيَّةِ، وَبِالتَّالِي فَقَدْ مَثَّلَتْ مَصْدَرًا مُهِمًّا لِمَنْ كَتَبَ فِي التَّحْرِيرَاتِ فِي العُصُورِ المُتَأَخِّرَةِ سَوَاءٌ مِنَ المَشَارِقَةِ[1] أَوِ المَغَارِبَةِ[2].

(1) كالشيخ سلطان المزاحي في **أجوبته على العشرين مسألة مشكلة في القراءات**، ومن تبعه كالشيخ علي المنصوري ثم الشيخ الأسقاطي وغيرهم.

(2) كالشيخ ابن القاضي في كتبه المتقدمة والشيخ علي النوري الصفاقسي في **غيث النفع**، والشيخ أحمد الشقانصي في **الأجوبة المدققة** وغيرهم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ السَّادِسُ

وَصْفُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ

اعْتَمَدتُ فِي تَحْقِيقِ أَجْوِبَةِ الإِمَامِ المَنْجُورِ عَنِ الِاسْتِشْكَالَاتِ الوَارِدَةِ إِلَيْهِ عَلَى أَرْبَعِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ، فِيمَا يَلِي تَوْصِيفُهَا:

- النُّسْخَةُ الأُولَى: مَحْفُوظَةٌ بِالمَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ بِتُونِسَ، تَحْتَ رَقْمِ: 1348، تَقَعُ فِي 14 وَرَقَةً، خَطُّهَا مَغْرِبِيٌّ وَاضِحٌ، وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا اسْمُ نَاسِخِهَا وَلَا تَأْرِيخُ النَّسْخِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ تَامَّةٌ لَا يَنْقُصُهَا إِلَّا مَا زَادَهُ المُؤَلِّفُ فِي الصِّيَاغَةِ الثَّانِيَةِ لِلأَجْوِبَةِ بَعْدَ اطِّلَاعِهِ عَلَى كِتَابِ «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» لِابْنِ الجَزَرِيِّ، وَقَدْ رَمَزْتُ لِهَذِهِ النُّسْخَةِ بِـ: (أ).

أَوَّلُهَا: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورِي، وَقَاهُ اللهُ شُحَّ نَفْسِهِ، وَجَعَلَ خَيْرَ أَيَّامِهِ يَوْمَ يَحِلُّ بِرَمْسِهِ آمِينَ آمِينَ».

آخِرُهَا: «وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ، كَمُلَ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ».

- النُّسْخَةُ الثَّانِيَةُ: مَحْفُوظَةٌ بِمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ المَلِكِ فَهْدٍ بِالمَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ، ضِمْنَ مَجْمُوعٍ تَحْتَ رَقْمِ: 622541، أَوَّلُهُ: رَيُّ الظَّمْآنِ فِي عَدَدِ آيِ القُرْآنِ لِلمِنْتَوْرِيِّ، تَقَعُ فِي 14 وَرَقَةٍ، خَطُّهَا مَغْرِبِيٌّ أَقَلُّ وُضُوحًا مِنَ النُّسْخَةِ الأُولَى، وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا اسْمُ نَاسِخِهَا، وَأَمَّا تَارِيخُ نَسْخِهَا فَهُوَ سَنَةُ 1088هـ/1677م، وَهِيَ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نُسْخَةٌ تَامَّةٌ إِلَّا الوَرَقَةَ الأَخِيرَةَ مِنْهَا فَقَدْ أَتَى عَلَيْهَا الطَّمْسُ مِمَّا جَعَلَهَا غَيْرَ مَقْرُوءَةٍ، وَتَكْمُنُ أَهَمِّيَّتُهَا فِي تَضَمُّنِهَا لِعِدَّةِ زِيَادَاتٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ فِي النُّسْخَةِ الأُولَى، وَمِنْ تِلْكَ الزِّيَادَاتِ مَا أَضَافَهُ المَنْجُورُ لِلصِّيَاغَةِ الأُولَى لِلأَجْوِبَةِ بَعْدَ اطِّلَاعِهِ عَلَى كِتَابِ «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» لِابْنِ الجَزَرِيِّ، وَقَدْ رَمَزْتُ لَهَا بِـ: (ب).

أَوَّلُهَا: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ، وَقَاهُ اللهُ شُحَّ نَفْسِهِ، وَجَعَلَ خَيْرَ أَيَّامِهِ يَوْمَ يَحِلُّ بِرَمْسِهِ».

آخِرُهَا: «وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ. انْتَهَى».

- النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ: مَحْفُوظَةٌ بِالخِزَانَةِ العَامَّةِ بِالرِّبَاطِ، تَحْتَ رَقْمِ: 318 ر 73، تَقَعُ فِي 13 وَرَقَةً، خَطُّهَا مَغْرِبِيٌّ، وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا اسْمُ نَاسِخِهَا وَلَا تَأْرِيخُ النَّسْخِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ تَامَّةٌ، تَضَمَّنَتْ مَا زَادَهُ المَنْجُورُ عَلَى الصِّيَاغَةِ الأُولَى لِلأَجْوِبَةِ بَعْدَ اطِّلَاعِهِ عَلَى كِتَابِ «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» لِابْنِ الجَزَرِيِّ، وَالَّتِي وُجِدَتْ فِي النُّسْخَةِ الثَّانِيَةِ، وَقَدْ رَمَزْتُ لَهَا بِـ: (ج).

أَوَّلُهَا: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، يَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ، وَقَاهُ اللهُ شُحَّ نَفْسِهِ، وَجَعَلَ خَيْرَ أَيَّامِهِ يَوْمَ يَحِلُّ بِرَمْسِهِ».

آخِرُهَا: «وَالحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ، وَعَبْدِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، نَجَزَ وَكَمُلَ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَحُسْنِ عَوْنِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى اتِّبَعِ الهُدَى وَخَالَفَ الهَوَى، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا أَبَدًا، وَلَا تَفْنَى سَرْمَدًا اهـ».

- النُّسْخَةُ الرَّابِعَةُ: مَحْفُوظَةٌ بِالخِزَانَةِ المَلَكِيَّةِ بِالمَغْرِبِ، تَحْتَ رَقْمِ: 8011، تَقَعُ فِي 6 وَرَقَاتٍ، خَطُّهَا مَغْرِبِيٌّ، كُتِبَ عَلَى غِلَافِهَا: «أَجْوِبَةٌ فِي القِرَاءَاتِ سَنَةَ 981هـ، المَكْتَبَةُ المَلَكِيَّةُ 8011»، وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا اسْمُ نَاسِخِهَا وَلَا تَأْرِيخُ النَّسْخِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ تَامَّةٌ، وَلَمْ تَتَضَمَّنِ الزِّيَادَةَ الَّتِي وُجِدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ (ب) وَ(ج)، وَقَدْ رَمَزْتُ لَهَا بِـ: (د).

أَوَّلُهَا: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ وَأَتْمِمْ [..][1]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، يَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ، وَقَاهُ اللهُ شُحَّ نَفْسِهِ، وَجَعَلَ خَيْرَ أَيَّامِهِ يَوْمَ يَحِلُّ بِرَمْسِهِ».

آخِرُهَا: «كَمُلَتِ الأَجْوِبَةُ المُبَارَكَةُ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ».

وَالنُّسْخَةُ (ب) أَرْسَلَهَا لِي مَشْكُورًا أَخِي العَزِيزُ د. مُخْتَارُ مِقْسَمُ الجَزَائِرِيُّ حَفِظَهُ اللهُ وَبَارَكَ فِيهِ، بَعْدَ أَنْ جَمَعَتْنَا الأَقْدَارُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي رِحَابِ جَامِعِ الزَّيْتُونَةِ المَعْمُورِ، أَيْنَ انْطَلَقَتْ رِحْلَةُ المُدَارَسَةِ العِلْمِيَّةِ بَيْنَنَا، لَمَّا اكْتَشَفْتُ أَنَّهُ بِدَوْرِهِ مُنْكَبٌّ عَلَى دِرَاسَةِ أَجْوِبَةِ الإِمَامِ المَنْجُورِ، فَأَفَدتُّ مِمَّا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَ خَيْرَ سَنَدٍ وَمُشَجِّعٍ لِي عَلَى إِتْمَامِ هَذَا العَمَلِ.

---

(1) تعذرت قراءته.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَمَّا النُّسْخَتَانِ (ج) وَ(د) فَقَدْ حَصَلْتُ عَلَيْهِمَا مِنْ مَوْقِعِ آلِ المَنْجُورِ عَلَى الشَّبَكَةِ العَنْكَبُوتِيَّةِ: https://www.ahmedalmenjour.net، حَيْثُ تَضَمَّنَ أَغْلَبَ مُؤَلَّفَاتِ الإِمَامِ أَحْمَدَ المَنْجُورِ المَخْطُوطَةِ مِنْهَا وَالمُحَقَّقَةِ وَالمَطْبُوعَةِ وَالمَرْقُونَةِ، زِيَادَةً عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَمَا كُتِبَ عَنْهُ، وَنَبْذَةٍ عَنْ شَجَرَةِ العَائِلَةِ، هَذَا وَتَوَاصَلْتُ لِلغَرَضِ مَعَ أَحَدِ أَحْفَادِ المُؤَلِّفِ وَهُوَ الأُسْتَاذُ مُحَمَّدٌ المَنْجُورُ -حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى- وَأَمَدَّنِي مَشْكُورًا بِكُلِّ مَا طَلَبْتُهُ مِنْ مَعْلُومَاتٍ تُفِيدُ البَحْثَ، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا وَكَفَاهُ ضَيْرًا.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ السَّابِعُ
مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

اتَّبَعْتُ فِي تَحْقِيقِ أَجْوِبَةِ الإِمَامِ المَنْجُورِ المَنْهَجَ التَّالِي:

- نَسَخْتُ النَّصَّ وَضَبَطْتُهُ بِالشَّكْلِ، وَفْقَ قَوَاعِدِ الإِمْلَاءِ الحَدِيثِ.
- اعْتَمَدتُ عَلَى النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ، مَعَ اعْتِبَارِ نُسْخَةِ المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ بِتُونِسَ (أ) أُمًّا لِوُضُوحِ خَطِّهَا وَقِلَّةِ أَخْطَائِهَا، وَالِاسْتِئْنَاسِ بِالنُّسَخِ الثَّلَاثِ الأُخْرَى لِلْمُقَارَنَةِ مَعَ تَرْجِيحِ الأَصْوَبِ أَحْيَانًا، وَتَكْمِيلِ النَّقْصِ أَوْ زِيَادَةِ مَا لَمْ يَتَضَمَّنْهُ الأَصْلُ أَحْيَانًا أُخْرَى.
- أَشَرْتُ إِلَى انْتِهَاءِ الأَوْرَاقِ وَجْهًا وَظَهْرًا بِاسْتِعْمَالِ خَطٍّ مَائِلٍ، وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ هَكَذَا: [1/ب]، [2/أ].
- خَرَّجْتُ الآيَاتِ وَالكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةَ وَرَسَمْتُهَا بِالرَّسْمِ العُثْمَانِيِّ وَجَعَلْتُهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ مُزْهَرَيْنِ ﴿ ﴾، مُتَّبِعًا فِي رَسْمِهَا الرِّوَايَةَ مَحَلَّ الشَّاهِدِ فِي النَّصِّ، وَفِي عَدِّ آيِهَا الكُوفِيِّ، مُقْتَصِرًا عَلَى ذِكْرِ مَوْضِعِ وُرُودِهَا الأَوَّلِ فِي القُرْآنِ.
- خَرَّجْتُ الأَقْوَالَ وَوَثَّقْتُهَا مِنْ مَصَادِرِهَا أَوْ مَرَاجِعِهَا أَوْ مِنَ المَظَانِّ الأُخْرَى، وَنَبَّهْتُ عَلَى مَا لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الوُقُوفِ عَلَيْهِ.
- خَرَّجْتُ الأَبْيَاتَ الشِّعْرِيَّةَ وَعَزَوْتُهَا إِلَى قَائِلِيهَا، وَذَكَرْتُ البَحْرَ الَّذِي مِنْهُ البَيْتُ الشِّعْرِيُّ دَاخِلَ نَصِّ الكِتَابِ، وَوَضَعْتُهُ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ [..].
- تَرْجَمْتُ لِلأَعْلَامِ الوَارِدَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الكِتَابِ مَعَ الِاخْتِصَارِ وَالإِحَالَةِ عَلَى مَوَاضِعِ تَرْجَمَتِهِمْ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ المُعْتَمَدَةِ.
- عَرَّفْتُ بِالمُصْطَلَحَاتِ الفَنِّيَّةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا المُؤَلِّفُ فِي كِتَابِهِ.
- عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ عِبَارَاتِ المُؤَلِّفِ الَّتِي تَحْتَاجُ تَعْلِيقًا.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- بَذَلْتُ الجُهْدَ فِي تَدَارُكِ النَّقْصِ الحَاصِلِ فِي بَعْضِ الصَّفَحَاتِ مِنْ خِلَالِ المُقَارَنَةِ بَيْنَ النُّسَخِ وَالتَّرْجِيحِ بَيْنَهَا رَغْبَةً فِي إِخْرَاجِ النَّصِّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ إِلَى مَا كَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ، مَعَ الإِشَارَةِ فِي الهَامِشِ إِلَى اخْتِلَافِ النُّسَخِ.
- صَدَّرْتُ العَمَلَ بِدِرَاسَةٍ تَنَاوَلَتْ تَعْرِيفَ عِلْمِ القِرَاءَاتِ وَتَحْرِيرَاتِهَا وَتَارِيخَ نَشْأَةِ الأَسْئِلَةِ وَالأَجْوِبَةِ، ثُمَّ نَبْذَةٍ عَنِ المُؤَلِّفِ تَنَاوَلَتْ عَصْرَهُ وَتَرْجَمَتَهُ، وَالمُؤَلَّفِ تَوْثِيقًا لَهُ وَبَيَانًا لِمَوْضُوعِهِ وَقِيمَتِهِ العِلْمِيَّةِ، مَعَ تَسْلِيطِ الضَّوْءِ عَلَى مَنْهَجِ مُؤَلِّفِهِ وَمَصَادِرِهِ فِيهِ، ثُمَّ مَذْهَبِهِ وَمَوْقِفِهِ القِرَائِيِّ.
- عَقَدتُّ فَصْلًا فِي آخِرِ الكِتَابِ تَنَاوَلْتُ فِيهِ مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ البَحْثُ مِنْ نَتَائِجَ وَاسْتِنْتَاجَاتٍ.
- جَعَلْتُ فَهَارِسَ فِي آخِرِ الكِتَابِ: لِلآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالقَوَافِي وَالمُصْطَلَحَاتِ الفَنِّيَّةِ وَأَعْلَامِ القِرَاءَاتِ وَكُتُبِهِمْ وَالمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ الَّتِي اعْتَمَدتُّهَا فِي البَحْثِ وَلِمُحْتَوَيَاتِ الكِتَابِ.

وَمَعَ هَذَا فَإِنِّي مُقِرٌّ بِعَجْزِي وَتَقْصِيرِي فِي إِخْرَاجِهِ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يَلِيقُ بِقِيمَتِهِ وَقِيمَةِ مُؤَلِّفِهِ، لَكِنْ مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ جُلُّهُ، مُلْتَمِسًا مِمَّنْ وَجَدَ نَقْصًا أَوْ خَطَأً أَوْ سَهْوًا أَوْ زَلَلًا أَنْ يَتَجَاوَزَهُ بِحِلْمِهِ وَيَتَدَارَكَهُ بِعِلْمِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَبْحَثُ الثَّامِنُ

نَمَاذِجُ مِنَ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ

الصَّفْحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (أ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصَّفْحَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (أ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

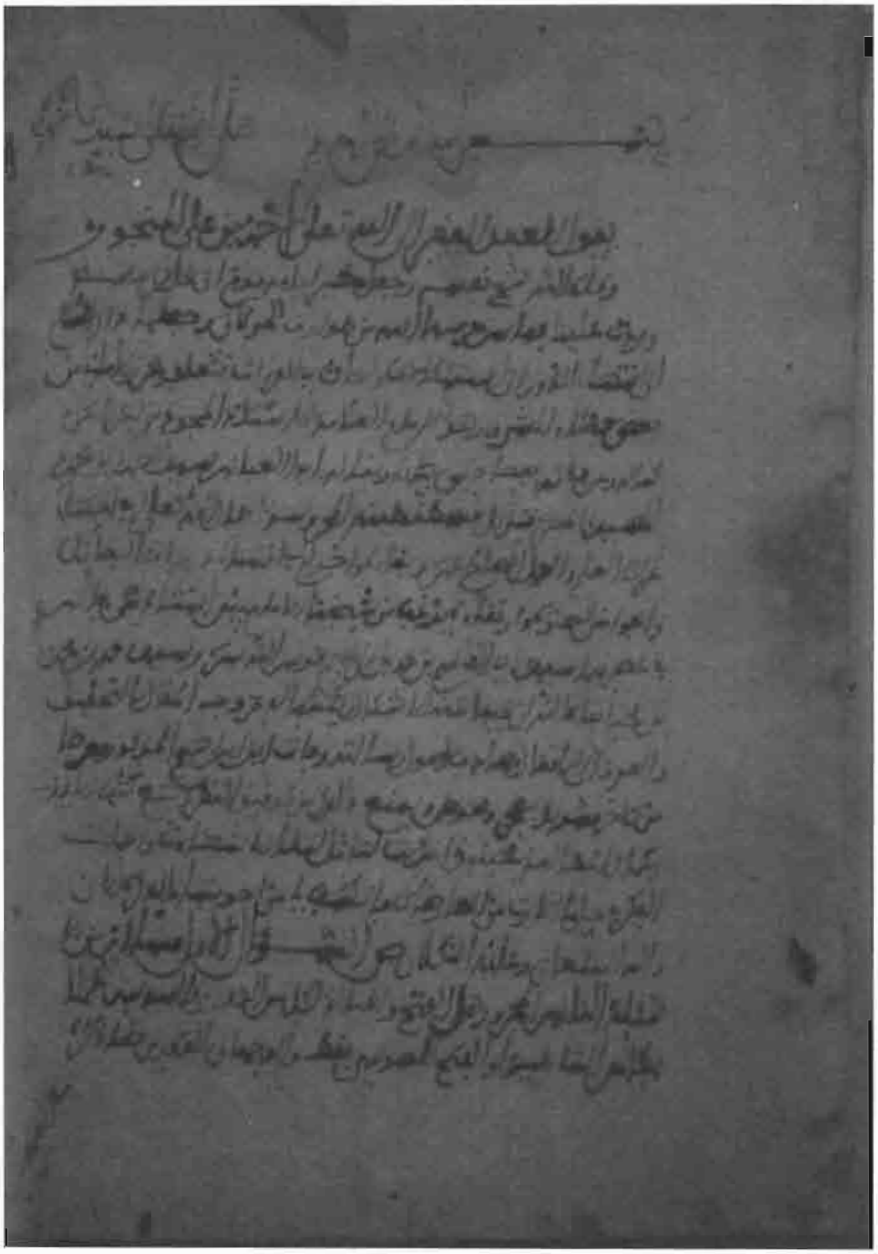

الصَّفْحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (ب)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصَّفْحَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (ب)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصَّفْحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (ج)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

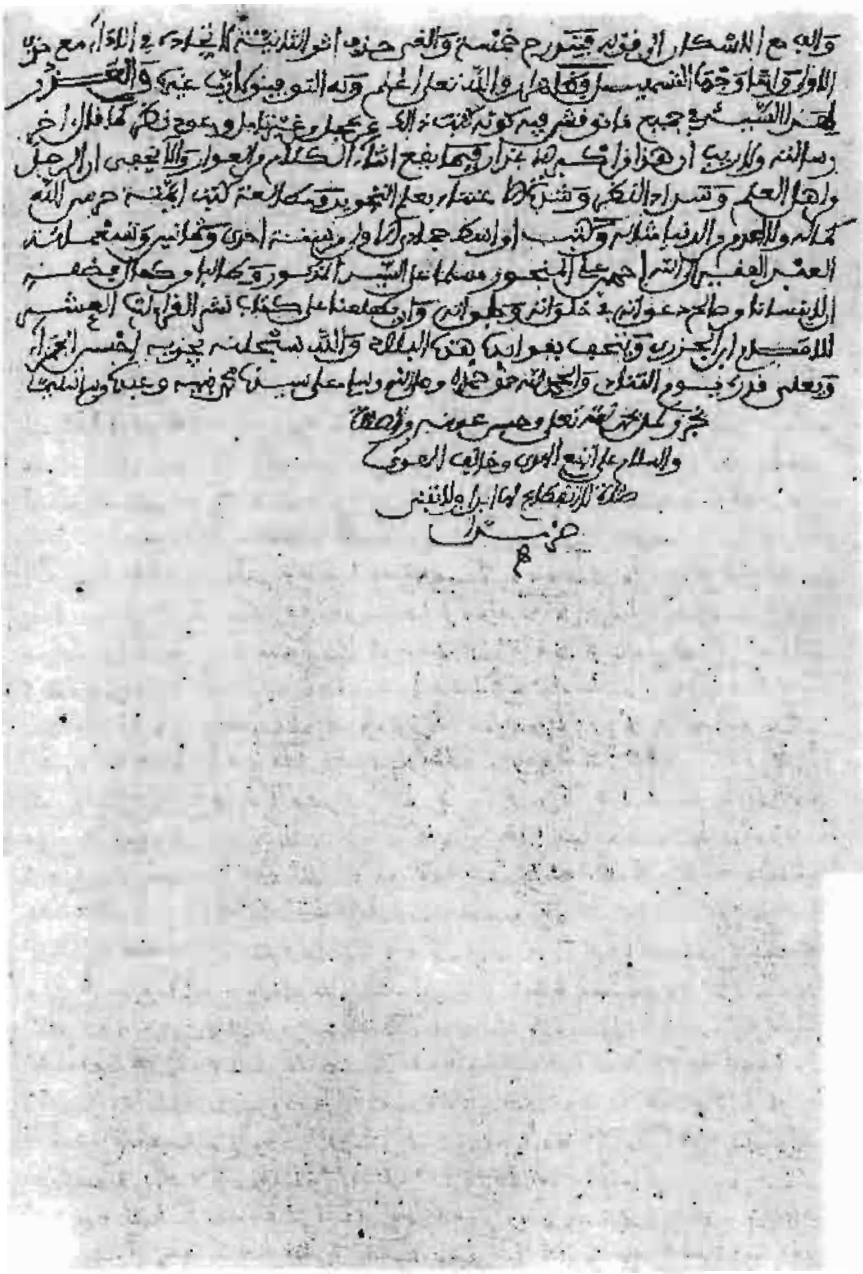

الصَّفْحَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (ج)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

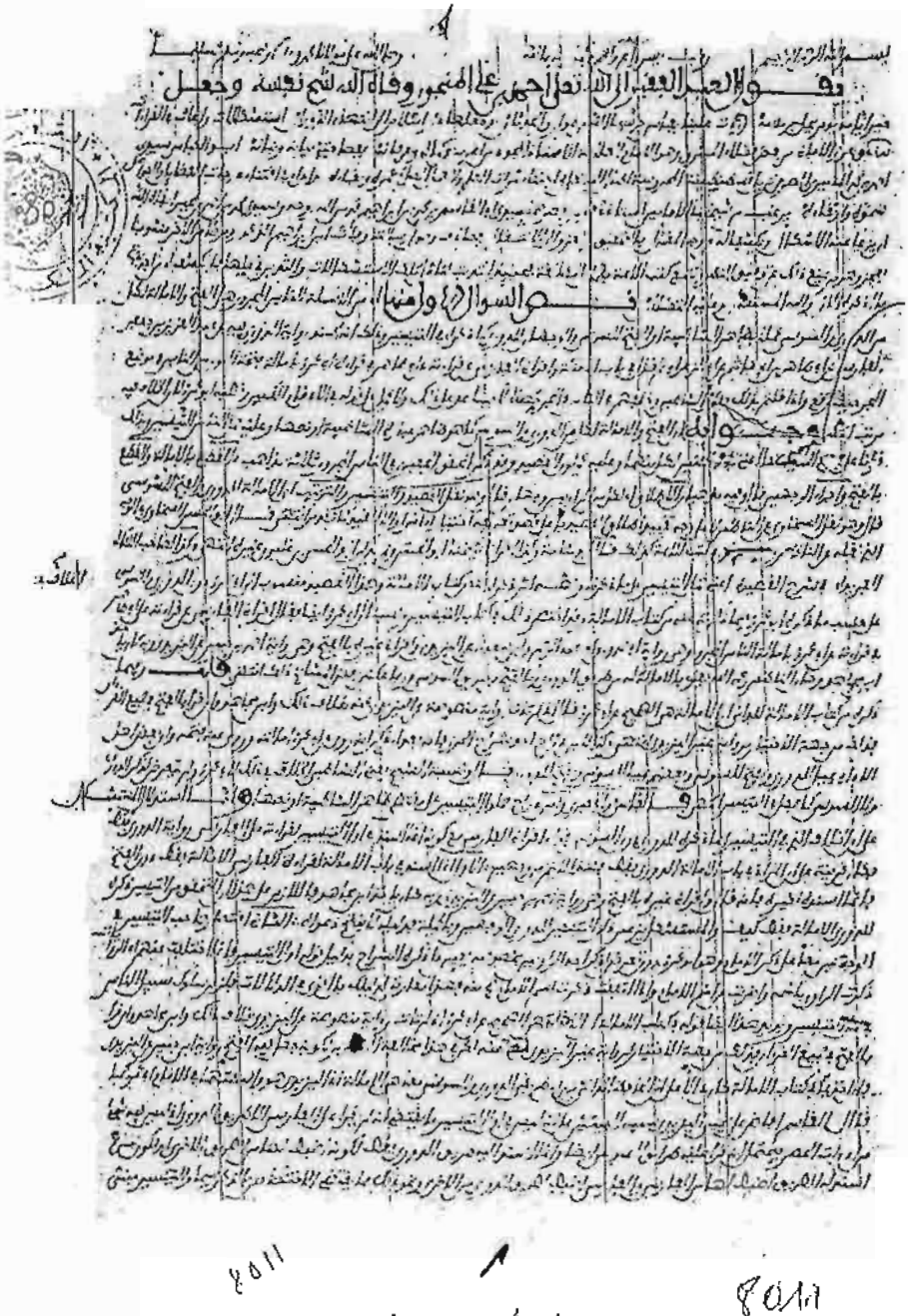

الصَّفْحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (د)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصَّفْحَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (د)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القِسْمُ الثَّانِي:
النَّصُّ المُحَقَّقُ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ وَأَتْمِمْ [..][1]][2]

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا[3]

يَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ[4]، وَقَاهُ اللهُ شُحَّ نَفْسِهِ، وَجَعَلَ خَيْرَ أَيَّامِهِ يَوْمَ يَحِلُّ بِرَمْسِهِ[5] آمِينَ آمِينَ[6]:

وَرَدَتْ عَلَيْنَا بِفَاسَ[7] حَرَسَهَا اللهُ مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ، وَجَعَلَهَا دَارَ إِسْلَامٍ إِلَى انْتِهَاءِ الدَّوْرَانِ، اسْتِشْكَالَاتٌ وَأَبْحَاثٌ فِي[8] القِرَاءَاتِ تَتَعَلَّقُ «بِحِرْزِ

---

(1) ما بين المعقوفين في (د)، وقد تعذرت قراءته.

(2) ما بين المعقوفين: زيادة من (د)، غير موجودة في بقية النسخ.

(3) وآله وصحبه وسلم تسليما: زيادة من (ج)، وفي (ب): صلى الله على سيدنا محمد، وفي (د): وصلى الله علىٰ مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

(4) تصحف لقبه في (أ) إلى: المنجوري، والمثبت من بقية النسخ، ومن مصادر ترجمته، وهو الصواب. ر: ترجمته في قسم الدراسة ص55.

(5) الرَّمْسُ: القبر مستويا مع وجه الأرض والتراب الذي يحثى على القبر. ر: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ر م س، ص372.

(6) آمين آمين: غير موجودة في (ب)، (ج) و(د).

(7) **فاس**: مدينة مغربية تأسست سنة (182هـ/759م) على يد إدريس الثاني، الذي جعلها عاصمة الدولة الإدريسية بالمغرب، وقد تعرضت لغزو الفاطميين على يد جوهر الصقلي سنة (349هـ/960م) ثم غزاها الأمويون في عهد المنصور بن أبي عامر سنة (365هـ/975م)، ثم صارت عاصمة المملكة في عهد المرينيين، وهي تعد ثاني أكبر المدن المغربية من حيث عدد السكان، تقع بين مدينتي وجْدة والدار البيضاء. ر: سالم (عبد العزيز)، **تاريخ المغرب في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط2، 1402هـ/1982م، ص697-699.

(8) في (أ): من، والمثبت من باقي النسخ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأَمَانِي»[1] مِنْ بَعْضِ فُضَلَاءِ الشَّرْقِ، وَهُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الأُسْتَاذُ المُجَوِّدُ، مَنْ أَعْرَبَ عَنْ كَمَالِهِ وَعِرْفَانِهِ، بِفَصَاحَةِ بَيَانِهِ وَبَنَانِهِ، أَبُو العَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَسِيرِيُّ المِصْرِيُّ[2]، نَزِيلُ قُسْطَنْطِينَةَ[3] المَحْرُوسَةِ، أَطَالَ

---

(1) **حرز الأماني ووجه التهاني** للإمام القاسم بن فيرّه بن خلف الشاطبي: قصيدة لامية في القراءات السبع، عدد أبياتها 1173 بيتا، نظم فيها الشاطبي كتاب **التيسير في القراءات السبع** للإمام أبي عمرو الداني.

(2) هو أحمد بن محمد المسيري المصري الأستاذ المحقق المقرئ، صهر الشيخ ناصر الدين الطبلاوي (ت966هـ/1559م) وأخص تلاميذه، إمام جامع أبي أيوب الأنصاري بالآستانة، رحل في أواسط المائة التاسعة إلى دار الخلافة آنذاك، وتصدر لنشر علم القراءات بها، وأقرأ من طريق **التيسير** وطريق **الدرة** و**الطيبة** و**تقريب النشر** إلى وفاته سنة (ت1006هـ/1597م)، وإليه ينسب سبب تسمية طريق **التيسير** بـ: **طريق اسلامبول**، في مقابل **طريق مصر**، إذ القاعدة في الطريق الأول: أن يُتَّخذ **التيسير** و**التحبير** أصلا ويُضم إليهما ما في **الشاطبية** و**الدرة**، وفي الثاني: أن يتّخذ **الحرز** و**الدرة** أصلا، ويضم إليهما ما في **التيسير** و**التحبير**، فبعد رحيل الشيخ المسيريّ إلى دار الخلافة صار يعرف الطريق الأول باسم طريق اسلامبول، بينما اشتهر الطريق الثاني باسم طريق مصر لما استقر الشيخ شحادة اليمني (ت987هـ/1579م) (الذي يشترك مع الشيخ المسيري في الأخذ عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي) بمصر وتصدر للإقراء بها، فانتشر طريقه بين المصريين والأمصار، فصار مشتهرا بطريق مصر. ر: أفندي (محمد أمين)، **عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان**، Princeton University Library، نسخة PDF مخ، د.ر.ط، د.ت.ط، ص6.

(3) **قُسْطنطينة**: بإسقاط ياء النسبة، كذا في جميع النسخ، وهي **قُسْطنطِينيّة**، كانت دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، لها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البر، ثم صارت عاصمة الامبراطورية العثمانية منذ فتحها على يد محمد الفاتح الذي غير اسمها إلى إسلامبول أو الآستانة، إلى أن جاء أتاتورك وغيره إلى إصطنبول ضمن إصلاحاته القومية، وهي إلى اليوم تعرف بهذا الاسم. ر: الحموي (ياقوت)، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1397هـ/1977م، ج4/ص347 و348، فهمي (عبد السلام)، **السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم**، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط5، 1413هـ/1993م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اللهُ تَعَالَى فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرَاتِ العِلْمِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ عُمُرَهُ وَبَقَاءَهُ، وَأَدَامَ فِي اقْتِنَاءِ دَرَجَاتِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ سُمُوَّهُ وَارْتِقَاءَهُ، يَرْغَبُ مِنْ شَيْخَيْنَا الإِمَامَيْنِ، أُسْتَاذَيْ فَاسَ [فِي عَصْرِهِمَا سَيِّدِي أَبِي القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ][1] قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ[2]، وَسَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[3] بْنِ مَجْبَرٍ[4]، أَبْقَاهُ اللهُ، أَنْ يُزِيحَا عَنْهُ[5] الإِشْكَالَ، وَيَكْشِفَا لَهُ عَنْ وَجْهِ المقَالِ، بِالتَّحْقِيقِ وَالعَزْوِ إِلَى الإِنْتِقَالِ، فَصَادَفَ وُصُولُ[6] رِسَالَتِهِ وَفَاةَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ المَذْكُورِ، وَمَرَضًا مِنَ الآخَرِ مَشُوبًا بِعَجْزٍ وَهَرَمٍ يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ[7] تَدْقِيقِ النَّظَرِ وَتَتَبُّعِ كُتُبِ الأَئِمَّةِ بِكَمَالِ المُطَالَعَةِ، فَحِينَئِذٍ انْتُدِبْتُ لِتَأَمُّلِ تِلْكَ الإِسْتِشْكَالَاتِ وَالتَّدَبُّرِ فِي حَلِّهَا[8]، فَانْكَشَفَ لِي مِنْ أَجْوِبَتِهَا مَا أَذْكُرُهُ الآنَ، وَاللهُ المُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ[9].

---

(1) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، مثبت في (ب)، (ج) و(د) / تقدمت ترجمة ابن إبراهيم في قسم الدراسة. ر: ص66.

(2) في (ب) و(ج): سرّه.

(3) في (ب) و(ج): محمد.

(4) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة. ر: ص68.

(5) في (ب): يجيبا عن.

(6) سقط من (ج) وزيدت في الهامش.

(7) في (أ): عن.

(8) والتدبر في حلها، في (ب) و(ج): وأعملت الفكر في حل ما أثارت من المعارضات.

(9) في (ج): الاتكال.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نَصُّ السُّؤَالِ الأَوَّلِ:

مِنْهَا، أَيْ مِنَ الأَسْئِلَةِ: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورُ، هَلِ الفَتْحُ[1] وَالإِمَالَةُ[2] لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ[3] وَالسُّوسِيِّ[4] عَمَلًا بِظَاهِرِ «الشَّاطِبِيَّةِ»[5]، أَوِ الفَتْحُ لِلسُّوسِيِّ،

---

(1) **الفتح في اصطلاح القراء:** هو فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي يأتي بعده ألف، فهو فتح للفم أو الصوت الخارج منه، لا فتح الحرف نفسه. ر: الداني (عثمان)، **الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة**، تح: محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1435هـ/2014م، ج1 ص163، ابن القاصح (علي)، **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، ضبط وتصحيح وتخريج: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1425هـ/2004م، ص119، ابن الجزري (محمد)، النشر في القراءات العشر، ج4/ص1202.

(2) **الإمالة في اصطلاح القراء:** على ضربين: إمالة كبرى وإمالة صغرى، **فالكبرى:** ويقال لها أيضا: المحضة، والإضجاع، والبطح، حقها أن تقرّب الفتحة من الكسرة، والألفُ من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ، **والصغرى:** ويقال لها أيضا: بين اللفظين، والتقليل، والتلطيف، وبين بين، حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح وبين الإمالة الكبرى. ر: الداني (عثمان)، الموضح، ج1/ص 164، ابن الجزري (محمد)، النشر ، ج4/ص1203. ومراده بالإمالة هنا: **الإمالة الكبرى.**

(3) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدي بن صهبان الدوري الأزدي البغدادي النحوي المقرئ الضرير، راوي الإمامين أبي عمرو والكسائي، يقال أنه أول من جمع القراءات وألفها، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ، وجمع من ذلك شيئا كثيرا، توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين (246هـ/860م). ر: الذهبي (محمد)، **معرفة القراء الكبار**، تح: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1: 1417هـ/1997م، ص113-114، ابن الجزري (محمد)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، تح: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م، ج1/ص230-232.

(4) هو أبو شعيب السوسي، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود، مسرح الرُّستُبيّ الرقي المقرئ، أخذ قراءة أبي عمرو عرضًا وسماعًا عن اليزيدي، توفي في أول سنة إحدى وستين ومائتين (261هـ/874م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء ، ص72، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص302.

(5) في قول الشاطبي: **وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الجَرِّ (حُ)صِّلَا**. ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، ص27، الشاهد من البيت: 331.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَالوَجْهَانِ لِلدُّورِيِّ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي «التَّيْسِيرِ»[1]، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَسْنَدَ رِوَايَةَ الدُّورِيِّ فِيهِ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الفَارِسِيِّ[2] عَنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ[3] [عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ[4]][5] عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ[6]، ثُمَّ قَالَ فِي بَابِ الإِمَالَةِ:

---

(1) ر: الداني (عثمان)، **التيسير في القراءات السبع**، تح: حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، ط1، 1429هـ/2008م، ص115، وهو من أجلّ كتب الإمام أبي عمرو الداني رحمه الله، ضمّنه قراءات البدور السبعة ورواتهم، وهو أصل قصيدة **حرز الأماني ووجه التهاني** في القراءات السبع للإمام الشاطبي الذي نظّم كتاب **التيسير** فزاد من اشتهاره وانتشاره بين الناس، ويعتبر هذا السِفر عمدة علماء القراءات مشرقا ومغربا، وأحد الطرق التي تواترت من خلالها القراءات القرآنية من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا.

(2) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ، المقرئ النحوي، يعرف بـ: ابن أبي غسان (ت413هـ/1022م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص209-210، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص353.

(3) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي المقرئ، مصنف كتاب **البيان**، (ت349هـ/960م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص176 و177، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ص423-425.

(4) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي العطشي المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب **السبعة** وأول من سبَّع القراءات (ت324هـ/936م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص153-154، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص128-130.

(5) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، وقد أغفلت جميع النسخ ذكر ابن مجاهد الذي قرأ عليه طاهر بن أبي هاشم، ولعل السبب هو اختياره القراءة بالفتح، تاركا لما رواه عن أئمته. ر: الداني (عثمان)، التيسير، ص115، **جامع البيان**، تح: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م، ص330-331.

(6) هو عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي، (ت بعد 280هـ/893م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص138، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص337-338.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«وَأَقْرَأَنِي الفَارِسِيُّ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ النُّونِ مِنَ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ فِي [1/ب] مَوْضِعِ الجَرِّ حَيْثُ وَقَعَ»[1]، وَإِذَا قُلْتُمْ بِذَلِكَ، فَقَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: [الطويل]

..... **وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الجَرِّ (حُ)صِّلَا**[2]

لَا يُسَاعِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى قَوْلِهِ فِي الإِدْغَامِ الكَبِيرِ: [الطويل]

.....**وَقُطْبُـــــــــــهُ أَبُـو عَمْـرٍو**..... [3]

لِأَنَّ الخِلَافَ فِيهِ مُرَتَّبٌ، انْتَهَى.

---

(1) ر: الداني (عثمان)، التيسير، ص186.

(2) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص27، الشاهد من البيت: 331.

(3) ر: م.ن، ص10، الشاهد من البيت: 116.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَجَوَابُهُ:

أَنَّ الفَتْحَ وَالإِمَالَةَ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ عِبَارَةِ «الشَّاطِبِيَّةِ»[1] أَوْ[2] نَصُّهَا، وَعَلَيْهِ حَمَلَ النَّاسُ «التَّيْسِيرَ»، وَبِذَلِكَ قَرَأْنَا عَلَى جَمِيعِ أَشْيَاخِنَا[3]، أَعْنِي بِالوَجْهَيْنِ لِكُلٍّ مِنْهُمَا، وَعَلَيْهِ يَحْمِلُونَ القَصِيدَ[4].

وَقَدْ ذَكَرَ المُحَقِّقُ الجَعْبَرِيُّ[5] فِي ﴿آلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ[6] ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ:

1. القَطْعَ بِالإِمَالَةِ[7].

---

(1) في (ج): الشاطبي، والصواب ما أثبت بدليل ما بعده، وهو: ونصُّها.

(2) كذا في (ب)، (ج) و(د)، وفي (أ): و.

(3) في (ب): شيوخنا.

(4) في (ج): القصيدة / قال السخاوي: «وهذا الخلاف منسوب في القصيد إلى أبي عمرو دون الدوري والسوسي، لما ذكرت، وكان شيخنا يقرأ بالإمالة له من طريق الدوري، وبالفتح من طريق السوسي». ر: السخاوي (علي)، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، تح: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ/2002م، ج2/ص275، وقال ابن الجزري: «وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري، وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية». ر: ابن الجزري (محمد)، النشر، ج4 ص1273.

(5) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، الشيخ الإمام العالم، المقرئ الأستاذ برهان الدين، أبو إسحاق الجعبري، ولد سنة (640هـ/1242م)، صاحب كتاب **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، (ت732هـ/1331م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص397، العسقلاني (أحمد)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد، الهند، ط2، 1392هـ/1972م، ج1/ص50-51 تر: 130.

(6) في رواية اليزيدي عن أبي عمرو.

(7) وبه قال الحلواني والداني في **الموضح**، وحمل الفتح على غير المجرور أو على رواية غير الدوري والسوسي. ر: الداني (عثمان)، الموضح، ج1/ص285، الجعبري (إبراهيم)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، در وتح: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ/2011م، ج2/ص864.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

2. وَالقَطْعَ بِالفَتْحِ[1].

3. وَإِجْرَاءَ الوَجْهَيْنِ.

قَالَ: «وَفِيهِ[2] مَذْهَبَانِ:

1. **الإِطْلَاقُ**، أَيْ: لِكُلٍّ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ وَجْهَانِ، قَالَ: وَهُوَ نَقْلُ «القَصِيدِ» وَ«التَّيْسِيرِ».

2. وَ**التَّرْتِيبُ**، أَيِ: الإِمَالَةُ لِلدُّورِيِّ وَالفَتْحُ لِلسُّوسِيِّ، قَالَ: وَهُوَ نَقْلُ السَّخَاوِيِّ[3] عَنِ النَّاظِمِ[4]، لَا عَلَى وَجْهِ تَقْيِيدِ إِطْلَاقِ القَصِيدِ، بَلْ عَلَى قَصْدِ تَعْرِيفِهِ اخْتِيَارًا آخَرَ[5]، وَإِلَّا لَقُيِّدَ كَمَا تَقَدَّمَ. اهـ

قَالَ أَبُو الحَسَنِ السَّخَاوِيُّ فِي الوَجْهِ الَّذِي نَقَلَهُ عَنِ النَّاظِمِ: «وَهُوَ مَسْطُورٌ فِي كُتُبِ الأَئِمَّةِ كَذَلِكَ»[6].

---

(1) وبه قال الأهوازي وجل العراقيين، وبه قرأ مكي، والجعبري من طريق در الأفكار. ر: القيسي (مكي)، **التبصرة في القراءات السبع**، تح: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط2، 1402هـ/1982م، ص388، الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني (تح: فرغلي عرباوي)، ج2/ص864.

(2) أي: المذهب الثالث.

(3) هو علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي، أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي وكان من أجلّ تلاميذه، (ت614هـ/1217م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص340-342، ابن الجزري (محمد) غاية النهاية، ج1/ص502-504.

(4) ر: السخاوي (علي)، فتح الوصيد في شرح القصيد، ج2/ص275.

(5) قال الداني: «واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك؛ لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن اضطلاعهم ووفور معرفتهم». ر: الداني (عثمان)، جامع البيان، ص330-331.

(6) ر: السخاوي (علي)، فتح الوصيد في شرح القصيد، ج2/ص275.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ أَبُو شَامَةَ[1]: «وَكَذَا[2] أَقْرَأَنَا شَيْخُنَا أَبُو الحَسَنِ[3]، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الحَسَنِ بْنُ غَلْبُونَ[4] غَيْرَهُ»[5] انْتَهَى[6]. [وَشَيْخُ أَبُو شَامَةَ هُوَ السَّخَاوِيُّ][7].

وَكَذَا لِصَاحِبِ «اللَّآلِئِ الفَرِيدَةِ فِي شَرْحِ القَصِيدَةِ»[8]، أَعْنِي حَمْلَ «التَّيْسِيرَ» عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَنَصُّهُ إِثْرَ ذِكْرِهِ لِنَصِّ كِتَابِ «الإِمَالَةِ»[9]: «وَهَذَا

---

(1) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي، ثم الدمشقي الشافعي المقرئ، النحوي الأصولي، صاحب كتاب **إبراز المعاني من حرز الأماني** (ت665هـ/1267م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص361-362، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص330-331.

(2) كذا في جميع النسخ، وفي الأصل: وكذلك.

(3) كذا في (أ) و(د) وفي الأصل، بينما لا يوجد في (ب) و(ج): أبو الحسن.

(4) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، الإمام المقرئ، وأحد الحذاق المحققين، صاحب كتاب **التذكرة في القراءات الثمان**، (ت399هـ/1008م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص207، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص307-308.

(5) ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج2/ص139.

(6) ر: الجعبري (إبراهيم)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، (تح: فرغلي عرباوي)، ج2/ص864-866.

(7) زيادة من (ب) و(ج).

(8) هو أبو عبد الله الفاسي، جمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي، الإمام العلامة المقرئ، نزيل حلب، ولد بفاس سنة نيف وثمانين وخمسمائة (582هـ/1186م)، قرأ القراءات على اثنين من أصحاب الشاطبي وهما: أبو موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الشافعي وعرض عليهما **حرز الأماني**، (ت656هـ/1258م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص359، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص109-110.

(9) في (أ): الأئمة، والصواب ما أثبت من (ب)، (ج) و(د) / والمراد بكتاب **الإمالة** لأبي عمرو: هو **الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة**، المتقدم الذكر، يعتبر عمدة في بابه لما تضمنه من توسع في بيان أوزان الكلمات المختلف بين فتحها وإمالتها وأصولها ومذاهب القراء فيها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخِلَافُ فِي القَصِيدِ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي عَمْرٍو دُونَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِيمَا ذَكَرْتُهُ عَنْهُ مِنْ كِتَابِ «الإِمَالَةِ»[1]، وَقَدِ اخْتَصَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ «التَّيْسِيرِ» وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا، فَقَالَ: «أَقْرَأَنَا الفَارِسِيُّ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَنِ ابْنِ طَاهِرٍ فِي قِرَاءَتِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِإِمَالَةِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ، وَهْيَ رِوَايَةُ حَمْدُونٍ[2] وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3] وَابْنِ سَعْدَانَ[4] عَنِ اليَزِيدِيِّ[5]، وَأَقْرَأَنِي غَيْرُهُ بِالفَتْحِ، وَهْيَ رِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ جُبَيْرٍ[6] عَنِ اليَزِيدِيِّ، وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ ابْنُ مُجَاهِدٍ»[7]، وَكَانَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ يُقْرِئُ

---

(1) ر: الداني (عثمان)، الموضح، ج1/ص284-285.

(2) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي، قرأ على المسيبي ويعقوب الحضرمي ويحيى بن آدم وغيرهم، (ت240هـ/854م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، 124-125، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص311-312.

(3) هو عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبي محمد اليزيدي البغدادي، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبيه عن أبي عمرو. ر: ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص413.

(4) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، مؤلف **الجامع والمجرد** وغيرهما، أخذ القراءة عرضا عن سليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدي وعن إسحاق المسيبي، (ت231هـ/846م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، 127، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص127.

(5) هو يحيى بن المبارك اليزيدي، الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرئ، عرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور، جود القرآن على أبي عمرو، قرأ عليه الدوري والسوسي وأحمد بن جبير الأنطاكي وغيرهم، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في أماكن يسيرة، (ت202هـ/817م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص90-91، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص327-329.

(6) هو أبو جعفر أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكوفي، نزيل أنطاكية، كان من كبار القراء وحذاقهم ومعمريهم، (ت258هـ/872م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، 122-123، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص43-44.

(7) ر: الداني (عثمان)، التيسير، ص186، بتصرف قليل من الفاسي.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بِالإِمَالَةِ لَهُ مِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ، وَبِالفَتْحِ مِنْ طَرِيقِ السُّوسِيِّ، وَرُبَّمَا عَكَسَ بَعْضُ المشَايِخِ ذَلِكَ»[1] انْتَهَى.

قُلْتُ: وَفِيمَا ذَكَرَهُ مِنْ كِتَابِ «الإِمَالَةِ» لِلدَّانِيِّ أَنَّ الإِمَالَةَ هِيَ الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: «إِذْ لَمْ تَأْتِ رِوَايَةٌ مَنْصُوصَةٌ عَنِ اليَزِيدِيِّ عَنْهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ»[2]، وَابْنُ مُجَاهِدٍ، وَإِنْ قَرَأَ بِالفَتْحِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ، فَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الإِخْتِيَارِ [2/أ] [لِرِوَايَةِ][3] غَيْرِ اليَزِيدِيِّ[4] انْتَهَى.

[قُلْتُ][5]: وَكَذَا[6] لِابْنِ دَرَّاجٍ[7]، أَحَدِ شُرَّاحِ «الحِرْزِ»[8]، فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو إِمَالَتُهُ وَرُوِيَ عَنْهُ فَتْحُهُ، وَأَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ

---

(1) ر: الفاسي (محمد)، **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، در وتح: عبد الله عبد المجيد نمنكاني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، نسخة pdf، 1420هـ/1999م، ج2/ص362.

(2) ر: الداني (عثمان)، الموضح، ج1/ص285.

(3) سقط من (أ).

(4) ر: الداني (عثمان)، التيسير، ج1/ص285-286، جامع البيان، ص330-331.

(5) سقط من (أ) و(د).

(6) في (ب): وكذلك.

(7) لم أقف على ترجمته، وقد ذكره ابن القاضي في شرحه على الدرر لدى حديثه عن الخلاف في لفظ ﴿التَّوْرَاةِ﴾ فقال: «أبو الحسن علي المعروف بابن الدراج، كان عالما كبيرا في علوم القرآن، متمهدا في اللغة والنحو وغير ذلك، ولازم أشياخا كثيرة في بلاد المشرق، وكانت عادته الرحلة من شيخ إلى شيخ حتى فاق نظرائه في عصره، وكذلك لقي الأشياخ أيضا في المغرب، وتصدر للإقراء داريا بمدينة فاس». ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، ج3/ص296.

(8) نسب له الشرح على **الحرز** ابن القاضي في كتابه **بيان الخلاف والتشهير وما جاء في الحرز من الزيادة على التيسير** عند ذكره لإمالة ﴿النَّاسِ﴾ لأبي عمرو في أول سورة البقرة. ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، بيان الخلاف والتشهير وما جاء في الحرز من الزيادة على التيسير، لوحة 5.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يُمِيلُ لِلدُّورِيِّ وَيَفْتَحُ لِلسُّوسِيِّ، وَبَعْضُهُمْ يُمِيلُ لِلسُّوسِيِّ وَيَفْتَحُ لِلدُّورِيِّ، قَالَ: «وَنَسَبَ[1] الشَّيْخُ -يَعْنِي الشَّاطِبِيَّ- الخِلَافَ فِي ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِذِكْرِ[2] الدُّورِيِّ وَلَا السُّوسِيِّ كَمَا فَعَلَ فِي «التَّيْسِيرِ»»[3] انْتَهَى.

فَالفَاسِيُّ وَالجَعْبَرِيُّ وَابْنُ دَرَّاجٍ حَمَلُوا «التَّيْسِيرَ» عَلَى مُقْتَضَى ظَاهِرِ «الشَّاطِبِيَّةِ» أَوْ نَصِّهَا.

وَأَمَّا اسْتِدْلَالُ المسْتَشْكِلِ عَلَى أَنَّ الخِلَافَ الَّذِي فِي «التَّيْسِيرِ» إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِلدُّورِيِّ دُونَ السُّوسِيِّ، بِقَوْلِهِ: أَقْرَأَنِي الفَارِسِيُّ، مَعَ كَوْنِهِ إِنَّمَا أَسْنَدَ فِي أَوَّلِ «التَّيْسِيرِ» لِقِرَاءَتِهِ عَلَى الفَارِسِيِّ رِوَايَةَ الدُّورِيِّ فَقَطْ، فَكَانَ قَرِينَةً عَلَى أَنَّ المرَادَ فِي بَابِ الإِمَالَةِ الدُّورِيُّ فَقَطْ، فَهَذَا لَا يَتِمُّ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: إِنَّمَا أَسْنَدَ[4] فِي بَابِ الإِمَالَةِ لِقِرَاءَةِ الفَارِسِيِّ الإِمَالَةَ فَقَطْ دُونَ الفَتْحِ، فَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ لِغَيْرِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ: «وَأَقْرَأَنِي غَيْرُهُ بِالفَتْحِ[5]، وَهِيَ رِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ اليَزِيدِيِّ، وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ ابْنُ مُجَاهِدٍ»[6]، فَاللَّازِمُ عَلَى هَذَا[7] أَنَّ المُتَحَقَّقَ مِنَ «التَّيْسِيرِ» ذِكْرُهُ لِلدُّورِيِّ الإِمَالَةَ فَقَطْ، كَيْفَ[8] وَالمُسْتَشْكِلُ[9]

---

(1) في (أ) و(د): ونسبة، والمثبت من (ب)، (ج).

(2) في (أ): لذلك، والصواب ما أثبت من (ب)، (ج) و(د).

(3) هذا النص ذكره ابن القاضي نقلا عن ابن دراج عند ذكره لإمالة ﴿النَّاسِ﴾ لأبي عمرو في أول سورة البقرة. ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، بيان الخلاف والتشهير وما جاء في الحرز من الزيادة على التيسير، لوحة 5.

(4) كذا في (أ) و(د)، وفي (ب): أنه استند، وفي (ج): أنه إنما أَسَند.

(5) فإنما...بالفتح: سقط من (ب).

(6) ر: الداني (عثمان)، التيسير، ص189.

(7) فاللازم على هذا: كذا في (أ) و(د)، وفي (ب) و(ج): فلو أخذ المستشكل بمقتضى ما ذكره لزمه.

(8) كذا في (ب)، (ج) و(د)، وفي (أ): فكيف.

(9) في (ب) و(ج): وهو.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يَزْعُمُ ذِكْرَ «التَّيْسِيرِ» لِلدُّورِيِّ، الوَجْهَيْنِ [مَعًا][1] ! وَبِالجُمْلَةِ فَدَلِيلُهُ لَا يُنْتِجُ دَعْوَاهُ.

الثَّانِي: اقْتِصَارُ صَاحِبِ «التَّيْسِيرِ» فِي الوَجْهَيْنِ مَعًا عَلَى ذِكْرِ الإِمَامِ؛ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو، دُونَ تَعَرُّضٍ لِذِكْرِ أَحَدٍ [مِنَ][2] الرَّاوِيَيْنِ[3] بِخُصُوصِهِ، يُعَيِّنُ مَا ذَكَرَهُ الشُّرَّاحُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ «التَّيْسِيرِ»:«فَإِذَا اخْتَلَفَتْ عَنْهُمْ، أَيِ: الرِّوَايَاتُ، ذَكَرْتُ الرَّاوِيَ بِاسْمِهِ وَأَضْرَبْتُ عَنِ اسْمِ الإِمَامِ، وَإِذَا اتَّفَقَتْ ذَكَرْتُ اسْمَ الإِمَامِ»[4] صَحَّ مِنْهُ، فَهَذَا مُعَارِضٌ لِدَلِيلِ[5] [المُسْتَشْكِلِ][6]، بَلْ أَقْوَى فِي الدَّلَالَاتِ، فَلَزِمَ سُلُوكُ سَبِيلِ النَّاسِ فِي حَمْلِ «التَّيْسِيرِ»[7].

وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَيْضًا قَوْلُهُ فِي كِتَابِ «الإِمَالَةِ»: «إِنَّ الإِمَالَةَ هِيَ الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَلَمْ تَأْتِ رِوَايَةٌ مَنْصُوصَةٌ عَنِ اليَزِيدِيِّ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَابْنُ مُجَاهِدٍ -وَإِنْ قَرَأَ بِالفَتْحِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ- فَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الاِخْتِيَارِ لِرِوَايَةِ غَيْرِ اليَزِيدِيِّ»[8] صَحَّ مِنْهُ.

لَكِنَّ فِي هَذَا مُخَالَفَةً «لِلتَّيْسِيرِ»، لِكَوْنِهِ جَعَلَ فِيهِ الفَتْحَ رِوَايَةَ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ اليَزِيدِيِّ، فَإِنْ أُخِذَ بِمَا فِي كِتَابِ «الإِمَالَةِ» كَانَ دَالًّا عَلَى أَنَّ الحَافِظَ الدَّانِيَّ يَرَى أَنَّ طَرِيقَيِ[9] الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ مَعًا هِيَ الإِمَالَةُ، إِذِ اليَزِيدِيُّ هُوَ وَاسِطَتُهُمَا فِي الإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو، كَمَا قَالَ أَبُو القَاسِمِ [الشَّاطِبِيُّ][10] [الطويل]

---

(1) سقط من (أ) و(د).

(2) زيادة من (ب) و(ج) يقتضيها السياق.

(3) في (أ) و(ب): الروايتين، والصواب ما أثبت من (ج) و(د).

(4) ر: الداني (عثمان)، التيسير، ص96.

(5) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ) و(د): دليلك.

(6) زيادة من (ب) و(ج).

(7) في حمل التيسير: في (ب) و(ج): في ذلك.

(8) تقدم.

(9) في (ج): طرق.

(10) زيادة من (ج).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْبَيْتَيْنِ، [2/ب] عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي أَوَّلِ «التَّيْسِيرِ» مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ عَلَى الفَارِسِيِّ إِلَّا طَرِيقَ الدُّورِيِّ، إِذْ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَدَوَاتِ الحَصْرِ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ طَرِيقَ السُّوسِيِّ أَيْضًا، وَإِنَّمَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ طَرِيقَ الدُّورِيِّ فَقَطْ لِكَوْنِهِ أَضْبَطَ لَهَا مِنَ الطَّرِيقِ الأُخْرَى، أَوْ لِكَوْنِ مَنْ أَسْنَدَ لَهُ الطَّرِيقَ أَضْبَطَ لَهُ مِنَ الفَارِسِيِّ، وَالفَارِسِيُّ أَضْبَطُ لِطَرِيقِ الدُّورِيِّ مِنَ الأُخْرَى، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْتَضِي الإِخْتِصَاصَ بِالذِّكْرِ، سِيَّمَا وَ«التَّيْسِيرُ» مَبْنِيٌّ عَلَى الإِيجَازِ وَعَدَمِ الإِطْنَابِ، [عَلَى أَنَّ لِلإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ[2] فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»[3] مِثْلَ مَا لِلْمُسْتَشْكِلِ فِي حَمْلِ «التَّيْسِيرِ»، وَنَصُّهُ: «وَ﴿النَّاسِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ مَجْرُورًا، أَمَالَهُ الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِاخْتِلَافٍ عَنْهُ، فَرَوَى إِمَالَتَهُ عَنْهُ أَبُو طَاهِرِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْهُ، وَهُوَ الَّذِي فِي «التَّيْسِيرِ»، وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ الشَّاطِبِيُّ عَنْهُ وَجْهًا وَاحِدًا، وَهُوَ اخْتِيَارُ الدَّانِيِّ، وَرَوَى فَتْحَهُ سَائِرُ أَهْلِ الأَدَاءِ عَنِ الدُّورِيِّ، وَبِهِ قَرَأَ البَاقُونَ»[4] انْتَهَى، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ آخِرًا[5]، وَسَنَذْكُرُ أَيْضًا

---

(1) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، الشاهد من البيت: 30.

(2) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي المقرئ الشافعي المعروف بابن الجزري، صاحب **النشر في القراءات العشر** و**طيبة النشر في القراءات العشر**، و**الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، وغيرها من المصنفات، (ت833هـ/1430م). ر: ترجمته عند الشوكاني (محمد)، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، دار الكتاب الإسلامي، د.ر.ط، د.ت.ط، ج2/ص257-259، تر: 513، السخاوي (محمد)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج9/ص255-260.

(3) كتاب **تقريب النشر في القراءات العشر**: وضعه الإمام ابن الجزري اختصارا لكتابه: **النشر في القراءات العشر** الذي عز تناوله على بعض أصحابه؛ لكثرة ما فيه من الإسهاب والإطناب.

(4) ر: ابن الجزري (محمد)، تقريب النشر في القراءات العشر، ج1/ص377-378.

(5) وعليه اقتصر آخرا: في (ب) ومنه أخذ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عَنِ الأُسْتَاذِ الصَّفَّارِ[1] فِي جَوَابِ السُّؤَالِ الثَّانِي نَحْوَ اسْتِدْلَالِ المُسْتَشْكِلِ، وَاللهُ أَعْلَمُ][2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَإِذَا قُلْتُمْ بِذَلِكَ، فَقَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: [الطويل]

..... **وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الجَرِّ (حُ)صِّلَا**[3]

لَا يُسَاعِدُ عَلَى ذَلِكَ.

فَأَقُولُ: قَدْ بَيَّنْتُ أَنِّي لَا أَقُولُ بِذَلِكَ، بَلْ بِأَنَّ كُلًّا مِنَ الوَجْهَيْنِ لِكُلٍّ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَلَا يُحْمَلُ عَلَى قَوْلِهِ فِي الإِدْغَامِ الكَبِيرِ: [الطويل]

.....**وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ**..... [5]

لِأَنَّ الخِلَافَ فِيهِ مُرَتَّبٌ.

فَأَقُولُ: إِنْ عَنَى بِتَرْتِيبِ الخِلَافِ مَا ذَكَرَهُ الجَعْبَرِيُّ مِنَ المَذْهَبِ الثَّانِي فِي المَذْهَبِ الثَّالِثِ؛ وَهُوَ أَنَّ الإِمَالَةَ لِلدُّورِيِّ وَالفَتْحَ لِلسُّوسِيِّ، فَهَذَا خِلَافُ

---

(1) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر التينملي الشهير بالصفّار، المراكشي المقرئ، شيخ العلامة المؤرخ ابن خلدون، له تآليف في القراءات، قرأ على أبي الحسن التلاوة المتصلة بالحافظ أبي عمرو الداني القرآن كله عن شيخهما أبي جعفر بن الزبير، وابن أبي ريحان، (ت761هـ/1360م). ر: ابن خلدون (عبد الرحمن)، **التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا**، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط، 1399هـ/1979م، ص61، ابن قنفذ (أحمد)، **الوفيات**، تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط4، 1403هـ/1983م، ص360-361، التنبكتي (أحمد بابا)، نيل الابتهاج، ص427-428، الونشريسي (أحمد)، **وفيات الونشريسي**، تح: محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر، د.ر.ط، د.ت.ط، ص50.

(2) زيادة من (ب) و(ج).

(3) تقدم.

(4) كذا في (أ)، في (ب)، (ج) و(د): الراويين، وكلاهما صواب.

(5) تقدم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المَشْهُورِ بَيْنَ النَّاسِ، وَخِلَافُ مَا فِي «التَّيْسِيرِ» وَغَيْرِهِ مِنْ[1] كُتُبِ الدَّانِيِّ، فَكَيْفَ يَسْلُكُهُ أَبُو القَاسِمِ فِي نَقْلِهِ مُوهِمًا أَنَّهُ مَذْهَبُ «التَّيْسِيرِ» ؟!

وَأَيْضًا فَإِنَّهُ خِلَافُ مَا حَمَلْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ «التَّيْسِيرَ»، فَكَيْفَ يُتْرَكُ ظَاهِرُ لَفْظِ القَصِيدِ وَيُحْمَلُ عَلَى هَذَا لِيُوَافِقَ «التَّيْسِيرَ» ؟! مَعَ كَوْنِهِ خِلَافَ «التَّيْسِيرِ» عِنْدَكَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ كُلَّهُ.

فَائِدَةٌ: صَاحِبُ «اللَّآلِئِ الفَرِيدَةِ» هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرْوَانَ[2] المقْرِئُ، يُعْرَفُ بِالفَاسِيِّ، وَيُلَقَّبُ جَمَالَ الدِّينِ[3]، أَصْلُهُ مِنَ القَيْرَوَانِ، قَرَأَ كِتَابَ الله [عَزَّ وَجَلَّ][4] بِمَدِينَةِ فَاسَ عَلَى خَالِهِ أَبِي عَبْدِ البَرِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُرَادِيِّ الفَاسِيِّ[5]، وَعَلَى أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الأَنْدَلُسِيِّ[6]، وَقَرَأَ العَرَبِيَّةَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ الخُشَنِيِّ الجَيَّانِيِّ[7]، وَسَمِعَ عَلَيْهِ «المُوَطَّأَ» وَ«صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى

---

(1) في (ج): و..

(2) في (ب): جوران.

(3) ر: ترجمته عند الزركلي (خير الدين)، الأعلام، ج6/ص86، كحالة (عمر رضا)، معجم المؤلفين، ج9/ص220.

(4) زيادة من (ب).

(5) لم أقف على ترجمته.

(6) هو أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، الإمام الزاهد العارف أبو العباس بن العريف الصنهاجي الأندلسي المربي المقرئ، صاحب المقامات والإشارات، قرأ بالروايات على اثنين من بقايا أصحاب أبي عمرو الداني، توفي بمراكش سنة (536هـ/1141م). ر: الذهبي (محمد)، **سير أعلام النبلاء**، تح: بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط11، 1417هـ/1996م، ج20/ص111-114.

(7) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو ذر الخشني الأندلسي الجياني النحوي المعروف بابن ابي ركب، العلامة اللغوي، إمام النحو، أخذ عن والده الأستاذ أبي بكر وعن أبي بكر بن طاهر الخدب، أقرأ العربية دهرا وله مصنف في **شرح غريب السيرة** ومصنف كبير في شرح سيبويه وكتاب **شرح الإيضاح** و**شرح الجمل** وغير ذلك، توفي بفاس سنة (604هـ/1207م). ر: الذهبي (محمد)، سير أعلام النبلاء، ج21/ص477-478.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإِسْكَنْدَرِيَّةِ يُجَوِّدُ القُرْآنَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِيسَى بْنِ خَلَفٍ الإِسْكَنْدَرِيِّ[1]، ثُمَّ نَزَلَ بِمَدِينَةِ حَلَبَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَاسْتَوْطَنَهَا، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ قَاضِي القُضَاةِ أَبِي الحَسَنِ يُوسُفَ بْنِ رَافِعٍ الإِسْكَنْدَرِيِّ[2]، وَاسْتَظْهَرَ مُصَنَّفَهُ: «دَلِيلَ الأَحْكَامِ» فَكَانَ يُلْقِيهِ عَنْ[3] ظَهْرِ قَلْبٍ، وَحَفِظَ أَيْضًا «مُلَخَّصَ القَابِسِيِّ»[4]، وَمُعْظَمَ «صَحِيحِ البُخَارِيِّ»، وَكَانَ يَسْتَظْهِرُ[5] كِتَابَ «الكَشَّافِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَغَيْرِهِ [3/أ] مِنَ التَّفَاسِيرِ وَكُتُبِ القِرَاءَاتِ، وَقَعَدَ لِإِقْرَاءِ الكِتَابِ العَزِيزِ بِمَدِينَةِ حَلَبَ، فَأَفَادَ النَّاسَ وَنَفَعَ[6] اللهُ بِهِ.

---

(1) هو عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الأستاذ أبو القاسم بن المحدث أبي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقرئ، قرأ القراءات وجودها على أبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره، وكان له اعتناء بها وصنف فيها التصانيف (ت629هـ/1232م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص332-334، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص537-539.

(2) هو يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب العلامة العلم قاضي القضاة أبو المحاسن وأبو العز المعروف بابن شداد الأسدي الحلبي، حفظ القرآن ولزم يحيى بن سعدون القرطبي فأحكم عليه القراءات والعربية (ت632هـ/1234م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص334-335، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص343-344.

(3) في (أ)، (ج) و(د): على.

(4) كذا في (ب)، (ج) و(د)، وفي (أ): الفاسي، والصواب ما أثبت / وهو مختصر موطإ الإمام مالك المسمى: **الملخص لمسند الموطإ**، للإمام أبي الحسن القابسي، طبع بـ: تح وتعليق: علي إبراهيم مصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م.

(5) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ) و(د): يستحضر.

(6) في (ج): ونفّع، بالتشديد.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَتَوَلَّى خَانِقَةَ[1] المَلِكِ الصَّالِحِ نُورِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَحْمُودٍ[2]، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الإِمَامَةُ، فَبَذَّ[3] أَئِمَّةَ وَقْتِهِ فِي عُلُومِ القُرْآنِ وَتَعْلِيلِ القِرَاءَاتِ وَجَوْدَةِ الأَدَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، مَعَ رُسُوخِ القَدَمِ فِي الدِّينِ، وَالوَرَعِ وَالعَفَافِ، وَوُفُورِ العَقْلِ، وَقُوَّةِ الذِّهْنِ، وَصِحَّةِ النَّظَرِ.

خَرَّجَ طَلَبَةً لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ المُفِيدَةَ، وَلَهُ شِعْرٌ نَبِيلٌ[4].

وَمَوْلِدُهُ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ [(580هـ/1184م)]، وَوَفَاتُهُ فِي أَوَّلِ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ [(656هـ/1258م)]، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

هَكَذَا وَجَدتُّ التَّعْرِيفَ بِهِ بِخَطِّ كِبَارِ الشُّيُوخِ الأَنْدَلُسِيِّينَ، وَجُمْهُورُ طَلَبَةِ هَذَا العَصْرِ بِقُطْرِنَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِتَارِيخِ الفَاسِيِّ المَذْكُورِ.

وَأَمَّا السَّخَاوِيُّ وَأَبُو شَامَةَ وَالجَعْبَرِيُّ فَأَمْرُهُمْ مَشْهُورٌ، وَتَارِيخُ أَزْمِنَتِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَمَوَالِيدِهِمْ وَوَفَاتِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ التَّوَارِيخِ مَذْكُورٌ، وَاشْتَهَرَ بَيْنَ شُيُوخِنَا أَخْذًا عَنْ شُيُوخِهِمْ أَنَّ:

الفَاسِيَّ: صَاحِبُ الدَّارِ.

وَأَبُو شَامَةَ: غَوَّاصٌ.

وَالجَعْبَرِيُّ: مُحَقِّقٌ.

وَبِاللهِ [تَعَالَى][5] التَّوْفِيقُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

---

(1) خانقة: الظاهر أنها تعريب لكلمة: (خانقاه) الفارسية، وتعني مكانا يتجرد فيه الزهاد والعباد.

(2) في (ج): محمد، والصواب ما أثبت / وهو أبو الفتح إسماعيل ابن صاحب الشام نور الدين محمود ابن الأتابك. ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، سير أعلام النبلاء، ج21/ص110-111.

(3) بذّ، بذّه، بذًّا: غلبه وفاقه وسبقه، بذّ الشخص أقرانه: غلبهم، فاقهم. ر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص45، عمر (أحمد مختار) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م، (ب ذ ذ)، ص177.

(4) في (ب): قليل.

(5) زيادة من (ب) و(ج).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَنَصُّ السُّؤَالِ الثَّانِي:

فِي[1] قِرَاءَةِ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، حَرْفُ المَدِّ الوَاقِعِ بَعْدَ الهَمْزِ: هَلِ الطُّولُ وَالتَّوَسُّطُ وَالقَصْرُ طُرُقٌ أَمْ أَوْجُهٌ ؟ وَمَا الفَرْقُ بَيْنَ الطُّرُقِ وَالأَوْجُهِ ؟ وَالجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ لَا يُحْتَاجُ [إِلَيْهِ][2] لِوُضُوحِهِ، وَإِذَا قُلْتُمْ بِأَنَّهَا[3] طُرُقٌ فَمِنْ[4] أَيِّ طَرِيقٍ ؟ انْتَهَى.

وَجَوَابُهُ[5]:

أَنَّهَا[6] أَوْجُهٌ لِوَرْشٍ وَرِوَايَةٌ[7] عَنْهُ، فَالقَصْرُ رِوَايَةُ العِرَاقِيِّينَ عَنْ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَزْهَرِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ العُتَقِيِّ[8]، وَقَدِ اسْتَقَرَّ بِالعِرَاقِ، وَأَقْرَأَ بِهَا رِوَايَةَ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ وَأَشَاعَهَا هُنَالِكَ، وَمِنْ طَرِيقِ الأَصْبَهَانِيِّ[9]، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْقُوبَ[10].

---

(1) سقط من (ج).

(2) زيادة من (ب)، (ج) و(د).

(3) وإذا قلتم بأنها: كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ) و(د): وإذا كان.

(4) في (أ): من.

(5) في (أ) و(د): فالجواب.

(6) في (أ): أنه، والصواب ما أثبت.

(7) في (ج) و(د): وروايات.

(8) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، أبو الأزهر المصري (ت231هـ/846م)، أبوه هو عبد الرحمن بن القاسم صاحب الإمام مالك، اعتمد الأندلسيون على طريقه في رواية ورش. ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص107، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص351.

(9) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأسدي الأصبهاني (ت296هـ/909م)، الطريق الثاني لرواية ورش، وقد اعتمده الإمام ابن الجزري في **نشره وطيبته**. ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص135-136، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص150-151.

(10) هو يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب الأزرق المدني ثم المصري، الطريق الأول لرواية ورش، وهو الذي اقتصر عليه ابن مجاهد في **السبعة** والداني في **التيسير** ومكي في **التبصرة** والشاطبي في **حرز الأماني**، وجلّ من ألف في السبعة، (ت240هـ/854م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص106-107، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص349.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي «الإِقْتِصَادِ»[1]: «وَإِلَى هَذِهِ، يَعْنِي رِوَايَةَ القَصْرِ، ذَهَبَ الأَكَابِرُ مِنَ العُلَمَاءِ وَالحُذَّاقُ مِنَ المقْرِئِينَ كَابْنِ مُجَاهِدٍ وَابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[2] وَابْنِ شَنَبُوذَ[3] وَأَبِي الطَّاهِرِ[4] وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَشْتَه[5] وَغَيْرِهِمْ،

---

(1) كتاب **الاقتصاد في القراءات السبع**: من مصنفات الحافظ أبي عمرو الداني، وهو نثر، كما هو مبين في النقل عنه هنا، وما نقله أيضا المِنْتوري في شرحه على **الدرر**، من ذلك نقوله عن مصنفات الداني حول زيادة التمكين لحروف المد واللين إذا تقدمتهن همزات، لدى شرحه لقول الإمام ابن بري: **وعن ورش توسط ثبت**، خلافا لما ذكره الإمام ابن الجزري في **غايته** حيث جاء في توصيفه له أنه نظم: «وله كتاب التيسير المشهور ومنظومته الاقتصاد أرجوزة مجلد»، وهو أوسع مادة من **التيسير**، وقد تصحف في **معرفة القراء** للذهبي بالراء، والكتاب لا يزال مفقودا فيما أعلم. ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص227، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص448، المنتوري (محمد)، **شرح الدرر اللوامع**، تح: الصديقي سيدي فوزي، د.ن، ط1، 1421هـ/2001م، ج1/ص196، حميتو (عبد الهادي)، معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، ص18-19.

(2) هو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي المقرئ أحد الحذاق، أخذ القراءات عن الأخفش وقنبل وإسحاق الخزاعي وغيرهم، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون. (ت339هـ/950م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص163، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/21-22.

(3) هو محمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن ابن شنبوذ، شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، قرأ بالمشهور والشاذ، وكان يرى جواز الصلاة بما جاء في مصحف أبيّ ومصحف ابن مسعود وبما صح في الأحاديث ويتعاطى ذلك، وكان ثقة في نفسه صالحا دينا متبحرا في هذا الشأن، (ت328هـ/940م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص156-159، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص49-52.

(4) هو إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر النحوي الأنصاري الأندلسي، ثم المصري، مؤلف كتاب **العنوان في القراءات**، أخذ القراءات عن عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وتصدر للإقراء زمانا ولتعليم العربية وكان راسافي ذلك. اختصر كتاب **الحجة** لأبي علي الفارسي، (ت455هـ/1063م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص236، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص149.

(5) هو أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي أبو العباس بن أشته الأصبهاني الكاتب. (ت491هـ/1098م). ر: الذهبي (محمد) سير أعلام النبلاء، ج19/ص183.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَهْوَ مَذْهَبُ شَيْخِنَا أَبِي الحَسَنِ[1] الَّذِي لَا يُجِيزُ غَيْرَهُ وَلَا يَرَى سِوَاهُ»، يُرِيدُ عَلِيَّ بْنَ بِشْرٍ[2]، لِأَنَّهُ قَالَ فِي «الجَامِعِ»: «وَإِلَى ذَلِكَ -يَعْنِي القَصْرَ- كَانَ يَذْهَبُ شَيْخُنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ[3] -رَحِمَهُ اللهُ- وَسَائِرُ أَهْلِ الأَدَاءِ مِنَ البَغْدَادِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ»[4].

قَالَ: «وَبِهِ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ فِي رِوَايَتِهِ [3/ب] بِالإِسْنَادِ المُتَقَدِّمِ»[5].

قَالَ الأُسْتَاذُ الصَّفَّارُ فِي «الزَّهْرِ اليَانِعِ»[6]: «يُرِيدُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي يَعْقُوبَ، إِذْ لَمْ يَذْكُرْ فِي «الجَامِعِ» قِرَاءَتَهُ عَلَى ابْنِ غَلْبُونَ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْقُوبَ خَاصَّةً»[7] صَحَّ مِنْهُ.

[وَهَذَا نَحْوُ اسْتِدْلَالِ المُسْتَشْكِلِ عَلَى أَنَّ الخِلَافَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي «التَّيْسِيرِ» فِي إِمَالَةِ ﴿آلنَّاسِ﴾ إِنَّمَا هُوَ لِلدُّورِيِّ دُونَ السُّوسِيِّ كَمَا مَرَّتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ][8].

---

(1) هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل قرطبة وشيخ القراء بها (ت377هـ/987م)، إمام في القراءة مشهور. ر: ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص499، حميتو (عبد الهادي)، معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني، ص189-193.

(2) كذا في (ب)، وفي (أ)، (ج) و(د): بشير، بزيادة ياء بعد الشين، وهو تصحيف. ر: تعقب د. حميتو على من ضبطه بياء بعد الشين في معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني: 192.

(3) كذا في (ب)، وفي (أ)، (ج) و(د): بشير، وتقدم.

(4) ر: الداني (عثمان)، جامع البيان، ص194.

(5) ر: م.ن.

(6) توجد منه نسخة مخ بخزانة القرويين، رقم 1039. نقلا عن حميتو (عبد الهادي)، **قراءة الإمام نافع عند المغاربة**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط1، 1424هـ/2003م، ج2/ص526.

(7) ر: الصفار، الزهر اليانع، مخ، (لم أقف على النسخة الخطية لتوثيق رقم الورقة).

(8) سقط من (أ) و(د).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَالتَّوَسُّطُ هُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ عَامَّةِ المِصْرِيِّينَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي يَعْقُوبَ.

[وَرِوَايَةُ أَبِي يَعْقُوبَ][1] هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا العَمَلُ.

وَإِلَى شُهْرَةِ رِوَايَةِ التَّوَسُّطِ أَشَارَ صَاحِبُ «الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ»[2] بِقَوْلِهِ: [الرجز]

....وَعَنْ وَرْشٍ تَوَسُّطٌ ثَبَتْ[3]

قَالَ الحَافِظُ: إِنَّهُ قَرَأَ بِهِ عَلَى ابْنِ خَاقَانَ وَأَبِي الفَتْحِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: وَحَكَيَا لِي ذَلِكَ عَنْ قِرَاءَتِهِمَا، وَعَلَى ذَلِكَ عَامَّةُ المِصْرِيِّينَ وَمَنْ دُونَهُمْ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ[4].

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ: «وَهُوَ الَّذِي يُوجِبُهُ القِيَاسُ وَيُحَقِّقُهُ النَّظَرُ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ الآثَارُ وَتَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَتَوَلَّاهُ وَآخُذُ بِهِ»[5] انْتَهَى.

وَالإِشْبَاعُ مَرْوِيٌّ أَيْضًا عَنْ وَرْشٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ «الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ» لِأَنَّهُ عِنْدَ الحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو لَيْسَ بِالقَوِيِّ، بَلْ أَنْكَرَهُ كُلَّ الإِنْكَارِ، وَرَدَّ عَلَى مَنْ قَالَ بِهِ، لِأَدَائِهِ إِلَى الْتِبَاسِ الخَبَرِ بِالِاسْتِفْهَامِ[6].

---

(1) سقط من (أ) و(ب).

(2) هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين أبو الحسن الشهير بابن بري الرباطي التازي نسبة إلى رباط تازة التي ولد بها سنة ستين وستمائة (660هـ/1261م)، من شيوخه: أبو الربيع بن حمدون الشريشي، ألّف في القراءة والفقه والوثائق والأدب والعروض والعربية إلى جانب علم القراءات القرآنية التي كان له فيه تبريز خاص، وأبان فيه عن حذق كبير وضبط وإتقان، وعلى الأخص فيما يتعلق بمقرإ الإمام نافع المدني الذي نظم فيه أرجوزته الشهيرة: **الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع**، توفي رحمه الله سنة (730هـ/1329م) أو (731هـ/1330م) بمدينة فاس المغربية. ر: التنبكتي (أحمد بابا)، كفاية المحتاج: ص346، تر 351، كحالة (عمر رضا)، معجم المؤلفين، ج9/ص220، الزركلي (خير الدين)، الأعلام، ج5/ص5.

(3) ر: ابن بري (علي)، **الدرر اللوامع**، در وتح: أسامة بن العربي، دار الإمام ابن عرفة، تونس، ط1، 1437هـ/2016م، ص75، الشاهد من البيت: 73.

(4) ر: الداني (عثمان)، جامع البيان، ص194.

(5) ر: م.ن.

(6) ر: م.ن: ص194-202.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ البَاذَشِ[1]: «وَكَانَ أَبُو الحَسَنِ الأَنْطَاكِيُّ يُنْكِرُ زِيَادَةَ المَدِّ فِي البَابِ كُلِّهِ، وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ شَيْخُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ نُظَرَائِهِ، وَإِلَى إِنْكَارِ ذَلِكَ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ المتَأَخِّرِينَ مِنْهُمُ الطَّاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ[2]، وَاعْتَمَدُواْ فِي عِلَّةِ إِنْكَارِ ذَلِكَ عَلَى الْتِبَاسِ الخَبَرِ بِالإِسْتِفْهَامِ[3]»[4] انْتَهَى.

---

(1) هو أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، المعروف بابن الباذش، الأستاذ الكبير والإمام المحقق والمحدث الثقة، ولد عام (491هـ/1098م) تفقه بأبيه الإمام أبي الحسن، وأكثر الرواية عنه، وشاركه في كثير من شيوخه، من مؤلفاته: **الإقناع في القراءات السبع، الطرق المتداولة في القراءات، كتاب التكبير وفهرس شيوخ والده**، توفي رحمه الله عام (540هـ/1145م). ر: ترجمته عند ابن فرحون (إبراهيم)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د.ر.ط، د.ت.ط، ج1/ص190، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص79، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص132، تر: 387.

(2) ر: ابن غلبون (طاهر)، **التذكرة في القراءات الثمان**، در وتح: أيمن رشدي سويد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ/1991م، ج1/ص107-108.

(3) ر: م.ن، ج1/ص108-109.

(4) ر: ابن الباذش (أحمد)، **الإقناع في القراءات السبع**، تح وتقديم: عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1403هـ/1983م، ج1/ص475.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الأَخْذِ بِهِ مَكِّيٌّ[1] وَابْنُ شُرَيْحٍ[2] وَالمَهْدَوِيُّ[3] وَالصَّقِلِّيُّ[4] وَالحُصْرِيُّ[5] فِي قَوْلِهِ: [الطويل]

وَإِنْ تَتَقَدَّمْ هَمْزَةٌ نَحْوَ ءَامَنُواْ وَأُوحِيَ فَامْدُدْ لَيْسَ مَدُّكَ بِالنُّكْرِ[6]

[قَالَهُ[7] الجَعْبَرِيُّ، وَعَنَى بِالصَّقِلِّيِّ: صَاحِبَ «التَّجْرِيدِ» أَبَا القَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ المَعْرُوفَ بِابْنِ الفَحَّامِ][8].

---

(1) ر: مكي (القيسي)، التبصرة، ص258.

(2) ر: ابن شريح (محمد)، **الكافي في القراءات السبع**، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، ص40، **مفردة نافع**، در وتح: سمير بلعيشية ومحمد نافع، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 1432هـ/2011م، ص59 وص64.

(3) ر: المهدوي (أحمد)، **شرح الهداية**، تح ودر: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1: 1415هـ/1994م، ج2/ص30-31.

(4) ر: ابن الفحام (عبد الرحمن)، **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**، در وتح: ضاري إبراهيم العاصي الدوري، دار عمار، عمان، الأردن، ط1: 1422هـ/2002م، ص137 / ر: ترجمة ابن الفحام الصقلي عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء الكبار، ص263، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص338.

(5) هو علي بن عبد الغني الحُصْري الفهري القيرواني أبو الحسن الضرير، (ت488هـ/1095م). ر: ترجمته عند الزركلي (خير الدين)، الأعلام، ج4/ص300-301، السيوطي (جلال الدين)، **بغية الوعاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط1، 1384هـ/1965م، ج2/ص176، تر: 1731، محفوظ (محمد)، **تراجم المؤلفين التونسيين**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1402هـ/1982م، ج2/ص153-155، تر: 136.

(6) ر: الحصري (علي)، **القصيدة الحصرية**، تح: توفيق العبقري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط1، 1423هـ/2002م، ص101، البيت: 53.

(7) كذا في (ج)، وفي (ب): في.

(8) سقط من (أ) و(د).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَنَصَّ عَلَيْهِ أَيْضًا صَاحِبُ «العُنْوَانِ»[1] أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلَفٍ، وَصَاحِبُ «التَّجْرِيدِ»[2] أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ المَعْرُوفِ بِابْنِ الفَحَّامِ.

[وَزَادَ أَبُو شَامَةَ بَعْدَ ذِكْرِ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ: «وَغَيْرُهُمْ مِنَ المَغَارِبَةِ وَالمِصْرِيِّينَ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ»[3]][4] انْتَهَى.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الشَّذَائِيُّ[5] يَكْرَهُ الأَخْذَ بِهِ فِي المَفْتُوحِ، كَـ: ﴿ءَامَنَ﴾[6]، إِذْ فِيهِ الإِلْتِبَاسُ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ: ﴿إِيمَـٰنًا﴾[7]، وَ﴿أُوتُوا۟﴾[8] لِعَدَمِ الإِلْتِبَاسِ.

قَالَ [المُحَقِّقُ][9] الجَعْبَرِيُّ: «وَالقَصْرُ وَالمَدُّ مِنْ زِيَادَاتِ القَصِيدِ»[10].

وَكَذَا لِأَبِي شَامَةَ[11] قَبْلَهُ، قَالَ: «وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ «التَّيْسِيرِ» غَيْرَهُ

---

(1) ر: ابن خلف (إسماعيل)، **العنوان في القراءات السبع**، رسالة ماجستير من إعداد: عبد المهيمن عبد السلان طحان، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية، 1403هـ/1983م، ص146-147.

(2) ر: ابن الفحام (عبد الرحمن)، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، ص137.

(3) ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج1/ص325.

(4) سقط من (أ) و(د).

(5) هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد، أبو بكر الشذائي البصري، أحد القراء المشهورين (ت373هـ/983م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء الكبار، ص180، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص131-132.

(6) سورة البقرة: 13.

(7) سورة آل عمران: 173 / في جميع النسخ: ﴿إيمَان﴾، والصحيح ما أثبت.

(8) سورة البقرة: 101.

(9) زيادة من (ب).

(10) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص352.

(11) في (ج): أبو شامة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

-يَعْنِي التَّوَسُّطَ- وَذَكَرَهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ الأَهْوَازِيُّ[1] وَغَيْرُهُ»[2].

قَالَ الجَعْبَرِيُّ: «وَظَاهِرُ عِبَارَةِ النَّاظِمِ تَرْجِيحُ القَصْرِ، حَيْثُ ذَكَرَهُ أَوَّلًا ثُمَّ نَصَّ عَلَيْهِ آخِرًا»[3].

قُلْتُ: ذَكَرَهُ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ: [الطويل]

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ.....[4]

وَآخِرًا فِي قَوْلِهِ: [الطويل]

....وَابْنُ غَلْبُونَ [6/أ] طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ البَابِ قَالَ وَقَوَّلَا[5]

[وَعَبَّرَ فِي الأَوَّلِ بِالذِّكْرِ، وَفِي الثَّانِي بِالنَّصِّ؛ لِدُخُولِ وَزْنٍ تَحْتَ عُمُومِ قَوْلِهِ: [الطويل]

..... فَقَصْرٌ.....[6]

أَيْ: لِجَمِيعِ القُرَّاءِ، وَلَيْسَ العَامُّ نَصًّا فِي أَفْرَادِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِيهَا[7]، بِخِلَافِ قَوْلِهِ: [الطويل]

.....وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ .....[8]

---

(1) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن المقرئ أبو علي الأهوازي، صاحب كتاب **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، (ت446هـ/1054م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء الكبار، ص224-225، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص200-202 / ر: الأهوازي (الحسن)، **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، تح: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2002م، ص97.

(2) ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج1/ص326.

(3) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص352.

(4) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، ص14، البيت: 171.

(5) ر: م.ن، ص15، جزء من البيت: 175.

(6) ر: م.ن، ص14، جزء من البيت: 171.

(7) في (ج): فيهما.

(8) ر: م.ن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

البَيْتَ، فَإِنَّهُ خَاصٌّ بِوَرْشٍ، فَكَانَتْ دَلَالَتُهُ عَلَى القَصْرِ لِوَرْشٍ بِالنُّصُوصِيَّةِ كَمَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ نَصُّهُ فِي أُصُولِ الفِقْهِ][1].

ثُمَّ قَالَ الجَعْبَرِيُّ: «وَيَلِيهِ التَّوَسُّطُ لِتَنْكِيرِهِ»[2].

قُلْتُ: يَعْنِي حَيْثُ عَبَّرَ عَنْهُ بِالفِعْلِ فِي قَوْلِهِ: [الطويل]

وَوَسَّـطَهُ قَـوْمٌ..... .....[3]

وَالفِعْلُ فِي قُوَّةِ النَّكِرَةِ حَسْبَمَا تَقَرَّرَ فِي فَنِّ النَّحْوِ، وَالتَّنْكِيرُ قَدْ يَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ.

ثُمَّ قَالَ: «وَالمَدُّ أَقَلُّهَا، لِأَنَّ (قَدْ) مَعَ المُضَارِعِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ»[4].

قُلْتُ: جَعَلَهُ أَقَلَّ مِمَّا قَبْلَهُ لِأَنَّ (قَدْ) مَعَ المُضَارِعِ أَدَلُّ عَلَى التَّقْلِيلِ مِنَ التَّنْكِيرِ.

قَالَ: «وَهُوَ أَشْهَرُ عِنْدَ المِصْرِيِّينَ[5]»[6].

قُلْتُ: [وَ][7] قَدْ مَرَّ مِنْ كَلَامِ الحَافِظِ وَغَيْرِهِ أَنَّ الأَشْهَرَ عِنْدَ المِصْرِيِّينَ إِنَّمَا التَّوَسُّطُ.

---

(1) سقط من (أ) و(د).

(2) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص352.

(3) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، ص14، جزء من البيت 172.

(4) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص352.

(5) في (ب): البصريين، وكذا في الأصل (تح: أحمد اليزيدي)، وهو تصحيف.

(6) ر: م.ن.

(7) زيادة من (ب) و(ج).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ أَبُو الفَضْلِ ابْنُ المِجْرَادِ السَّلَوِيُّ[1]:«وَالتَّوَسُّطُ هُوَ المَشْهُورُ لِأَنَّهُ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو يَعْقُوبَ، وَالعَمَلُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي يَعْقُوبَ»[2].

قُلْتُ: يَعْنِي فِي رِوَايَةِ عَامَّةِ المِصْرِيِّينَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ، وَإِلَّا فَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ القَصْرَ حَسْبَمَا قَدَّمْنَا مِنْ كَلَامِ الحَافِظِ وَتَفْسِيرِ الأُسْتَاذِ الصَّفَّارِ، عَلَى أَنَّ الفَاسِيَّ[3] زَعَمَ أَنَّ ابْنَ غَلْبُونَ إِنَّمَا اعْتَمَدَ فِي إِنْكَارِ المَدِّ عَلَى رِوَايَةِ البَغْدَادِيِّينَ؛ قَالَ: «فَأَمَّا المِصْرِيُّونَ [فَإِنَّهُمْ][4] رَوَوُا التَّمْكِينَ عَنْ وَرْشٍ»[5]. انْتَهَى

وَمَا قَدَّمْنَا عَنْ مَكِّيٍّ أَنَّهُ أَخَذَ بِالإِشْبَاعِ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُجِيزُهُ وَأَنَّهُ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ عِنْدَهُ، وَمُخْتَارُهُ[6] القَصْرُ، قَالَ: «تَرْكُ المَدِّ هُوَ الاِخْتِيَارُ، لِإِجْمَاعِ القُرَّاءِ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا نَافِعًا، وَلِإِجْمَاعِ الرُّوَاةِ عَنْ نَافِعٍ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا وَرْشًا، وَلِإِجْمَاعِ الرُّوَاةِ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا المِصْرِيِّينَ»[7]، هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ.

---

(1) هو محمد بن محمد بن محمد بن عمران أبو عبد الله الفزاري، السّلاوي، المعروف بـابن المجـراد، المتـوفى سـنة ثمـان وسـبعين وسـبعمائة (778هـ/1376م) وقيـل (819هـ/1416م)، قارئ بارع معروف، اشتهر بقصيدته المجرادية، وشرحه على البرية الموسوم بـ: **إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع**. ر: ترجمته عند الزركلي (خير الدين)، الأعلام: 7ج/ص44 / السلوي سقط من (ب) و(ج).

(2) ر: ابن المجراد (محمد)، **إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع**، مخ بالمكتبة الوطنية بباريس، باريس، فرنسا، رقم: 5036، لوحة: 42ب.

(3) في (ب): الفارسي، وهو تصحيف.

(4) زيادة من (ب) وحاشية (د).

(5) ر: الفاسي (محمد)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ج1/ص164.

(6) في (أ) و(ب): ومختار.

(7) ر: القيسي (مكي)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تح: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1404هـ/1984م، ج1/ص47، بتصرف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَتَحَصَّلَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ: أَنَّ القَصْرَ وَالتَّوَسُّطَ وَالإِشْبَاعَ أَوْجُهٌ ثَابِتَةٌ عَنْ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْقُوبَ، وَلَيْسَ مِنْ طَرِيقِ غَيْرِهِ إِلَّا القَصْرُ، [وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَيْضًا، أَعْنِي أَنَّهَا أَوْجُهٌ لِوَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، قَوْلُ ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»: «وَأَمَّا إِذَا كَانَ الهَمْزُ قَبْلَ حَرْفِ المَدِّ، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿ءَادَمَ﴾[1] وَ﴿وَءَاتَى﴾[2] وَ﴿ءَاوَىٰٓ﴾[3] وَ﴿أُوتِيَ﴾[4] وَ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾[5] وَ﴿إِيمَـٰنًا﴾[6] وَ﴿إِى وَرَبِّىٓ﴾[7] وَشِبْهِ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِوَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ فِي ذَلِكَ: المَدَّ وَالتَّوَسُّطَ وَالقَصْرَ، فَبِالمَدِّ قَرَأْنَا مِنْ طَرِيقِ «العُنْوَانِ»[8]

---

(1) سورة البقرة: 31.

(2) سورة البقرة: 177.

(3) سورة يوسف عليه السلام: 69 و99.

(4) سورة البقرة: 136.

(5) سورة البقرة: 255.

(6) سورة آل عمران: 173.

(7) سورة يونس عليه السلام: 53.

(8) كتاب: **العنوان في القراءات السبع** لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت455هـ/1063م)، اختصر فيه مؤلفه كتابه الموسوم بـ: **الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة**، الذي يعتبر أكبر حجما وأوسع عبارة، ذاكرا اختلاف القراء السبعة ورواتهم الذين اعتمد عليهم الداني في **التيسير** ومن تبعه من أهل الأداء والمصنفين، إلا أن الطرق التي أوردها واعتمد عليها في **العنوان** مختلفة عن طرق **التيسير** و**الشاطبية** في البعض منها ومتفقة في البعض الآخر، والكتاب من مصادر **النشر**، استقى ابن الجزري منه تسع طرق، وما يميز هذا الكتاب أيضا زيادة على شهرته أن أسانيده عالية، كما نص على ذلك ابن الجزري في **النشر**. ر: ابن خلف (إسماعيل)، العنوان في القراءات السبع، ص32، الذهبي (محمد)، معرفة القراء الكبار، ص236، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص178-181.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَ«التَّبْصِرَةِ»[1] وَ«الكَافِي»[2] وَ«الهِدَايَةِ»[3] وَ«التَّجْرِيدِ»[4] وَ«الهَادِي»[5] وَغَيْرِهَا، وَبِالتَّوَسُّطِ قَرَأْنَا مِنْ طَرِيقِ «التَّيْسِيرِ»[6] وَ«التَّلْخِيصِ»[7] لِابْنِ

---

(1) كتاب: **التبصرة في القراءات السبع** لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت437هـ/1054م)، من الكتب المعتبرة التي اعتمد عليها ابن الجزري في **النشر**، وقد استقى منه ست طرق. ر: القيسي (مكي)، التبصرة في القراءات السبع، ص258، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص193-194.

(2) كتاب: **الكافي في القراءات السبع** لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي (ت476هـ/1083م)، من مصادر **النشر** أيضا، استقى منه ابن الجزري أربعة عشر طريقا. ر: ابن شريح (محمد)، الكافي في القراءات السبع، ص40، مفردة نافع، ص59 وص64. ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص184-190.

(3) كتاب: **الهداية في القراءات السبع** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، (ت بعد 430هـ/1039م)، من مصادر **النشر** أيضا، استقى منه ابن الجزري تسع طرق، شرح وجوه قراءاته واعتل لها في كتابه الموسوم بـ: **شرح الهداية**. ر: المهدوي (أحمد)، شرح الهداية، ج2/ص38، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص190-193.

(4) كتاب: **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع** لعبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف بن الفحام، أبو القاسم الصقلي المقرئ، (ت516هـ/1122م)، من مصادر **النشر**، استقى منه ابن الجزري إحدى وخمسين طريقا. ر: ابن الفحام (عبد الرحمن)، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، ص137، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص202-205.

(5) كتاب: **الهادي في القراءات السبع** لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت415هـ/1024م)، من مصادر **النشر** أيضا، استقى منه ابن الجزري خمس طرق. ر: ابن سفيان (محمد)، **الهادي في القراءات السبع**، تح: خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ/2011م، ص115، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص181-184

(6) كتاب: **التيسير في القراءات السبع** لأبي عمرو الداني (ت444هـ/1052م) تقدم التعريف به، وهو من المصادر الأساسية **للنشر**، استقى منه ابن الجزري جميع طرقه البالغة خمسة عشر طريقا؛ عن كل راو طريقا إلا شعبة عن عاصم فعنه طريقان. ر: الداني (عثمان)، التيسير في القراءات السبع، ص148، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص196-197.

(7) كتاب: **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**، لأبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بلّيمة (ت514هـ/1120م)، من مصادر **النشر** لابن الجزري، =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بَلِّيمَةَ[1] وَ«الْوَجِيزِ»[2]، وَبِالْقَصْرِ قَرَأْنَا مِنْ طَرِيقِ «التَّذْكِرَةِ»[3] وَ«الشَّاطِبِيَّةِ»[4] وَالإِعْلَانِ[5]»[1] انْتَهَى][2]، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا طُرُقٌ فِي

= استقى منه ثلاثين طريقا. ر: ابن بليمة (الحسن)، **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**، تح: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، سورية، ط1، 1409هـ/1988م، ص26، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص196-197.

(1) هو أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة القيرواني، نزيل الاسكندرية، وعني بالقراءات وتقدم فيها، فقرأ بالقيروان ومصر، وتصدر للإقراء مدة، وصنف كتاب: **تلخيص العبارات في القراءات**، توفي بالاسكندرية سنة أربع عشرة وخمسمائة (514هـ/1120م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء الكبار، ص262، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص193.

(2) كتاب: **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة** لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، نزيل دمشق، (ت446هـ/1054م)، من مصادر **النشر**، استقى منه ابن الجزري ثلاث طرق فقط، عن كل من ابن ذكوان وحفص وخلف، وقد تقدم تنصيص أبي شامة على ذكر الأهوازي للتوسط. ر: الأهوازي (الحسن)، الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص285-286.

(3) كتاب: **التذكرة في القراءات الثمان**، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، (ت399هـ/1009م)، من مصادر **النشر** أيضا، استقى منه ابن الجزري عشر طرق. ر: ابن غلبون (طاهر)، التذكرة في القراءات الثمان، ج2/ص108، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص197-199.

(4) الشاطبية: هي قصيدة **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع** لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني الأندلسي الضرير (ت590هـ/1194م)، تقدم التعريف بها، وهي أيضا من المصادر التي اعتمد عليها ابن الجزري في **النشر**، وقد استقى منها زيادة على الطرق الخمسة عشر التي في **التيسير**، خمسة طرق أدائية مروية عن الشاطبي. ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص14، البيت: 171، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص171-177.

(5) كتاب: **الإعلان في بالمختار من روايات القرآن بالقراءات السبع** لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي، (ت636هـ/1239م)، استقى منه ابن الجزري عشرين طريقا، والكتاب مفقود إلا جزء منه في مكتبة الجامعة الإسلامية، مصورة عن مكتبة جامعة برنستون بأمريكا، تحت رقم: H611، وأول الموجود: باب ذكر مذاهب القراء في=

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قِرَاءَةِ وَرْشٍ، بِمَعْنَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: لَيْسَ لِوَرْشٍ إِلَّا القَصْرُ وَلَا يَصِحُّ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَآخَرُ يَقُولُ: لَيْسَ لَهُ إِلَّا التَّوَسُّطُ وَلَا يَصِحُّ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَكَذَا يَقُولُ آخَرُ فِي الإِشْبَاعِ.

نَعَمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَذْهَبِ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونَ المُشَارِ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: [الطويل]

.....وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ البَابِ قَالَ وَقَوَّلَا[3]

يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فِي مَدِّ حَرْفِ المَدِّ المتَأَخِّرِ عَنِ الهَمْزَةِ طَرِيقَانِ: طَرِيقُ ابْنِ غَلْبُونَ: أَنْ لَيْسَ لِوَرْشٍ إِلَّا القَصْرُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَمْنَعُ المَدَّ وَيُنْكِرُهُ وَيَجْعَلُ القَوْلَ بِهِ وَهَمًا وَغَلَطًا وَيُقَوِّلُ وَرْشًا بِالقَصْرِ، أَيْ: يَجْعَلُهُ قَوْلًا لَهُ، وَيَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ المَدُّ [4/ب] قِرَاءَةً لَهُ، وَيَقُولُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى إِرَادَةِ التَّحْقِيقِ وَإِعْطَاءِ اللَّفْظِ حَقَّهُ فَتُوُهِّمَ ذَلِكَ إِشْبَاعًا[4].

وَقَالَ الجَعْبَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ (وَقَوَّلَا): «وَجَعَلَ وَرْشًا قَائِلًا بِهِ، [وَ][5] غَلَّطَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَهُ إِلَى وَرْشٍ عَلَى حَدِّ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ[6] ﴿أَن لَّن تَقَوَّلَ ٱلْإِنسُ﴾[7]، وَحَمَلَ المَدَّ فِيهِ عَلَى طَرِيقَةِ التَّرْتِيلِ وَالتَّجْوِيدِ»[8].

= الوقف على مرسوم الخط وبيان ما اختلفوا م ذلك. ر: الصفراوي (عبد الرحمن)، **الإعلان بالمختار من روايات القرآن بالقراءات السبع**، جامعة برنستون، نسخة مخ، رقم: H611، و3، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص209-210.

(1) ر: ابن الجزري (محمد)، تقريب النشر، ج1/ص248-249.

(2) سقط من (أ) و(د).

(3) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص15، جزء من البيت: 175.

(4) ر: ابن غلبون (طاهر)، م.ن، ج1/ص108-109.

(5) كذا في الأصل، وفي جميع النسخ: أو.

(6) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أحد القراء الثلاثة المتممين للعشرة، اعتمد عليه ابن الجزري في **الدرة** و**النشر** و**الطيبة**، (ت205هـ/820م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص94-95، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص336.

(7) بفتح القاف والواو مع تشديدهما / سورة الجن: 5.

(8) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص358-359.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ: «وَهَذَا التَّأْوِيلُ بَعِيدٌ لِضَبْطِ [رُوَاةِ][1] المَدِّ» صَحَّ مِنَ الكَنْزِ[2].

وَطَرِيقُ الأَكْثَرِ، أَنَّهَا كُلَّهَا أَوْجُهٌ ثَابِتَةٌ عَنْ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، وَإِنْكَارُ الحَافِظِ لِلإِشْبَاعِ هُوَ مِنْ جِهَةِ التَّوْجِيهِ لَا مِنْ جِهَةِ الرِّوَايَةِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

---

(1) في (أ) و(د): رواية.

(2) ر: م.ن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السُّؤَالُ الثَّالِثُ:

وَهَلِ الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ لَهُ، أَيْ: لِوَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ طَرِيقَانِ، يَعْنِي هَذَا: لَوِ اجْتَمَعَ مَدُّ البَدَلِ وَالإِمَالَةُ فِي كَلِمَةٍ كَـ: ﴿وَءَاتَى﴾[1] مَثَلًا أَوِ ﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾[2]، هَلْ يَأْتِي عَلَى كُلٍّ مِنَ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ أَمْ لَا ؟ أَوْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِحَسَبِ الطُّرُقِ عَنِ الأَزْرَقِ، كَمَذْهَبِ أَبِي الفَتْحِ فَارِسٍ[3] وَابْنِ غَلْبُونَ وَمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ شُرَيْحٍ[4] صَاحِبِ «الهَادِي»[5] وَأَبِي العَبَّاسِ المَهْدَوِيِّ صَاحِبِ «الهِدَايَةِ» وَغَيْرِهِمْ مِنَ المَغَارِبَةِ وَالمَشَارِقَةِ ؟ انْتَهَى.

---

(1) سورة البقرة: 177، سورة التوبة: 18.

(2) سورة البقرة: 217.

(3) هو فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير (ت401هـ/1011م)، نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، من أجل شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني. ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص212، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص7.

(4) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي الأستاذ المحقق، مؤلف **الكافي والتذكير**، قرأ على ابن نفيس والقنطري، ولقي مكي وأجازه، (ت476هـ/1083م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص243، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص136.

(5) الصحيح أنه **الكافي**، وسيأتي تصحيح ذلك من المؤلف في جواب السؤال.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَجَوَابُهُ:

أَنَّ الفَتْحَ وَالإِمَالَةَ وَجْهَانِ مَرْوِيَّانِ عَنْ وَرْشٍ، وَتُعْطِي قُوَّةُ كَلَامِهِمْ أَنَّهُمَا مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، وَأَخَذَ لَهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ كَأَبِي الحَسَنِ بْنِ غَلْبُونَ بِالفَتْحِ[1]، وَأَخَذَ لَهُ غَيْرُهُ كَأَبِي الفَتْحِ وَأَبِي القَاسِمِ[2] وَغَيْرِهِمَا بِالإِمَالَةِ اليَسِيرَةِ[3]، وَعَلَيْهِ الأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ وَرْشٍ المِصْرِيِّينَ وَجَمِيعِ أَصْحَابِهِ البَغْدَادِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو: «وَهُوَ الَّذِي يُؤْخَذُ رِوَايَةً وَتِلَاوَةً[4]، وَبِذَلِكَ آخُذُ»[5].

وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ قُوَّةَ كَلَامِهِمْ تُعْطِي أَنَّهُمَا مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، لِأَنَّهُمْ حَكَوْا اتِّفَاقَ البَغْدَادِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ عَلَى الإِمَالَةِ اليَسِيرَةِ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ المِصْرِيُّونَ؛ فَعَامَّتُهُمْ عَلَى الإِمَالَةِ اليَسِيرَةِ، وَطَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ مِنْهُمْ عَلَى الفَتْحِ، وَالعَمَلُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي يَعْقُوبَ.

وَأَيْضًا بِقَطْعٍ نَعْلَمُ أَنَّ الإِمَالَةَ يَقْرَأُ بِهَا أَبُو يَعْقُوبَ إِذْ عَلَيْهَا عَامَّةُ المِصْرِيِّينَ وَالأَكَابِرُ مِنْ مَشْيَخَتِهِمْ، وَكَذَا الفَتْحُ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَرْوِيًّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْقُوبَ أَيْضًا إِذْ قَرَأَ بِهِ الحَافِظُ عَلَى طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ عَنْ قِرَاءَتِهِ، وَلَمْ

---

(1) ر: ابن غلبون (طاهر)، التذكرة، ج1/ص193، الداني (عثمان)، الموضح في مذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، ج1/ص307، جامع البيان، ص311.

(2) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان، أبو القاسم المصري المقرئ (ت402هـ/1012م)، الأستاذ الضابط في رواية ورش وغيرها. ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص204، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص245.

(3) أي الإمالة الصغرى المعبر عنها بالتقليل، وتقدم تعريفها / ر: ابن خلف (إسماعيل)، العنوان في القراءات السبع، ص202، الداني (عثمان)، الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، ج1/ص307، جامع البيان، ص311.

(4) في (ب) و(ج): وهو الذي يوجد رواية وتلاوة، وفي الأصل: وهو الصحيح عن ورش نصا وأداء.

(5) ر: الداني (عثمان)، جامع البيان، ص311-312، بتصرف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يَذْكُرْ فِي «الجَامِعِ» قِرَاءَتَهُ عَلَى ابْنِ غَلْبُونَ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْقُوبَ[1]، وَالمتَحَقَّقُ كَوْنُهُمَا وَجْهَيْنِ عَنْ وَرْشٍ.

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا طَرِيقَيْنِ بِحَيْثُ [5/أ] أَنَّ رَاوِيَ الإِمَالَةِ يَنْفِي الفَتْحَ وَيَقُولُ لَمْ يَقْرَأْ بِهِ وَرْشٌ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، وَيَعْكِسُ عَلَيْهِ الآخَرُ، فَهَذَا لَايَتَحَقَّقُ، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا نَصَّ الخِلَافَ هَكَذَا، [وَيُصَحِّحُ كَوْنَ الوَجْهَيْنِ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ قَوْلُ ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»: وَاخْتُلِفَ [أَيْضًا][2] عَنِ الأَزْرَقِ فِيمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ اليَاءِ وَلَمْ يَكُنْ رَأْسَ آيَةٍ عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَ، نَحْوُ: ﴿هُدًى﴾[3] وَ﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾[4] وَ﴿أَعْمَىٰ﴾[5] وَ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[6] وَ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[7] وَ﴿ثُقَاتِهِۦ﴾[8] وَ﴿مَتَىٰ﴾[9] وَ﴿أَتَىٰٓ﴾[10]، ﴿وَنَٰٓ﴾[11] وَ﴿رَمَىٰ﴾[12] وَ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾[13] وَ﴿تَخْشَىٰ﴾[14] وَ﴿يَرْضَىٰ﴾[15] وَ﴿بَلَىٰ﴾[16] وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[17] وَ﴿رُءْيَىَ﴾[18]

---

(1) ر: إسناد قراءة الحافظ على أبي الحسن ابن غلبون من طريق أبي يعقوب في جامع البيان، ص106.

(2) زيادة من (ج).

(3) سورة البقرة: 2.

(4) سورة الإسراء: 32.

(5) سورة الإسراء: 72.

(6) سورة يوسف عليه السلام: 84.

(7) سورة البقرة: 58.

(8) سورة آل عمران: 102.

(9) سورة البقرة: 214.

(10) سورة النحل: 1.

(11) سورة الإسراء: 83.

(12) سورة الأنفال: 17.

(13) سورة البقرة: 124.

(14) سورة طه: 3.

(15) سورة النساء: 108.

(16) سورة البقرة: 81.

(17) سورة البقرة: 85.

(18) سورة يوسف عليه السلام: 43.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَ﴿مَّرْضَىٰ﴾[1] وَ﴿مُوسَىٰ﴾[2] وَ﴿بِيَحْيَىٰ﴾[3]، ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[4] وَ﴿كُسَالَىٰ﴾[5]، فَرَوَى عَنْهُ الإِمَالَةَ بَيْنَ بَيْنَ صَاحِبُ «العُنْوَانِ»[6] وَ«المُجْتَبَى»[7] وَفَارِسٌ وَالخَاقَانِيُّ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي «التَّيْسِيرِ»[8]، وَرَوَى عَنْهُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالفَتْحِ ابْنَا غَلْبُونَ[9] وَمَكِّيٌّ[10] وَابْنُ شُرَيْحٍ[11] وَابْنُ سُفْيَانَ[12] وَالمَهْدَوِيُّ[13] وَابْنُ الفَحَّامِ[14] وَابْنُ بَلِّيمَةَ[15] صَحَّ مِنْهُ][16]، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ القَصْرَ وَالتَّوَسُّطَ

---

(1) سورة النساء: 43.

(2) سورة البقرة: 51.

(3) سورة آل عمران: 39.

(4) سورة البقرة: 83.

(5) سورة النساء: 142.

(6) ر: ابن خلف (إسماعيل)، العنوان في القراءات السبع، ص203.

(7) كتاب: **المجتبى في القراءات** للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي (ت420هـ/1029م) (ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص213، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص324) من الأصول التي اعتمد عليها ابن الجزري في **النشر**، وقد استقى منه اثنتي عشرة طريقا، لكنه مفقود. ر: ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص195-196.

(8) ر: الداني (عثمان)، التيسير في القراءات السبع، ص178.

(9) ر: ابن غلبون (عبد المنعم)، **الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم**، در وتح: صلاح ساير فرحان العبيدي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، مكتبة أمير، كركوك، العراق، ط1، 1436هـ/2015م، ص344، ابن غلبون (طاهر)، التذكرة في القراءات الثمان، ج1/ص201.

(10) ر: القيسي (مكي)، التبصرة في القراءات السبع، ص389.

(11) ر: ابن شريح (محمد)، الكافي في القراءات السبع، ص61، مفردة نافع، ص100 وما بعدها، فإنه لم ينص صراحة على مذهب ورش في فتحها جريا على قاعدته في المفردة حيث إنه لا يذكر إلا ما يخالف فيه ورش قالونا، فتأمل.

(12) ر: ابن سفيان (محمد)، الهادي في القراءات السبع، ص175.

(13) ر: المهدوي (أحمد)، شرح الهداية، ج2/ص107.

(14) ر: ابن الفحام (عبد الرحمن)، التجريد لبغية المريد، ص163 وما بعدها.

(15) ر: ابن بليمة (الحسن)، تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، ص46.

(16) زيادة من (ب) و(ج).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَالإِشْبَاعَ فِي حَرْفِ المَدِّ المتَأَخِّرِ عَنِ الهَمْزِ أَوْجُهٌ لِوَرْشٍ ثَابِتَةٌ عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ، فَيَجِيءُ إِذًا فِي نَحْوِ: ﴿وَءَاتَى﴾ سِتَّةُ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ فِي الأَلِفِ الأُولَى مَعَ فَتْحِ الأَخِيرَةِ، وَثَلَاثَةٌ أُخَرُ مَعَ إِمَالَتِهَا، وَكَذَا فِي نَحْوِ ﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾ [سِتَّةُ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ فِي الأَلِفِ الأَخِيرَةِ][1] مَعَ فَتْحِ أَلِفِ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَثَلَاثَةٌ أُخَرُ مَعَ إِمَالَتِهَا، وَهَذَا ظَاهِرٌ، غَيْرَ أَنَّ التَّعْبِيرَ بِمَدِّ البَدَلِ مُسْتَدْرَكٌ، إِذْ لَا بَدَلَ فِي ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾، وَإِنَّمَا فِيهِ إِسْقَاطُ الهَمْزِ بَعْدَ النَّقْلِ، نَعَمْ فِي نَحْوِ: ﴿ءَاتَى﴾ البَدَلُ فِي الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ كَـ: ﴿وَءَاثَرَ﴾[2]، إِذْ وَزْنُهُ (أَفْعَلَ)، وَكَذَا فِي نَحْوِ: ﴿رَءَا﴾[3] وَ﴿وَنَّا﴾[4] مِمَّا اتَّحَدَ فِيهِ أَلِفُ المَدِّ وَالإِمَالَةُ، وَمِثْلُهُ ﴿تَرَآءَا﴾[5] إِذَا وُقِفَ عَلَيْهِ، عَلَى أَنَّه لَا يَلْزَمُ الفَرْضُ فِي البَدَلِ عِنْدَ عَدَمِ النَّقْلِ كَـ: ﴿وَءَاتِ﴾[6]، فَإِنَّ أَلِفَهُ زَائِدَةٌ، وَأَيْضًا مَدُّ البَدَلِ أَعَمُّ مِنَ الهَمْزِ المُتَقَدِّمِ وَالمُتَأَخِّرِ، فَلَوْ عَبَّرَ بِالمَدِّ لِلْهَمْزِ السَّابِقِ لَكَانَ أَوْلَى، وَكَذَا[7] التَّعْبِيرُ عَنِ[8] ﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾ بِالكَلِمَةِ فِيهِ تَجَوُّزٌ [فِي][9] الصِّنَاعَةِ، فَلَوْ أُسْقِطَتْ[10] [الكَلِمَةُ][11] لَكَانَ أَحْسَنَ، وَفِيهِ تَضْيِيقٌ فِي مَحَلِّ السَّعَةِ، وَقَدْ يَكُونُ عَطْفًا

---

(1) سقط من (أ).

(2) سورة النازعات: 38.

(3) سورة الأنعام: 76.

(4) سورة الإسراء: 83.

(5) سورة الشعراء: 61.

(6) سورة الإسراء: 26.

(7) في (أ): وهذا.

(8) في (أ): عند.

(9) سقط من (أ) و(د).

(10) في (ج): أسقط.

(11) سقط من (أ) و(د).

عَلَى كَلِمَةٍ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَرَكٌ[1]، أَيْ: اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ وَفِي نَحْوِ: ﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾، وَهُوَ خِلَافُ ظَاهِرِ اللَّفْظِ، وَالأَمْرُ فِي هَذَا أَقْرَبُ.

وَكَذَا التَّعْبِيرُ بـ: «أَوْ» بَعْدَ قَوْلِهِ: «أَمْ لَا» فَإِنَّ الوَاوَ فِيهِ هُوَ اللَّائِقُ[2]، أَيْ: هَلْ يَأْتِي الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ أَوْ لَا يَأْتِيَانِ ؟ وَحِينَئِذٍ يُفَرَّقُ[3] بِحَسَبِ الطُّرُقِ، وَيُنَاسِبُ أَيْضًا التَّعْبِيرُ بِالفَاءِ، وَ«أَوْ» تَقْتَضِي أَنَّ مَا بَعْدَهَا قَسِيمٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ جَامِعٍ لَهُ، وَالأَمْرُ هُنَا لَيْسَ كَذَلِكَ، وَكَذَا وَقَعَ فِي السُّؤَالِ.

وَ«ابْنُ شُرَيْحٍ صَاحِبُ «الهَادِي»» وَهْوَ سَهْوُ قَلَمٍ، وَإِنَّمَا صَاحِبُ «الكَافِي»، كَمَا قَالَهُ بَعْدَ هَذَا فِي السُّؤَالِ الخَامِسِ عَلَى صَوَابِهِ، وَصَاحِبُ «الهَادِي» إِنَّمَا هُوَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ القَيْرَوَانِيُّ.

وَبِاللهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

---

(1) في (أ): دركا.

(2) في (ب) و(ج): أنسب.

(3) في (ب) و(ج): يعرف.

السُّؤَالُ الرَّابِعُ:

هَلِ الخِلَافُ فِي وَاوِ (سَــوْءَاتِ)[1]: المَدُّ وَالقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ؛ فَيَأْتِي فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ ؟ أَوِ الخِلَافُ: التَّوَسُّطُ وَالقَصْرُ؛ فَيَأْتِي فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ[2] ؟

---

(1) لا يوجد في القرآن لفظ (سَــوْءَاتِ) مجردا، إنما يوجد: ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾، سورة الأعراف: 26 أو ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾، سورة الأعراف: 20، 22 و27، وسورة طه: 121.

(2) قال: «وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر؛ فإني لا أعلم أحدا روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثني (سَــوْءَاتِ)، فعلى هذا لا يأتي فيها لورش سوى أربعة أوجه وهي؛ قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة، طريق من قدمنا، والرابع التوسط فيهما، طريق الداني». ر: ابن الجزري (محمد) النشر، ج3/ص852.

وَجَوَابُهُ:

أَنَّ الخِلَافَ فِي وَاوِ (سَوْءَاتِ) إِنَّمَا هُوَ طَرْدُ الأَصْلِ فِيهِ؛ فَيُشْبَعُ أَوْ يُوَسَّطُ، أَوِ اسْتِثْنَاؤُهُ [5/ب] فَيُقْصَرُ، وَقَدْ سَبَقَ [فِي][1] نَظَائِرِهِ لِوَزْنٍ وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ وَالتَّوَسُّطُ فِي قَوْلِهِ: [الطويل]

وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَزْنٍ وَوَقْفُهُ ..... [2]

وَمُرَادُهُ بِالقَصْرِ: التَّوَسُّطُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ: [الطويل]

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ المَدِّ فِيهِ..... .....[3]

قَالَهُ الجَعْبَرِيُّ[4] وَالفَاسِيُّ[5] وَغَيْرُهُمَا.

قُلْتُ: وَلَا وَجْهَ لِحَمْلِ أَحَدِ شِقَّيِ الخِلَافِ عَلَى خُصُوصِ التَّوْسِيطِ لِعَدَمِ المُقْتَضِي لِلتَّخْصِيصِ، بَلْ حَمْلُهُ عَلَى الطُّولِ أَقْرَبُ لِتَقْدِيمِهِ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ وَهَمٌ عِنْدَ الجَعْبَرِيِّ، كَمَا سَيَأْتِي.

فَإِنْ قُلْتَ: المُقْتَضِي لِحَمْلِهِ عَلَى خُصُوصِ التَّوَسُّطِ أَنَّهُ الرَّاجِحُ فِي نَظَائِرِهِ كَـ: ﴿سَوْءَةَ﴾[6] وَ﴿كَهَيْئَةِ﴾[7] وَلِذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ: [الرجز]

....مُدَّتَا
لَهُ تَوَسُّطًا..... .....[8]

---

(1) سقط من (أ).

(2) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، الشاهد من البيتين: 179-180.

(3) ر: م.ن، ص ، الشاهد من البيت: 181.

(4) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص371.

(5) ر: الفاسي (محمد)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ج1/ص172-173.

(6) سورة المائدة: 31.

(7) سورة آل عمران: 49.

(8) ر: ابن بري (علي)، الدرر اللوامع، ص76، الشاهد من البيتين: 80-81.

قُلْتُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ أَبِي القَاسِمِ إِشَارَةٌ إِلَى هَذِهِ الرَّاجِحِيَّةِ، فَلَا تَكُونُ مُرَجِّحَةً، نَعَمْ لَوْ كَانَ الكَلَامُ فِي قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ: (وَفِي سَوْءَاتِ خُلْفٌ)، تَوَجَّهَ حَمْلُ الخُلْفِ عَلَى التَّوَسُّطِ وَالقَصْرِ، فَيَتَحَصَّلُ فِيهِ إِذًا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ فِي مَدِّ الوَاوِ وَمِثْلُهَا فِي مَدِّ الأَلِفِ بَعْدَهَا، فَتُجْرِي[1] إِحْدَاهُمَا[2] فِي الأُخْرَى بِتِسْعَةٍ.

وَقَدْ أَوْضَحَ هَذَا المُحَقِّقُ الجَعْبَرِيُّ فَقَالَ: «لِوَرْشٍ فِي ﴿مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾ وَ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾ وَ﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا﴾ وَ﴿يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ﴾ بِالأَعْرَافِ[3]، مَذْهَبَانِ نَقَلَهُمَا الصَّقِلِيُّ:

أَحَدُهُمَا: طَرْدُ الأَصْلِ فِيهِ، فَيُمَدُّ وَيُوَسَّطُ.

وَالثَّانِي: اسْتِثْنَاؤُهُ فَيُقْصَرُ.

فَيَتَحَصَّلُ مِنَ الِاثْنَيْنِ: ثَلَاثَةٌ، وَإِنْ ضُرِبَتْ فِي الثَّلَاثَةِ صَارَتْ تِسْعَةً»[4].

قَالَ: «وَقَدْ وَهَمَ مَنْ فَسَّرَ الخِلَافَ بِالمَدِّ وَالقَصْرِ»[5] اهـ.

وَمِثْلُهُ لِلْفَاسِيِّ[6] وَغَيْرِهِ مِنْ شُرَّاحِ «الحِرْزِ»، أَعْنِي أَنَّ الخِلَافَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ، وَكَذَا لِلْمُحَقِّقِ أَبِي الفَضْلِ ابْنِ المِجْرَادِ السَّلَوِيِّ عَلَى قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ: [الرجز]

.....وَفِي سَوْءَاتِ خُلْفٌ.....[7]

---

(1) أي: تضرب.

(2) في (ج): أحدهما.

(3) الآيات: 20، 22، 27 و26.

(4) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص376.

(5) ر: م.ن.

(6) ر: الفاسي (محمد)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ج1/ص174.

(7) ر: ابن بري (علي)، الدرر اللوامع، ص76، الشاهد من البيت: 81.

قَالَ: «أَخْبَرَ أَنَّ عَنْ وَرْشٍ خِلَافًا فِي وَاوِ (سَوْءَاتِ) جَمْعُ سَوْءَةٍ، هَلْ هُوَ مُسْتَثْنًى مِنْ هَذَا البَابِ فَلَا يُمَدُّ لَهُ أَصْلًا، أَوْ هُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا البَابِ فَيُمَدُّ بِوَجْهَيْنِ: التَّوَسُّطِ وَالإِشْبَاعِ، كَمَا فِي ﴿شَيْءٍ﴾[1] وَ﴿سَوْءٍ﴾[2]، فَمَذْهَبُ الحَافِظِ إِجْرَاؤُهَا مُجْرَى نَظَائِرِهَا: إِمَّا بِالإِشْبَاعِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ «إِيجَازِ البَيَانِ»[3] وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ عَلَى ابْنِ خَاقَانَ وَفَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ[4]، وَإِمَّا بِالتَّوَسُّطِ وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنَ «التَّلْخِيصِ»[5] [6/أ] وَ«المُفْرَدَةِ»[6]، وَمَذْهَبُ مَكِّيٍّ وَابْنِ شُرَيْحٍ وَالمَهْدَوِيِّ اسْتِثْنَاؤُهُ مِنْ حَرْفَيِ اللِّينِ[7]، وَهَذَا عَلَى رِوَايَةِ أَبِي يَعْقُوبَ، وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ

---

(1) سورة البقرة: 20.

(2) سورة مريم عليها السلام: 28.

(3) قال: «فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين يأخذون بزيادة التمكين للياء والواو في ذلك، ويحكون ذلك عن قراءهم». ر: الداني (عثمان)، **إيجاز البيان في شرح أصول قراءة أبي عبد الرحمن**، مخ بالمكتبة الوطنية بباريس، باريس، فرنسا، رقم: 592، و22ب.

(4) قال: «وبذلك قرأت على ابن خاقان وفارس بن أحمد، وبه كان يأخذ أبو غانم ومحمد بن علي وغيرهما، وعلى ذلك أصحاب النحاس وابن هلال وغيرهم». ر: م.ن.

(5) كتاب: **التلخيص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن**، ذكره حميتو في معجم مؤلفات أبي عمرو الداني، وهو مفقود. ر: حميتو (عبد الهادي)، معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، ص36-37، رقم 70.

(6) قال: «قرأ ورش في رواية أبي يعقوب بتمكين الياء والواو يسيرا إذا انفتح ما قبلهما وكانا مع الهمزة في كلمة واحدة» ثم ساق الأمثلة واستثنى حرفين هما: ﴿مَوْبِلًا﴾ و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ فنص على أنه لا خلاف في ترك التمكين فيهما. ر: الداني (عثمان)، **مفردة نافع بن عبد الرحمن المدني**، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 1428هـ/2008م، ص49.

(7) ر: القيسي (مكي)، التبصرة في القراءات السبع، ص263، ابن شريح (محمد)، الكافي في القراءات السبع، ص40-41، المهدوي (أحمد)، شرح الهداية، ج2/ص37.

عَبْدِ الصَّمَدِ فَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا القَصْرُ فِي حَرْفَيِ اللِّينِ مُطْلَقًا كَمَا قَدَّمْنَا، وَنَصَّ عَلَى ذَلِكَ الحَافِظُ[1].

قُلْتُ: فَإِذَا جُمِعَ مَا لِوَرْشٍ[2] فِي أَلِفِ (سَوْءَاتِ) وَوَاوِهَا مِنَ الخِلَافِ تُصُوِّرَ لِلقَارِئِ فِي ذَلِكَ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: مَدُّهُمَا مَعًا، وَقَصْرُهُمَا مَعًا، وَتَوْسِيطُهُمَا مَعًا، وَالمُخَالَفَةُ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ نَظَمْتُ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ، فَقُلْتُ: [الطويل]

وَسَوْءَاتِ فَاقْصُرْ وَاوَهَا ثُمَّ وَسِّطَنْ وَمَكِّنْ كَهَاوِيهَا لِوَرْشٍ بِلَا هَضْمِ
فَيَحْصُلُ فِي سَوْءَاتِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ إِذَا تُلِيَتْ وَصْلًا فَحَقِّقْهُ عَنْ فَهْمِ
فَأَشْبِعْهُمَا وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ وَخَالِفَنْ تَجِدْ تِسْعَةً لَا شَكَّ فِيهَا لِذِي عِلْمِ[3]»[4]

هَذَا كَلَامُ ابْنِ المِجْرَادِ، وَقَدْ سَبَقَهُ ابْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ[5] صَاحِبُ «الفُصُولِ»[6] إِلَى ذَلِكَ فَحَكَى عَنْ بَعْضِ الأَئِمَّةِ أَنَّ فِي (سَوْءَاتِ) هَذِهِ الأَوْجُهَ التِّسْعَةَ.

---

(1) قال: «وقرأ الباقون، وورش في رواية عبد الصمد والأصبهاني بغير تمكين في جميع القرآن». ر: الداني (عثمان)، مفردة نافع بن عبد الرحمن المدني، ص49، جامع البيان في القراءات السبع، ص203.

(2) في (أ): جميع ما لورش، وفي (د): فإذا صح ما لورش.

(3) في (ب) و(ج): العلم.

(4) ر: ابن المجراد (محمد)، **إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع**، مخ بالمكتبة الوطنية بباريس، باريس، فرنسا، رقم: 5036، و48أ.

(5) هو أبو الحسن علي بن عبد الكريم الأغصاوي (كان حيا سنة 756هـ/1355م)، لم أقف له على ترجمة إلا بعض المعلومات المتوفرة وهي تلمذته على ابن حدادة وأبي الحسن الصغير الفقيه المعروف (ت719هـ/1319م)، من تلاميذه ابن عمران المجاصي، وحدث عنه ميمون الفخار صاحب **التحفة**.

(6) كتاب: **الفصول**، هو عبارة عن تقييدات الشيخ المجاصي عن أستاذه ابن عبد الكريم الأغصاوي، جاء في أوله: «..أما بعد فهذا ما قيد الطالب العبد المذنب المرتجي عفو مولاه وغفرانه ورغبة في الأجر والثواب عبد القوي بن أحمد بن عمران المجاصي على الأستاذ المكرم الحاذق المعظم الحافظ النبيل العالم برواية التنزيل سيدي أبي الحسن علي ابن عبد الكريم بعد أن استأذنته في ذلك فأذن لي، فكنت أقيد عليه الفصول كلها بتاريخها، وكنت أتردد إليه في السؤال ما أشكل علي منها حتى قيدته صحيحا من قوله..». ر: ابن عبد الكريم، **الفصول**، مخ خاص.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بَعْدَ تَقْرِيرِهَا: «وَهَذِهِ الوُجُوهُ حَفِظْتُهَا شِيَاخًا عَنْ شَيْخِهِ الأُسْتَاذِ عِمْرَانِ بْنِ حِدَادَةَ»[1] صَحَّ مِنْهُ.

قُلْتُ: وَاحِدُ هَذِهِ الأَوْجُهِ وَهُوَ: إِشْبَاعُ الأَلِفِ وَقَصْرُ الوَاوِ، وَهُوَ الَّذِي أَلْغَزَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحُصْرِيُّ فَقَالَ: [الطويل]

سَأَلْتُكُمُو يَا مُقْرِئِي الغَرْبِ كُلِّهِ وَمَا مِنْ سُؤَالِ الخَبْرِ عَنْ عِلْمِهِ بُدُّ
بِحَرْفَيْنِ مَدُّوا ذَا وَمَا المَدُّ أَصْلُهُ وَذَا لَمْ يَمُدُّوهُ وَمِنْ أَصْلِهِ المَدُّ
وَقَدْ جُمِعَا فِي كِلْمَةٍ مُسْتَبِينَةٍ عَلَى بَعْضِكُمْ تَخْفَى وَمِنْ بَعْضِكُمْ تَبْدُو[2]

وَقَدْ أَجَابَهُ الشَّاطِبِيُّ وَالجَعْبَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ فِي «كَنْزِ المَعَانِي»[3].

وَقَدْ حَقَّقَ أَبُو شَامَةَ فِي اخْتِصَارٍ وَإِيضَاحٍ سُؤَالًا وَجَوَابًا وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يُمَدُّ مَا بَعْدَ الهَمْزَةِ فِي (سَوْءَاتِ)، وَقَبْلَ الهَمْزَةِ سَاكِنٌ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْلِ وَزْنٍ فِي ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ، يَعْنِي فِي: ﴿قُرْءَانٍ﴾[4] وَ﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾[5] وَ﴿مَسْـُٔولًا﴾[6] وَنَحْوِ ذَلِكَ ؟

قُلْتُ: لِأَنَّ الوَاوَ حَرْفُ عِلَّةٍ، وَالمَانِعُ هُوَ السَّاكِنُ الصَّحِيحُ، عَلَى أَنَّ الوَاوَ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَفْظًا فَهِيَ مُحَرَّكَةٌ تَقْدِيرًا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ، فَلُوحِظَ الأَصْلُ فِي تَرْكِ مَدِّهَا فِي نَفْسِهَا وَفِي مَدِّ مَا بَعْدَ الهَمْزَةِ، فَالعِلَّةُ وَاحِدَةٌ وَالحُكْمُ مُخْتَلِفٌ فِيهِمَا»[7].

---

(1) ر: ابن عبد الكريم، الفصول، (لم أقف على هذا الجزء من المخطوط لتوثيق رقم الورقة).
(2) تقدم الحديث عن هذا اللغز في قسم الدراسة. ر: ص40.
(3) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص378-381.
(4) سورة يونس عليه السلام: 61.
(5) سورة النور: 39.
(6) سورة الإسراء: 34.
(7) ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج1/ص344.

وَمِنْهُ يُفْهَمُ قَوْلُ الحُصْرِيِّ: [الطويل]

.....مَدُّوا ذَا [6/ب] وَمَا المَدُّ أَصْلُهُ .....

يَعْنِي: أَلِفَ (سَوْءَاتِ).

..... وَذَا لَمْ يَمُدُّوهُ وَمِنْ أَصْلِهِ المَدُّ

يَعْنِي وَاوَهَا.

وَحَاصِلُ الجَوَابِ: أَنَّ الأَصْلَ فِي (سَوْءَاتِ) فَتْحُ وَاوِهَا، كَـ: (جَفَنَاتِ) جَمْعُ (جَفْنَةٍ)، فَرُوعِيَ الأَصْلُ وَلَمْ يُنْظَرْ [إِلَى][1] الحَالِ لِعُرُوضِهِ، وَهُوَ الأَكْثَرُ، أَعْنِي عَدَمَ الاعْتِدَادِ بِالعَارِضِ، فَلَزِمَ قَصْرُ الوَاوِ وَمَدُّ الأَلِفِ، بِخِلَافِ ﴿دَارِ﴾[2] وَنَحْوِهِ: يُمَدُّ فِي الوَقْفِ وَيُمَالُ اعْتِبَارًا بِالأَصْلِ [وَاعْتِدَادًا بِالعَارِضِ الَّذِي هُوَ السُّكُونُ، فَفِيهِ مُرَاعَاةُ الأَصْلِ][3] وَالحَالِ مَعًا[4]، خِلَافًا لِمَنْ أَلْزَمَ فِي الإِمَالَةِ قَصْرَهُ وَقْفًا، كَصَاحِبِ «التُّحْفَةِ»[5] فِي قَوْلِهِ: [الرجز]

وَمَنْ يُمِلْ لَيْسَ لَهُ اعْتِدَادْ يَلْزَمُهُ القَصْرُ وَذَا المُرَادُ[6]

---

(1) سقط من من (أ).

(2) من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾، سورة يونس عليه السلام: 25.

(3) سقط من (أ).

(4) سقط من (د).

(5) هو ميمون بن مساعد المصمودي، أبو الوكيل، مقرئ فقيه من أهل فاس، كان مولى لرجل يدعى أبا عبد الله الفخار، من مؤلفاته: **تحفة المنافع في أصل مقرإ الإمام نافع**، وهي التي عناها المنجور، ولا تزال مخطوطة، **الدرة الجلية** وهي أرجوزة طويلة في نقط المصاحف، **المورد الروي في نقط المصحف العلي**، **نظم الرسالة** وهو أرجوزة في فقه المالكية وغيرها، (ت816هـ/1413م) بفاس. ر: الونشريسي (أحمد)، وفيات الونشريسي، ص82، السخاوي (محمد)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج10/ص194، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص45-47، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص348.

(6) ر: الفخار (ميمون)، **تحفة المنافع في مقرإ الإمام نافع**، نسخة مصورة عن نسخة مصورة من مخ بزاوية تمكروت بجنوب شرق المغرب، و48، البيت: 927.

عَلَى أَنَّ مِنْ أَشْيَاخِنَا[1] مَنْ كَانَ يَمُدُّ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَقْصُرُ، وَهَذَا كَبَابِ (اسْتَقَامَ) فَإِنَّ فِيهِ الاعْتِدَادَ بِالأَصْلِ وَالحَالِ مَعًا، وَعَلَى الاعْتِدَادِ بِالعَارِضِ وَعَدَمِهِ انْبَنَى الخِلَافُ فِي تَغْلِيظِ مَا سَكَنَ لِلوَقْفِ مِنَ اللَّامَاتِ المغَلَّظَةِ فِي الوَصْلِ[2].

وَلِشَيْخِ شُيُوخِنَا الإِمَامِ العَلَّامَةِ الجَامِعِ المُحَقِّقِ، وَحِيدِ عَصْرِهِ وَنُخْبَةِ دَهْرِهِ، سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ][3] غَازِي[4] رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ: [الطويل]

أَلَا فَاسْمَعَنْ مِمَّا أَخَذْتُ[5] عَنِ المَلَا ... وَجَاءَ بِهِ كَنْزُ المَعَانِي مُفَصَّلَا

إِذَا وَصَلَ القَارِي بِتَغْلِيظِ لَامِهِ ... فَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ وَجْهَانِ حُصِّلَا

وَإِنْ وَصَلَ القَارِي بِتَرْقِيقِ لَامِهِ ... بِتَرْقِيقِهِ فِي الوَقْفِ حُكْمٌ تَأَصَّلَا

فَلَا تَنْظُرَنْ فِي الشَّرْطِ إِلَّا مُحَقِّقًا ... لِأَسْبَابِهِ، وافْهَمْ بِذَا قَوْلَ مَنْ خَلَا

وَإِنْ جُمِعَا كَانَ الخِلَافُ مُقَرَّعًا ... عَلَى اللَّغْوِ وَاحْذَرْ أَنْ تُرَتِّبْ فَاعْقِلَا

وَمَا أَلْزَمُوا مِنْ قَصْرِ دَارٍ وَنَحْوِهِ ... مُمِيلُ وُقُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

بِبَابِ اسْتَقَامَ وَهْوَ فِي طَالَ هَكَذَا ... لِمَنْ كَانَ بِالتَّغْلِيظِ فِي الوَقْفِ قَدْ تَلَا[6]

---

(1) في (ب): شيوخنا.

(2) نحو: ﴿يُوصَلَ﴾ [البقرة: 28].

(3) سقط من (أ) و(د).

(4) هو محمد بن أحمد بن غازي العثماني الفقيه الخطيب الأستاذ المشارك المحدث خطيب جامع القرويين، صاحب التآليف الحسنة، منها: **إنشاد الشريد من ضوال القصيد، تفصيل عقد الدرر**، فهرسته المسماة بـ: **التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد، شفاء الغليل بشرح خليل**، وغيرها، (ت919هـ/1513م). ر: ابن غازي (محمد)، **فهرس ابن غازي**، تح: محمد الزاهي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، تونس، ط1، 1404هـ/1984م، ص3، ابن عسكر (محمد)، دوحة الناشر، ص45-47، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص320.

(5) في (ب) و(ج): ألا فاسمعوا مما أخذنا.

(6) أوردها ابن القاضي في **الفجر الساطع**، وكانت جوابا لسؤال بعضهم: =

قُلْتُ: وَقَدْ بَانَ مِمَّا قَرَّرْنَاهُ أَنَّ مَسْلَكَ ابْنِ الجَزَرِيِّ لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ أَسْقَطَ الإِشْبَاعَ فِي الوَاوِ لِكَوْنِ التَّوَسُّطِ أَرْجَحَ مِنْهُ فِي نَظَائِرِهِ، فَاقْتَصَرَ فِي أَحَدِ الشِّقَّيْنِ عَلَى التَّوَسُّطِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ فِي (سَوْءَاتِ) سِتَّةُ أَوْجُهٍ، فَكَيْفَ جَعَلَهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ أَرْبَعَةً ؟! إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَسْقَطَ الإِشْبَاعَ أَيْضًا فِي الأَلِفِ لِكَوْنِهِ لَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ الحَافِظِ كَمَا قَدَّمْنَا.

[ثُمَّ بَعْدَ أَنْ كَتَبْتُ هَذَا البَحْثَ اطَّلَعْتُ عَلَى كَلَامِهِ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» فَوَجَدتُّهُ أَسْقَطَ الإِشْبَاعَ فِي كُلٍّ مِنَ الوَاوِ وَالأَلِفِ مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي مَدِّ حَرْفِ المَدِّ المُتَأَخِّرِ عَنِ الهَمْزِ الأَوْجُهَ[1] الثَّلَاثَةَ، وَاعْتَلَّ لِإِسْقَاطِهِ الإِشْبَاعَ فِي الوَاوِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الإِشْبَاعِ فِي نَظَائِرِهَا كَـ: ﴿سَوْءٍ﴾ وَ﴿شَيْءٍ﴾ يَسْتَثْنُونَ (سَوْءَاتِ) وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ المُطَالَبَةُ بِوَجْهِ إِسْقَاطِ الإِشْبَاعِ فِي الأَلِفِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الوَجْهُ عِنْدَهُ مَا ذَكَرْنَا، وَنَصُّهُ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»: «فَالخِلَافُ، -يَعْنِي فِي وَاوِ (سَوْءَاتِ)- التَّوَسُّطُ وَالقَصْرُ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الإِشْبَاعِ يَسْتَثْنُونَهَا، فَيَجِيءُ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ مِنْ أَجْلِ المَدِّ بَعْدَ الهَمْزِ، وَقَدْ جَمَعْتُهُمَا فِي بَيْتٍ وَهُوَ: [الرجز]

وَسَوْءَاتِ قَصْرُ الوَاوِ وَالهَمْزَ ثَلِّثَا وَوَسِّطْهُمَا فَالكُلُّ أَرْبَعَةٌ قَادِرِ

انْتَهَى»[2]][3].

= أيا معشر القراء إني سائل بحرف عدمت النص فيه عن الملا
إذا وقف القارئ على طال مسكنا فما قولكم في اللام يا نجم العلا ؟
أيقرأ بالترقيق من غير خلفهم لأن اجتماع المانعين تحصلا
ولا سيما إن أشبع المد قبله لأجل سكون الوقف وهو الذي اعتلا
أم الخلف يجري فيه كالوصل أوضح جواب وقيتم كل ضر ومبتلا

لم أقف على الأبيات في مظانها ولا على قائلها. ر: ابن القاضي (عبد الرحمن)، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، ج3/ص420.

(1) في (ج): عن الهمزة في الأوجه.

(2) ر: ابن الجزري (محمد)، تقريب النشر في القراءات العشر، ج1/ص254.

(3) زيادة من (ب) و(ج).

وَبِالجُمْلَةِ فَفِي كَلَامِ المُتَقَدِّمِينَ [7/أ] غُنْيَةٌ وَكِفَايَةٌ، سِيَّمَا المُحَقِّقُ الجَعْبَرِيُّ:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ[1] **[الوافر]:**

فَلَمْ تَدَعْ سَالِفَةُ الأَوَائِلِ فِي كُلِّ فَنٍّ قَوْلَةً لِقَائِلِ[2] **[الرجز]:**

لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرْ فَضْلَ عِلْمٍ سِوَى أَخْذِهِ بِالأَثَرْ[3]

هَذَا لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مجَرَّدَ نُصُوصِهِمْ، فَكَيْفَ وَقَدْ لَاحَتْ وُجُوهُهَا وَاسْتَبَانَتْ أَدِلَّتُهَا.

وَفِي مِثْلِ هَذَا المَقَامِ يُقَدَّمُ مَا قَالَ المُتَقَدِّمُونَ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُدَّخَرُ لِبَعْضِ المُتَأَخِّرِينَ مَا عَسُرَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، لَكِنَّهُ مَقَامٌ آخَرُ لَيْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، [وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ إِنْكَارُ الحَافِظِ [المُتَدَارَك]:

لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِيْ قَدْ غَبَرْ .....

البَيْتَ، فَقَدْ بَالَغَ فِي إِنْكَارِهِ، لِمَا يُوحَى إِلَيْهِ مِنِ انْدِرَاسِ العِلْمِ، وَطَالِعْ كَلَامَهُ فِي أَوَّلِ «الإِيضَاحِ البَيَانِيِّ»[4] لِلإِمَامِ القَزْوِينِيِّ[5]][6]

---

(1) قائل هذا البيت هو لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل، وهو زوج حذام. ر: ابن منظور (محمد)، لسان العرب، (ح ذ م)، ج12/ص119.

(2) قيل: هو لأبي إسحاق التلمساني (ت663هـ/1265م)، ولم أقف عليه في مظانه.

(3) ر: الجوهري (إسماعيل) **عروض الورقة**، تح: محمد سعدي جوكنلي، جامعة آتاتورك، أرضروم، تركيا، د.ر.ط، 1414هـ/1994م، ص47.

(4) قال: «وكلامٌ كثيرٌ جرى على ألسنة الناس، وله مضرة شديدة وثمرة مرة، فمن أضر ذلك قولهم: «لم يدع الأول للآخر شيئا» فلو أن علماء كل عصر -مذ جرت هذه الكلمة في أسماعهم- تركوا الاستنباط لما لم ينته إليهم عمن قبلهم لرأيت العلم مختلا».

ر: القزويني (محمد)، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص27.

(5) هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، من أحفاد العجلي، من مصنفاته: **الإيضاح على صاحب المفتاح في المعاني والبيان، تلخيص المفتاح للسكاكي**، وغيرهما، (ت739هـ/1338م). ر: الزركلي (خير الدين)، الأعلام، ج6/ص192، السيوطي (جلال الدين)، بغية الوعاة، ج1/ص156-157، تر: 261.

(6) زيادة من (ب) و(ج).

وَابْنُ الجَزَرِيِّ هَذَا هُوَ[1] الأُسْتَاذُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَزَرِيُّ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَبْلُغْنَا مِنْ تَآلِيفِهِ [غَيْرُ «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» الدَّالِّ علَى قُوَّةِ حِفْظِهِ وَكَثْرَةِ مُطَالَعَتِهِ لِكُتُبِ القَوْمِ][2] وَمَنْظُومَتِهِ فِيمَا أَلْغَزَ مِنَ الأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنَ المَسَائِلِ المُشْكِلَةِ[3]، نَظَمَهَا سُؤَالًا لِمشَايِخِ البِلَادِ، تَمْرِينًا لِلفُضَلَاءِ مِنَ العِبَادِ، وَرُوِيَ يَكْتُبُ فِي الفَنِّ، وَأَتْقَنَ[4] ذَلِكَ وَأَحْسَنَ[5] كَـ: «التَّيْسِيرِ» وَ«التَّلْخِيصِ» وَ«التَّمْهِيدِ»[6] وَ«الاِقْتِصَادِ» لِلحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو،

---

(1) كذا في (ب)، وفي (أ)، (ج) و(د): وهو.

(2) زيادة من (ب) و(ج).

(3) منظومة: **الأربعين مسألة في القراءات** هي لامية في أربعين بيتا تحتوي على أربعين مسألة في معضلات القراءات، جاء في مقدمتها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله وكفى وبعد؛ فهذه أربعون مسألة من المسائل المشكلة نظمتها سؤالا لمشايخ البلاد من العناد، سلكت بها أحسن المسالك لموجب دعائي إلى ذلك، وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان، وفي الميدان تظهر الفرسان. يوجد منها عدة نسخ في دار الكتب الظاهرية بدمشق، منها: نسخة **أولى** تحت رقم: 5987، نسخة **ثانية** تحت رقم: 5465، وقد شرح المنظومة وأجاب عن مسائلها ثم نظم الأجوبة في ثمانية وثلاثين بيتا الإمامُ إبراهيم البقاعي (ت884هـ/1479م) صاحب كتاب **الدرر في تناسب الآيات والسور** وسماه: **الأجوبة السَّرِيَّة عن الألغاز الجزرية**. ر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج1/ص105، من ص139 إلى ص171، دائرة المعارف الإسلامية ج1/ص119، البقاعي (إبراهيم)، الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية، وتقدم الحديث عن شرح البقاعي ونظمه في قسم الدراسة.

(4) في (ب) و(ج): وأبلغ في ذلك.

(5) في (أ): وأحسن ذلك.

(6) كتاب: **التمهيد في قراءة نافع**، من أوسع ما ألف الداني في قراءة نافع، وهو من التآليف المبكرة عنده قياسا بمؤلفاته المشهورة، ذكره حميتو في معجم مؤلفات أبي عمرو الداني، وهو مفقود، وما بقي منه إلا النقل المستفيض عنه عند المؤلفين. ر: حميتو (عبد الهادي)، معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، ص37-39، رقم 71.

وَلِغَيْرِهِ أَيْضًا «التَّلْخِيصُ»[1] كَأَبِي مَعْشَرٍ الطَّبَرِيِّ[2] وَابْنِ بَلِّيمَةَ[3]، وَ«التَّمْهِيدُ»[4] لِلْحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيِّ[5]، وَكَ: «التَّبْصِرَةِ» لِمَكِيِّ بْنِ أَبِي

---

(1) كتاب: **التلخيص في القراءات الثمان** لأبي معشر الطبري، ذكر فيه مؤلفه قراءات الأئمة الثمانية: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب، واختار لكل واحد منهم راويين، وعن كل راو طريقين، فبدأ بذكر إسناد كل قراءة، ثم قسم كتابه إلى قسمين: الأحكام المطردة وهي الأصول، والأحكام المنفردة وهي فرش الحروف، مع ملاحظة أنه لم يلتزم ترتيب الأبواب المتعارف عليه في الأصول، وإنما سلك ترتيبا خاصا به، من ذلك ذكره قواعد النون الساكنة والتنوين عقب باب التسمية، وتأخيره لباب المد بعد ذكره لأحكام الهمز في مذهب ورش وأبي عمرو، وحمزة وقفا، وإيراده باب الوقف في آخر الأصول، وتكمن أهمية الكتاب في أنه يمثل المدرسة المكية في القراءات، إذ ندرت الكتب المؤلفة من ذلك المصر في ذلك الزمان، والكتاب من أصول **النشر**، استقى منه ابن الجزري تسعة عشر طريقا. ر: الطبري (عبد الكريم)، **التلخيص في القراءات الثمان**، رسالة ماجستير، در وتح: محمد حسن عقيل موسى، جامعة أم القرى، نشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ/1991م، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص197-199.

(2) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي، من مصنفاته: كتاب **جامع أبي معشر**، جمع فيه ألفا وخمسمائة وخمسين رواية وطريقا، ويسمى أيضا بـ: **سوق العروس**، كتاب **الرشاد في شرح القراءات الشاذة، مفردة أبي عمرو، طبقات القراء، الدرر في التفسير، العدد**، وهو في عد الآي، **كتاب المصاحف، الوقف والابتداء**، وغيرها، (ت478هـ/1085م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص243-244، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص360-361.

(3) تقدمت ترجمة ابن بليمة والتعريف بكتابه: **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**، وهو المقصود في عبارة المنجور: **التلخيص**، لتشمل المصنفين معا.

(4) كتاب: **التمهيد في القراءات**، لأبي علي البغدادي، رواه ابن خير عن ابن شريح المقرئ وأبي الأصبغ الزهري، وهو مفقود. ر: ابن خير (محمد)، **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1430هـ/2009م، ص53، حاجي خليفة (مصطفى) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تح: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ر.ط، د.ت.ط، ج1/ص485.

(5) هو الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المقرئ المالكي مصنف كتاب **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي ومحمد بن شريح،=

طَالِبٍ، وَكَـ: «الإِرْشَادِ»[1] لِأَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ غَلْبُونَ الحَلَبِيِّ[2] نَزِيلِ مِصْرَ وَالِدِ أَبِي الحَسَنِ صَاحِبِ «التَّذْكِرَةِ»، وَكَـ: «الكَافِي» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ شُرَيْحٍ، وَكَـ: «الكِفَايَةِ»[3] لِلْمُقْرِئِ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الوَهَّابِ[4] [وَلِأَبِي العِزِّ القَلَانِسِيِّ[5] شَيْخِ سِبْطِ الخَيَّاطِ[1].

=(ت438هـ/1046م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص221، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص208-209.

(1) كتاب: **الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم**، من الكتب المهمة في علم القراءات نظرا لمكانة مؤلفه في هذا الفن، جمع فيه ابن غلبون قراءات الأئمة السبعة وروايتهم وطرقهم، واعتنى فيه بالرواية، واتسم منهجه بالترجيح بين الأوجه بعد مناقشة الآراء، كما تميز أسلوبه بإثارة التساؤلات ومن ثم الإجابة عليها، مع توضيح ما أبهم من العبارات، والكتاب من أصول **النشر**، استقى منه ابن الجزري طريقين فقط، إحداهما عن ورش والثانية عن قنبل. ر: ابن غلبون (عبد المنعم)، الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص211.

(2) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي المقرئ المحقق، مؤلف: **الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم، والاستكمال لبيان مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة، وانفرادات القراء السبعة**، والد أبي الحسن طاهر ابن غلبون مؤلف كتاب **التذكرة في القراءات الثمان**، (ت389هـ/999م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص199-200، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص419-420.

(3) في (أ): الكافية، والصواب ما أثبت.

(4) هو عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس أبو القاسم القرطبي. الأستاذ المقرئ المحرر المتقن الكبير، صاحب كتاب **المفتاح في القراءات**. (ت461هـ/1069م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص253، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص429.

(5) هو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، مقرئ العراق وصاحب **الإرشاد والكفاية الكبرى**، (ت521هـ/1127م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء. ص264-265، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص114-115 / وكتابه هو: **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، هو من المراجع المهمة في القراءات سيما وأنه من=

وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ التَّأْلِيفَيْنِ[2] دَلَّنَا عَلَى تَحْقِيقِهِ فِي هَذَا الشَّأْنِ، وَلَهُ فِيهِ مِنَ الفُرْسَانِ][3]، فَكَيْفَ وَبِمَا وَصَفْتُمُوهُ مِنْ غَزِيرِ الفَضْلِ.

وَالمَنْظُومَةُ: [الطويل]

1. سَأَلْتُكُمُ يَا مُقْرِئِي الأَرْضِ كُلِّهَا حُرُوفًا أَتَتْ فِي الذِّكْرِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا
2. وَيَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ لِلحِرْزِ رَاوِيًا وَلَكِنْ إِذَا كَانَ[4] الدِّرَايَةَ[5] حَصَّلَا[6]
3. وَيَفْهَمُ بِالتَّيْسِيرِ حَلَّ[7] رُمُوزَهَا وَهَذَا هُوَ الرَّاقِي[8] إِلَى رُتْبَةِ[9] العُلَا
4. وَمَنْ مَهَّدَ الطُّرْقَ الصِّعَابَ بِحِذْقِهِ فَأَضْحَى لَهُ التَّمْهِيدُ فِي الذِّكْرِ مُكْمَلَا
5. وَإِنْ لَاحَ فِي الأَلْغَازِ أَدْنَى إِشَارَةٍ أَضَاعَ بِهَا عَرْفًا ذَكِيًّا وَمَنْدَلَا
6. وَيُنْكِرُهَا مَنْ لَيْسَ فِي النَّقْلِ كَافِيًا وَلَيْسَ لَهُ تَلْخِيصُ فِكْرٍ فَيَعْقِلَا

=أصول **النشر**، وقد استقى منه ابن الجزري ستة وأربعين طريقا. ر: القلانسي (أبو العز)، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، د.ت.ط، ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص225-226.

(1) هو عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي المقرئ النحوي سبط أبي منصور الخياط، صاحب **كتاب الكفاية في القراءات الست**، و**المبهج** و**القصيدة المنجدة**، وكتاب **الروضة** وكتاب **الإيجاز في السبعة** وكتاب **المؤيدة في السبعة** وكتاب **الموضحة في العشرة** وكتاب **الاختيار** وكتاب **التبصرة** وغيرها، (ت541هـ/1146م). ر: الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص275-276، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص388-389.

(2) أي: **تقريب النشر** و**منظومة الأسئلة في القراءات**، كلاهما لابن الجزري.

(3) زيادة من (ب) و(ج).

(4) في (ب): كانت.

(5) في (أ) و(د): الرواية.

(6) في (ب): حُصتلا، بضم الحاء.

(7) في (أ): جل، وتعذرت قراءتها من (د).

(8) في جميع النسخ: الداني.

(9) في (ب) و(ج): رتب.

7. وَلَـيْسَ لَـهُ فِـي الفَـنِّ أَدْنَـى كِفَايَـةٍ وَلَيْسَ لَـهُ إِرْشَادُ فَهْمٍ فَيَنْقُلَا [7/ب]

8. وَلَـيْسَ لَـهُ فِـي العَقْـلِ[1] تَبْصِـرَةٌ وَلَا لَـدَيْهِ اقْتِصَـادٌ فِـي مَقَـالٍ فَيَـنْقُلَا

9. وَلَـمْ يَـدْرِ فِـي الإِقْـرَاءِ إِلَّا نَعَـمْ كَـذَا كَمَا أَنَّـهُ فِي البَحْثِ لَمْ يَدْرِ غَيْرَ لَا

10. وَإِذْ قَدْ أَطَلْنَا البَحْثَ فِي غَيْرِ قَصْدِنَا فَنَشْـرَعُ فِـي المَقْصُـودِ كَـيْ يَتَمَثَّـلَا

11. لِـوَرْشٍ أَتَـتْ رَاءٌ يُفَخِّمُهَـا بِـلَا خِـلَافٍ كَذَا التَّرْقِيقُ عَنْ غَيْرِهِ اعْتَلَا

12. وَعَنْـهُ أَتَـى قَصْـرٌ وَبِـالمَدِّ كُـلُّهُمْ وَبِـالعَكْسِ قَـالُونُ فَكُـنْ مُتَأَمِّـلَا

إِلَى آخِرِ المَنْظُومَةِ[2].

---

(1) في (ب) و(ج): الفعل.

(2) وهي: [الطويل]

13. وثـاني همـزي كلمـة كـان ورشـهم بحقـق والبـزي كـان مسـهلا

14. وعـن قنبـل تسـهيلها فـي أمـاكن وقـالون للتحقيـق كـان موصـلا

15. وبـالعكس تتلـى عـنهم فـي مواضـع وحمـزة فـي بعـض المواضـع سـهلا

16. ولابـن كثيـر حـرف أدغمـه وعـن سـواه أتـى الإظهـار فيـه مكمـلا

17. وتسـهيل ثـاني الهمـزتين بكلمـة لشـعبة والتحقيـق لهـا الغيـر وصـلا

18. وأيـن أتـى حـرف فـأظهره ابـو شـعيب وبـاقيهم بالادغـام نقـلا

19. وأيـن ابـن نكـوان يفـارق ورشـهم علـى المـد بعـد الهمـز فيمـا تأصـلا

20. وأيـن أتـى مـد رواه ابـن عـامر فقـط وأبـو عمـرو يمـد مطـولا

21. ودونهمـا بـاقيهم لاق لعاصـم فإدغـام حـرف قـد تحـرك وانجـلا

22. وكـم جـاء عـن حفـص إمالـة أحـرف بخلـف وليـث كـم أمـال مقلـلا

23. وعـن حمـزة سـكت بحـرف لفـارس ولـم يـك فـي وقـف عليـه ليـنقلا

24. كـذاك ابـن غلبـون وليـس بسـاكت لـدى لام تعريـف يلـي الهمـز فـاقبلا

25. وأيـن أتـى سـكت بحـرف مسـكن ومـا بعـده همـز لحمـزة فاسـألا

26. وأيـن أتـى حـرف صـحيح مسـكن ومـا بعـده همـز ولا سـكت اقسـبلا =

وَبِاللهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

27. - وأين أتى سكت بحرف مسكن وما بعده همز لحمزة فاسألا

28. وأين أتى حرف صحيح مسكن وما بعده همز ولا سكت اقبلا

29. وأين أتى همز لمال لحمزة فقط لا على لكن وللعكس مجتلا

30. وأين أتى فتح الكسائي وحمزة لدى ألفات أصلها ياء انجلا

31. وأين أتى إثبات ياء زوائد بوقف لشخص وهو يحذف موصلا

32. وأين أتى حرف وفي الوسط ساكن يجوز به فتح وكسر لمن تلا

33. وللكل جاء السكت فيه كحمزة ومن بعده همز لبعض وقيل لا

34. وأين روى المكي مدا مطولا بمنفصل والقصر عن غيره جلا

35. وأين أتى معجمتان قد تلاهما بالادغام الذي عنه أصلا

36. وأين أتى إدغام حرف محرك لدى الوقف أو وصل عن السبعة الملا

37. كذاك لهم إظهار حرف مسكن لدى مثله من غير خلف قد انجلا

38. وأين أتى إجماعهم واختلافهم بحرف لدى وقف ووصل تكملا

39. فدونكم العقد الثمين منظما يصير به عقد اللآلي مفصلا

40. ومن بعده صلوا على أشرف الورى محمد الهادي إلى الخلق أرسلا

ر: البقاعي (إبراهيم)، الأجوبة السرية على الألغاز الجزرية، ص20-22.

السُّؤَالُ الخَامِسُ:

وَإِذَا قُـرِئَ لِحَمْـزَةَ[1] فِـي الوَقْـفِ عَلَـى نَحْـوِ ﴿شَيْءٍ﴾[2] وَ[﴿ٱلسَّوْءِ﴾][3]، هَـلِ الأَوْلَـى الإِبْـدَالُ وَ[4]الإِدْغَـامُ[5] كَمَـا ذَكَـرَهُ الـدَّانِيُّ[6] وَالشَّـاطِبِيُّ فِـي أَحَـدِ الـوَجْهَيْنِ[7] وَابْـنُ شُـرَيْحٍ فِـي «الكَـافِي»[8] وَصَـاحِبُ «التَّبْصِـرَةِ»[9]

---

(1) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات، أبو عمارة، أحد القراء السبعة، (ت156هـ/773م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص66، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص236-238.

(2) سورة البقرة: 20.

(3) جميع النسخ تذكرها منكرة: (سَوْءٍ)، ولم يأت هذا اللفظ في القرآن إلا معرَّفا كما أثبت، نحو: سورة التوبة: 98.

(4) في (أ): أو.

(5) أي: إبدال الهمزة ياء في الأول وواوا في الثاني وإدغام ما قبلهما فيهما، فيصير النطق بحرف واحد مشدد من جنس الثاني، أي: ﴿شيّ﴾ و﴿سوّ﴾، وعلة الإبدال والإدغام: هو إجراء الأصلي هنا مجرى الزائد في نحو: ﴿خَطِيَّةً﴾ و﴿قُرُوٓءٍ﴾، ووجهه: أن الأصلي أشبه الزائد في السكون والمد ر: الداني (عثمان)، جامع البيان، ص247، ابن شريح (محمد)، الكافي القراءات السبع، ص51، السخاوي (علي)، فتح الوصيد في شرح القصيد، ج2/ص175، الفاسي (محمد)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ج2/ص253، الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص534.

(6) قال: «وقد أجاز بعض علمائنا في الياء والواو البدل والإدغام في الوقف، حملا للأصل على الزائد (..) وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته (..) وبه قرأت على أبي الحسن وغيره». ر: الداني (عثمان)، جامع البيان، ص247-248.

(7) في قوله [الطويل]: وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ اليَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلَا
ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، ص20، البيت: 251.

(8) قال: «ويجوز في الواو والياء الأصليين كانتا حرفي مد ولين أو حرفي لين أن تجريا مجرى الزائد في البدل الإدغام». ر: ابن شريح (محمد)، الكافي القراءات السبع، ص51.

(9) قال: «فإن كان الساكن حرف مد ولين غير الألف أو حرف لين أبدلت وأدغمت مع الزائد على ما قدمنا في المتوسطة، وتلقى الحركة على الأصلي، ويجوز الإبدال والإدغام». ر: القيسي (مكي)، التبصرة في القراءات السبع، ص319.

أَوِ النَّقْلُ[1] كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ غَلْبُونَ أَبُو الحَسَنِ[2] وَأَبُو الطَّيِّبِ[3] وَابْنُ سُفْيَانَ القَيْرَوَانِيُّ[4] وَأَبُو العَبَّاسِ المَهْدَوِيُّ[5] وَأَبُو الطَّاهِرِ صَاحِبُ «العُنْوَانِ»[6] وَشَيْخُهُ الإِمَامُ عَبْدُ الجَبَّارِ الطَّرَسُوسِيُّ[7] وَابْنُ الفَحَّامِ[8] وَالجُمْهُورُ، فَإِذَا قَرَأْنَا مِنْ طَرِيقِ «التَّيْسِيرِ»[9] هَلْ بِكُلٍّ مِنْهُمَا أَوْ لَا ؟

---

(1) أي: نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها ثم حذفها خطا ولفظا.

(2) قال: «فأما الأصلي فإن هشاما وحمزة ينقلان إليه حركة الهمزة في الوقف فيحركانه بها، أي حركة كانت، ويسقطان الهمزة، كقوله: ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿ٱلسَّوْءِ﴾». ر: ابن غلبون (طاهر)، التذكرة في القراءات الثمان، ج1/ص159.

(3) ر: ابن غلبون (عبد المنعم)، الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم، ص851-852.

(4) قال: «فإذا كان حرفا من حروف السلامة ألقى حركة الهمزة عليه وحذف الهمزة». ر: ابن سفيان (محمد)، الهادي في القراءات السبع، ص141.

(5) قال: «وعلة إلقاء حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها إذا كان حرف سلامة، أو ياء أو واوا أصليتين، نحو: ﴿سَوْءَةَ﴾ و﴿شَيْءٍ﴾». ر: المهدوي (أحمد)، شرح الهداية، ج2/ص62.

(6) قال: «فأما الهمزة المتحركة إذا كان قبلها ساكن، متوسطة كانت أو متطرفة، فإنه يعتبر ذلك الساكن، فإن كان أصليا نقل إليه حركة الهمزة أي حركة كانت فحركه بهما، وأسقط الهمزة». ر: ابن خلف (إسماعيل)، العنوان في القراءات السبع، ص177.

(7) هو عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي أبو القاسم المقرئ شيخ الإقراء بمصر في زمانه، ومؤلف كتاب **المجتبى في القراءات**، (ت420هـ/1029م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص213، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص324 / وكتاب المجتبى مفقود، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك خلال التعريف به.

(8) قال: «إن كانت الياء والواو أصليتين ألقيت حركة الهمزة على الساكن كالحرف الصحيح، نحو: ﴿سَوْءَةَ﴾ و﴿شَيْءًا﴾». ر: ابن الفحام (عبد الرحمن)، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، ص131.

(9) حيث لم ينص فيه الداني إلا على النقل، قال: «فإذا سكن ما قبل الهمزة وسهلاها ألقيا حركتها على ذلك الساكن وأسقطاها إن كان ذلك الساكن أصليا غير ألف، نحو قوله تعالى: ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿ٱلسَّوْءِ﴾». ر: الداني (عثمان)، التيسير في القراءات السبع، ص161.

وَجَوَابُهُ:

أَنَّ الأَوْلَى هُوَ النَّقْلُ، وَهْوَ القِيَاسُ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الأَكْثَرُ، كَمَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ مَذْهَبُ الجُمْهُورِ، وَقَدْ قَالَ المُحَقِّقُ الجَعْبَرِيُّ: «وَاخْتِيَارِي: النَّقْلُ، لِأَنَّهُ الأَفْصَحُ»[1].

وَكَذَا قَالَ الفَاسِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي القَاسِمِ: [الطويل]

وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ.... .....

البَيْتَ[2]: «إِنَّ النَّاظِمَ رَحِمَهُ اللهُ قَدَّمَ مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْكَامِ التَّخْفِيفِ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الهَمْزِ وَانْقَضَى ذَلِكَ عِنْدَ قَوْلِهِ: [الطويل]

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ..... .....

البَيْتَ[3]، ثُمَّ أَرْدَفَ ذَلِكَ بِأَحْكَامٍ تَتَعَلَّقُ بِبَعْضِ مَا سَبَقَ، وَبِأَوْجُهٍ زَائِدَةٍ لَا تَبْلُغُ دَرَجَةَ مَا ذُكِرَ»[4] اهـ.

[وَ][5] قَدْ حَكَى مِثْلَ هَذَا أَبُو شَامَةَ عَنْ بَعْضِهِمْ[6]، وَانْظُرْ هَلْ قَصَدَ الفَاسِيَّ أَوْ لَا[7].

---

(1) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج2/ص501.

(2) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، ص20، البيت: 251.

(3) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني ووجه التهاني، ص20، الشاهد من البيت: 242.

(4) ر: الفاسي (محمد)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ج2/ص254 / وجاء كلامه هذا ردا على تعقب أبي شامة للشاطبي في تأخيره لقوله وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ، البيت، قال: «وكان الأحسن أن يذكر (يريد الشاطبي) هذا البيت عقب قوله: وَيُدْغِمْ فِيهِ الوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلًا إِذَا زِينَتَا، البيت»، وقد تعقب الجعبري أيضا الناظم بنفس تعقب أبي شامة. ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج2/ص32، الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج1/ص534.

(5) سقط من (أ) و(د).

(6) قال: «وبعضهم صوّب ما فعله الناظم، وقال: قصد أولا أن يلخص من أحكام التسهيل حكما واحدا مشتهرا، ثم يذكر بعد ذلك أحكاما أخر». ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج2/ص32.

(7) في (أ): هل قصد الفاسي أم لا، وفي (ب): هل قصد هذا الفاسي أو لا.

قُلْتُ: وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّانِيُّ فِي «التَّيْسِيرِ»[1] إِلَّا النَّقْلَ، وَالإِدْغَامُ مِنْ زِيَادَاتِ «الحِرْزِ»، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ فِي الكَنْزِ[2]، وَبِتَقْدِيمِ النَّقْلِ قَرَأْنَا عَلَى جَمِيعِ شُيُوخِنَا، وَرُبَّمَا اقْتَصَرْنَا[3].

[فَقَوْلُ المُسْتَشْكِلِ: «كَمَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ» لَا يَصِحُّ، وَإِنْ كَانَ تَابِعًا فِيهِ لِابْنِ الجَزَرِيِّ كَمَا سَنَذْكُرُ نَصَّهُ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»][4]، نَعَمْ أَخَذَ بِهِ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ[5] صَاحِبُ «غَايَةِ الاِخْتِصَارِ»[6] وَ«المُفْرَدَاتِ»[7] وَغَيْرِهِمَا[8]، وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ

---

(1) ر: الداني (عثمان)، التيسير في القراءات السبع، ص161.

(2) قال: «ثم ذكر هنا وجه إجراء الأصلي مجرى الزائد وهو زائد على التيسير».
ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج1/ص534.

(3) جملة (وبتقديم النقل...اقتصرنا): ساقطة من (ب) و(ج).

(4) زيادة من (ب) و(ج)؛ وفي (أ) و(د): فقولك كما ذكره الداني لعله سهو قلم.

(5) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو العلاء الهمذاني العطار، الحافظ المقرئ شيخ أهل همذان، صاحب **غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار** وغيرها من المصنفات، (ت569هـ/1173م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص296-297، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص187-188.

(6) كتاب: **غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار**، من أصول **النشر**، استقى منه ابن الجزري أربعة وعشرين طريقا. ر: ابن الجزري (محمد)، النشر، ج2/ص226-227.

(7) كتاب: **المفردات في القراءات**، ذكره القزويني ضمن مروياته لكتب الإمام الهمذاني عن أبي عبد الله بن أبي القاسم المقرئ وتقي الدين بن أحمد المقدسي عن أبي العباس المارستاني وأبي محمد الحمامي عن الإمام الهمذاني، وهو مفقود على ما أعلم. ر: القزويني (عمر)، **مشيخة الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني**، تح: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م، ج1/ص139.

(8) ككتاب: **البيان عن ماءات القرآن**، توجد منه نسخة مخ بمكتبة مانسا بتركيا تحت رقم:MHK 7167 ، وقد اطلعت عليها، وهي تقع في 92 ورقة من الحجم المتوسط. ر: القزويني (عمر)، مشيخة الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني.

«التَّبْصِرَةِ» وَ«التَّذْكِرَةِ»[1] [8/أ] وَغَيْرِهِمَا[2]، [وَعُزِيَ أَيْضًا لِـ: «كَافِي» ابْنِ شُرَيْحٍ وَلِغَيْرِهِ، فَقَوْلُ المُسْتَشْكِلِ][3]: فَإِذَا قَرَأْنَا مِنْ طَرِيقِ «التَّيْسِيرِ» هَلْ بِكُلٍّ مِنْهُمَا أَوْ لَا ؟

أَقُولُ: قَدْ بَيَّنْتُ أَنَّ طَرِيقَ «التَّيْسِيرِ»[4] هُوَ النَّقْلُ لَا غَيْرُ،[وَنَصُّهُ: «فَإِذَا تَحَرَّكَتِ الهَمْزَةُ، وَهْيَ مُتَوَسِّطَةٌ، فَمَا قَبْلَهَا يَكُونُ سَاكِنًا وَمُتَحَرِّكًا، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا، وَكَانَ أَصْلِيًّا، وَسَهَّلْتَهَا، أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى ذَلِكَ السَّاكِنِ، وَحَرَّكْتَهُ بِهَا مَا لَمْ يَكُنْ أَلِفًا، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿شَيْـًٔا﴾[5] وَ﴿خِطْـًٔا﴾[6] وَ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[7] وَ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[8] وَ﴿تَجْـَٔرُونَ﴾[9] وَ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾[10] وَ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾[11] وَ﴿مَذْءُومًا﴾[12] وَ﴿مَسْـُٔولًا﴾[13] وَ﴿مَوْئِلًا﴾[14] وَ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[15] وَشِبْهِهِ.

---

(1) كتاب: **التذكرة في القراءات السبع**، كذا سماه ابن خير، وسماه القفطي: **التذكرة في اختلاف القراء السبعة**، وهو مفقود على ما أعلم. ر: ابن خير (محمد)، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص72، القفطي (علي)، إنباه الرواة عن أنباء النحاة، ج3/ص318.

(2) جملة (ومكي بن أبي طالب...وغيرهما): ساقطة من (ب) و(ج)، ولعل ذلك بسبب انتقال نظر الناسخ.

(3) زيادة من (ب) و(ج)، وفي (أ) و(د): وما رأيت من عزاه لابن شريح ولا أنفيه، فقولك، وهي من استدراكات المؤلف بعد اطلاعه على **تقريب النشر**.

(4) جملة (فإذا قرأنا من طريق التيسير...أن طريق التيسير): ساقطة من (ب)، بسبب انتقال نظر الناسخ.

(5) سورة البقرة: 48.

(6) سورة الإسراء: 31.

(7) سورة الواقعة: 9.

(8) سورة آل عمران: 49.

(9) سورة النحل: 53.

(10) سورة البقرة: 273.

(11) سورة البقرة: 185.

(12) سورة الأعراف: 18.

(13) سورة الإسراء: 34.

(14) سورة الكهف: 58.

(15) سورة التكوير: 8.

وَإِنْ كَانَ زَائِدًا أَبْدَلْتَ وَأَدْغَمْتَ إِذَا كَانَ يَاءً أَوْ وَاوًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى[1]: ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾[2] وَ﴿بَرِيٓـًٔا﴾[3] وَ﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾[4] وَ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[5] وَ﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ﴾[6] وَشِبْهِهِ، وَلَمْ تَأْتِ الوَاوُ فِي القُرْآنِ[7]»[8]، وَقَالَ قَبْلَ هَذَا: «فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ زَائِدًا لِلمَدِّ، وَكَانَ يَاءً أَوْ وَاوًا أَبْدَلَا -يَعْنِي حَمْزَةَ وَهِشَامًا- الهَمْزَةَ مَعَ اليَاءِ يَاءً، وَمَعَ الوَاوِ وَاوًا، وَأَدْغَمَا مَا قَبْلَهُمَا فِيهِمَا، نَحْوُ: ﴿بَرِيٓءٌ﴾[9] وَ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾[10] وَ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[11] وَشِبْهِهِ»[12] هَذَا كَلَامُ «التَّيْسِيرِ»، فَلَمْ يَذْكُرِ الإِدْغَامَ إِلَّا فِي الزَّائِدِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي الأَصْلِيِّ النَّقْلَ فَقَطْ، فَمَا ذَكَرَهُ فِي «الحِرْزِ» مِنَ الإِدْغَامِ فِي الأَصْلِيِّ مِنْ زِيَادَاتِ «الحِرْزِ» عَلَى «التَّيْسِيرِ»، كَمَا ذَكَرَهُ الجَعْبَرِيُّ، وَعَلَيْهِ المُعَوَّلُ.

وَعَنِ ابْنِ الجَزَرِيِّ «لِلتَّيْسِيرِ» الوَجْهَانِ، وَإِيَّاهُ تَبِعَ المُسْتَشْكِلُ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَنَصُّهُ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»: «وَقَدْ أَجْرَى بَعْضُ أَهْلِ الأَدَاءِ اليَاءَ وَالوَاوَ الأَصْلِيَّيْنِ مُجْرَى الزَّائِدَتَيْنِ؛ فَأُخِذَ فِيهِمَا بِالإِدْغَامِ أَيْضًا، وَهُوَ أَحَدُ الوَجْهَيْنِ

---

(1) سقط من (ج).

(2) سورة النساء: 4.

(3) سورة النساء: 112.

(4) سورة يونس عليه السلام: 41.

(5) سورة النساء: 112.

(6) سورة الأعراف: 161.

(7) أي: لم يقع في القرآن واو زائدة للمد قبل همزة متوسطة.

(8) ر: الداني (عثمان)، التيسير في القراءات السبع، ص163-164.

(9) سورة الأنعام: 19.

(10) سورة التوبة: 37.

(11) سورة البقرة: 228.

(12) ر: م.ن، ص161.

فِي «الشَّاطِبِيَّةِ» وَ«التَّيْسِيرِ» وَ«التَّبْصِرَةِ» وَ«الكَافِي» وَغَيْرِهَا، وَبِهِ قَرَأَ الشَّيْخُ عَلَى أَبِي الفَتْحِ فَارِسٍ»[1] صَحَّ مِنْهُ بِطَرِيقِ «التَّيْسِيرِ»[2] انْتَهَى.][3]

ثُمَّ هَذَا السُّؤَالُ مَنْصُوبٌ فِي غَيْرِ مَحَلٍّ، لِأَنَّ قَوْلَكَ: «فِي أَحَدِ الوَجْهَيْنِ» إِنْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الدَانِيِّ وَالشَّاطِبِيِّ: لَزِمَ أَنَّ القِرَاءَةَ بِطَرِيقِ «التَّيْسِيرِ» لَيْسَ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ، وَإِنْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الشَّاطِبِيِّ فَقَطْ، وَالدَّانِيُّ عَلَيْهِ جَازِمٌ بِالإِدْغَامِ: فَلَيْسَ مِنْ طَرِيقِ «التَّيْسِيرِ» إِذَنْ إِلَّا الإِدْغَامُ، فَكَانَ وَضْعُ السُّؤَالِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الدَانِيَّ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا النَّقْلَ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الجُمْهُورُ كَمَا مَرَّ.

وَقَرَأَ سُلَيْمٌ[4] بِالنَّقْلِ وَالبَدَلِ، وَأَبُو عِمَارَةَ[5] بِالتَّشْدِيدِ، وَمَذْهَبُ أَبِي[6] العَلَاءِ[7] إِلْحَاقُ الزَائِدَتَيْنِ بِالأَصْلِيَّتَيْنِ فِي النَّقْلِ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَبِاللهِ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

---

(1) ر: ابن الجزري (محمد)، تقريب النشر في القراءات العشر، ج1/ص316-317.

(2) صح منه بطريق التيسير: سقط من (ب).

(3) زيادة من (ب) و(ج).

(4) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب أبو عيسى المقرئ صاحب حمزة الزيات وأخص تلامذته به وأحذقهم بالقراءة، (ت188هـ/804م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص83-84، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص288-289.

(5) هو حمزة الزيات القارئ، تقدمت ترجمته.

(6) في (أ): أبو.

(7) أي: الهمذاني صاحب **غاية الاختصار**.

السُّؤَالُ السَّادِسُ:

قَالَ: وَكَذَلِكَ لَوْ وُقِفَ لَهُ عَلَى الهَمْزِ المُتَطَرِّفِ الوَاقِعِ بَعْدَ الأَلِفِ وَأَبْدَلْتَ الهَمْزَةَ أَلِفًا وَحَذَفْتَ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ وَأَتَيْتَ فِي المَضْمُومِ وَالمَكْسُورِ بِخَمْسَةِ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ حَالَ البَدَلِ وَوَجْهَانِ حَالَ التَّسْهِيلِ[1]، هَلْ مَنْ يَأْخُذُ بِالبَدَلِ يَأْخُذُ بِالتَّسْهِيلِ أَمْ لَا ؟

---

(1) **التسهيل في اصطلاح القراء**: هو النطق بصوت الهمزة بين صوتها المحقق وحرف المد المجانس لحركتها، فتكون في المفتوحة بين الهمزة والألف، وفي المضمومة بين الهمزة والواو، وفي المكسورة بين الهمزة والياء. ر: المارغني (إبراهيم)، **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع**، المطبعة التونسية، د.ر.ط، 1354هـ/1935م، ص67.

وَجَوَابُهُ:

أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَأْخُذُ بِالبَدَلِ يَأْخُذُ بِالتَّسْهِيلِ، لَا كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ بِالبَدَلِ. وَكُلُّ مَنْ يَأْخُذُ بِالتَّسْهِيلِ يَأْخُذُ بِالبَدَلِ[1]، لِأَنَّ البَدَلَ هُوَ القِيَاسُ وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الرَّوْمِ[2] لَمْ يُتَّفَقْ عَلَيْهِ، نَعَمْ قَالَ بِهِ بَعْضُ النَّقَلَةِ، وَهُوَ الأَكْثَرُ، كَالدَانِيِّ فِي المَضْمُومِ وَالمَكْسُورِ دُونَ المَفْتُوحِ[3]، وَقَدْ شَذَّ مَنْ مَنَعَهُ مُطْلَقًا وَمَنْ أَجَازَهُ مُطْلَقًا، كَمَا قَالَ أَبُو القَاسِمِ: [الطويل]

وَمَن لَّمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا[4]

وَقَوْلُكَ: «ثَلَاثَةٌ حَالَ البَدَلِ»، لَعَلَّكَ تُرِيدُ بِـ: «الثَّلَاثَةِ»: حَذْفَ الأَلِفِ الأُولَى، لِكَوْنِهِ الأَصْلَ فِي التِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَلَيْسَ إِلَّا القَصْرُ، لِأَنَّ الثَّانِيَةَ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ، فَلَا حَظَّ لَهَا فِي المَدِّ، وَحَذْفُ الثَّانِيَةِ هُوَ أَرْجَحُ، إِذِ الطَّرَفُ [أَنْسَبُ][5] بِالتَّغْيِيرِ، فَالمَدُّ[6] وَالقَصْرُ مِنْ قَوْلِهِ: [الطويل]

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ .....[7]

البَيْتَ، وَإِبْقَاءُ الأَلِفَيْنِ لِاتِّحَادِ اللَّفْظِ، وَلِأَنَّ الوَقْفَ مَحَلُّ جَمْعِ السَّاكِنَيْنِ، فَلَيْسَ إِلَّا المَدُّ، فَقَوْلُهُ: [الطويل]

..... **وَيَقْصُرُ**.....[8]

---

(1) جملة (لا كل من يأخذ..يأخذ بالبدل): ساقطة من (ب).

(2) **الرَّوم في اصطلاح القراء:** هو الإتيان ببعض الحركة، وقدره بعض العلماء بالثلث. ر: المارغني (إبراهيم)، النجوم الطوالع، ص158-186.

(3) ر: الداني (عثمان)، جامع البيان، ص249.

(4) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص21، البيت: 253.

(5) سقط من (أ) و(د).

(6) في (أ) و(د): والمد.

(7) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص17، الشاهد من البيت: 208.

(8) ر: م.ن، ص20، الشاهد من البيت: 239.

أَيْ: إِنْ قَدَّرَ حَذْفَ الأُولَى، وَكَذَا [8/ب] إِنْ قَدَّرَ حَذْفَ الثَّانِيَةِ وَلَمْ يَعْتَدَّ بِالهَمْزَةِ المَحْذُوفَةِ، وَقَوْلُهُ: [الطويل]

....أَوْ يَمْضِي عَلَى المَدِّ أَطْوَلَا[1]

أَيْ: إِنْ قَدَّرَ حَذْفَ الثَّانِيَةِ وَاعْتَدَّ بِالهَمْزَةِ المَحْذُوفَةِ [أَوْ][2] قَدَّرَ بَقَاءَ الأَلِفَيْنِ.

قَالَ الفَاسِيُّ: «يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ بَقَاءُ أَلِفَيْنِ بِجَوَازِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فِي الوَقْفِ، وَإِنْ شَاءَ القَارِئُ زَادَ فِي المَدِّ وَالتَّمْكِينِ، لِيَفْصِلَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمَا»[3] اهـ.

[وَأَصْلُ هَذَا فِي «التَّيْسِيرِ»، قَالَ: «ثُمَّ حُذِفَتْ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ [لِالتِقَاءِ][4] السَّاكِنَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ زِدتَّ فِي المَدِّ وَالتَّمْكِينِ لِتَفْصِلَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَحْذِفْ، وَذَلِكَ الأَوْجَهُ، وَبِهِ وَرَدَ النَّصُّ عَنْ حَمْزَةَ مِنْ طَرِيقِ خَلَفٍ[5] وَغَيْرِهِ»[6] انتهى.][7]

وَخَصَّ المُسْتَشْكِلُ هَذَا بِالمَضْمُومِ وَالمَكْسُورِ مَعَ أَنَّهُ أَيْضًا يَأْتِي فِي المَفْتُوحِ، بِقَوْلِهِ: [الطويل]

..... وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا.....[8]

---

(1) ر: م.ن.

(2) في (أ): إن.

(3) ر: الفاسي (محمد)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ج2/ص237.

(4) زيادة من الأصل.

(5) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي البزار المقرئ أحد الأعلام، قرأ على سليم عن حمزة، وله اختيار أقرأ به، وخالف فيه حمزة، (ت229هـ/844م). ر: ترجمته عند الذهبي (محمد)، معرفة القراء، ص123-124، ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج1/ص246-247.

(6) ر: الداني (عثمان)، التيسير في القراءات السبع، ص161-162

(7) سقط من (أ)، (ب) و(د)، ثابت في (ج).

(8) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص21، الشاهد من البيت: 23.

لِكَوْنِ الرَّوْمِ فِي المَفْتُوحِ شَاذًّا غَايَةً، إِذْ لَيْسَ مِنْ مَذْهَبِ القُرَّاءِ وَعَادَتِهِمْ[1].

وَقَوْلُهُ: «وَاثْنَانِ حَالَ [التَّسْهِيلِ][2]» أَيِ: التَّسْهِيلِ مَعَ الرَّوْمِ، كَمَا قَالَ: [الطويل]

....فَـالبَعْضُ بِـالرَّوْمِ سَـهَّلَا[3]

وَلَا يَجُوزُ مَعَ السُّكُونِ، إِذْ لَا تَسْهِيلَ فِي السَّاكِنَةِ، وَلَا تُسَهَّلُ[4] [إِلَّا][5] المُحَرَّكَةُ، لَكِنْ لَا تَكُونُ هُنَا الحَرَكَةُ تَامَّةً، لِأَنَّ العَرَبَ لَا تَقِفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ، كَمَا لَا تَبْتَدِئُ بِسَاكِنٍ، وَحَرَكَةُ الرَّوْمِ [خَفِيفَةٌ][6] خَفِيَّةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ السُّكُونِ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا التَّسْهِيلُ مَعَ الإِشْمَامِ[7]، لِأَنَّ الإِشْمَامَ بَعْدَ السُّكُونِ، وَلَا تَسْهِيلَ فِي الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ، وَالوَجْهَانِ اللَّذَانِ فِي التَّسْهِيلِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَجُوزُ فِي المُغَيَّرَةِ المَدُّ وَالقَصْرُ، لِقَوْلِهِ: [الطويل]

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ [قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ ..... [8]] البَيْتَ[9].

وَعَدُّهُ فِي البَدَلِ ثَلَاثَةٌ هُوَ بِالِاعْتِبَارِ السَّابِقِ، وَإِلَّا فَيَتَّحِدُ المَدُّ فِي حَذْفِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِثْبَاتِ الأَلِفَيْنِ فِي اللَّفْظِ بِذَلِكَ، فَإِذَا نَظَرْتَ[10] إِلَى اتِّحَادِ اللَّفْظِ فَإِنَّمَا فِي البَدَلِ وَجْهَانِ، وَلَا يُرِيدُ بِالثَّالِثِ: الإِشْبَاعَ فِي المَضْمُومَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ، لِقَوْلِهِ: [الطويل]

---

(1) جملة (إذ ليس من مذهب القراء وعادتهم): كذا في (د)، وفي (أ): إذ ليس بالمذهب القراء وعادتهم، وفي (ب) و(ج): إذ ليس من دأب القراء ومذهبهم.

(2) في (أ): التيسير.

(3) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص21، الشاهد من البيت: 252.

(4) في (ب)، (ج) و(د): ولا تسهل، بالتاء.

(5) سقط من (أ) و(د).

(6) سقط من (أ).

(7) **الإشمام في اصطلاح القراء:** هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف المرفوع عند الوقف. ر: المارغني (إبراهيم) النجوم الطوالع، ص158-159.

(8) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص17، الشاهد من البيت: 208.

(9) زيادة من (ب) و(ج).

(10) في (أ)، (ب) و(د): نظر، والمثبت من (ج).

وَأَشْـمِمْ وَرُمْ فِيمَـا سِـوَى مُتَبَـدِّلٍ بِهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ.....[1]

وَلِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لِذِكْرِ المَكْسُورَةِ حِينَئِذٍ، وَلِلنَّظَرِ[2] إِلَى اتِّحَادِ اللَّفْظِ سَقَطَ وَجْهَا مُرَاعَاةِ الخَطِّ، وَهُوَ مُغَايِرٌ لِمَا قَبْلَهُ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الجَعْبَرِيُّ[3] إِذْ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا الأَلِفُ الَّتِي قَبْلَ الهَمْزَةِ، وَلَا بَدَلَ وَلَا حَذْفَ أَصْلًا، [وَ][4] يَجُوزُ المَدُّ وَالقَصْرُ، وَلَكِنْ هَذَانِ الوَجْهَانِ مُتَّحِدَانِ فِي اللَّفْظِ مَعَ وَجْهَيِ البَدَلِ، وَلَوْلَا النَّظَرُ إِلَى اتِّحَادِ اللَّفْظِ لَزِيدَ وَجْهَا مُرَاعَاةِ الخَطِّ، فَتَكُونُ الأَوْجُهُ خَمْسَةً، فَلْيُتَدَبَّرْ ذَلِكَ.

وَمَاذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهُ يَجُوزُ المَدُّ وَالقَصْرُ عَلَى مُرَاعَاةِ الخَطِّ مُتَّجَهٌ[5]، وَنَصَّ عَلَيْهِ المُحَقِّقُ الجَعْبَرِيُّ، قَالَ: «وَعَلَى الرَّسْمِ الحَذْفُ، فَيَجِيءُ فِي الأَلِفِ الوَجْهَانِ، وَيُمَدَّانِ بِالأَلِفِ وَالأَلِفَيْنِ»[6] صَحَّ مِنَ الكَنْزِ.

وَزَعَمَ [9/أ] أَبُو شَامَةَ أَنَّهُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ لَا مَدَّ أَصْلًا، قَالَ: «وَإِنْ وَقَفَ عَلَى اتِّبَاعِ المَرْسُومِ أَسْقَطَ الهَمْزَةَ، فَيَقِفُ عَلَى الأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا بِلَا مَدٍّ أَصْلًا»[7]. اهـ

[وَقَدْ][8] يُجَابُ عَمَّا أَلْزَمْنَاهُ[9] مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي التَّلَفُّظِ إِلَّا وَجْهَانِ، بِأَنَّهُ[10] يَجُوزُ فِي البَدَلِ بِالجَمْعِ[11] قَدْرَ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، وَقَدْ أَشَارَ المُحَقِّقُ الجَعْبَرِيُّ إِلَى

---

(1) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص20، الشاهد من البيت: 250.

(2) في (أ): للنظر، وفي (ب): والنظر.

(3) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج1/ص507-508.

(4) سقط من (أ) و(د).

(5) أي: أوجه.

(6) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج1/ص507.

(7) ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج2/ص12.

(8) زيادة من (ب) و(ج).

(9) في (أ) و(ج): فإنه.

(10) في (ب): ألزمنا، وفي (ج): ذكرنا.

(11) في (ج): فالجميع.

هَـذَا، قَـالَ: «فَفِـي: ﴿مَآ أَفَآءَ﴾[1] وَ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾[2] وَ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[3]، عَلَـى القِيَـاسِ البَدَلُ[4] بِـالجَمْعِ؛ فَيُمَدُّ قَدْرَ ثَـلَاثِ أَلِفَاتٍ: الأَلِـفُ الأَصْلِيَّةُ، وَالأَلِـفُ الَّتِي زِيدَتْ لِلهَمْزِ، وَالمُبْدَلَةُ مِنْهُ، وَقَدْرَ أَلِفَيْنِ إِسْقَاطًا لِأَثَرِ المُبْدَلَةِ»[5].

وَقَدْ أَشَارَ أَيْضًا الفَاسِـيُّ إِلَـى هَذَا فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَإِنْ شَاءَ القَارِئُ زَادَ فِي المَدِّ وَالتَّمْكِينِ لِيَفْصِلَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمَا»[6] اهـ. [وَأَصْلُ هَذَا فِي «التَّيْسِيرِ» كَمَا مَرَّ][7].

قُلْتُ: وَقَدْ تُؤْخَذُ زِيَادَةُ المَدِّ مِنْ قَوْلِهِ: [الطويل]

.... أَطْـــــوَلَا[8]

أَيْ زَائِدًا طُولَهُ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ أَبُو شَامَةَ، وَقَالَ: «[فَهَذِهِ][9] فَائِدَةُ مَجِيئِهِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ»[10].

قُلْتُ: [لَكِنْ][11] رَدَّ هَذَا الوَجْـهَ -أَعْنِـي اجْتِمَاعَ الأَلِفَيْنِ- فَكَيْـفَ بِـثَلَاثٍ، الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ آجُرُّومَ[12] فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ: «فَرَائِدَ المَعَانِي فِي

---

(1) سورة الحشر: 6.

(2) سورة الأعراف: 26.

(3) سورة الشعراء: 4.

(4) في (أ): من البدل، وما أثبت من (ج)، (د) والأصل.

(5) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج1/ص506 / فقرة (وقد اشار المحقق الجعبري..لأثر المبدلة) ساقطة من (ب) بسبب انتقال نظر الناسخ.

(6) ر: الفاسي (محمد)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ج2/ص237.

(7) زيادة من (ب) و(ج).

(8) ر: الشاطبي (القاسم)، حرز الأماني، ص20، الشاهد من البيت: 239.

(9) كذا في الأصل، وفي جميع النسخ: هو.

(10) ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج2/ص12.

(11) سقط من (أ).

(12) هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله الفاسي المشهور بابن آجرُوم، صاحب **المقدمة الآجرّومية** في النحو، والشرح على **الحرز** الموسوم بـ: **فرائد المعاني في شرح حرز الأماني**، (ت723هـ/1323م). ر: ترجمته عند السيوطي (جلال الدين)، بغية الوعاة، ج1/ص238-239، تر: 434، ابن القاضي (أحمد)، جذوة الاقتباس، ج1/ص221-222، مخلوف (محمد)، شجرة النور، ج1/ص217، تر: 762.

شَرْحِ حِرْزِ الأَمَانِي»[1] وَنَصُّهُ: «وَأَمَّا الأَلِفُ المُتَطَرِّفَةُ فَيُبْدِلُ بَعْدَهَا أَلِفًا، وَقَبْلَهَا أَلِفٌ، فَتَلْتَقِي الأَلِفَانِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ[2]:«فَيُحْتَمَلُ حِينَئِذٍ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تُمَدَّ عَلَى حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ، كَمَا فَعَلَ يُونُسُ[3] بِالنُونِ الخَفِيفَةِ فِي التَّثْنِيَةِ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا[4]، وَاخْتَارَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو، وَقَالَ إِنَّهُ وَرَدَ عَنْ حَمْزَةَ مِنْ طَرِيقِ خَلَفٍ وَغَيْرِهِ[5].

وَالثَّانِي: أَنْ يُحْذَفَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ».

---

(1) كتاب: **فرائد المعاني في شرح حرز الأماني**، من الشروح النفيسة على قصيدة **حرز الأماني ووجه التهاني** للشاطبي، حقق سفره الأول د. عبد الرحيم نبولسي ضمن رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة 1417هـ/1997م.

(2) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، يعرف بابن النحاس، أبو جعفر النحوي المصري، رحل إلى بغداد وأخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد ونفطويه والزجاج، من مصنفاته: **إعراب القرآن، معاني القرآن، الكافي في العربية، المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين، شرح المعلقات، شرح المفضليات** وغيرها، (ت338هـ/949م). ر: ترجمته عند ر: الذهبي (محمد)، سير أعلام النبلاء، ج15/ص401-402، السيوطي (جلال الدين)، بغية الوعاة، ج1/ص362، تر: 703.

(3) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي، البصري النحوي، إمام النحو بالبصرة في زمانه، روى القراءة عن أبي عمرو ابن العلاء، توفي بعد (182هـ/798م). ر: ترجمته عند ابن الجزري (محمد)، غاية النهاية، ج2/ص352، الزركلي (خير الدين)، الأعلام، ج8/ص261.

(4) قال المبرد: «وكان يونس بن حبيب يرى إثباتهما في فعل الاثنين وجماعة النسوة، فيقول: اضربان زيدا، وللنساء: اضربنان زيدا، فيجمع بين ساكنين (..) فإذا وقف يونس ومن يقول بقوله قال للاثنين: اضربا، وللجماعة من النساء: اضربنا». ر: المبرد (محمد)، **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، مصر، ط1، 1415هـ/1994م، ج3/ص24.

(5) ر: الداني (عثمان)، التيسير في القراءات السبع، ص161-162، جامع البيان، ص248-249.

ابْنُ آجُرُّومٍ: وَمَا قَالَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ المَدِّ عَنْ حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ بَعِيدٌ، لِأَنَّ الأَلِفَ الثَّانِيَةَ لَا يُمْكِنُ وُجُودُهَا بَعْدَ سَاكِنٍ، إِنَّمَا تُوجَدُ الأَلِفُ بَعْدَ فَتْحَةٍ.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ[1] لِمَنْ قَالَ لَهُ نَجْمَعُ بَيْنَ الأَلِفَيْنِ فَنَمُدُّ[2] مَدًّا طَوِيلًا: «لَوْ مَدَدتَّ إِلَى العُمُرِ لَمْ تَنْطِقْ إِلَّا بِأَلِفٍ وَاحِدَةٍ»[3].

وَأَمَّا تَنْظِيرُهُ الجَمْعَ بَيْنَ الأَلِفَيْنِ بِالجَمْعِ بَيْنَ النُّونِ الخَفِيفَةِ وَالأَلِفِ قَبْلَهَا فِي التَّثْنِيَةِ عَلَى مَذْهَبِ يُونُسَ فِي قَوْلِكَ: «يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضْرِبَانِ عُمَرًا»، فَلَيْسَ مِثْلَهُ، لِأَنَّ السَّاكِنَ الثَّانِيَ هُوَ المُنَوَّنُ، وَهِيَ تُوجَدُ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ وَبَعْدَ سَاكِنٍ، بِخِلَافِ الأَلِفِ، وَاللهُ أَعْلَمُ»[4] اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ يُجَابُ بِأَنَّ اجْتِمَاعَ الأَلِفَيْنِ أَوِ الثَّلَاثِ أَمْرٌ مُقَدَّرٌ لَا مُحَقَّقٌ، كَمَا سَيَأْتِي مِنْ كَلَامِ المُحَقِّقِ الجَعْبَرِيِّ فِي رَدِّهِ عَلَى أَبِي شَامَةَ.

فَيَتَحَصَّلُ مِنْ هَذَا أَنَّ ثَلَاثَةَ أَوْجُهِ البَدَلِ: القَصْرُ، وَالإِشْبَاعُ المُعْتَادُ، وَالزِّيَادَةُ فِي المَدِّ وَالتَّمْكِينِ [9/ب].

فَهَذَا غَايَةُ مَا أَمْكَنَنِي فِي مُحَاوَلَةِ تَصْحِيحِ عَدِّهِ لِلثَّلَاثَةِ حَالَ البَدَلِ، لَكِنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا فِي هَذَا قَوْلُ المُسْتَشْكِلِ: «وَحَذَفْنَا إِحْدَى الأَلِفَيْنِ» فَبَنَى ثَلَاثَتَهُ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ، فَلَمْ تَبْقَ لَنَا حِيلَةٌ فِي تَصْحِيحِ كَلَامِهِ إِلَّا السَّهْوُ مِنْهُ أَوْ عَدَمُ فَهْمِنَا مُرَادَهُ.

---

(1) لم أتبين من المقصود بأبي عثمان.

(2) في (أ): فيمد.

(3) لم أقف على مصدر هذه المقولة.

(4) ر: ابن آجرّوم (محمد)، **فرائد المعاني في شرح حرز الأماني**، تح ودر: عبد الرحيم نبولسي، رسالة دكتوراه، إشراف: سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، د.ر.ط، 1417هـ/1997م، (لم أقف على كامل الرسالة لتوثيق رقم الجزء والصفحة).

وَقَدْ عَرَضْتُ عَدَّهُ هَذَا عَلَى شَيْخِنَا الأُسْتَاذِ النَّحْوِيِّ الفَقِيهِ المُتْقِنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ مَجْبَرٍ[1] -أَبْقَاهُ اللهُ- فَأَنْكَرَ العَدَّ المَذْكُورَ إِلَّا بِمَا قَرَّرْتُهُ مِنْ تَسْوِيغِ[2] مَدِّهِ قَدْرَ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، وَجَعَلَهُ مَعَ ذَلِكَ مُتَكَلَّفًا، وَقَدْ مَرَّ مَا فِيهِ مِنَ البَحْثِ.

قُلْتُ: وَيَبْعُدُ أَنْ يُرِيدَ بِالثَّالِثِ مَعَ حَذْفِ أَحَدِ الأَلِفَيْنِ: التَّوَسِيطَ، فَالثَّلَاثَةُ: القَصْرُ وَالإِشْبَاعُ وَالتَّوَسِيطُ، لِأَنَّ التَّوَسِيطَ، وَإِنْ أَجَازَهُ أَبُو شَامَةَ، فَإِنَّمَا أَجَازَهُ مَعَ إِبْقَاءِ الأَلِفَيْنِ، فَقَالَ: «أَوْ يُبْقِيهِمَا، لِأَنَّ الوَقْفَ يَحْتَمِلُ اجْتِمَاعَ سَاكِنَيْنِ، فَيُمَدُّ مَدًّا طَوِيلًا، [وَ][3] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَوَسِّطًا، لِقَوْلِهِ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ: [الطويل]

..... وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا[4]

وَهَذَا مِنْ ذَلِكَ»، صَحَّ مِنْ «إِبْرَازِ المَعَانِي مِنْ حِرْزِ الأَمَانِي»[5].

[وَحَكَى أَيْضًا هَذَا ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» فَقَالَ: «وَيَجُوزُ أَنْ تُبْقِيهِمَا وَتَمُدَّ لِذَلِكَ طَوِيلًا، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ التَّوَسُّطَ»[6]][7] انْتَهَى.

وَرَدَّهُ المُحَقِّقُ الجَعْبَرِيُّ، فَقَالَ: «وَقِيلَ يُمَدُّ لِلسَّاكِنَيْنِ وَيُوَسَّطُ»، قُلْتُ: [لَا][8]، لِأَنَّ الحَجْزَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ الحَرْفَيْنِ المُحَقَّقَيْنِ لَا المُقَدَّرَيْنِ، وَالمَدُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَإِنْ طَالَ، وَإِنَّمَا يُقَدَّرُ بِالزَّمَانِ»[9] اهـ.

---

(1) تقدمت ترجمته في مقدمة المؤلف.

(2) في (أ): تصويغ، بالصاد، والصواب ما أثبت.

(3) سقط من (أ) و(د).

(4) ر: الشاطبي (القاسم)، م.ن، الشاهد من البيت: 176.

(5) ر: أبو شامة (عبد الرحمن)، إبراز المعاني من حرز الأماني، ج2/ص11-12.

(6) ر: ابن الجزري (محمد)، تقريب النشر في القراءات العشر، ج1/ص316.

(7) زيادة من (ب) و(ج).

(8) زيادة من الأصل.

(9) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج1/ص506-507.

[عَلَى أَنِّي بَعْدَ أَنْ كَتَبْتُ هَذَا البَحْثَ، رَأَيْتُ ابْنَ الجَزَرِيِّ فِي «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» ذَكَرَ الخَمْسَةَ الأَوْجُهَ فِي المَضْمُومِ وَالمَكْسُورِ، وَعَنَى بِثَلَاثَةِ البَدَلِ: المَدَّ وَالقَصْرَ وَالتَّوَسُّطَ، وَإِيَّاهُ تَبِعَ المُسْتَشْكِلُ فِي غَالِبِ ظَنِّي، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَنَصُّهُ: «وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يُسَهِّلُ، وَهُمَا حَمْزَةُ وَهِشَامٌ، فَتَجْرِي فِيهِ الثَّلَاثَةُ الأَوْجُهُ فِي المَفْتُوحِ، وَخَمْسَةٌ فِي المَكْسُورِ وَالمَضْمُومِ»[1] انْتَهَى، وَعَنَى بِالتَّسْهِيلِ: التَّخْفِيفَ، فَيَدْخُلُ فِيهِ البَدَلُ، وَمَا بَقِيَ أُوَجِّهُهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ الأَلِفَيْنِ، كَصَنِيعِ المُسْتَشْكِلِ، فَانْظُرْهُ.

ثُمَّ المُوَافِقُ لِكَلَامِ المُحَقِّقِ الجَعْبَرِيِّ أَنَّ ثَلَاثَةَ أَوْجُهِ البَدَلِ هِيَ مَا ذَكَرْنَا أَوَّلًا، ذَكَرَهُ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ، آخِرَ شَرْحِهِ لِبَابِ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الهَمْزِ، وَنَقَلَهُ شَيْخُ شُيُوخِنَا الإِمَامُ العَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ غَازِي[2] فِي «إِنْشَادِ الشَّرِيدِ مِنْ ضَوَالِّ القَصِيدِ»[3]، وَنَصُّ الجَعْبَرِيِّ: «﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾[4] عَلَى القِيَاسِ لِحَمْزَةَ الأُولَى بِالتَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ مَدًّا وَقَصْرًا، ثَلَاثَةٌ، وَالأَخِيرَةُ كَالِيَاءِ مَعَ الرَّوْمِ مَدًّا وَقَصْرًا، اثْنَانِ، وَأَلِفٌ مَعَ الإِسْكَانِ بِالجَمْعِ وَبِحَذْفِ الأُولَى أَوِ الثَّانِيَةِ وَإِبْقَاءِ أَثَرِهَا أَوْ حَذْفِهِ، فَيَنْدَرِجُ خَمْسَةٌ مَضْرُوبَةٌ فِي الثَّلَاثَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَعَلَى الرَّسْمِ: الأُولَى وَاوٌ مَضْمُومَةٌ بِمَدٍّ وَقَصْرٍ وَحَذْفِ الأَخِيرَةِ مَعَهُمَا أَرْبَعَةٌ، مَجْمُوعُهَا تِسْعَةَ عَشَرَ، وَهِشَامٌ مُنْدَرِجٌ فِي التَّحْقِيقِ»[5] انْتَهَى.

---

(1) ر: ابن الجزري (محمد)، تقريب النشر، ج1/ص... (لم أعثر على رقم الصفحة).

(2) تقدمت ترجمته.

(3) كتاب: **إنشاد القصيد من ضوال القصيد**، لابن غازي، من شروح الشاطبية، أوله قوله: «الحمد لله الذي من علينا بوراثة كتابه العزيز» وقد حققه ضمن رسالة لنيل الدبلوم حسن العلمي سنة 1410هـ/1990م، توجد منه نسخة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم: 1223. ر: حميتو (عبد الهادي)، قراءة نافع عند المغاربة، ج2/ص212.

(4) سورة البقرة: 31.

(5) ر: الجعبري (إبراهيم)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، ج1/ص541.

وَالشَّاهِدُ مِنْهُ، قَوْلُهُ: «أَلِفٌ مَعَ الإِسْكَانِ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَيَنْدَرِجُ خَمْسَةٌ»، وَأَلْغَى حَذْفَ أَثَرِ الثَّانِيَةِ لِاتِّحَادِهِ فِي الأَدَاءِ مَعَ حَذْفِ الأُولَى][1] انْتَهَى.

وَأَمَّا وَجْهَا التَّسْهِيلِ [فَظَاهِرَانِ][2]، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

وَالعُذْرُ لِهَذَا السَّيِّدِ فِي جَمِيعِ مَا نُوقِشَ فِيهِ، كَوْنُهُ كَتَبَ ذَلِكَ عَنْ عَجَلٍ مِنْ غَيْرِ تَأَمُّلٍ [وَعَوْدٍ][3] نَظَرٍ، كَمَا [قَالَ][4] آخِرَ رِسَالَتِهِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا مِنْ [أَكْبَرِ][5] الأَعْذَارِ، [فِيمَا يَقَعُ أَثْنَاءَ الكَلَامِ مِنَ العَوَارِ][6] [وَإِلَّا فَلَا يَخْفَى][7] أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَسَدَادِ النَّظَرِ وَشِدَّةِ الإِعْتِنَاءِ بِعِلْمِ التَّجْوِيدِ وَمطَالَعَةِ كُتُبِ أَئِمَّتِهِ، حَرَسَ اللهُ كَمَالَهُ، وَلَا أَعْدَمَ مِنَ الدُّنْيَا أَمْثَالَهُ.

وَكَتَبَ أَوَاسِطَ جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (981هـ/1573م)، العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المَنْجُورُ، مُسَلِّمًا عَلَى السَّيِّدِ المَذْكُورِ، وَطَالِبًا مِنْ كَمَالِ فَضْلِهِ أَن لَّا يَنْسَانَا[8] مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ، وَأَنْ يُطْلِعَنَا عَلَى كِتَابِ «نَشْرِ القِرَاءَاتِ العَشْرِ» لِلإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، وَيُتْحِفَ بِفَوَائِدِهِ هَذِهِ البَلَادَ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ يُجَازِيهِ أَحْسَنَ الجَزَاءِ، وَيُعْلِيَ قَدْرَهُ يَوْمَ التَّنَادِ، وَالحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ اهـ.

---

(1) زيادة من (ب) و(ج).

(2) في (أ): فظاهر.

(3) زيادة من (ب) و(ج).

(4) زيادة من (ب) و(ج).

(5) كذا في (ج) و(د)، وفي (أ): آخر، وتعذرت قراءته من (ب).

(6) زيادة من (ب) و(ج).

(7) كذا في (ب)، وفي (أ) و(د): وأن لا يخفى، وفي (ج): وإلا يخفى.

(8) في (أ) و(د): أنه لا ينساه.

وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ الله، كَمُلَ بِحَمْدِ الله وَحُسْنِ عَوْنِهِ[1].

(1) جملة (والحمد لله رب العالمين.. وحسن عونه) كذا في (أ)، وفي (ب): وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه وعبده انتهى، وفي (ج): وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده وسلم تسليما، نجز وكمل بحمد الله تعالى وحسن عونه، والصلاة والسلام على [من] اتبع الهدى وخالف الهوى، صلاة لا انقطاع لها أبدا ولا تفنى صرمدا، اهـ، وفي (د): كملت الأجوبة المباركة بحمد لله وحسن عونه، وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

الخَاتِمَةُ

وَتَحْتَوِي عَلَى العُنْصُرَيْنِ التَّالِيَيْنِ:

- نَتَائِجِ البَحْثِ
- التَّوْصِيَاتِ وَالمُقْتَرَحَاتِ

نَتَائِجُ البَحْثِ

تَوَصَّلْتُ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِي وَتَحْقِيقِي «لِلْأَجْوِبَةِ حَوْلَ الِاسْتِشْكَالَاتِ وَالأَبْحَاثِ المُتَعَلِّقَةِ بِحِرْزِ الأَمَانِي» إِلَى النَّتَائِجِ وَالِاسْتِنْتَاجَاتِ التَّالِيَةِ:

- صِحَّةِ نِسْبَةِ كِتَابِ: **أَجْوِبَةِ حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي** لِلإِمَامِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المَنْجُورِ (ت995هـ/1587م)، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ اتِّفَاقِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ حَوْلَ المَادَّةِ العِلْمِيَّةِ المُضَمَّنَةِ فِي الأَجْوِبَةِ.

- وُجُودِ صِيَاغَتَيْنِ لِلأَجْوِبَةِ كُتِبَتَا بِوَاسِطَةِ المُؤَلِّفِ:

- الصِّيَاغَةُ الأُولَى: كُتِبَتْ قَبْلَ اطِّلَاعِهِ عَلَى كِتَابِ «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» لِلإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، وَكَانَتْ بِتَارِيخِ (981هـ/1573م)، وَهِيَ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا النُّسْخَتَانِ الخَطِّيَّتَانِ (أ) وَ(د).
- وَالصِّيَاغَةُ الثَّانِيَةُ: كُتِبَتْ بَعْدَ اطِّلَاعِهِ عَلَى كِتَابِ «تَقْرِيبِ النَّشْرِ»، وَجَاءَ فِيهَا بَعْضُ الزِّيَادَاتِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا المَنْجُورُ فِي الكِتَابِ، وَالَّتِي أَفْصَحَتْ عَمَّا كَانَ مُبْهَمًا مِنْ مَسْلَكِ ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي بَعْضِ تَعْلِيلَاتِ السَّائِلِ وَأُجِيبَ عَنْهَا بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ فِي الصِّيَاغَةِ الأُولَى، وَلَا تَحْدِيدَ لِتَارِيخِ كِتَابَتِهَا، وَلَكِنَّهَا بَيْنَ عَامَيْ (981هـ/1573م) وَ(ت995هـ/1587م)، أَيْ بَيْنَ تَارِيخِ كِتَابَةِ الصِّيَاغَةِ الأُولَى وَتَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَالصِّيَاغَةُ الثَّانِيَةُ لِلأَجْوِبَةِ تَضَمَّنَتْ مَادَّتَهَا النُّسْخَتَانِ الخَطِّيَّتَانِ (ب) وَ(ج).

- أَفْصَحَتِ الأَجْوِبَةُ عَنْ مَذْهَبِ المُؤَلِّفِ القِرَائِيِّ وَاخْتِيَارَاتِهِ، وَهْيَ لَا تَخْرُجُ عَنِ اخْتِيَارَاتِ مَدْرَسَتِهِ المَغْرِبِيَّةِ الَّتِي تُخَالِفُ المَدْرَسَةَ المَشْرِقِيَّةَ وَاخْتِيَارَاتِهَا وَطَرِيقَتَهَا وَمَسْلَكَهَا فِي الِاسْتِدْلَالِ وَالتَّعْلِيلِ.
- تَأَثُّرُ المُؤَلِّفِ بِالإِمَامِ الجَعْبَرِيِّ وَاخْتِيَارَاتِهِ فِي «كَنْزِ المَعَانِي»، وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ الإِمَامَ الجَعْبَرِيَّ يُعْتَبَرُ عُمْدَةً أَكْثَرِ أَئِمَّةِ المَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ كَابْنِ غَازِي وَابْنِ القَاضِي وَابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرِهِمْ، فَهُوَ المُلَقَّبُ بِالمُحَقِّقِ عِنْدَهُمْ.
- عَدَمِ تَأَثُّرِ المُؤَلِّفِ بِمَنْهَجِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَاخْتِيَارَاتِهِ حَتَّى بَعْدَ اطِّلَاعِهِ عَلَى بَعْضِ كُتُبِهِ، كَـ: «تَقْرِيبِ النَّشْرِ» فِي الصِّيَاغَةِ الثَّانِيَةِ لِلأَجْوِبَةِ، بَلْ ظَلَّ ثَابِتًا عَلَى مَوَاقِفِهِ وَاخْتِيَارَاتِهِ، سَالِكًا طَرِيقَ مَنْ سَبَقَهُ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمْ وَرَوَى، مُحَافِظًا عَلَى أَرْكَانِ البُنْيَانِ الَّذِي قَامَتْ عَلَيْهِ مَدْرَسَتُهُ القِرَائِيَّةُ.
- قُوَّةِ وَمَتَانَةِ التَّأْصِيلِ لِلمَسَائِلِ وَالِاخْتِيَارَاتِ القِرَائِيَّةِ الَّتِي جَرَى بِهَا العَمَلُ عِنْدَ المَغَارِبَةِ، وَأَنَّهَا جَارِيَةٌ عَلَى قَوَاعِدِ الفَنِّ وَضَوَابِطِهِ.
- تَبَايُنِ نَظْرَةِ المَغَارِبَةِ لِنَظْرَةِ المَشَارِقَةِ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ مَا جَاءَ فِي «حِرْزِ الأَمَانِي» وَأَصْلِهِ، وَمَنْشَأُ هَذَا التَّبَايُنِ -فِي نَظَرِي- هُوَ **اخْتِلَافُهُمْ فِي تَعْرِيفِ مَعْنَى الطَّرِيقِ**، فَهُوَ عِنْدَ المَغَارِبَةِ -تَبَعًا لِلجَعْبَرِيِّ- كُلُّ مَنْ أَخَذَ عَنِ الرَّاوِي، بَيْنَمَا يَزِيدُ المَشَارِقَةُ فِي تَعْرِيفِهِ -تَبَعًا لِابْنِ الجَزَرِيِّ- لَفْظَةَ **"وَإِنْ سَفَلَ"** أَيْ: نَزَلَ، فَكُلُّ مَنْ أَخَذَ عَنِ الطَّرِيقِ -عِنْدَهُمْ- فَهُوَ طَرِيقٌ أَيْضًا وَهَكَذَا، وَعَلَيْهِ انْبَنَى الخِلَافُ فِي قَبُولِ أَوْ رَفْضِ الأَوْجُهِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا قَصِيدَةُ «حِرْزِ الأَمَانِي» أَوْ أَصْلِهَا «التَّيْسِيرِ».

فَإِذَا كَانَ مَسْلَكُ المَشَارِقَةِ الَّذِي ظَهَرَ مَعَ ابْنِ الجَزَرِيِّ يَعْتَمِدُ مَنْهَجَ التَّحْرِيرِ وَتَتَبُّعِ الطُّرُقِ وَعَدَمَ القِرَاءَةِ إِلَّا بِمَا وَافَقَ فِيهِ الشَّاطِبِيَّ

أَصْلَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ فِيهِ هُوَ وَلَا الدَّانِيُّ عَنْ طَرِيقِ كِتَابَيْهِمَا، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنْ خِلَالِ جُمْلَةِ الأَسْئِلَةِ المُرْسَلَةِ، فَإِنَّ مَسْلَكَ المَغَارِبَةِ لَا يُقِرُّ بِذَلِكَ وَلَا يُسَلِّمُ لِلتَّحْرِيرَاتِ، بَلْ يَرَى أَنَّ مَا تَضَمَّنَهُ «الحِرْزُ» يُقْرَأُ بِهِ وَإِن لَّمْ يُوجَدْ فِي أَصْلِهِ أَوْ خَرَجَ فِيهِ الشَّاطِبِيُّ عَنْ طَرِيقِ كِتَابِهِ. وَأَمَّا تَنْصِيصُ بَعْضِ أَئِمَّةِ المَغَارِبَةِ عَلَى زِيَادَاتِ الشَّاطِبِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ، كَمَا صَنَعَ ابْنُ القَاضِي فِي كِتَابِهِ «بَيَانِ الخِلَافِ وَالتَّشْهِيرِ وَمَا وَقَعَ فِي الحِرْزِ مِنَ الزِّيَادَاتِ عَلَى التَّيْسِيرِ»، مِنْ إِحْصَاءِ الأَوْجُهِ الَّتِي زَادَهَا الشَّاطِبِيُّ عَلَى مَا فِي «التَّيْسِيرِ»، فَإِنَّ ذَلِكَ لِلعِلْمِ بِهَا لَا لِتَجَنُّبِ قِرَاءَتِهَا، خِلَافًا لِمَذْهَبِ بَعْضِ المَشَارِقَةِ.

وَلَقَدْ حَاوَلْتُ اسْتِنْتَاجَ جُمْلَةٍ مِنَ القَوَاعِدِ الَّتِي تَنْسَاقُ مَعَ مَا تَقَدَّمَ، وَتَرْسُمُ جَانِبًا مِنْ مَسْلَكِ المَغَارِبَةِ فِي كَيْفِيَّةِ تَعَامُلِهِمْ مَعَ قَصِيدَةِ الشَّاطِبِيِّ، وَتَكْشِفُ عَنْ مَوْقِفِهِمْ مِنْ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ، وَهِيَ كَمَا يَلِي:

- قَاعِدَةُ 1: النَّقْلُ لَا يَرُدُّهُ تَحْرِيرٌ، وَالعَمَلُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى نَصٍّ.
- قَاعِدَةُ 2: خُرُوجُ الوَجْهِ عَنْ طَرِيقِ الكِتَابِ لَا يَعْنِي بِالضَّرُورَةِ خُرُوجَهُ عَنْ طَرِيقِ صَاحِبِ الكِتَابِ.
- قَاعِدَةُ 3: لَيْسَ كُلُّ مَا لَيْسَ فِي «التَّيْسِيرِ» لَا يُقْرَأُ بِهِ مِنْ «الحِرْزِ».
- قَاعِدَةُ 4: لَيْسَ كُلُّ مَا لَيْسَ فِي «الحِرْزِ» لَا يُقْرَأُ بِهِ مِنَ «التَّيْسِيرِ».
- قَاعِدَةُ 5: مَا جَرَى بِهِ العَمَلُ مُقَدَّمٌ عَلَى الرَّاجِحِ وَالمَشْهُورِ.

وَبِهَذَا يُمْكِنُ اسْتِنْتَاجُ أَنَّ تَكْيِيفَ الخِلَافِ وَطَرِيقَةَ النَّظَرِ لَيْسَا مَحَلَّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ أَئِمَّةِ المَدَارِسِ القِرَائِيَّةِ، فَإِذَا كَانَ المَشَارِقَةُ مَثَلًا يُلْزِمُونَ الشَّاطِبِيَّ وَالدَّانِيَّ بِطُرُقِ كِتَابَيْهِمَا، فَلَا يُقْرَأُ بِوَجْهٍ لِإِمَامٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مَرْوِيًّا عَنِ الشَّيْخِ الَّذِي أَسْنَدَ مِنْهُ المُؤَلِّفُ طَرِيقَ الكِتَابِ، فَإِنَّ المَغَارِبَةَ لَا يُقِرُّونَ بِذَلِكَ وَلَا يَرَوْنَهُ شَرْطًا، بَلْ يَقْبَلُونَ بِالوَجْهِ طَالَمَا صَحَّ عَنِ المُؤَلِّفِ وَضَمَّنَهُ فِي كِتَابِهِ، فَمُجَرَّدُ إِيرَادِهِ لَهُ إِقْرَارٌ بِصِحَّتِهِ وَأَنَّهُ مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ، فَلَا حَاجَةَ لِتَتَبُّعِ طُرُقِ المُؤَلِّفِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْسِفُ قَضِيَّةَ الِاخْتِيَارِ فِي القِرَاءَاتِ المُتَّفَقِ عَلَيْهَا وَالمَبْنِيَّةِ عَلَى اخْتِيَارِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الِاخْتِيَارِ لِمَا صَحَّ لَهُ مِنَ الأَوْجُهِ المَرْوِيَّةِ، وَيُلْزِمُ المُؤَلِّفَ بِمَا لَمْ يُلْزِمْ بِهِ نَفْسَهُ، فَضْلًا عَنْ أَنَّهُ يُوقِعُ فِي إِشْكَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَتَنَاقُضَاتٍ قَدْ تَتَسَبَّبُ فِي نَسْفِ العَدِيدِ مِنَ الأَوْجُهِ الصَّحِيحَةِ المَقْرُوءِ بِهَا المُتَلَقَّاةِ بِالقَبُولِ بِسَبَبِ قَضِيَّةِ تَتَبُّعِ طُرُقِهَا أَوْ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اليَوْمَ بِـ: عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ.

التَّوْصِيَاتُ وَالمُقْتَرَحَاتُ

لَقَدْ مَثَّلَتْ أَجْوِبَةُ الإِمَامِ المَنْجُورِ عَلَى الأَسْئِلَةِ الوَارِدَةِ عَلَيْهِ مِنَ المَشْرِقِ مَحَطَّةً مُهِمَّةً لِإِبْرَازِ مَدَى الاِهْتِمَامِ الَّذِي يُولِيهِ المَغَارِبَةُ لِفَنِّ القِرَاءَاتِ، وَفُرْصَةً لِلتَّعَرُّفِ عَلَى مَدْرَسَتِهِمُ القِرَائِيَّةِ وَمُمَيِّزَاتِهَا وَاخْتِيَارَاتِهَا وَطَرِيقَةِ وَمَنْهَجِ التَّأْصِيلِ وَالاِسْتِدْلَالِ دَاخِلَهَا، وَهُوَ مَا يَفْتَحُ البَابَ أَمَامَ البَاحِثِينَ وَالمُعْتَنِينَ بِالشَّأْنِ القِرَائِيِّ لِمَزِيدِ التَّعَرُّفِ عَلَى خُصُوصِيَّاتِ هَذِهِ المَدْرَسَةِ العَرِيقَةِ الَّتِي كَانَ وَلَا يَزَالُ لَهَا الدَّوْرُ البَارِزُ فِي الحِفَاظِ عَلَى القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ رِوَايَةً وَدِرَايَةً، تَأْصِيلًا وَتَفْعِيدًا، تَعْلِيلًا وَتَوْجِيهًا، وَمِنْ هُنَا فَإِنِّي أَطْرَحُ عَلَى البَاحِثِينَ جُمْلَةً مِنَ التَّوْصِيَاتِ وَالمُقْتَرَحَاتِ الَّتِي تَدْفَعُ نَحْوَ مَزِيدِ التَّعَرُّفِ عَنْ قُرْبٍ عَلَى مَنْهَجِهَا القِرَائِيِّ قَصْدَ إِحْيَاءِهِ، تَثْوِيعًا لِلأَخْذِ، وَصَوْنًا لِلِاخْتِيَارِ، وَخِدْمَةً لِأَعْلَامِهَا، وَهَذِهِ بَعْضُهَا:

- بَذْلُ الجُهْدِ فِي مُحَاوَلَةِ اسْتِيعَابِ مَنْهَجِ المَغَارِبَةِ فِي الاِسْتِدْلَالِ لِأَوْجُهِ القِرَاءَاتِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا قَصِيدَةُ «حِرْزِ الأَمَانِي» وَأَصْلِهَا «التَّيْسِيرِ»، وَاسْتِقْرَاءِ الشَّوَاهِدِ الدَّالَّةِ عَلَى مَسْلَكِهِمْ فِي التَّعَامُلِ مَعَ نُصُوصِ أَئِمَّةِ الأَدَاءِ.
- جَرْدُ وَإِحْصَاءُ الأَوْجُهِ الاِخْتِيَارِيَّةِ الَّتِي جَرَى بِهَا العَمَلُ عِنْدَ المَغَارِبَةِ وَتَمَيَّزُوا بِهَا عَلَى غَيْرِهِمْ.
- عَقْدُ مُقَارَنَةٍ بَيْنَ مَنْهَجِ المَدْرَسَةِ المَغْرِبِيَّةِ وَاخْتِيَارَاتِهَا القِرَائِيَّةِ وَمَنْهَجِ واخْتِيَارَاتِ نَظِيرَتِهَا المَشْرِقِيَّةِ لِلوُقُوفِ عَلَى الفَوَارِقِ بَيْنَهُمَا.
- دِرَاسَةُ أَثَرِ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ القُرْآنِيَّةِ فِي مَا اخْتَصَّ بِهِ المَغَارِبَةُ مِنَ الأَوْجُهِ القِرَائِيَّةِ الَّتِي جَرَى بِهَا العَمَلُ عِنْدَهُمْ وَخَالَفَتِ اخْتِيَارَاتِ المَشَارِقَةِ، وَمَدَى إِمْكَانِيَّةِ تَأْثِيرِهَا عَلَى صِحَّةِ العَشْرِ النَّافِعِيَّةِ.

- العِنَايَـةُ بِـالتُّرَاثِ القِرَائِـيِّ المَخْطُـوطِ، مِـنْ خِـلَالِ حَـثِّ طَلَبَـةِ المَاجِسْتِيرِ وَالدُّكْتُورَاهْ عَلَى دِرَاسَةِ وَتَحْقِيقِ الكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ الَّتِي تُعْنَى بِالقِرَاءَاتِ، مِمَّا سَيُمَثِّلُ فُرْصَـةً أَمَامَهُمْ لِلوُقُوفِ عَلَى الكَمِّ الهَائِلِ مِنَ المُصَنَّفَاتِ الَّتِي تَزْخَرُ بِهَا مَكْتَبَاتُنَا الوَطَنِيَّةُ.
- تَنْشِـيطُ الجَامِعَـاتِ بِاللِّقَـاءَاتِ وَالنَّـدَوَاتِ الَّتِـي تُعَـرِّفُ بِالمَدْرَسَـةِ القِرَائِيَّةِ المَغْرِبِيَّةِ وَأَئِمَّتِهَا، وَمَزِيدِ التَّعْرِيفِ بِهِمْ وَبِجُهُودِهِمْ.
- تَكْـوِينُ الطَّلَبَـةِ المُهْتَمِّـينَ بِـالقِرَاءَاتِ وَحُفَّـاظِ القُـرْآنِ الكَـرِيمِ تَكْوِينًـا مَتِينًا وَفْقَ بَرْنَـامَجٍ يَجْمَـعُ بَيْنَ التَّلَقِّي وَالتَّأْصِيلِ العِلْمِـيِّ لِلمَسَـائِلِ القِرَائِيَّـةِ، وَتَـدْرِيبِهِمْ عَلَـى مَنْهَجِيَّـةِ البَحْـثِ وَأَسَـالِيبِ وَطُـرُقِ تَحْقِيـقِ المَخْطُوطَاتِ.

الفَهَارِسُ العَامَّةُ:

وَتَحْتَوِي عَلَى:

- فَهْرَسِ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ
- فَهْرَسِ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ
- فَهْرَسِ القَوَافِي
- فَهْرَسِ المُصْطَلَحَاتِ الفَنِّيَّةِ
- فَهْرَسِ الأَعْلَامِ
- فَهْرَسِ الأَمَاكِنِ وَالبُلْدَانِ
- فَهْرَسِ الكُتُبِ
- فَهْرَسِ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ
- فَهْرَسِ المُحْتَوَيَاتِ

2. البَقَرَة		
﴿هُدًى﴾	2	158
﴿ٱلنَّاسِ﴾	8	92، 94، 95، 98، 102، 106، 126، 130، 133
﴿ءَامَنَ﴾	13	147
﴿شَيْءٍ﴾	20	24، 165، 178
﴿ءَادَمَ﴾	31	151
﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾	31	194
﴿شَيْـًٔا﴾	48	182
﴿مُوسَىٰٓ﴾	51	159
﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾	58	158
﴿بَلَىٰ﴾	81	158
﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾	83	159
﴿ٱلدُّنْيَا﴾	85	97، 158، 160
﴿أُوتُوا۟﴾	101	147
﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾	124	158
﴿أُوتِىَ﴾	136	151

﴿وَءَاتَى﴾	177	156 ،151 ،92
﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾	185	182
﴿مَتَىٰ﴾	214	158
﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾	217	156 ،97
﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾	228	183
﴿يَئُودُهُۥ﴾	255	151 ،38
﴿يَسْـَٔلُونَ﴾	273	182
3. آلِ عِمْرَان		
﴿بِيَحْيَىٰ﴾	39	159
﴿كَهَيْـَٔةِ﴾	49	182 ،163 ،95
﴿تُقَاتِهِۦ﴾	102	158
﴿إِيمَٰنًا﴾	173	151 ،147
4. النِّسَاء		
﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾	4	183
﴿مَّرْضَىٰٓ﴾	43	159
﴿يَرْضَىٰ﴾	108	158
﴿خَطِيٓـَٔةً﴾	112	183
﴿بَرِيٓـًٔا﴾	112	183
﴿كُسَالَىٰ﴾	142	159

5. المَائِدَة		
﴿سَوْءَةَ﴾	31	163 ،95
6. الأَنْعَام		
﴿بَرِيٓءٌ﴾	19	183
﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾	76	160 ،33
7. الأَعْرَاف		
﴿مَذْءُومًا﴾	18	182
﴿مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾	20	162
﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾	22	162
﴿يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ﴾	26	162
﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾	26	190 ،162
﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا﴾	27	162
﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ﴾	161	183
8. الأَنْفَال		
﴿رَمَىٰ﴾	17	158
9. التَّوْبَة		
﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾	37	183
10. يُونُس		
﴿دَارِ﴾	25	168

﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾	41	183
﴿ءَآلَـٰنَ﴾	51، 91	22
﴿إِى وَرَبِّىٓ﴾	53	151
﴿قُرْءَانٍ﴾	61	167
12. يُوسُف		
﴿رُءْيَـٰىَ﴾	43	158
﴿ءَاوَىٰٓ﴾	69، 99	151
﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾	84	158
16. النَّحْل		
﴿أَتَىٰٓ﴾	1	158
﴿تَجْـُٔرُونَ﴾	53	182
17. الإسْرَاء		
﴿خِطْـًٔا﴾	31	182
﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾	32	158
﴿مَسْـُٔولًا﴾	34	167، 182
﴿أَعْمَىٰ﴾	72	158
﴿وَنَـَٔا﴾	83	34، 38، 158، 160
18. الكَهْف		
﴿مَوْبِلًا﴾	58	182

19. مَرْيَم		
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	1	33
﴿سَوْءٍ﴾	28	165
20. طَهَ		
﴿تَخْشَىٰ﴾	3	158
24. النُّور		
﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾	39	167
26. الشُّعَرَاء		
﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	4	190
56. الوَاقِعَة		
﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾	9	182
59. الحَشْر		
﴿مَآ أَفَآءَ﴾	6	190
72. الجِنّ		
﴿أَن لَّن تَقُوَّلَ ٱلْإِنسُ﴾	5	154
79. النَّازِعَات		
﴿وَءَاثَرَ﴾	38	160
81. التَّكْوِير		
﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾	8	182

فَهْرَسُ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

الحَدِيثُ	الصَّفْحَةُ
إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ...	20

فَهْرَسُ القَوَافِي[1]

أَوَّلُ البَيْتِ أَوِ الشَّاهِدِ[2]	آخِرُهُ	البَحْرُ	النَّاظِمُ	عَدَدُ الأَبْيَاتِ	الصَّفْحَةُ
إِذَا قَالَتْ حَذَامِ	حَذَامِ	الوَافِرُ	ابْنُ مُصْعَبٍ	1	171
أَطْوَلَا	أَطْوَلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	187، 190
أَفَاضَ	سَيْبَهُ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	136
أَلَا أَيُّهَا الأُسْتَاذُ	الفَرْدُ	الطَّوِيلُ	ابْنُ الحَدَّادِ	3	41
أَلَا فَاسْمَعَنْ	تَلا	الطَّوِيلُ	ابْنُ غَازِي	7	169
أَوْ زِدْ	حَمْدَا	الرَّجَزُ	المَنْجَرَة	1	38
أَوْ يَمْضِي	أَطْوَلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	187
أَيَا مَعْشَرَ	وَمُبْتَلَا	الطَّوِيلُ	مَجْهُولٌ	5	170
بِطُولٍ وَقَصْرٍ	وَوَقْفُهُ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	163
ثُمَّ الصَّلَاةُ	الخِتَامُ	الرَّجَزُ	ابْنُ زِكْرِي	1	77
سَأَلْتُكُمُ	تَبْدُو	الطَّوِيلُ	الحُصْرِيُّ	3	40، 167
سَأَلْتُكُمُ	مُتَأَمِّلَا	الطَّوِيلُ	ابْنُ الجَزَرِيِّ	12	175
عَجِبْتُ	مَدُّ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	3	41
فَالبَعْضُ	سَهَّلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	188

(1) لم أعتبر همزة الوصل ولام (ال) في الفهرسة.

(2) إذا كان الاستشهاد بعجز البيت لا بصدره، فإني أنص على أول العجز، وإذا كان الاستشهاد بما دون الصدر أو العجز، جعلت أول الشاهد عوضا عن أول البيت.

فَلَمْ تَدَعْ	لِقَائِلِ	المُتَدَارِكُ	التِّلِمْسَانِيُّ	1	171
كَأَنَّى	لِلمَلَا	الطَّوِيلُ	ابْنُ الجَزَرِيِّ	2	102 ،21
لِلأَزْرَقِ	قَصْرِ	الرَّجَزُ	ابْنُ الجَزَرِيِّ	2	22
لَمْ يَدَعْ	بِالأَثَرْ	المُتَدَارِكُ	الزَّمَخْشَرِيُّ	1	171
لَنِعْمَ سُؤَالُ	جَدُّوا	الطَّوِيلُ	الجَعْبَرِيُّ	3	41
مُدَّتَا	تَوَسُّطًا	الرَّجَزُ	ابْنُ بَرِّي	2	163 ،96
مَدُّوا ذَا	أَصْلَهُ	الطَّوِيلُ	الحُصْرِيُّ	1	168
وَأَشْمِمْ وَرُمْ	مَدٍّ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	189
وَأَلْحَقَ	مَفْتُوحًا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	187
وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ	مُغَيِّرٍ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	188 ،186
وَابْنُ غَلْبُونَ	قَوَّلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	154 ،148
وَثَانِي هَمْزَيْ	أُرْسِلَا	الطَّوِيلُ	ابْنُ الجَزَرِيِّ	28	176
وَخُلْفُهُمُ	حُصِّلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	137 ،128
وَذَا لَمْ يَمُدُّوهُ	المَدُّ	الطَّوِيلُ	الحُصْرِيُّ	1	168
وَسَوْءَاتِ	فَادْرِ	الرَّجَزُ	ابْنُ الجَزَرِيِّ	1	170
وَسَوْءَاتِ	لِذِي عِلْمٍ	الطَّوِيلُ	ابْنُ المِجْرَادِ	3	166
وَعَنْ وَرْشٍ	ثَبَتْ	الرَّجَزُ	ابْنُ بَرِّي	1	144
وَعِنْدَ سُكُونِ	أُصِّلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	193
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ	فِيهِ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	163
وَفِي سَوْءَاتِ	خُلْفٌ	الرَّجَزُ	ابْنُ بَرِّي	1	164

وَفِي غَيْرِ هَذَا	بَيْنَ بَيْنَ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	180
وَقُطْبُهُ	أَبُو عَمْرٍو	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	128
وَلَا يُرَكِّبْ	الأَدَا	الرَّجَزُ	ابْنُ الجَزَرِيِّ	1	22
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ	فَقَصْرٌ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	148
وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ	حُمِّلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	178
وَمَن لَّمْ يَرُمْ	مُوغِلَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	186
وَمَنْ يَقُلْ	رَدِي	البَسِيطُ	المَنْجَرَة	1	37
وَمَنْ يُمِلْ	المُرَادُ	الطَّوِيلُ	الفَخَّارُ	1	168
وَنَافِعٌ	يَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	33
وَوَسَّطَهُ	قَوْمٌ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	149
وَيُدْغِمُ فِيهِ	زِيدَتَا	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	180
وَيَقْصُرُ	وَيَقْصُرُ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	186
يَقُولُ عَبْدُ الإِلَهِ	أَحْمَدُ	الرَّجَزُ	ابْنُ زِكْرِي	1	77
يُمْنٍ	بِاخْتِلَافٍ	الطَّوِيلُ	الشَّاطِبِيُّ	1	34

فَهْرَسُ المُصْطَلَحَاتِ الفَنِّيَّةِ

	(أ)	
الإبْدَالُ	أَيْ: إِبْدَالُ الهَمْزَةِ يَاءً فِي الأَوَّلِ	178
الإِشْمَامُ	هُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الحَرْفِ	188
الإِمَالَةُ الصُّغْرَى	حَقُّهَا أَنْ يُؤْتَى بِالحَرْفِ بَيْنَ الفَتْحِ	126
الإِمَالَةُ الكُبْرَى	حَقُّهَا أَنْ تُقَرَّبَ الفَتْحَةُ مِنَ الكَسْرَةِ	126
	(ت)	
التَّرْكِيبُ	هُوَ أَنْ يَأْخُذَ القَارِئُ حُكْمًا	23
التَّسْهِيلُ	هُوَ النُّطْقُ بِصَوْتِ الهَمْزَةِ	185
التَّلْفِيقُ	هُوَ خَلْطُ القِرَاءَاتِ	23
	(ر)	
الرَّوْمُ	هُوَ الإِتْيَانُ بِبَعْضِ الحَرَكَةِ	186
	(ف)	
الفَتْحُ	هُوَ فَتْحُ القَارِئِ لِفِيهِ	126

فَهْرَسُ الأَعْلَامِ

(أ)	
إِبْـــرَاهِيمُ بْـــنُ سُـــلَيْمَانَ المَـــارِغْنِيُّ	46
إِبْـــرَاهِيمُ بْـــنُ عُمَـــرَ البِقَـــاعِيُّ	44
إِبْـــرَاهِيمُ بْـــنُ عُمَـــرَ الجَعْبَـــرِيُّ	30، 31، 32، 41، 95، 96، 99، 103، 129، 134، 137، 140، 146، 147، 148، 149، 154، 163، 164، 167، 171، 180، 183، 189، 192، 193، 194، 199
إِبْـــرَاهِيمُ بْـــنُ مُصْنِـــطَفَى العُثْمَـــانِيُّ	45
أَحْمَـــدُ بْـــنُ أَحْمَـــدَ الشَّقَائُصِـــيُّ القَيْرَوَانِـــيُّ	46، 89، 90، 106،
أَحْمَـــــدُ بْـــــنُ عَلِـــــيٍّ المَنْجُـــــورُ	30، 31، 32، 33، 45، 48، 49، 53، 55، 56، 57، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 77، 78، 79، 80، 82، 83، 84، 85، 86، 88، 89، 90، 91، 93، 94، 97، 101، 102، 103، 105، 108، 109، 110، 111، 112،

	123، 195، 198، 202
أَحْمَـــدُ بْـــنُ عَمَّـــارٍ المَهْـــدَوِيُّ	40، 41، 42، 43، 93، 98، 146، 156، 159، 165، 179
أَحْمَـــدُ بْـــنُ عُمَـــرَ الأَسْـــقَاطِيُّ	45
إِسْـــمَاعِيلُ بْـــنُ خَلَـــفٍ السَّرَقُسْـــطِيُّ	98
ابْـــــــــــــــــــنُ دَرَّاجٍ	100، 133، 134
(ح)	
الحَسَـنُ بْـنُ أَحْمَـدَ أَبُـو العَـلَاءِ الهَمَـذَانِيُّ	99، 181
الحَسَـنُ بْـنُ خَلَـفِ بْـنِ بَلِّيمَـةَ القَيْرَوَانِـيُّ	99، 153، 159، 173
(س)	
سُـــلْطَانُ بْـــنُ أَحْمَـــدَ المَزَّاحِـــيُّ	28، 39، 45
(ط)	
طَـاهِرُ بْـنُ عَبْـدِ المُـنْعِمِ بْـنِ غَلْبُـونَ	93، 98، 131، 143، 145، 148، 150، 154، 156، 157، 159، 174، 179
(ع)	
عَبْـدُ الجَبَّـارِ بْـنُ أَحْمَـدَ الطَّرَسُوسِـيُّ	93، 98، 179
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو شَامَةَ الدِّمَشْقِيُّ	64، 96، 99، 103، 131، 140، 147، 167، 180، 189، 190، 192، 193
عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْـنُ إِسْـمَاعِيلَ الصَّـفْرَاوِيُّ	99
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُتيقٍ ابْنُ الفَحَّامِ الصِّقِلِّيُّ	93، 146، 147، 159،

	164، 179
عُثْمَـــانُ بْـــنُ سَـــعِيدٍ الـــدَّانِيُّ	20، 30، 33، 34، 40، 42، 43، 92، 96، 98، 132، 135، 136، 138، 142، 157، 178، 181، 184، 186، 191، 199، 200
عَلِـــيُّ بْـــنُ الحَسَـــنِ بْـــنِ بَـــرِّي	30، 32، 95، 99، 163، 211
عَلِـيُّ بْـنُ خَلَـفٍ الأَنْصَـارِيُّ ابْـنُ البَـاذَشِ	99، 145
عَلِـــيُّ بْـــنُ سُـــلَيْمَانَ المَنْصُـــورِيُّ	24، 45
عَلِـيُّ بْـنُ عَبْـدِ الغَنِـيِّ الحُصْـرِيُّ القَيْرَوَانِـيُّ	40، 96، 99، 146، 167، 168
عَلِـــيُّ بْـــنُ عَبْـــدِ الكَـــرِيمِ الأَغْصَـــاوِيُّ	99، 105، 166، 167
عَلِـيُّ بْـنُ مُحَمَّـدٍ أَبُـو الحَسَـنِ السَّـخَاوِيُّ	96، 99، 130، 131
عُمَـــرُ بْـــنُ يَعْقُـــوبَ الضَّـــرِيرُ الطِّيبِـــيُّ	44
(ق)	
القَاسِمُ بْنُ فِيرُّه بْنِ خَلَفٍ الرُّعَيْنِيُّ الشَّاطِبِيُّ	28، 33، 34، 41، 92، 93، 95، 96، 128، 134، 135، 136، 137، 167، 178، 184، 199، 200
(م)	
مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ غَـازِي المِكْنَاسِـيُّ	30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 60، 61، 62،

63، 64، 65، 66، 67،
100، 194، 198
مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الفَاسِيُّ 96، 99، 134، 138،
140، 150، 163، 180،
187، 195
مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ الرَّمْلِيُّ 45
مَحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ القَيْرَوَانِيُّ 20، 93، 98، 159،
161، 179
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ القَيْسِيُّ الضَّرِيرُ الفَاسِيُّ 43
مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحٍ الرُّعَيْنِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ 20، 93، 98، 146،
156، 159، 161، 165،
174، 178، 182
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَطِيبُ القَزْوِينِيُّ 99، 171
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّنْهَاجِيُّ ابْنُ آجُرُّومَ 30، 32، 99، 190،
192
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ القَيْجَاطِيُّ 43
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الجَزَرِيُّ 10، 16، 20، 22، 23،
28، 31، 32، 33، 34،
35، 36، 37، 38، 39،
43، 44، 45، 92، 98،
100، 101، 102، 103،
106، 107، 108، 109،
136، 151، 158، 162،
172، 181، 183، 193،
194، 195، 198، 199

مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ السِّجِلْمَاسِيُّ 35، 36، 37
مُحَمَّدُ بْنُ المِجْرَادِ السَّلَوِيُّ 100، 105، 150، 164، 166
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْنَمْلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ 70، 100، 137، 143، 150
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الدَّمَرْدَاشِيُّ 44
مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيُّ 20، 40، 42، 96، 98، 146، 150، 156، 159، 165، 173، 181

فَهْرَسُ الأَمَاكِنِ وَالبُلْدَانِ

(أ)	
أَكَـــــادِيرُ / المَغْـــــرِبُ	48
الأَنْـــــــــــــدَلُسُ	50، 52، 65
(ب)	
البُرْتُغَـــــــــــــالُ	48، 49
(ت)	
تِبْرِيز/إِيـــــــــــــرَانُ	21
تِطْـــــــوَان / المَغْـــــرِبُ	50
تِلِمْسَـــــــانَ / الجَزَائِـــــرُ	60، 63
تُـــــــونِس / تُـــــــونِس	63، 65، 108، 112
(ح)	
حَاحَـــــــة / المَغْـــــرِبُ	48، 49
حَلَـــــــب / سُـــــــورِيَا	139
(ر)	
الرِّبَـــــــاطُ / المَغْـــــرِبُ	50، 109
(س)	
سُـــــــوس / المَغْـــــرِبُ	49، 53
(ش)	
الشَّـــــــــــــــامُ	139
الشَّـــــــيَاظِمَةُ / المَغْـــــرِبُ	48، 49
(ف)	
فَـــــــاس / المَغْـــــرِبُ	50، 58، 63، 65، 66، 67، 68، 71، 72، 83، 86، 88،

	89، 90، 93، 103، 105، 123، 138
(ق)	
قُسْـــــــطَنْطِينَةَ / تُرْكِيَـــــــا	93، 124
القَيْـــــــرَوَانُ / تُـــــــونِس	41، 138
(م)	
مُـــــــرَّاكُش / المَغْـــــــرِبُ	50، 53، 68، 71، 74، 83
مِصْـــــــــــــــــرُ	39، 46، 62، 93، 174
مِكْنَـــــــــاسُ / المَغْـــــــرِبُ	58، 71
(و)	
وَهْـــــــــرَانُ / الجَزَائِـــــــرُ	60

فَهْرَسُ الكُتُبِ

(أ)

إِبْـــرَازُ الضَّـــمِيرِ مِـــنْ أَسْـــرَارِ التَّصْـــدِيرِ 38

إِبْـــرَازُ المَعَـــانِي مِـــنْ حِـــرْزِ الأَمَـــانِي 99، 193

أَجْوِبَـةُ الأَرْبَعِـينَ مَسْـأَلَة مِـنَ المَسَـائِلِ المُشْـكِلَةِ فِـي القِرَاءَاتِ 44

أَجْوِبَةُ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ عَلَى المَسَائِلِ التِّبْرِيزِيَّةِ فِي القِرَاءَاتِ 43

أَجْوِبَةٌ حَوْلَ اسْتِشْكَالَاتٍ وَأَبْحَاثٍ تَتَعَلَّقُ بِحِرْزِ الأَمَانِي 45، 83، 89، 90، 198

الأَجْوِبَـــةُ السَّـــرِيَّةُ عَلَـــى الأَلْغَـــازِ الجَزَرِيَّـــةِ 44

الأَجْوِبَةُ عَنِ المَسَائِلِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الوَزِيرِ عَبْدِ اللهِ بَاشَـــا الكُـــوبَرْلِيِّ إِلَـــى الشَّـــيْخِ يُوسُـــفَ أَفَنْـــدِي 46

أَجْوِبَـــــــةٌ لِلأَلْغَـــــــازِ الجَزَرِيَّـــــــةِ 45

أَجْوِبَـــةُ المَسَـــائِلِ المُشْـــكِلَاتِ فِـــي عِلْـــمِ القِـــرَاءَاتِ 45

الأَجْوِبَـــــــــــةُ المُحَقَّقَـــــــــــةُ 43

الأَجْوِبَـــةُ المُحَقَّقَـــةُ عَلَـــى الأَسْـــوِلَةِ المُحَرَّفَـــةِ 42

الأجوبـــة المدققـــة علـــى الأســـئلة المحققـــة 46، 89، 90، 106

الإِعْـلَانُ بِالمُخْتَـارِ مِـنْ رِوَايَـاتِ القُرْآنِ فِـي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ 99

الاقْتِصَـــــادُ فِـــــي القِـــــرَاءَاتِ السَّـــــبْعِ 98، 142، 172

الإِقْنَـــــاعُ فِـــــي القِـــــرَاءَاتِ السَّـــــبْعِ 99

الأَلْغَـازُ الجَزَرِيَّـةُ فِـي الأَرْبَعِـينَ مَسْـأَلَةً مِـنَ المَسَـائِلِ المُشْكِلَةِ فِي القِرَاءَاتِ 43، 44

إِنْشَادُ الشَّرِيدِ مِنْ ضَوَالِّ القَصِيدِ	32، 69، 100، 194
إِيجَازُ البَيَانِ عَنْ أُصُولِ قِرَاءَةِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	98، 165
إِيضَاحُ الأَسْرَارِ وَالبَدَائِعِ فِي شَرْحِ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ	100، 105
الإِيضَاحُ فِي عُلُومِ البَلَاغَةِ، المَعَانِي وَالبَيَانِ وَالبَدِيعِ	99
(ب)	
بَيَانُ الخِلَافِ وَالتَّشْهِيرِ وَمَا وَقَعَ فِي الحِرْزِ مِنَ الزِّيَادَاتِ عَلَى التَّيْسِيرِ	106، 199
(ت)	
التَّبْصِرَةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ	93، 98، 152، 173، 178، 182، 184
التَّجْرِيدُ لِبُغْيَةِ المُرِيدِ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ	99، 146، 147
تُحْفَةُ المُقْرِئِينَ وَالقَارِئِينَ فِي بَيَانِ حُكْمِ جَمْعِ القِرَاءَاتِ فِي كَلَامِ رَبِّ العَالَمِينَ	46
التَّذْكِرَةُ فِي اخْتِلَافِ القُرَّاءِ	182
التَّذْكِرَةُ فِي القِرَاءَاتِ الثَّمَانِ	98، 153، 174
تَقْرِيبُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ	100، 103، 108، 109، 136، 151، 158، 170، 172، 181، 183، 193، 194، 198، 199

تَلْخِـــيصُ العِبَـــارَاتِ بِلَطِيـــفِ الإِشَـــارَاتِ 99، 152
التَّنْبِيـــهُ عَلَـــى الخَطَـــإِ وَالجَهْـــلِ وَالتَّمْوِيـــهِ 43
التَّيْسِـــيرُ فِـــي القِـــرَاءَاتِ السَّـــبْعِ 30، 33، 93، 94، 98، 102، 105، 127، 129، 130، 131، 132، 134، 135، 136، 138، 147، 152، 159، 172، 175، 179، 181، 182، 183، 184، 187، 190، 200، 202

(ح)

حِـــرْزُ الأَمَـــانِي وَوَجْـــهُ التَّهَـــانِي 28، 29، 30، 37، 67، 68، 69، 83، 88، 92، 93، 94، 95، 97، 99، 102، 103، 123، 126،

	129، 133، 134، 153، 164، 175، 181، 183، 184، 199، 200، 202
الحُصْـــــرِيَّةُ فِـــــي قِـــــرَاءَةِ نَـــــافِعٍ	99
(د)	
الـدُّرَرُ اللَّوَامِـعُ فِـي أَصْـلِ مَقْـرَإِ الإِمَـامِ نَـافِعٍ	30، 65، 67، 68، 99، 100، 144
(ر)	
الرِّسَـالَةُ إِلَـى أَصْـحَابِ الأَنْطَـاكِيِّ فِـي تَصْـحِيحِ المَـدِّ لِوَرْشٍ	42
رِسَـالَةُ تَمْكِـينِ المَـدِّ فِـي ءَانَـى وَءَامَـنَ وَءَادَمَ	42
رِسَـــالَةٌ فِـــي أَجْوِبَـــةِ المَسَـــائِلِ العِشْـــرِينَ	45
رِسَـــالَةٌ فِـــي مَسَـــائِلَ مِـــنَ القِـــرَاءَاتِ	45
(ز)	
الزَّهْـــرُ اليَـــانِعُ فِـــي قِـــرَاءَةِ نَـــافِعٍ	100، 143
(ش)	
شَـــرْحُ ابْـــنِ دَرَّاجٍ عَلَـــى الشَّـــاطِبِيَّةِ	100، 133
شَـرْحٌ عَلَـى المَسَـائِلِ الأَرْبَعِـينَ لِابْـنِ الجَـزَرِيِّ	45
(ع)	
عُمْـــــدَةُ القَـــــارِئِينَ وَالمُقْـــــرِئِينَ	46

العُنْــــــوَانُ فِــــي القِــــرَاءَاتِ السَّــــبْعِ	93، 98، 147، 159، 179
(غ)	
غَايَةُ الاِخْتِصَـارِ فِي قِرَاءَاتِ العَشَرَةِ أَئِمَّةِ الأَمْصَارِ	99، 181
(ف)	
فَــــتْحُ الوَصِيــــدِ فِــــي شَــــرْحِ القَصِــــيدِ	99
فَرَائِـــدُ المَعَــانِي فِــي شَــرْحِ حِــرْزِ الأَمَــانِي	99، 190
الفُصُــــولُ فِــــي شَــــرْحِ الــــدُّرَرِ اللَّوَامِــــعِ	100، 105، 166
(ق)	
قَصِيدَةٌ لَامِيَّةٌ فِي الإِجَابَةِ عَلَى أَسْئِلَةِ ابْنِ الجَزَرِيِّ الأَرْبَعِين	44
(ك)	
الكَــــافِي فِــــي القِــــرَاءَاتِ السَّــــبْعِ	93، 98، 103، 152، 161، 174، 175، 184
كَنْــزُ المَعَــانِي فِــي شَــرْحِ حِــرْزِ الأَمَــانِي	30، 32، 41، 99، 167، 169، 199
(ل)	
اللَّآلِــــئُ الفَرِيــــدَةُ فِــــي شَــــرْحِ القَصِــــيدَةِ	96، 99، 131، 138
(م)	
المُجْتَبَــــــــــــــــــــى	98، 159
مَسَــــــائِلُ فِــــــي القِــــــرَاءَاتِ	43

مُفْـــرَدَةُ نَـــافِعِ بْـــنِ عَبْـــدِ الـــرَّحْمَنِ المَـــدَنِيِّ	98
(ن)	
النَّشْـــــرُ فِـــــي القِـــــرَاءَاتِ العَشْـــــرِ	10، 19، 21، 23، 24، 28، 30، 31، 32، 34، 36، 37، 38، 39، 101، 103
(هـ)	
الهَـــــادِي فِـــــي القِـــــرَاءَاتِ السَّـــــبْعِ	98، 152، 156، 161
الهِدَايَـــــةُ فِـــــي القِـــــرَاءَاتِ السَّـــــبْعِ	98، 152، 156
(و)	
وُجُوهُ كَشْفِ اللَّبْسِ الَّتِي لَبَّسَ بِهَا أَصْحَابُ الأَنْطَاكِيِّ فِي المَدِّ لِوَرْشٍ	42

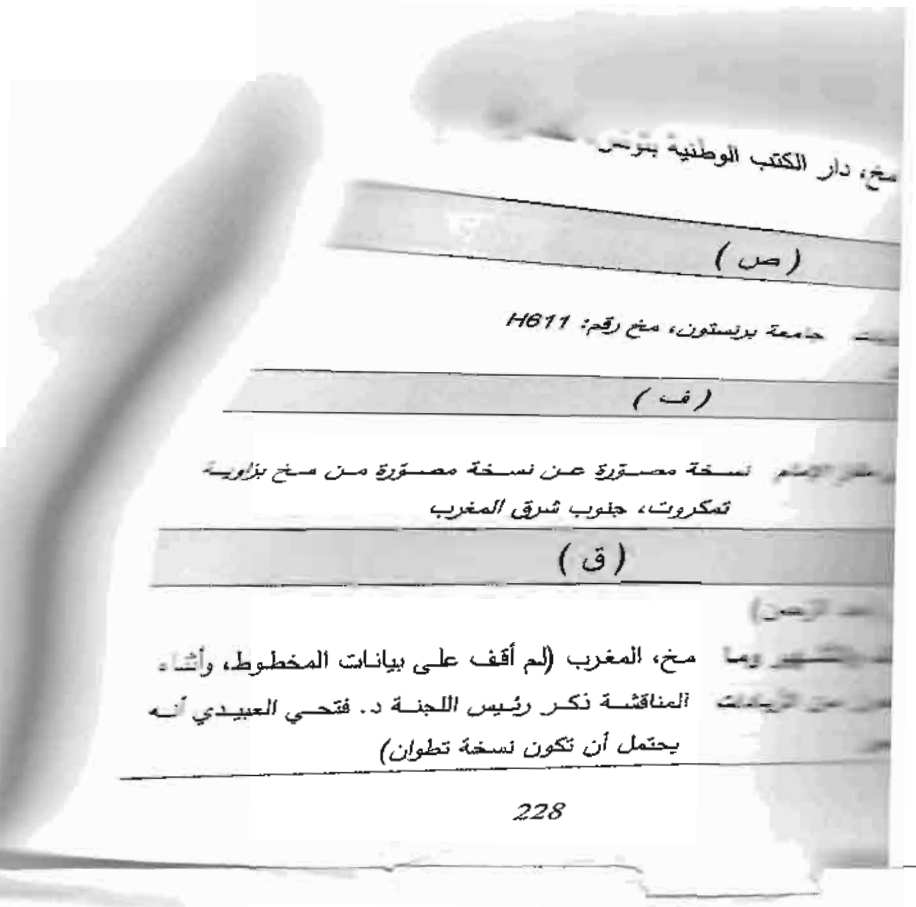

مخ، دار الكتب الوطنية بتونس

(ص)

جامعة برنستون، مخ رقم: H611

(ف)

نسخة مصورة عن نسخة مصورة من مخ بزاوية تمكروت، جنوب شرق المغرب

(ق)

مخ، المغرب (لم أقف على بيانات المخطوط، وأثناء المناقشة ذكر رئيس اللجنة د. فتحي العبيدي أنه يحتمل أن تكون نسخة تطوان)

فَهْرَسُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ

القرآن الكريم

* المخطوطات *

(د)

الدّاني (عثمان)

إيجاز البيان في شرح أصول قراءة أبي عبد الرّحمن المكتبة الوطنيّة بباريس، باريس، فرنسا، مخ رقم: 592

(ش)

الشقانصي (أحمد)

الأجوبة المدققة على الأسئلة المحققة مخ، دار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم: 6127

(ص)

الصّفراويّ (عبد الرّحمن)

الإعلان بالمختار من روايات القرآن بالقراءات السّبع جامعة برنستون، مخ رقم: H611

(ف)

الفخّار (ميمون)

تحفة المنافع في مقرإ الإمام نافع نسخة مصوّرة عن نسخة مصوّرة من مخ بزاوية تمكروت، جنوب شرق المغرب

(ق)

ابن القاضي (عبد الرّحمن)

بيان الخلاف والتّشهير وما وقع في الحرز من الزّيادات على التّيسير مخ، المغرب (لم أقف على بيانات المخطوط، وأثناء المناقشة ذكر رئيس اللجنة د. فتحي العبيدي أنه يحتمل أن تكون نسخة تطوان)

(ف)	
فكري (إيهاب)	
الـدّرر الزّاهـرة فـي تحريـر القراءات المتواترة	مخ خاصّ، نقلا عن خالد أبو الجود من كتاب الرّوض النّضير
(م)	
ابن المجراد (محمّد)	
إيضـاح الأسـرار والبـدائع وتهـذيب الغرر والمنـافع فـي شرح الدّرر اللّوامع	المكتبـة الوطنيّـة بيـاريس، بـاريس، فرنسـا، مـخ رقـم: 5036

(أ)

ابن آجرّوم (محمّد)
فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التّهاني تـح ودر: عبد الرّحيم نبولسيّ، رسالة دكتوراه، كلّيّة اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1417هـ/1997م

أعراب (سعيد)
القرّاء والقراءات بالمغرب دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م

الأهوازيّ (الحسن)
الوجيز في شرح قراءات القرأة الثّمانية أئمّة الأمصار الخمسة تح: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2002م

الأوسي (محمّد)
الذيل والتّكملة لكتابي الموصول والصّلة تـح: إحسان عبّاس، محمّد بن شريفة، بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ط1، 1434هـ/2012م، ج5/ص464

(ب)

ابن الباذش (أحمد)
الإقناع في القراءات السّبع تـح وتقديم: عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، سوريّة، ط1، 1403هـ/1983م

ابن برّي (عليّ)
الدّرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع در وتـح: أسامة بن العربيّ، دار الإمام ابن عرفة، تونس، ط1، 1437هـ/2016م

البقّاعيّ (إبراهيم)
الأجوبة السّريّة عن الألغاز الجزريّة تـح: جمال بن السّيّد بن رفاعي الشّايب، مكتبة أولاد الشّيخ، القاهرة، مصر، د.ر.ط، د.ت.ط

ابن بلّيمة (الحسن)

تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السّبع تح: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثّقافة الإسلاميّة، جدّة، المملكة العربيّة السّعوديّة، مؤسّسة علوم القرآن، دمشق، سوريّة

(ت)

التّنبكتيّ (أحمد)

نيل الابتهاج بتطريز الديباج عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط2، 1419هـ/1999م

(ج)

ابن الجزريّ (محمّد)

أجوبة الإمام ابن الجزريّ على المسائل التّبريزيّة في القراءات در وتح: عبد العزيز بن تميم الزّعبيّ، دار ألف لام ميم للنّشر والتوزيع، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السّعوديّة ومؤسّسة الضّحى للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1437هـ/2016م

تقريب النّشر في القراءات العشر در وتح: عادل إبراهيم محمّد رفاعي، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1433هـ/2012م

طيّبة النّشر في القراءات العشر تح: محمّد تميم الزّعبيّ، مكتبة دار الهدى، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1414هـ/1994م

غاية النّهاية في طبقات القرّاء تح: ج. برجستراسر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م

منجد المقرئين ومرشد الطّالبين دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1400هـ/1980م

النّشر في القراءات العشر در وتح: السّالم محمّد محمود الشّنقيطيّ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1435هـ/2014م

الجعبري (إبراهيم)
كنز المعاني في شرح حرز الأماني
(الجزء الأول من الكتاب) تح: أحمد اليزيدي، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط1، 1419هـ/1998م
در وتح: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ/2011م

الجمزوريّ (سليمان)
الفتح الرّحمانيّ شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني
تح: عبد الرّازق بن عليّ بن موسى، دار ابن القيّم للنّشر والتّوزيع، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، ودار ابن عفّان، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ/2005م

الجوهري (إسماعيل)
عروض الورقة
تح: محمد سعدي جوكنلي، جامعة آتاتورك، أرضروم، تركيا، د.ر.ط، 1414هـ/1994م

(ح)

حاجي خليفة (مصطفى)
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
تح: محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ر.ط، د.ت.ط

الحاكم (محمّد)
المستدرك على الصّحيحين
دار المعرفة، د.ر.ط، 1418هـ/1998م

حجي (محمد)
الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين
منشورات دار المغرب، د.ر.ط، 1398هـ/1978م

الحجوي (محمد)
الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي
تخريج وتعليق: عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1396هـ/1976م

حركات (إبراهيم)
المغرب عبر التاريخ
(الجزء الأول) دار السلمي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1385هـ/1965م، (الجزء الثاني) دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1398هـ/1978م.

الحصري (علي)
القصيدة الحصرية تـح: توفيق العبقري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط1، 1423هـ/2002م

الحموي (ياقوت)
معجم البلدان دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1397هـ/1977م

حميتو (عبد الهادي)
قراءة الإمام نافع عند المغاربة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب، ط1، 1424هـ/2003م

معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، آسفي، المغرب، ط1، 1421هـ/2000م

(خ)

ابن خلدون (عبد الرحمن)
التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط، 1399هـ/1979م

ابن خلف (إسماعيل)
العنوان في القراءات السبع رسالة ماجستير من إعداد: عبد المهيمن عبد السلام طحان، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية، 1403هـ/1983م

ابن خير (محمد)
فهرسة ابن خير الإشبيلي دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1430هـ/2009م

(د)

الداني (عثمان)
التيسير في القراءات السبع تـح: حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، ط1، 1429هـ/2008م

جامع البيان تـح: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م

فهرست تصانيف أبي عمرو الداني تـح: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط1، 1410هـ/1990م

مفردة نافع بن عبد الرحمن المدني تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 1428هـ/2008م

الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة تح: محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1435هـ/2014م

(ذ)

الذهبي (محمد)

سير أعلام النبلاء تح: بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط11، 1417هـ/1996م

معرفة القراء الكبار تح: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1: 1417هـ/1997م

(ز)

الزّركشيّ (محمّد)

البرهان في علوم القرآن تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، مصر، ط1، 1376هـ/1957م

الزركلي (خير الدين)

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 1422هـ/2002م

الزّيّات (أحمد)، عثمان (عامر)، (السّمنّوديّ) إبراهيم

تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم تح: محمّد تميم الزّعبيّ، دار ابن الجزريّ، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1434هـ/2013م

(س)

سالم (عبد العزيز)

تاريخ المغرب في العصر الإسلامي مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط2، 1402هـ/1982م

السّخاويّ (عليّ)
فتح الوصيد في شرح القصيد تح: مولاي محمّد الإدريسيّ الطّاهريّ، مكتبة الرّشد للنّشر والتّوزيع، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1423هـ/2002م

السخاوي (محمد)
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م

السّلفي (أحمد)
أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسّلفي تح: إحسان عباس، دار الثّقافة، بيروت، لبنان، ط1، 1382هـ/1963م

السملالي (العباس)
الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، ط2، 1414هـ/1993م

السيوطي (جلال الدين)
بغية الوعاة تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط1، 1384هـ/1965م

(ش)

الشّاطبيّ (القاسم)
حرز الأماني ووجه التّهاني ضبط وتصحيح ومراجعة: محمّد تميم الزّعبيّ، مكتبة دار الهدى للنّشر والتّوزيع، ط4، 1425هـ/2004م

أبو شامة (عبد الرحمن)
إبراز المعاني من حرز الأماني تح: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ/1993م

ابن شريح (محمد)
الكافي في القراءات السبع تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م

مفردة نافع در وتح: سمير بلعيشية ومحمد نافع، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 1432هـ/2011م

الشوكاني (محمد)
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع دار الكتاب الإسلامي، د.ر.ط، د.ت.ط

(ض)

الضبّاع (عليّ)
مختصر بلوغ الأمنية ضبط وتصحيح: محمّد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1999م

ضيف (شوقي)
عصر الدول والإمارات دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، د.ت.ط

(ط)

الطبري (عبد الكريم)
التلخيص في القراءات الثمان رسالة ماجستير، در وتح: محمد حسن عقيل موسى، جامعة أم القرى، نشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ/1991م

(ع)

العبيديّ (فتحي)
الجمع بالقراءات المتواترة دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 1437هـ/2016م

العسقلاني (أحمد)
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد، الهند، ط2، 1392هـ/1972م

ابن عسكر (محمد)
دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر تح: محمد حجي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، المغرب، ط2، 1397هـ/1977م

عمر (أحمد مختار)
معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م

عنان (محمد)
دولة الإسلام في الأندلس مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط4، 1417هـ/1997م

الفيروزآبادي (محمّد)
القاموس المحيط تح: مكتب تحقيق التّراث، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م

(ق)

ابن القاصح (علي)
سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ضبط وتصحيح وتخريج: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1425هـ/2004م

ابن القاضي (أحمد)
درة الحجال في أسماء الرجال تح: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، المكتبة العتيقة، تونس، د.ر.ط، د.ت.ط

جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، المغرب، ط1، 1393هـ/1973م

لقط الفرائد من لفاظ حقق الفوائد ضمن موسوعة أعلام المغرب، تح: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2008م

ابن القاضي (عبد الرحمن)
علم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة در وتح: عبد العزيز كارتي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، 1410هـ/1990م

الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع در وتح: أحمد بن محمد البوشخي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، ط1، 1428هـ/2007م

القزويني (عمر)
مشيخة الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني تح: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م

القزويني (محمد)
الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م

القسطلانيّ (أحمد)
لطائف الإشارات لفنون القراءات تح: عامر السّيّد عثمان وعبد الصّبور شاهين، لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ بالمجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، القاهرة، مصر، ط1، 1392هـ/1972م

القفطي (علي)
إنباه الرواة عن أنباء النحاة تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م

القلانسي (أبو العز)
الكفاية الكبرى في القراءات العشر دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، د.ت.ط

ابن قنفذ (أحمد)
الوفيات تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط4، 1403هـ/1983م

القيسي (مكي)
التبصرة في القراءات السبع تح: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط2، 1402هـ/1982م

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها تح: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1404هـ/1984م

(ك)

الكتاني (عبد الحي)
فهرس الفهارس والأثبات عناية: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1402هـ/1982م

الكتاني (محمد)
سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس تح: عبد الله الكامل الكتاني، حمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة مؤسسة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1425هـ/2004م

كحالة (عمر رضا)
معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ر.ط، 1376هـ/1957م

كريّم (عبد الكريم)
المغـرب فـي عهـد الدولـة السعدية جمعيـة المـؤرخين المغاربـة، الربـاط، المغـرب، ط3، 1427هـ/2006م

(م)

المارغني (إبراهيم)
النجوم الطوالع على الدرر اللوامع المطبعة التونسية، د.ر.ط، 1354هـ/1935م

المبرد (محمد)
المقتضب تـح: محمـد عبـد الخـالق عضـيمة، وزارة الأوقـاف، القاهرة، مصر، ط1، 1415هـ/1994م

المتولي (محمّد)
الرّوض النّضير في تحرير أوجه الكتاب المنير تـح: خالـد أبـو الجـود، دار الصّحابة للتّراث، طنطـا، مصر، ط1، 1427هـ/2006م

مجمّع اللغة العربية
المعجم الوسيط مكتبـة الشـروق الدوليـة، القـاهرة، مصـر، ط4، 1425هـ/2004م

محفوظ (محمد)
تراجم المؤلفين التونسيين دار الغـرب الإسـلامي، بيـروت، لبنـان، ط1، 1402هـ/1982م

مخلوف (محمد)
شـجرة النـور الزكيـة فـي طبقات المالكية المطبعة السلفية ومكتبتها، د.ر.ط، 1349هـ/1930م

المقري (أحمد)
روضـة الآس العـاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس المطبعـة الملكيـة، الربـاط، المغـرب، ط2، 1403هـ/1983م

المنتوري (محمد)
شرح الدرر اللوامع تـح: الصـديقي سـيدي فـوزي، د.ن، ط1، 1421هـ/2001م

المنجرة (إدريس)
المنهج المتدارك شرح دالية ابن المبارك رسالة مقدمة من الباحث العربي خامر لنيل شهادة الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، 1410-1411هـ/1991-1992م

المنجور (أحمد)
شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب فهرس أحمد المنجور در وتح: محمد الشيخ محمد الأمين، دار عبد الله الشنقيطي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ر.ط، د.ت.ط

مراقي المجد لآيات السعد مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 1395هـ/1976م
تح ودر: مبارك بن شتيوي بن ناصر الحبيشي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ/2009م

المهدوي (أحمد)
شرح الهداية تح ودر: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1: 1415هـ/1994م

ابن منظور (محمّد)
لسان العرب دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ/1994م

موسى (عبد الرّازق)
تأمّلات تحريرات العلماء للقراءات المتواترة مطابع الرّشيد، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السّعوديّة، د.ر.ط، 1413هـ/1993م

ميارة (محمد)
الروض المبهج بشرح بستان فكر المهج في تكميل المنهج المنتخب در وتح: محمد فرج الزائدي، منشورات ELGA، ط1، 1421هـ/2001م

(ن)

الناصري (أحمد)

الاستقصا لأخبار ملوك المغرب الأقصى تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1418هـ/1997م

الونشريسي (أحمد)

وفيات الونشريسي تح: محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر، د.ر.ط، د.ت.ط

(ي)

ابن يالوشه (محمّد)

الفوائد المفهمة في شرح الجزريّة المقدّمة المطبعة العصريّة، تونس، ط5، 1377هـ/1957

(س)	
السالكي (أحمد) **تأثير الإمام ابن الجزري في مقرئي الغرب الإسلامي**	مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، العدد الحادي والعشرون، جمادى الآخرة 1437هـ/2016م
(ش)	
الشّعراويّ (عمر) **علم التحريرات: موضوعه وفائدته**	مقال منشور بمنتدى أهل التفسير بتاريخ: 08-06-1432هـ/11-5-2011م، على الرابط التالي: https://vb.tafsir.net/tafsir26311/#.WZR3yNLyhdg
(ف)	
فكري (إيهاب) **مشكلة الخلاف في تحريرات القراءات والحلول المقترحة**	بحث مقدّم بمناسبة الملتقى العالميّ الأوّل للقراءات، مركز أبي عمرو الدّانيّ للدّراسات والبحوث القرائيّة المتخصّصة، مرّاكش، المغرب، 1434هـ/2013م
(م)	
مقسم (مختار) **علم التّحريرات بين الطّريقة المشرقيّة والمغربيّة**	بحث مقدّم بمناسبة الملتقى العالميّ الأوّل للقراءات، مركز أبي عمرو الدّانيّ للدّراسات والبحوث القرائيّة المتخصّصة، مرّاكش، المغرب، 1434هـ/2013م
الشّنقيطيّ (السّالم) **منهج ابن الجزريّ في كتابه النّشر (ملحق)**	رسالة دكتوراه، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1421هـ/2001م، منشورة على ملتقى أهل التّفسير بعنوان: هذا الملحق ليس من كتاب النّشر في القراءات العشر لابن الجزريّ، بتاريخ 1427/11/4هـ الموافق لـه: 2006/11/24م، على الرّابط التّالي: https://vb.tafsir.net/tafsir6864/#.WZmZhPjyhdh

فطناسي (طه)
كتاب النور المقتبس من قواعد مذهب مالك بن أنس لعبد الواحد بن أحمد الونشريسي (ت955 هـ) مقال منشور بموقع موقع البحوث والدراسات في الفقه المالكي التابع للرابطة المحمدية للعلماء، مراكش، المغرب، تقديم: طه فطناسي، د.ت

(م)

موقع البحوث والدراسات في الفقه المالكي http://www.alfiqh.ma
موقع آل المنجور https://www.ahmedalmenjour.net
موقع منتدى الأصلين http://www.aslein.net

(أ)

الإزميريّ (مصطفى)

عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن تعليق: محمّد محمّد جابر وعبد العزيز الزّيّات، نسخة pdf على الشّبكة العنكبوتيّة، جاء فيها أنّها صادرة عن مكتبة الجندي، القاهرة، مصر، د.ر.ط، د.ت.ط

أفندي (محمد أمين)

عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان Princeton University Library، نسخة PDF مخ، د.ر.ط، د.ت.ط

(ف)

الفاسي (محمد)

اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، در وتح: عبد الله عبد المجيد نمنكاني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، نسخة pdf، 1420هـ/1999م

فَهْرَسُ المُحْتَوَيَاتِ

المَوْضُوعُ:	الصَّفْحَةُ
الإهْـــــــــدَاءُ:.....	2
الرُّمُوزُ المُسْتَعْمَلَةُ أَثْنَاءَ البَحْثِ وَشَرْحُهَا:.....	5
المُقَدِّمَةُ	7
تَوْطِئَـــةٌ:.....	8
أَهَمِّيَّةُ البَحْثِ وَأَسْبَابُ اخْتِيَارِهِ:.....	10
خُطَّـةُ البَحْـثِ:.....	11
صُعُوبَاتُ البَحْثِ:.....	13
القِسْمُ الأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ	14
التَّمْهِيدُ	15
المَبْحَثُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ عِلْمِ القِرَاءَاتِ وَتَحْرِيرَاتِهَا:.....	16
المَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ عِلْمِ القِرَاءَاتِ:.....	16
المَطْلَبُ الثَّانِي: تَعْرِيفُ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ:.....	17
المَطْلَبُ الثَّالِثُ: نَشْأَةُ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ:.....	20
المَطْلَبُ الرَّابِعُ: فَوَائِدُ عِلْمِ التَّحْرِيرَاتِ:.....	23
المَطْلَبُ الخَامِسُ: أَهَمُّ المُصَنَّفَاتِ الَّتِي عُنِيَتْ بِالتَّحْرِيرَاتِ:.....	23
أ. تَحْرِيرَاتُ النَّشْرِ أَوِ الطَّيِّبَةِ:.....	23
ب. تَحْرِيرَاتُ الشَّاطِبِيَّةِ:.....	28
المَطْلَبُ السَّادِسُ: المَدْرَسَةُ المَغْرِبِيَّةُ وَعِلْمُ التَّحْرِيرَاتِ:.....	30

المَوْضُوعُ:	الصَّفْحَةُ

أ. فَتْرَةُ مَا قَبْلَ دُخُولِ كِتَابِ النَّشْرِ إِلَى المَغْرِبِ:..... 31

ب. فَتْرَةُ مَا بَعْدَ دُخُولِ كِتَابِ النَّشْرِ إِلَى المَغْرِبِ:..... 34

المَبْحَثُ الثَّانِي: الأَسْئِلَةُ وَالأَجْوِبَةُ فِي المَسَائِلِ القِرَائِيَّةِ..... 40

الفَصْلُ الأَوَّلُ: المُؤَلِّفُ 47

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: عَصْرُ المُؤَلِّفِ: الحَالَةُ السِّيَاسِيَّةُ وَالاِجْتِمَاعِيَّةُ وَالعِلْمِيَّةُ 48

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: الحَالَةُ السِّيَاسِيَّةُ:..... 48

المَطْلَبُ الثَّانِي: الحَالَةُ الاِجْتِمَاعِيَّةُ:..... 50

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: الحَالَةُ العِلْمِيَّةُ:..... 52

المَبْحَثُ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بِالمُؤَلِّفِ..... 55

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ وَنَسَبُهُ وَمَوْلِدُهُ:..... 55

المَطْلَبُ الثَّانِي: شُيُوخُهُ:..... 59

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَلَامِيذُهُ:..... 71

المَطْلَبُ الرَّابِعُ: صِفَاتُهُ وَمَكَانَتُهُ العِلْمِيَّةُ وَثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:..... 75

المَطْلَبُ الخَامِسُ: تَوَالِيفُهُ:..... 77

المَطْلَبُ السَّادِسُ: وَفَاتُهُ:..... 86

الفَصْلُ الثَّانِي: المُؤَلَّفُ 87

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: تَوْثِيقُ التَّسْمِيَةِ وَالنِّسْبَةِ وَالتَّارِيخِ..... 88

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَوْثِيقُ التَّسْمِيَةِ..... 88

المَطْلَبُ الثَّانِي: تَوْثِيقُ النِّسْبَةِ..... 90

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَارِيخُ التَّأْلِيفِ..... 91

المَبْحَثُ الثَّانِي: مَوْضُوعُ التَّأْلِيفِ وَسَبَبُهُ..... 92

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: مَنْهَجُ المَنْجُورِ فِي الكِتَابِ وَمَصَادِرُهُ:..... 94

المَوْضُوعُ:	الصَّفْحَةُ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: المَنْهَجُ المَنْجُورِ:.....	94
المَطْلَبُ الثَّانِي: المَصَادِرُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا المَنْجُورُ:.....	97
المَبْحَثُ الرَّابِعُ: مَذْهَبُ المَنْجُورِ وَمَوْقِفُهُ القِرَائِيِّ:.....	101
المَبْحَثُ الخَامِسُ: القِيمَةُ العِلْمِيَّةُ لِلكِتَابِ:.....	105
المَبْحَثُ السَّادِسُ: وَصْفُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ:.....	108
المَبْحَثُ السَّابِعِ: مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ:.....	112
المَبْحَثُ الثَّامِنِ: نَمَاذِجُ مِنَ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ:.....	114
القِسْمُ الثَّانِي: النَّصُّ المُحَقَّقُ	122
مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ:.....	123
نَصُّ السُّؤَالِ الأَوَّلِ:.....	126
جَوَابُ السُّؤَالِ الأَوَّلِ:.....	129
نَصُّ السُّؤَالِ الثَّانِي:.....	141
جَوَابُ السُّؤَالِ الثَّانِي:.....	141
نَصُّ السُّؤَالِ الثَّالِثِ:.....	156
جَوَابُ السُّؤَالِ الثَّالِثِ:.....	157
نَصُّ السُّؤَالِ الرَّابِعِ:.....	162
جَوَابُ السُّؤَالِ الرَّابِعِ:.....	163
نَصُّ السُّؤَالِ الخَامِسِ:.....	178
جَوَابُ السُّؤَالِ الخَامِسِ:.....	180
نَصُّ السُّؤَالِ السَّادِسِ:.....	185
جَوَابُ السُّؤَالِ السَّادِسِ:.....	186

المَوْضُوعُ:	الصَّفْحَةُ

الخَاتِمَةُ	197
نَتَـائِجُ البَحْـثِ:.....	198
التَّوْصِيَاتُ وَالمُقْتَرَحَاتُ:.....	202
الفَهَارِسُ العَامَّةُ	204
فَهْـــرَسُ الآيَـــاتِ القُرْآنِيَّـــةِ:.....	205
فَهْـــرَسُ الأَحَادِيـــثُ النَّبَوِيَّـــةِ:.....	210
فَهْرَسُ القَوَافِي:.....	211
فَهْـــرَسُ المُصْـــطَلَحَاتِ:.....	214
فَهْـــرَسُ الأَعْـــلَامِ:.....	215
فَهْرَسُ الأَمَـاكِنِ وَالبُلْدَانِ:.....	220
فَهْـــرَسُ الكُتُـــبِ:.....	222
فَهْرَسُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ:.....	228
فَهْـــرَسُ المُحْتَوَيَـــاتِ:.....	246